
١٥
البيادر السياسي
الاعداد (١٤٩ / ٧٣٤ / ٧٥ / ٧٦ / ٧٧ / ٧٨)


ريتشارد ميرفي في جولة لحل
المشكلة الفلسطينية على الطريقة الأمريكية
تقصي الحقائق
« حقيبة ميرفي »

المقال السياسي

الاشارات الضوئية لعبة مدمرة

في شهر شباط من هذا العام وقعت الأردن والمنظمة اتفاقاً مشتركاً بينهما للتحرك السياسي اعتبر أساساً وقاعدة لأية حلول قد تطرح لحل المشكلة الفلسطينية ، وقد لاقى هذا الاتفاق تاييداً ومعارضة على الصعيدين العربي والدولي ، وجرت على هذا الاتفاق عدة تعديلات الى أن تم طرحه على الساحة الدولية بصيغته النهائية .

عواصم عربية أيدت الاتفاق وأخرى عارضته و بعضها لم تتحمس ، لكن ، المنظمة أصرت وما تزال أن يكون أساس كل تحرك تتمسك به بشدة رغم اعتراض فئات في الساحة الفلسطينية ، الاتفاق المنكور نص على أن تمثل المنظمة جنباً الى جنب مع أطراف أخرى في أية مفاوضات أو تحركات متعلقة بالبحث عن السلام الدائم والعادل ، والاتفاق في حد ذاته هو رفض لأية محاولات تحايل أو التفاف على منظمة التحرير ولأن الأردن وقع على الاتفاق فهو أيضاً ملزم بالدفاع عنه وعدم التراجع بشان بنوده أي أن يكون هناك اصرار من جانب عمان تماماً كذلك الاصرار الذي يصدر عن منظمة التحرير و يبدر عنها من خلال تأكيد قادتها على التمسك به ، واعتباره الأرضية الصالحة لنجاح التحركات السياسية بشأن السلام الدائم والعادل .

في الآونة الأخيرة قام ياسر عرفات بزيارة الى الأردن وأجريت بعض التعديلات على الاتفاق ، وفي الحقيقة أن ما يجري من توضيحات أو تعديلات ليست معروفة على الوجه الأكمل ، بمعنى أنها ضبابية بالنسبة للشعب الفلسطيني ، لكن ، التمسك بالاتفاق والتأكيد على ذلك حاصل تماماً ، ومع أننا نملك الحق في أن نعرف الاتفاق بصيغته النهائية ، الا أننا ومن منطلق الدفاع عن هذا الاتفاق ودعوتنا الى التمسك بهذا الاتفاق ، فاننا نخشى من وجود خطط لضرب الاتفاق المنكور ، أو الغائه أو على الأقل اضافة بنود تنفي نهائياً ما تم الاتفاق عليه في البداية وكان سبباً في دعم الغالبية الفلسطينية له .

الولايات المتحدة الاميركية معنية بأن تغير جوهرياً في الاتفاق الأردني الفلسطيني ، و بعض الجهات العربية هي الاخرى تشترط الغاء هذا الاتفاق اذا ما أراد الاردن فتح صفحة جديدة من العلاقات معها . ومنظمة التحرير تصر على التشبث باتفاق عمان والمضي قدماً من أجل ترجمة ما احتواه من بنود ، وعلى رأسها العمل على عقد مؤتمر دولي حول المشكلة الفلسطينية و بحضور كافة أطراف الصراع ومن بينها منظمة التحرير .

الا أن الاسابيع الأخيرة أكدت أن هناك تحركات مريبة لضرب الاتفاق الاردني ــ الفلسطيني من خلال تجاوز المنظمة والقفز من فوقها وصولا الى سحب البساط من تحت أقدامها وذلك عبر وفود الحوار أو التفاوض دون مشاركة من جانب المنظمة . وما نلاحظه أن هناك أشخاصاً قد قبلوا على أنفسهم دخول اللعبة والمشاركة في المؤامرة الاميركية ، و يبدو أيضاً أن الجهات العربية التي تقف ضد الاتفاق قد أخذت تتزايد و بعضها طرح لتحسين علاقته مع الاردن أن يصار الى الغاء الاتفاق الاردني ــ الفلسطيني .

منظمة التحرير الفلسطينية لا شك أدركت اللعبة ، وأبعاد المؤامرة ، واتجهت منحى جديداً فاعلا وهو تنفيذ بنود الاتفاق وترجمتها وتكثيف التحرك على الساحتين العربية والدولية لمزيد من التأييد وعلى أساس ما جاء في الاتفاق المنكور من بنود وافق عليها الطرفان الاردني والفلسطيني ، و بهذا المنحى تريد أن تقطع الطريق على المتحركين لضرب الاتفاق وابعاد المنظمة عن التحركات السياسية ، والدخول في حوارات ومفاوضات دون مشاركة المنظمة ، بعد أن ثبت للقيادة الفلسطينية أن المؤامرة قد اشتدت ، وأن المساعي الجادة لايجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية تواجه بمخططات أميركية تهدف ضربها وشلها .

نعرف أن الاردن يتعرض لضغوط شديدة من أجل التحرك منفرداً بشأن المشكلة الفلسطينية ، وندرك أن هذه الضغوط قد اشتدت في الآونة الأخيرة ، وترافقت هذه الضغوط مع تحركات لما يسمى بشخصيات توهمت أن المرحلة مواتية لها لأن تفرض نشاطاتها وخدماتها على هذه الجهة أو تلك بالنيابة عنها وفي طريق مضاد للثوابت التي يتمسك بها الشعب الفلسطيني والمطلوب أن تؤكد المنظمة تمسكها بها كلما اشتدت الهجمات .

منظمة التحرير عرضت على الأردن التحرك المكثف في الساحة العربية والدولية والرد على كل المخططات الأميركية بتوسيع قاعدة التأييد العربي والدولي للاتفاق الاردني الفلسطيني مما يمنع محاولات الالتفاف التي تتضح معالمها يوماً بعد يوم . ولذلك طرحت القيادة الفلسطينية على عمان أن تتحرك وفود مشتركة الى العواصم العربية والعالمية لشرح وجهة النظر المشتركة في وقت تشهد فيه المنطقة أخبث تحرك أميركي .

ان ما نخشى منه في هذه المرحلة الخطيرة أن تكون هناك «شخصيات» تتحرك بايحاءات وايعازات لضرب الاتفاق والالتفاف من حول منظمة التحرير وضرب هذا الانجاز الجماهيري أو المشاركة فيه ، وحكاية الحوار مع أميركا وترتيبات الوفود والاسماء المشاركة كل هذه المسائل أحدثت بلبلة في الساحة الفلسطينية ، والغريب والمؤلم أن منظمة التحرير الفلسطينية لم تصدر حتى الآن بياناً رسمياً حول ما يدور واذا صح أن هنالك وفداً مشتركاً سيحاور واشنطن ، فان على منظمة التحرير أن ترفض الانابة و«التوكيل» عليها أن تشارك هي شخصياً في هذا الحوار ، وأن لا تسمح لجهات أخرى أن تحدد نوعية المشاركين ، هي التي تحدد ، المنظمة عليها أن تختار أناساً من الداخل ، ولكن بمشاركتها هي أيضاً ، وما عدا ذلك فهو مرفوض جماهيرياً وأعلنت الجماهير هذا الرفض مراراً ، ولا نعتقد أن القيادة الشرعية لم تلمس ذلك أو لم تسمعه .

ان صمت المنظمة عما يجري ليس بالموقف السليم أو الموقف الذي تريده الجماهير ٠٠ ان الضبابية قاتلة في هذا الظرف ، والصمت لا تفسير له الا الرضى ، ونحن نرفض أن ترضى المنظمة

والحسم إن تأخر .. جريمة !!

عما يدور فوق أكثر من ساحة . أما أن يخرج أشخاص يدعون تلقي الاضواء الخضراء والحمراء ، والتفويض ، فهذا مرفوض ، ولتكن الاضواء الخضراء واضحة وفي وضح النهار حتى ترد الجماهير ، للجماهير الرأي الأول والأخير وصاحبة القول الفصل والقرار الحاسم . ان التغاضي عن رغبة الجماهير ، يحمل في طياته أخطاراً قاتلة ولا نريد أن يستمر هذا التغاضي ، ولا يمكن أن تقبل التبريرات المستندة الى نرائع وحجج واهية فالحقائق ساطعة ، والثوابت واضحة .

الادارة الاميركية تسعى من خلال الفلسطينيين أنفسهم وجهات عربية الى ضرب منظمة التحرير ، وعلينا أن نحنر هذا المخطط وعلى القيادة أن ترد على كل تصرف يبدر عن هذا أو ذاك ، عليها أن تتخذ موقفاً حاسماً من هذا الذي يجري ، موقفاً نابعاً من رغبة الجماهير وارادتها قبل فوات الأوان .

وجولات تقصي الحقائق التي تمتهنها الادارة الاميركية ببراعة تامة ، هي الغطاء الذي يلف المخططات التآمرية الأميركية ، نحن لا نرفض الجلوس مع أميركا وشرح وجهة نظرنا ، ولكن ، وجهة النظر هذه معروفة منذ زمن طويل فلماذا هذا الاصرار على الاشغال والمماطلة والاستغباء ؟؟! .

كثيرة هي الجهات العربية التي تنتظر ما سوف يسفر عنه التحرك الاميركي المعادي ، ولكن ، المؤلم والمستغرب هو الصمت الذي يلف منظمة التحرير ، قد يرى بعض قادتها أن النتيجة في النهاية ستعرض على المنظمة وعندها هي التي ستقرر و بالتالي ليتحرك المتحركون ، ان هذا الطرح مرفوض ، فالجماهير موقعها ثابت وعلى القيادة أن تلتزم به ، الاحتواء ، انتهى ، والتبعية أزيلت والوصاية ولت والانابة تم رفضها ، فلتتحرك المنظمة لتعلن موقفها صراحة من كل ما يجري ، ولتبدد الشائعات وتوقف الانحرافات .

نعرف أن الاتفاق الأردني ــ الفلسطيني قد نص على وفد عربي مشترك باشتراك منظمة التحرير . فما الذي يحدث الآن ؟! نعرف أن المنظمة ــ هي الممثل الشرعي والوحيد ، ترى ما هذا الذي يجري ؟! ونعرف أن مخططات عديدة تستهدف ضرب المنظمة فلماذا هي صامتة على تحركات هدفها تحقيق ذلك الغرض الخبيث ؟!

ان قرار ٢٤٢ مرفوض جماهيرياً ، فليعلن هذا صراحة ، وعلى الأردن هو الآخر أن يعلن بأن المنظمة غير ملزمة بهذا القرار الذي لم يتطرق لا من قريب ولا من بعيد للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . ان الطريق كما اتفق عليها بين عمان والمنظمة هو العمل من أجل عقد مؤتمر دولي حول المشكلة الفلسطينية ، فما الذي يحدث الآن ؟!

وأي شخص يقابل دعاة تقصي الحقائق لا يطرح صراحة رأي الجماهير أو يتشبث به ، لن تجدي جلساته أو الحفلات التي يحضرها أية نتائج ٠٠ فالجماهير هي الاساس وهي التي تقرر ، ولا نعتقد أن واشنطن لا تدرك حتى الآن الموقف الجماهيري ولكنها هي تريد أن تدفع الجماهير الى اليأس ، والمشاركة في ضرب قيادتها ٠٠ هذه القيادة التي يجب أن تكون مواقفها واضحة .

ان التحرك الاميركي المكثف لا يتم بمعزل عن جهات عربية ، وهذا التحرك يراهن على أحصنة من داخل الساحة الفلسطينية ، لا وزن جماهيري لها ٠٠ ولا بد اذن من افشال هذا التحرك ، وتدعيم الوحدة الوطنية أحد أهم عوامل النجاح ٠٠ ونتساءل : هذا التحرك الاميركي الخطير لماذا لا تدرك خطورته كل الفصائل الفلسطينية فتسارع الى الالتقاء ؟! ان ما تعانيه الساحة الفلسطينية من تشتت وأزمة هو الذي يشجع الادارة الاميركية على المضي والاستمرار في مخططاتها المشبوهة .

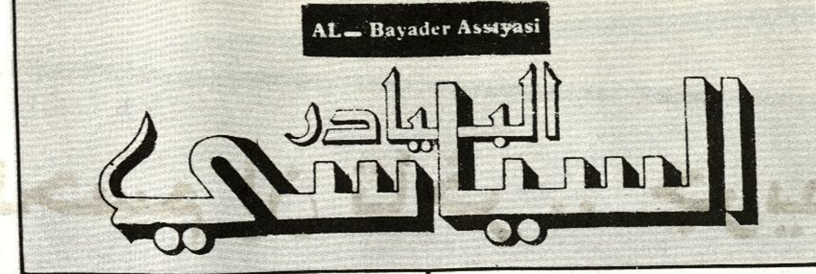
هذه المرحلة جد خطيرة ، ولا بد من الوضوح والتمسك بالثوابت ، وعلى القيادة الفلسطينية أن تطالب كل العواصم العربية بتحديد مواقفها بكل صراحة ، عملية الفرز باتت أمراً ضرورياً ٠٠ أما المتحركون من داخل الساحة الفلسطينية نحو هذه الجهة أو مع تلك ، فعليهم أن يصروا على الثوابت الاساسية و يتشبثوا بها ٠٠ و يدافعوا عنها ٠٠ وهم واهمون اذا اعتقدوا بأنهم قادرون على تشويه الحقائق والقفز من فوقها ٠٠ ومنظمة التحرير مطالبة باعادة تقييم الوضع ٠٠ ومطالبة بالحسم في المواقف ومع المتحركين ٠٠ استناداً الى موقف الجماهير وانطلاقاً من ارادتها وتلبية لطموحاتها ٠٠

وما عدا ذلك مرفوض ٠٠ نعم مرفوض

منظمة التحرير يجب أن تشارك في أية جولات حوار أو تفاوض ومع أية جهة ٠٠ فلا نجاح لأي تحرك دون أخذ هذه الحقيقة في الحسبان ، هذا ما يجب أن تدركه واشنطن وعرب واشنطن وكل المنتظرين قطف الثمار والنتائج ، والشعب الفلسطيني لن يجير تضحياته ونضالاته الى أية جهة مهما كانت أقنعة الحرص وادعاءات الدفاع عن الحقوق والقضايا ٠٠ وما تمارسه واشنطن الآن هو آخر سهم تلعب به ، فلنحطم هذا السهم قبل وصوله الى الجسد الفلسطيني ولتظل الصخرة الفلسطينية قوية صلبة تعيق عملية تمرير الحلول العرجاء .

لقد حضر ريتشارد ميرفي ٠٠ وجورج شولتز يتأهب للمجيء ، فليكن الموقف واضحاً ٠٠ لا إنابة ولا تفويض ولا حل دون مشاركة المنظمة ، ولا مكان لقرار ٢٤٢ بين صفوف الشعب ، وترفض الجماهير أية تحركات لصالح الخصوم وكل الراغبين في السيطرة على القرار الوطني المستقل ٠٠ ليتحرك الجميع وليشرح الجميع أبعاد استمرار الصراع ٠٠ ولكن ٠٠ نرفض أن يتجاهل أي منهم الثوابت الأساسية ٠٠٠

الاتفاق الأردني ــ الفلسطيني نص على ضرورة العمل من أجل عقد مؤتمر دولي وهذه الفكرة تلاقي تأييداً وترحاباً من جهات دولية مؤثرة فليستمر الطرفان في التمسك بهذه الفكرة والمضي قدماً من أجل ترجمتها وأي تنازل يعني نهاية القضية .



العدد ١٤٩/السنة الخامسة/٢٠ نيسان ١٩٨٥

No. 149/Fifth Year/20 April 1985



مواضيع الغلاف

مقالات وتعليقات

وقفـــة

أشباه الرجال !!

البعض يرون أن مصير الشعوب «لعبة» سهلة ، يتعاملون مع القضايا المصيرية إعتباطاً ودون تفكير .. هؤلاء وفي غفلة من الزمن ، يتوهمون أنهم حماة الديار ورسل السلام والمدافعون عن حقوق الشعب .. ليس لهم أي ماض نضالي .. و يفتقدون إلى أبسط قواعد اللعبة السياسية .. يرون في التحرك بشان القضايا المصيرية أسهل بكثير من القبضات التي تصلهم ، والتقارير التي يزيفونها ، وتمكنوا للأسف من خداع البعض !!

في اليوم الواحد يغيرون وجوهم عشرات المرات .. و يرفعون شعارات وجدوا فيها الجسر الذي يعبرونه نحو الاثراء ، والشهرة .. القضايا المصيرية لديهم وسيلة للظهور في وسائل الاعلام المختلفة .. والغريب أن هؤلاء نصبوا أنفسهم قيمين على هذا الشعب ، ورقباء سير على الاشارات الضوئية ، الأخضر ، والأحمر ، والاصفر ..!

نعم ، في غفلة من الزمن .. يتحركون .. شلة أعضاؤها على اتفاق ووئام ، شركاء في النهب والاحتيال يدبجون لبعضهم البعض المديح .. حريصون على أن لا يختلفوا خشية الفضيحة ، يجيرون نشاطات الجماهير وافعالها المقدسة لهم .. و يقدمون الفواتير فيقبضون بغير حساب .. انه زمن العهر .. انه زمن الميوعة .. الزمن الذي يتحرك فيه أشباه الرجال ودون أن تصدر مواقف حاسمة من جانب اولئك الذين يفترض فيهم الحسم والتدقيق فيما يصلهم ومراجعة التقارير والوشايات الكاذبة ، ووضع حد للنهب والسرقة والاثراء غير المشروع ، على حساب صمود الجماهير ولقمة عيشهم ..

لهؤلاء المفترض فيهم الدقة والحسم والثورية نقول ؛ أعيدوا تقييم الأمور .. انهضوا .. قبل فوات الآوان .. وقبل أن يمتطي أشباه الرجال «السروج» .. فيكون صمتكم قد جر الوبال عليكم وعلى جماهيركم !!

المحرر

البيادر السياسي
مجلة الجماهير الفلسطينية
اسبوعية سياسية مستقلة مصورة
تصدر صباح كل سبت

AL Bayader Assiyasi
Magazine of the Palestinian Masses
Independent Weekly
News Magazine
Appears On Saturday

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
جاك خزمو
Publisher and Editor – in – Chief
Jack Y . KHAZMO

مدير التحرير
إسماعيل عجوة
Editing Manager
Ismaiel AJWEH

المكاتب والادارة :
شارع احمد شوقي
رقم ١١
شعفاط ـ القدس
تلفون : ٨٢٠٩٥٧

Office
11 Ahmad Shawqi . RD
Shúfat - Jerusalem
Tel : 820957

عنوان المراسلات :
ص . ب ٢١٤٤٥
بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣

Address For Correspondence
P . O Box 21445 Beit Hanina
Jerusalem 91213

الطباعة :
دار الطباعة العربية
القدس ـ ت ٢٨٢٦٩٨

Arab Press - Jerusalem
Tel . 282698

ثمن النسخة :
Price
٤٠٠ شاقل
400 Shekel
مصر : ٥٠٠ مليم
Egypt : 500 Melim
أميركا : ٣ دولار
U.S.A : 3 Do llars

كلمة المحرر

جاك خزمو

رحلات تقصي الحقائق .. والنوايا الأميركية

لم تكن زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد ميرفي لمنطقة الشرق الاوسط مجرد زيارة عابرة أو رحلة استكشافية بل تأتي ضمن مخطط اميركي مدروس للوصول الى «صيغة» معينة «يمكن» من خلالها مساعدة الاطراف «المعنية» في اجراء مفاوضات وحل القضية الفلسطينية .. والاطراف «المعنية» في نظر الادارة الاميركية لا تعني القيادة الشرعية الفلسطينية ... والصيغة المعنية التي تبحث عنها الادارة الاميركية هي صيغة معادية يقصد من خلالها استبعاد المنظمة ... واحراز سلام مرحلي فقط يخدم المصالح الاميركية قبل اية مصلحة في العالم ...

الجولة التي يقوم بها ميرفي هذه الايام تهدف الى امور عديدة اهمها :

اولا : اشاعة البلبلة بين الفلسطينيين والضغط عليهم جميعا وخصوصا القيادة الشرعية والايهام بأن الادارة الاميركية تسعى جادة لحل القضية حلا عادلا وهي في الواقع غير معنية ومهتمة في هذه القضية اذ أن «مقترحاتها» غالبا ما تهمل وتوضع جانبا ومواقفها ما زالت وستبقى معادية لأنها صديقة حميمة ومخلصة لدولة واحدة في الشرق الاوسط وهي اسرائيل ولا ترغب في الاساءة لها أو حتى إحراجها ... وخلق البلبلة يقصد منه الحصول على مزيد من التنازلات ...

ثانيا : تود أن توضح اميركا لاصدقائها من الانظمة العربية أن سياستها في الشرق الاوسط ناجحة وخصوصاً بعد أن أتهمت بفقدان مصداقيتها خلال السنوات الماضية وفشلت فشلا ذريعاً على الساحة اللبنانية ... وهي تحاول عبر المخطط الجديد تحسين وتجميل وجهها السياسي بعد أن تعرى نهائياً في لبنان .

ثالثا : زيادة وتعميق الخلاف والشقاق والتفتت والتفسخ على الساحة العربية من خلال خلق اجتهادات متضاربة لدول المواجهة ... فهذا يؤيد التحرك الاميركي وذاك يرفضه وهو في الواقع ليس تحركا بل «لعباً بالاعصاب» لخلق المشاكل وزيادة الخلافات العربية ...

رابعاً : خلق «لوبي» فلسطيني مكون من عدد من الشخصيات التي تختارها اميركا بواسطة القنصلية بالقدس وبعض العرابين لتستغله في الاساءة الى المنظمة مستقبلا والتأثير عليها عبر وسائل عديدة ... والايام ستكشف هذا الهدف رغم أن عدداً كبيراً من الذين حضروا حفل العشاء بالقدس واعين لذلك ولن يشاركوا في مثل هذه المخططات التي تهدف الى سحب البساط من تحت أقدام القيادة الشرعية لأن افراد هذا الشعب لن يسمحوا بذلك مهما كانت الضغوطات أو الاغراءات ...

خامساً : محاولة اضعاف الاتفاق الأردني – الفلسطيني الذي وقع في الحادي عشر من شهر شباط الماضي وحتى محاولة الغائه لأنه انجاز سياسي ضخم لصالح الشعبين وهذا ما لا ترغب فيه الولايات المتحدة ولا تريد أن ترى دولتين عربيتين متفقتين ... وهذا الاتفاق يعطي قوة للمنظمة والاردن معاً وهذه عقبة من العقبات غير المعلنة امام المخططات الاميركية ...

إن المرحلة الحالية التي نجتازها تحتاج الى مزيد من الحذر واليقظة ... تحتاج الى تفكير طويل ورزين قبل الوقوع في الشرك الاميركي ... وتلتزم التمسك بالوحدة الوطنية وعدم افساح المجال لأي انسان باختراق الصف وتنفيذ مخططاته المعادية ...

إن الرد الحاسم والوحيد على كل هذه التحركات هو بالاعلان أن أقصر الطرق الى الحل العادل والشامل لا يمر الا عبر القيادة الشرعية ... وكل الحوارات والحفلات و«الكوكتيلات» لن تساهم الا في مزيد من الخلافات والمشاكل والاجتهادات المتضاربة والمتباينة .. ونحن لسنا بحاجة اليها في هذا الوقت ... ولنعي جميعاً خطورة المرحلة الحالية ونعمل سوياً من اجل الدفاع عن حقوقنا وكرامتنا وهويتنا .. ولنعمل على رص الصفوف ودعم مسيرتنا دعماً قوياً وموحداً ...

في دائرة الصراع

• الرد على «ميرفي» هو بضرب المصالح الأميركية !

التحرك الأميركي مرفوض

يخطىء من يعتقد بان السلام الحقيقي على الأبواب و«بات قاب قوسين أو أدنى» ٠٠ وجاهل من يؤمن بانه الانظمة العربية راغبة في انجاز أو تحقيق سلام عادل أو انها قادرة على «رفع رؤوسها» في وجه الادارة الأميركية ٠٠ و«غبي» بالفعل من يلهث وراء أميركا مناشداً اياها انهاء الصراع أو آملا منها حلا يعيد الحقوق الى أصحابها ، وأصحاب «النوايا الحسنة» الى درجة «الهبل» واهمون اذا اعتقدوا بان هنالك هجوم سلام عربي ٠٠ هناك تفريط واستسلام عربيين ٠٠٠ الجماهير مدعوة لايقافهما .

نتحدث كثيراً عن التآمر والخيانة ٠٠ ولكن ، ماذا يمكن أن نطلق على هذا الذي يجري ٠٠ وماذا يمكن أن نسمي هذا الذي يدور هنا وهناك ؟! هل نسمي التفريط ، والعداء ، والمذابح ٠٠ «مزاحا» و«استغماية» ؟! دعونا نتصارح ولو مرة واحدة ٠٠ دعونا نبتعد عن المصالح الشخصية دعونا نضع النقاط على الحروف ٠٠ تعالوا نواجه الحقائق ٠٠ وتقدموا نطفىء النيران التي تشتعل في الجسد ٠٠ النيران محرقة ٠٠ ألسنة اللهب تتصاعد ٠٠ فلماذا «يغمض» البعض عيونهم عنها ٠٠ لماذا يسميها البعض انفراجا واقتراب تسوية وعلامات خير ودلائل بركة ٠٠ وبشائر استقرار وسلام وازدهار ؟!!

ان المؤامرة في قمتها وأبشع فصولها ٠٠ استدراج وتصعيد ضغوط وتكثيف تحرك مشبوه والهدف تصفية القضية والشرعية ٠٠ الأيدي والجهات المشاركة كثيرة ٠٠ والمشرف معروف ٠٠ ولكن ، نخشى أن نشارك نحن في تنفيذ المؤامرة ، نعم ، نخشى أن نشارك نحن في تنفيذ مخطط التصفية ٠٠ ومن خلال ما يلقى باتجاهنا من «طعوم» سامة ، وما ينصب من مصائد وشراك خبيثة .

بكل الوضوح فان التحركات التي تشهدها من جانب أطراف عديدة هدفها تعميق الأزمة في الساحة الفلسطينية ، وضرب منظمة التحرير لصالح الحل الأميركي ٠٠٠ الادارة الأميركية معنية الآن أكثر من أي وقت مضى بشطب المنظمة والغاء دورها ٠٠ هذا هو مطلب بعض الجهات العربية الرسمية ان لم تكن غالبيتها ، حتى يتسنى لهذه الجهات «تلقف» الحل الاميركي وتنفيذه ٠٠ وما نكر يوما عن «هجوم سلام عربي» هو التمهيد لتمرير هذا الحل ٠٠ كلنا سمعنا عن هذا «الهجوم» الفاقع الصوري ٠٠ انه الايذان ببدء مرحلة جديدة من مؤامرة التصفية ٠٠ صحيح أن شعارات الحرص ما تزال ترفع ، والتحالفات «المرحلية» قائمة و يافطات التمسك بالبنود والنصوص مرفوعة ، ولكنها ، متطلبات أساسية لدى القائمين عليها الى أن يتسنى لهم القاء «البراقع» و«الاقنعة» جانبا .

المتحركون هم أنفسهم استنجدوا باميركا لا من اجل سلام دائم وعادل ، وانما من أجل الاسراع في التصفية ومن خلال أساليب جديدة تملك في طياتها القدرة على التمويه والاجتذاب وهذا ما يجري تنفيذه الآن ٠٠ جهات عربية تسعى ومن خلال ما يمكن تسميته «بالجهود الاميركية» لالغاء منظمة التحرير بالضغط على قيادتها ومحاولة جرها الى مواقع استسلامية مشينة ، وفي الوقت ذاته خلق قوة ضاغطة من داخل الساحة الفلسطينية يطلب منها ممارسة ضغوط على المنظمة للمشاركة في اللعبة ، والدخول في «الحلقة» .

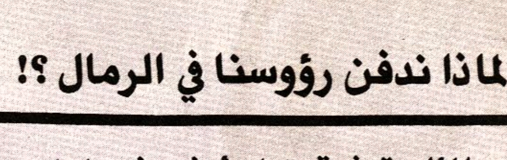
الاتجاه الآن ينصب على الداخل ، أي على الضفة الغربية وقطاع غزة ، فالجهة التي تضمن هذه الورقة هي الرابحة والفائزة ٠٠ وهذا هو سر «النشاط» المتصاعد فوق هذه الساحة ٠٠ كل الجهات تتحرك داخل الضفة والقطاع ، ونقصد أميركا ، واسرائيل ، وأنظمة عربية ٠٠ هذه الجهات ترتدي «مسوح» الانقاذ والسلام ٠٠ والشعب يرقب ، ومتوهم الى درجة الغباء من يعتقد بأن الجماهير غير مكترثة بهذه الانشطة .

في لبنان ضغوط على الفلسطينيين ،وفي سوريا فصائل كاملة تخضع لهيمنة النظام السوري وفي الداخل كلنا يعرف حجم وطبيعة الممارسات والمعاناة ، وعواصم عربية تمد يد «العون» مليئة بالسهام والخناجر والسكاكين ٠٠ هذا هو الوضع الآن ٠٠ فمنظمة التحرير تعيش ظرفا حرجا وصعبا للغاية ٠٠ وعلى القيادة أن تسبح في هذا البحر من الأعداء ، والا فانها ستغرق ٠٠ هي تطلب التعاون التنسيق وتوحيد الصف من منطلق الحرص على قضايا الامة في حين ينظر الآخرون الى هذا الطلب على أنه ضعف و يجدون فيه الفرصة لبسط أردية الاحتواء والتبعية . ولكن ، هذا الظرف لا يمنع المنظمة من أن تتخذ مواقف أوضح تجاه هذا الذي يجري و يدور وتقف بقوة في وجه بعض الخطوات المتخذة من جانب البعض في الساحة الفلسطينية . قلنا مراراً أن الرد على هذه التحديات ٠٠ على هذه المؤامرة هو بدعم الوحدة الوطنية ، بالتقاء الفصائل الفلسطينية على برنامج واحد مشترك ، بالتصدي معا للتحركات المشبوهة ، والجهات التي تسعى للهيمنة على هذا الشعب ٠٠ وما عدا نلك ، فهو «فرفطة» لا أكثر ولا أقل تدفع بنا جميعا الى الهلاك ٠٠ البعض من ضعاف النفوس ، ومن «الزلم» وصلت بهم الانتهازية حداً اعتقدوا فيه أن المنظمة قد انتهت وأن هذه المرحلة فرصتهم وعليهم التحرك ليكونوا أبطالا للخطة الاميركية التصفوية . وهم لا يتحركون بمعزل عن عواصم عربية ليس في صالحها أن تعود الحقوق الفلسطينية أو أن يحل السلام الدائم والعادل ، فعندئذ تتساقط الأنظمة الارهابية تباعا .

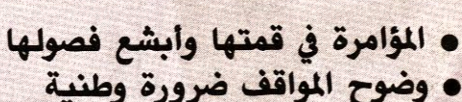
الذي يحدث ، أن الدول العربية بدلا من أن تنشط لمواجهة المخطط الاميركي ، وحمل أميركا على تغيير سياستها العدائية ، اخذت تتجه صوب الضفة الغربية والقطاع تخريبا وتشكيلا «للشلل» ومحاربة صامتة لمنظمة التحرير ، حتى أن بعض المحسوبين على المنظمة طبعا «ماديا» أو ما يمكن تسميتهم بـ«الربايب» الشللية ٠٠ انساقوا وراء هذه الأنظمة وعرضوا خدماتهم عليها ٠٠ وتحولت هذه «الربايب» أو «عجول التسمين» الى أشواك في طريق المسيرة ٠٠ وهذه نتيجة طبيعية لخطأ التعامل مع الداخل طالما حذرت منه ، من على هذه الصفحات . هؤلاء ٠٠ هم أول من يتقلبوا بل انقلبوا على المنظمة في أول تجربة أو محك .

كثيرون ، هم القادة العرب الذين زاروا البيت الابيض معلنين أن «حجهم» هذا هو من أجل حل المشكلة الفلسطينية حلا عادلا ٠٠ روجوا ٠٠ وسخروا وسائل الاعلام ٠٠ وقالوا «أنه الهجوم» ٠٠ فما الذي حدث ؟! يبدو ان لم يكن مؤكداً أنهم عادوا جميعا مزودين بتعليمات مفادها :«الاسراع في ضرب المنظمة وتحطيمها والانتقال الى تصفية القضية» والوسائل كثيرة ٠٠ وتحركت اميركا وطرحت «البدع» ٠٠ تفاوض ٠٠ حوار ٠٠ تقصي الحقائق ٠٠ تقييم الاوضاع ٠٠ رحلات مكوكية ٠٠ الى آخر ما هنالك من مبتكرات التحايل والخداع .

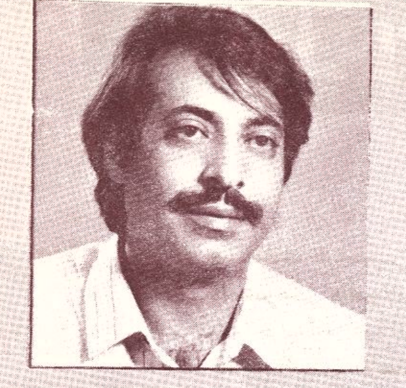
«هجوم السلام العربي» الهجوم التصفوي تمخض عن جولات نشطة للمبعوثين الاميركيين ٠٠ بعث البيت الابيض بـ«ريتشارد ميرفي» وكل جولة لهذا المسؤول الأميركي ترافقها مجازر ضد الشعب الفلسطيني ٠٠ فها هي المخيمات في صبرا وشاتيلا و برج البراجنة تتعرض لمذابح رهيبة على أيدي ركائز البيت الأبيض في المنطقة ٠٠٠ على أيدي حكام دمشق الخونة ٠٠ وكلنا لاحظ كيف أن وسائل الاعلام العربية كانت تنشط لعرض ما يجري و ينفذ على أيدي النظام السوري ضد الفلسطينيين ٠٠



لماذا ندفن رؤوسنا في الرمال ؟!



- المؤامرة في قمتها وأبشع فصولها
- وضوح المواقف ضرورة وطنية
- المنظمة هي المخولة بالتحدث والشرح
- تكالب الحاقدين على ورقة الضفة والقطاع



اسماعيل عجوة

هذه الوسائل لم تعد تكترث ٠٠ مما يؤكد أن موقفها في مرحلة ما يخضع لمقاسات وترتيبات محددة ٠٠ وما دامت هذه المرحلة قد انتهت و بدأت مرحلة جديدة من التحالفات والتمحور عادة تكون المنظمة هي الثمن والدافعة له .

ان الطريق الاسلم لمواجهة المؤامرة الشرسة هو برفض علني صريح للتحرك الاميركي وتحركات كل الانظمة المرتبطة بواشنطن والمدعية حرصها على الشعب الفلسطيني وانجازاته . هذا الرفض هو الذي يزيل ما علق بالساحة الفلسطينية من تصدع وار باك وما تعمق من شائعات .

وريتشارد ميرفي الذي استأنف جولاته المشبوهة ينطلق من أرضية عنوانها «مشاركة عربية فعلية لواشنطن في مخططاتها المستهدفة تصفية القضية الفلسطينية ٠٠ مشاركة تقدم كل التسهيلات لتمرير الحل الأميركي .

ان الامر الملح في هذه المرحلة هو المحافظة على وحدة الساحة الفلسطينية وتعزيزها ومنع أي تخريب أو انزلاق أو انحراف ٠٠ وقبل كل شيء أن يكون هناك وضوح في المواقف ، خاصة من جانب منظمة التحرير ٠٠ نقول هذا ، لأن بعض الممارسات من جانب البعض لا يصدر بشأنها رد من جانب المنظمة وصمتها في مثل هذه الحالات وفي ظل هذه المرحلة يفسر على أنه مباركة ورضى ٠٠ مما يمنح هؤلاء فرصة لمواصلة انحرافاتهم ، وهذا الصمت يكون عامل التشجيع لهم ٠٠ ما يحدث هو خطير للغاية ٠٠ انه التفاف على منظمة التحرير ٠٠

ميرفي جاء الى القدس ٠٠ وحضر المدعوون للقائه ٠٠ كان حشداً كبيراً ٠٠ التقى بهم في القدس الغربية ٠٠ ترى هل سأل كل واحد منهم من المدعوين نفسه : ما هي الجدوى من هذا اللقاء ٠٠ وهل الادارة الاميركية لا تدرك بعد ما يريده الشعب الفلسطيني ٠٠ هل سأل كل نفسه : لماذا هذه الخلوات وأساليب الاشغال ٠٠ ولماذا لا يذهب «الميرفي» الى هذا منظمة يبحث ما يريد بحثه ؟! لا تريد أن تكون بيننا رؤوس فارغة على ربطات عنق وبدلات منشاة ٠٠

ريتشارد ميرفي جاء لسحب البساط من تحت أقدام المنظمة ٠٠ وكثيرون من الذين حضروا لا تهمهم المنظمة بقدر ما يهمهم الظهور في وسائل الاعلام ٠٠ ترى أليست المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد ، ألم تقل الجماهير كلمتها في أصعب استفتاءات عرفها التاريخ ٠٠ ؟! اذن لماذا هذا التهافت والاندلاق ٠٠ ؟! قد ينبري البعض قائلا : ما قمنا به هو شرح موقفنا ووجهة نظرنا لريتشارد ميرفي ؟! هذا ليس تبريراً ٠٠ واشنطن لا تريد التعامل مع الحقائق ٠٠ وخطتها معروفة ، ونحن في وقت مطلوب من كل واحد منا أن يقول بصوت عال : اذهبوا الى ممثلنا الشرعي ٠٠ فلماذا اخترناه ليتحدث باسمنا ؟! «التخريجات» الفارغة غير مقبولة ٠٠ نحن نعلم أن غالبية الذين ذهبوا على استعداد لأن يتنازلوا عن كل شيء وعلى استعداد للتخلي عن المنظمة مقابل أن تشركهم أميركا في وفد ولو بالتسمية ٠٠

ان ميرفي وحكومة ميرفي لا تملك القدرة على اجبار اسرائيل لالغاء قرار إغلاق الهوسبيس ؟! ألا تدرون أن الدولار الاميركي والسلاح الاميركي هو سبب مأساتنا ؟!

ان تهنئة ميرفي لنا ، في عيد الفصح ، والاسراء والمعراج ، هو الاشراف من دمشق على ذبح الفلسطينيين في برج البراجنة وصبرا وشاتيلا ٠٠ فماذا بعد ؟! الى متى نقف هذا الموقف تجاه الولايات المتحدة . لقد اهتز البعض وانشغل و«انعجق» وكأن صلاح الدين قادم الى القدس !!

يا كل المدعوين ، الى عشاء ميرفي : أنسيتم أن كل الحكام العرب عجزوا عن منع الادارة الاميركية من تسليم زياد أبو عين الى السلطات الاسرائيلية ؟! ترى من لا يملك حق حضور «جنازة» هل سيكون قادراً على التفاوض أو مؤهلا لذلك ؟! فقط، لترفع السكين الاميركية عن رقبة شعبنا الفلسطيني .

أميركا تدرك كل شيء ٠٠ وتعرف أدق تفاصيل القضية الفلسطينية ، وتدرك ماذا تريده الجماهير الفلسطينية ، ولكنها تسعى لتصفية هذه الجماهير وهذه القضية هذا هو الحل الاميركي ٠٠ وهذا هو هدف التحرك الأميركي .

ما نريد قوله ، أن لا بد من اعادة ترتيب البيت الفلسطيني ، لا بد من اعادة تقييم الوضع ٠٠ ولا بد من الوضوح والحسم ٠٠ ولتتوقف «لغة الرمزونات» والاشارات الضوئية ٠٠ لا بد من عملية فرز دقيقة لمعسكر الاصدقاء والاعداء ٠٠ وكفانا انشغالا عن الأمور السياسية ٠٠ ما يجري من تحركات هو مؤامرة لاشغالنا والهائنا من أجل احتوائنا .

وفي الوقت الذي يشتد فيه تآمر أميركا والانظمة العربية جميعها على الشرعية ، علينا أن نقف في وجه هذا التآمر ، وعلى الأقل أن نعلن صراحة : كل من يريد البحث في المشكلة الفلسطينية . فليتوجه الى منظمة التحرير ٠٠ هذا هو الدعم المطلوب والاساسي الذي يمكن تقديمه للممثل الشرعي والوحيد الذي يتعرض لضغوط رهيبة . ليعاد النظر في كل التحالفات ، ولتتوقف الجهات العربية التي تدعي حرصها علينا ، لتتوقف عمليات التخريب في الساحة الفلسطينية ، و بعضها يجري بسرية تامة وحذر شديد ٠٠

ومنظمة التحرير مطالبة الآن ، اكثر من أي وقت مضى أن تحسم في كل الامور ، أن لا تصمت على ما يجري ، فالجماهير معها ٠٠ وهذا الدعم الجماهيري هو الكفيل بالتغلب على الظروف الصعبة التي نعيشها وقيادتنا ٠٠ ان الادارة الأميركية ومعها الانظمة العربية ، وواجهات هذه الانظمة وأدواتها تحاول بل ماضية في «استغبائنا» فلنثبت بأننا واعون وحريصون . لست ضد التحاور مع الآخرين من الباحثين عن الحقائق ، ولكن ، من يبحث عن الحقائق المتعلقة بقضيتنا ليتجه الى منظمة التحرير خاصة في هذا الظرف الصعب ٠٠ ثم أن أميركا راس التآمر ، متى كانت تبحث عن الحقائق أو معنية بادراكها والتعاطي معها ؟!

لا نريد أن ندفن رؤوسنا في الرمال ولا بد من مواجهة الحقائق ، الحسم مطلوب ، و بات ضرورة وطنية ٠٠ ولنوقف التعامل مع أميركا ودعاة الحل الأميركي مهما كانت التسميات ، وتعددت الأقنعة ، المؤامرة في أوجها ، المؤامرة تستهدف القيادة ٠٠ ومن الانظمة العربية ايضاً ، سبيل النجاة واضح ٠٠ وهو تعزيز الوحدة الوطنية ٠٠ نعم هذا هو السبيل الوحيد للنجاة ٠٠ فلماذا لا تلتقي الفصائل وتواجه معا التآمر الاميركي والعربي الرسمي ؟! هذا هو المطلب الجماهيري ٠٠ لا حل قادم من أميركا ٠٠ ولا عاصمة عربية معنية بعودة الحقوق الفلسطينية ٠٠ وما يجري هو محاولة لتفتيت الساحة الفلسطينية ٠٠ وريتشارد ميرفي جاء الى المنطقة يحمل معه الأوامر بتنفيذ المذابح في المخيمات الفلسطينية .

ان الرد على جولة ميرفي هو باعلان بدء ضرب المصالح الاميركية في كل أرجاء الوطن العربي . هذا هو الرد لا باحتساء الشرب معه ٠٠ هذا هو الرد المنطقي ٠٠ وأما الخطوات الانحرافية وخطى الانزلاق وما تمارسه بعض الأنظمة من استقطاب وتخريب داخل الساحة الفلسطينية فمطلوب أن يواجه بموقف حاسم وثابت من جانب المنظمة ، وسريعا ٠٠ والشعب يقول : ها هي رؤوس قد أينعت وحان قطافها !!

وراء الأحداث

* الملك حسين سيقوم قريبا بجولة يزور فيها عدداً من دول الخليج العربي والولايات المتحدة حيث سيشرح لزعماء تلك الدول التصورات الخاصة بالحرب العراقية الايرانية فالتعاون بعد زيارة حسين وحسني مبارك المشتركة لبغداد أخذ طابع البحث الاستراتيجي .

* عندما إلتقى مندوبون عن دول جبهة الرفض الأربع في دمشق رفضت هذه الدول اتخاذ موقف واضح تجاه الصحراء الغربية عندما طرحت الجزائر الاقتراح الخاص بذلك ، و يذكر أن ليبيا مرتبطة بعلاقات وحدوية مع المغرب .

* وفود صينية عديدة في مجالات وميادين كثيرة زارت دول المغرب العربي مؤخراً ، فقد زارت الجزائر والمغرب وتونس مؤخراً وفود اقتصادية وسياسية واعلامية لابرام عقود واتفاقات ، نائب رئيس الوزارة الصيني دونغ دنغو هو الذي يقود الحملة الصينية

* الادارة الاميركية وافقت على طلب تقدمت به اسرائيل لبناء ثلاث غواصات حديثة في ترسانة حيفا البحرية ، عوضاً عن شرائها جاهزة الصنع من المصانع الاميركية ، وكانت بعثة اميركية قد زارت ترسانة حيفا هذا العام لدراسة إمكانية صنع الغواصات فيها وتتميز هذه الغواصات الجديدة بالقدرة على الاتزان الساحلي الليلي .

* رئيس وزراء ايطاليا بيتنو كراكسي يقوم في أوئل الشهر القادم بزيارة إلى كل من القاهرة وعمان وتل أبيب ، وخلال جولته هذه سيلتقي رئيس الوزراء الايطالي مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ثم يتوجه إلى الاتحاد السوفياتي للقاء الزعيم السوفياتي مخائيل غوربا تشوف .

* إختفى اسم بسام أبو شريف من الصفحة الأولى لمجلة «الهدف» الناطقة باسم الجبهة الشعبية بعد أن كان فيما مضى يشغل منصب المشرف العام للمجلة ، مصادر ذكرت ان «أبو شريف» معتكف في منزله ، بعد أن تم تخفيض رتبته التنظيمية من عضو مكتب سياسي إلى عضو لجنة مركزية .

* بعد إنسحاب القوات الاسرائيلية من قمة جبل الباروك المشرف على الشرق الاوسط والواقع في منطقة الشوف التي تقع تحت سيطرة ميليشيا وليد جنبلاط بدأ صراع حول من سيرابط في هذا الموقع الاستراتيجي زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي يطالب بأن ترابط قواته في هذا الموقع ، ولكن ، على مايبدو أن النظام السوري هو الذي سترابط قواته في الموقع المذكور .

*عدد من الطيارين الايرانيين ممن يتلقون تدريبهم في ألمانيا الغربية يرفضون العودة إلى إيران بعد أن أنهوا فترة تدريبهم ، ولا يقتصر هذا الموقف على الطيارين الذين أوفدوا إلى المانيا الغربية بل ، هناك آخرون في عدة دول إتخذوا نفس الموقف ، وهذه دلالة على زيادة الرفض في صفوف القوات الايرانية ضد النظام الايراني .

* صراع صامت قائم الآن بين تركيا وايران السبب هو زيادة عدد الهاربين المدنيين من ايران إلى الاراضي التركية والاقامة هناك أو السفر إلى أميركا واستراليا وكندا ، هذا الهرب زادت نسبته في الآونة الأخيرة بسبب حرب المدن ، طهران تطالب تركيا باعادة الهاربين الايرانيين .

* عبد المنعم الرفاعي ، شخصية سياسية أردنية ، عاد من دمشق بعد أن أجرى اتصالات مع أعلى المستويات في العاصمة السورية ، هدفها إعادة فتح صفحة جديدة من العلاقات بين سوريا والأردن .

من وراء السطور

عبد المنعم الرفاعي

عبد المنعم الرفاعي شخصية سياسية أردنية ، مخضرمة عاصر تطورات ومراحل عديدة من تاريخ الأردن ، وتقلد مناصب هامة وشارك بفعالية في صنع القرار الأردني ، ولعب دوراً هاماً في ترسيخ قواعد النظام في الأردن ، رئس الوزارة أكثر من مرة جاب في دول العالم المؤثرة حاملا «مهام» لانجازها.

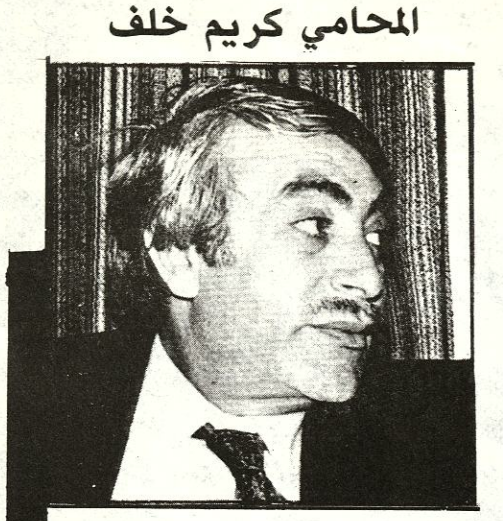
هو شقيق سمير الرفاعي ، وعم رئيس الوزراء الحالي زيد الرفاعي ، وكان زوجاً للسيدة نهلة القدسي ، وانجب منها طفلا هو عمر ، و يعمل الآن في السلك الدبلوماسي الأردني ، ثم إنفصل عن زوجته ، التي تزوجت الموسيقار محمد عبد الوهاب ، بدأ عبد المنعم الرفاعي حياته السياسية موظفا في الديوان الملكي الأردني ، ولنشاطه وخدمته الصادقة للعرش الهاشمي إعتلى مراتب كثيرة ووصل مراتب عليا حساسة .

عبد المنعم الرفاعي يجيد نظم الشعر ، والكتابة السياسية ، هو الآن جاوز السبعين من عمره .. و يعتبر أحد أهم المستشارين لرجال الحكم في الأردن ، من مؤيدي اقامة العلاقات الجيدة مع سوريا ، وكثيراً ما يقوم بزيارة دمشق وإجراء اتصالات مع النظام القائم هناك ، وزياراته لاتحمل الطابع الرسمي ، إلا أنها تكون بعلم من أعلى المستويات في الأردن ، واحيانا يمكن أن تطلق عليها زيارات ربط الخيوط المقطوعة .

مؤخراً قام عبد المنعم الرفاعي بزيارة إلى دمشق وإلتقى الرئيس السوري حافظ أسد ، وزيارته تاتي في ظل تدهور العلاقات بين البلدين وفي فترة تولي إبن شقيقه زيد الرفاعي رئاسة الوزارة خلفا لـ أحمد عبيدات الذي قدم استقالة حكومته .

عبد المنعم الرفاعي ، «رابط الخيوط» يقوم بمهمة هذه الايام لاصلاح ذات البين بين عمان ودمشق ، وهو بذلك يقوم بالمهمة عن إبن شقيقه رئيس الوزراء الأردني زيد الرفاعي الذي يؤمن بضرورة أن تقوم علاقات قوية بين سوريا والأردن .

المحامي كريم خلف



النهج والعهد

هذه الصفحة ، الزاوية الاسبوعية للمناضل كريم خلف في «البيادر السياسي» من خلالها كان يلتقي صبيحة كل سبت مع كل ابناء شعبه ، يطل عليهم طارحاً كل ما من شانه دعم القضية والشرعية ، و يرد عبر موقفه الملتزم على كل الخصوم والمتربصين بالحق الفلسطيني ... من هذه الصفحة كان كريم خلف يطرح و يوضح و يبين و يوجه سنداً قويا لقيادة شعبه ، وصلباً عنيداً في مواجهة اية مؤامرات او إنحرافات ، هذا القائد العظيم ، نضاله شمل كل الميادين والمجالات ، وستبقى كلماته النهج الذي يسير عليه ابناء هذا الشعب ... هذه الصفحة التاريخ ، ولعدة أعداد سنعيد نشر فقرات من مقالاته النهج ، وعهداً أن يتعمق هذا النهج ... وعهداً ان ينتصر ...

حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني هو الأساس

لماذا نرفض قرار ٢٤٢ ؟؟!

السلام ليس فترة هدنة تمتد لاشهر او سنوات ، او مرحلة زمنية محددة تتلاشى خلالها مؤقتاً اجواء التوتر ، والسلام ليس مجرد مشاريع او حلول تطرح من هذا الجانب او ذاك دون معالجة وافية وشاملة وجذرية للمشكلة أو المشاكل التي كانت سببا في جلب التوتر وتجميع عوامل التفجير . ومهما كابرت بعض الجهات وتمادت ومضت في تعنتها فان السلام الحقيقي يظل هو الهدف المطلوب والطموح السامي الذي تسعى اليه الشعوب في اي من مناطق هذا العالم . لكن ، ما يبعد اجواء السلام عن منطقة ما ، ليس عدم رغبة شعوبها او حبها للحروب والكوارث ، فاحيانا تكون الجهات الحاكمة هي السبب ، لانها و بالتعاون مع قوى اخرى ذات تاثير في صنع الاحداث لا تتجه نحو تلبية رغبات الشعوب ولا تسير في الدرب الموصل للسلام الحقيقي العادل .

هذه الجهات تريد سلاما من صنعها ، سلام انظمة وتيارات ، سلاما من مقاييس خاصة ليست المقاييس السليمة ، التي تستند اليها عمليات البحث عن السلام الحقيقي ، السلام له مفهوم واحد ، وهنا ما يغيب عن اذهان الجهات التي ممارساتها ومواقفها هي سبب في استمرار اجواء التوتر والاشتعال والتفجير . هذه حقائق ، ليست بحاجة الى جدال او مناقشة ، فاستمرار صراع في هذه المنطقة او تلك يعني بوضوح ان ليس هناك توجه من بعض اطرافه نحو سلام بمفهومه السليم والحقيقي ، قد تطرح هذه الاطراف برامج وقد تقبل مشاريع ، لكن هذه البرامج والمشاريع لا تعالج ابدا اسباب هذا الصراع وكافة جوانبه ولا تتناول جوهره . وهنا فان اية مشاريع وان تم تمريرها على جوانب الصراع تحت يافطة «احلال السلام» فهي لن تدوم او تعمر طويلا ، وحلولها ليست ابدية ، وبدهي ان تستانف الحروب وتعود اجواء التوتر لتخيم من جديد على سماء المنطقة التي تعيش الصراع .

وهكذا الحال بالنسبة للصراع الشرق اوسطي ، هذا الصراع له تسميات عديدة ولكن اسبابه واحدة ، وجوهره واحد ، صراع متواصل منذ عقود طويلة ، والمشكلة الفلسطينية هي الجوهر وهي السبب الاساس ، حروب عديدة نشبت وكوارث رهيبة حلت ، وكل الشعوب ، اطراف الصراع ، قاست وعانت وما تزال من استمرار الصراع ، والرغبة في السلام موجودة ، والشعب الفلسطيني صاحب المشكلة هو اكثر الشعوب على هذه المعمورة توقا للسلام الذي ينهي الصراع بشكل نهائي .

لقد اعترف هذا الشعب بقرارات الهيئة الدولية ، وقدم الادلة تباعا وجميعها تؤكد رغبته في سلام دائم وعادل . لكن ، هناك «حلقة» ليست مفقودة ، حلقة هي السبب في استمرار هذا الصراع المدمر ، ولا نشك في ان المجتمع الدولي قد ادرك حجم هذه الحلقة و «معدنها» ومخطىء اذا لم يعمل على ان لا تعرقل هذه الحلقة عملية البحث عن السلام .

ان معالجة اسباب الصراع هي الطريق السليم لاحلال السلام و بغير ذلك ، لا امل في سلام عادل . لقد شهدت المنطقة ابرام وتوقيع اتفاقيات ومعاهدات كثيرة ، ولكن ، رغم كثرتها ظلت اجواء التوتر تخيم على هذه المنطقة ، واحتمالات السلام وامكاناته لم تقترب ، والسبب في ذلك ، والذي لا تريد بعض الجهات ان تستوعبه هو تجاهل «جوالة» الحلول وعرابي «البحث عن السلام» لجوهر الصراع المتمثل في انكار وتنكر البعض لحقوق الشعب الفلسطيني ، وبالتالي «حافظت» المنطقة على اجواء الحرب والكوارث والى ان تدرك اسباب الصراع وجوهره من جانب الناكرين والمتنكرين فان هذه الاجواء سوف تستمر ، وبمعنى ادق واوضح فان مفاتيح السلم والحرب هي بيد اصحاب المشكلة ، وهذه حقيقة ساطعة وان حاول ذاك البعض تجاهلها .

هذه الايام تشهد الساحة الدولية بكامل مواقعها تحركات مكثفة من اجل ايجاد تسوية للصراع الشرق اوسطي ، اي للصراع العربي الاسرائيلي ، اي للمشكلة الفلسطينية ، والشعب الفلسطيني الذي هو احد اهم اطراف هذا الصراع وصاحب المشكلة التي نجم عنها هذا الصراع قد اعلن موقفه واضحا وعلى لسان ممثله الشرعي والوحيد من هذه التحركات التي تستقطب اهتمامات العالم شعوبا ودولا . هذا الشعب اكد مرة اخرى وعبر مجلسه الوطني وعلى لسان قيادته الشرعية التزامه الكامل بالقرارات التي صدرت عن الهيئة الدولية التي ايدت واكدت حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . وهو حق طبيعي لهذا الشعب ، وهو إذ يؤكد هذا الحق و يطالب به فانه يعمل من اجل سلام دائم وعادل ، سلام على اسس ثابتة وسلام لا تهدمه الرياح الهوجاء والعواصف العاتية التي قد تهب من فترة إلى اخرى . إذن ، الشعب الفلسطيني بموقفه الواضح والثابت يسعى إلى سلام يجلب الهدوء والأمن الى هذه المنطقة وإلى العالم كله ، وهو في سبيل ذلك ، يتعرض للكثير من المؤامرات والتحديات والأخطار ، ودفع الكثير من التضحيات ، لكنه ، بقي متمسكا

.. و «ميرفي» .. في دمشق ..
بدأت محاصرة مخيمات بيروت

موضوع الغلاف

مجازر رهيبة في لبنان

النظام السوري يشعل نار الطائفية من جديد

حرب شوارع ومحاصرة المخيمات في بيروت الغربية

أكدنا مراراً أن عملية صياغة الخارطة الجديدة للبنان لم تنجز بعد ، وأن هذه الصياغة يشارك فيها النظام السوري وأخذ على عاتقه حماية الحدود الاسرائيلية ووقع على ترتيبات بهذا الخصوص مع تل أبيب و باشراف أميركي . النظام السوري لم يفكر يوماً في المشاركة بمعركة حقيقية دفاعاً عن الشعب السوري أو الأمة العربية ، تركيبته طائفية ونهجه خياني ، و يجد في نفسه الأكفأ في المنطقة لخدمة السياسة الأميركية ، ولأنه كذلك فهو يرى في إستتباب الأمن في لبنان خطراً عليه ، و يرى في وحدة شعب لبنان ضرراً يلحق به ، لذلك هو يعمل على إبقاء الوضع متفجراً من خلال اللعب بـ «أرسان» الأحزاب الموجودة من خلال تأليب حزب على آخر ، واستعداء حركة سياسية على أخرى ، وهو يستخدم هذا الاسلوب مع تلك الفئات التي كانت الى قبل ما غزو اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ منضو ية تحت إطار الحركة الوطنية ، فوحدة أحزاب هذه الحركة من جديد عامل اطاحة بالنظام السوري ، وحتى يضمن إستمرار تفسخ هذه الحركة فهو يعمل على أن تقتتل فيما بينها ، وصولا إلى إقامة الكانتونات الطائفية وهذا هو هدف النظام السوري العلوي الطائفي الذي يخدم السياسة الاميركية ، إختلق أزمة في الساحة الفلسطينية ، وهو الآن يقوم بتصفية الأحزاب الوطنية في لبنان كل على حدة ، ولأن تجزئة لبنان إلى دو يلات طائفية هو ايضا من سياسة النظام السوري ، فأن العمل يجري الآن لتنفيذ هذا الغرض ، ووقعت الاحزاب اللبنانية في مصيدة النظام السوري وأخذ كل حزب يسعى لتوسيع مناطق نفوذه .

أما النقطة الثانية ، فان النظام السوري يرى في الوجود الفلسطيني فاضحاً لمخططاته وخطراً عليه ، ولأنه الضامن للأمن الاسرائيلي وقطع عهداً على نفسه بمواصلة محاربة هذا ، فانه أي النظام السوري يواصل عداءه ضد الفلسطينيين عبر محاصرة المخيمات وتنفيذ المجازر ضد سكانها على أيدي جهات وأدوات هي تتبعه أو متفقة معه على تنفيذ المخطط إياه .. والوجود الفلسطيني في لبنان من شأنه مستقبلا أن يقلب المعادلة ، فتتحد قطاعات الشعب اللبناني ضد الهيمنة السورية ، ولذلك كانت الأزمة التي إختلقها حكام دمشق في الساحة الفلسطينية وما نفذوه من مجازر في البقاع وطرابلس ، والجنوب علاوة على التواطؤ الذي كان واضحاً خلال الغزو الاسرائيلي للبنان في حزيران ١٩٨٢ .

في صيدا وضد مخيمي عين الحلوة والمية مية هناك هجمات تصفية متواصلة ضد الفلسطينيين وأهالي المدينة تقوم بها قوات الكتائب بقيادة سمير جعجع الذي ينسق مع النظام السوري ، في حين تقصف هذه المنطقة بالمدفعية الاسرائيلية . وفي الوقت الذي تشتد فيه هذه الهجمات و يستمر الصمت على الجرائم التي تنفذ ضد اللاجئين في المخيمات في الجنوب ، في هذا الوقت بالذات أشعل النظام السوري حر باً طائفية في بيروت ضد السنة عبر الميليشيات الدرزية والشيعة وضد المخيمات صبرا وشاتيلا و برج البراجنة لمزيد من الضغط على الفلسطينيين الذين يدعمون الشرعية بزعامة عرفات التي تواجه بالتآمر من جانب النظام السوري .

في بيروت الغر بية حرب شوارع ، حرب طائفية وحرب إبادة والغرض تنفيذ مجازر جديدة ضد الفلسطينيين بحجة عودة المسلحين إليها ، وهنا يتضح أكثر الدور السوري المشبوه في لبنان .

ماذا يريد حكام دمشق ؟!

ما يجري في بيروت الغر بية ، وفي صيدا وحولها هو لانجاز الأغراض التالية : ــ

● إنجاح مخطط التوطين ضد الفلسطينيين في لبنان وحمل أعداد كبيرة من اللاجئين إلى الهجرة في حين أن هناك جهات مشبوهة معادية قد أعدت نفسها لتنفيذ عملية الترحيل عبر مكاتب خاصة إلى الامريكيتين .

● باشعال نار الفتنة بين الاحزاب الوطنية يكون النظام السوري قد أضعفها جميعاً ، وابقاها في وضع المستنجد بهذا النظام وتحت سيطرته .

● إعطاء دور أكبر لحزب الكتائب لفرض هيمنته على الأحزاب الأخرى .

● إجبار الطوائف اللبنانية على المطالبة بدو يلات صغيرة على أرض لبنان .

● إشراك الشيعة في الحرب الطائفية الأخيرة وضد السنة والمخيمات هو إشغال للشيعة في هذه الحرب عما يجري في الجنوب أي تخفيف ضغط المقاومة على القوات الاسرائيلية .

● الاثبات للادارة الاميركية بأن النظام السوري هو الذي يحمي مخططاتها وسياساتها في لبنان ، وأنه القادر على الامساك بالوضع والجدير بأن يحظى برعايتها وعدم إهماله .

● تنفيذ النظام السوري و باخلاص لما إتفق بشأنه مع اسرائيل من خلال الترتيبات الأمنية التي أستعيض بها عن إتفاق السابع عشر من آيار ، الذي جرى الغاؤه بالاتفاق مع اسرائيل ورضاها .

● إخراج الكانتونات الطائفية إلى حيز الوجود حماية لنظامه الطائفي وذلك في إطار الصياغة الجديدة للخارطة اللبنانية .

● من خلال تآمره يريد النظام السوري أن يثبت بأنه غير معزول وأنه بطل الساحة .

● المجازر التي ترتكب ضد المخيمات بفعل وتخطيط حكام دمشق هو من أجل تمرير الحل الاميركي للقضية الفلسطينية ، والضغط على الشرعية الفلسطينية للتنازل عن قرارها المستقل وحملها على مسايرة التحرك الاميركي .

و يتوقع المراقبون أن تنفذ مجازر رهيبة ضد المخيمات الفلسطينية فوق الأرض اللبنانية ، وأن هذه المجازر هي جزء من مخطط شامل لتصفية القضية الفلسطينية وإلغاء دور منظمة التحرير ، ولذلك تجري هناك تحركات من أجل عمليات إصطفاف جديدة في الساحة العر بية تشارك فيها دمشق ، من خلال العمل على إقامة تحالفات جديدة وفتح صفحات جديدة من العلاقات على حساب منظمة التحرير . وهي خطة أميركية لدفع العرب على قبول المخطط الاميركي ، بل دفعهم على تنفيذ هذا المخطط بأيديهم نيابة عن واشنطن مما يتلاءم والمصالح والسياسات الاسرائيلية .

المراقبون ايضاً يتوقعون أن يقدم النظام السوري بعد تنفيذ إحدى حلقات المؤامرة فوق الساحة اللبنانية على تصفية كل العناصر الفلسطينية المسلحة التي وثقت به ونجح في تحريضها على الشرعية والقرار الوطني الفلسطيني المستقل ، وتنفيذ هذه الحلقة سيكون جزءاً من صفقة سوف يعقدها النظام السوري مع جهات أخرى .

قبل بدء الهجوم على صيدا والمخيمات في الجنوب و بايعاز من النظام السوري نفذ سمير جعجع محاولة إنقلابية مقصودة ضد ساسة حزب الكتائب ، في المنطقة الشرقية من بيروت . أي بالقرب من مواقع مرابطة القوات السورية ، النظام السوري على الفور طمأن أمين الجميل الرئيس اللبناني الذي أطلع حافظ أسد على ما يجري وفي ذات الوقت إتصل النظام السوري مع سمير جعجع وأبلغه هذا النظام أنه سيقف إلى جانب حركته فعلياً وترجمة هذا الانقلاب عملياً والمضي به إذا ما قام الكتائبي المذكور بتنفيذ حلقة تآمرية من وضع حكام دمشق ضد صيدا والمخيمات الفلسطينية في الجنوب ، فزحف جعجع بقواته إلى المنطقة وما زالت المعارك دائرة على أشدها هناك ، فالنظام السوري متخوف مما تسميه بعض الدوائر السياسية إعادة احياء التواجد العسكري الفلسطيني ، من أجل مواصلة العمليات العسكرية ضد القوات الاسرائيلية ، و يخشى ايضاً أن يعيد اللبنانيون تقييم الوضع و ينتقلون إلى المطالبة بانسحاب القوات السورية بعد أن يدركوا الدور الخبيث الذي يضطلع به النظام الحاكم في دمشق ، وهذا الذي يجري لا يتم بمعزل عن قوى خارجية أخرى في الساحتين العر بية والدولية .

وفي الاسبوع الماضي إستدعى حاكم دمشق كلا من وليد جنبلاط رئيس ما يسمى الحزب التقدمي الاشتراكي ، ونبيه بري زعيم حركة «أمل» الشيعية إلى لبنان ، وهناك أقنعهم بضرورة ضرب السنة في بيروت الغر بية وتنفيذ مجازر ضد سكان المخيمات في صبرا وشاتيلا و برج البراجنة مدعياً أن السنة يقومون بتعزيز ميليشياتهم «المرابطون» وأنهم أعادوا ر بط الخيوط مع منظمة التحرير التي تشرف على تسليحهم بعد أن نجحت في إعادة عدد كبير من عناصرها إلى المنطقة . وعلى الفور عاد جنبلاط و بري إلى بيروت الغر بية و بدأت المجازر الرهيبة ضد مواطني بيروت الغر بية والمخيمات الفلسطينية ، وهناك مئات القتلى والجرحى ، ووليد جنبلاط أعلن أن مدفعيته موجهة نحو المخيمات الفلسطينية ، في حين طالب بيان من حركة «المرابطون» السنة بالصمود ومواجهة المؤامرة مهما بلغت التضحيات .

منظمة التحرير الفلسطينية وعلى ضوء تدهور الوضع ، بعثت برسائل عاجلة إلى الزعماء العرب ، مؤكدة أن ما يجري في بيروت الغر بية وما تتعرض له المخيمات حول صيدا هي حلقة من مؤامرة كبرى تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وأن الادارة الاميركية هي التي تقف وراء هذه المجازر من خلال أدوات لها أوعزت إليها القيام بتنفيذ هذه الحلقة التآمرية الجديدة ضد الشعب الفلسطيني وقضيته .

هذا التصعيد الخطير في الموقف بلبنان وتفجيره يحمل في طياته أخطاراً رهيبة وهي تأكيد للدور التآمري للنظام السوري ، و يأتي ارتكاب هذه المجازر في الوقت الذي يقوم فيه ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الاميركي بجولة في المنطقة

قصف المخيمات الفلسطينية ومحاصرتها جاء وميرفي في دمشق ، وعقب كل جولة لميرفي وزيارة له إلى العاصمة السورية تتصاعد حدة المؤامرة على الشعب الفلسطيني ، هذه مسألة أثبتتها الأحداث إن بحث ميرفي الكاذب عن السلام ، هو الايعاز بضرب الفلسطينيين والنظام السوري بقيامه بتنفيذ الدور المنوط به ، يريد التأكيد لواشنطن أنه على العهد ماض في حقده على الفلسطينيين ومنظمة التحرير .

إن ما يجري في لبنان ، وضد المخيمات الفلسطينية فوق ساحته دليل أكيد على طبيعة الدور الاميركي المشبوه وما تخططه واشنطن مع النظام السوري وجهات حاقدة أخرى .. صبرا وشاتيلا تعرضا لمجازر وحشية في العام ١٩٨٢ ، وها هما يتعرضان الآن إلى مجازر وحشية أخرى على أيدي حكام دمشق وأدواته .

إنها الضغوط على الشرعية للخضوع ومسايرة الحل الأميركي ، والحكام العرب صامتون ، بل وشامتون ، وكثيرون يشاركون ، و يبقى التأكيد على أن وحدة هذا الشعب ، كفيلة باسقاط المؤامرة ، وشعب لبنان لا شك سيأتي اليوم الذي يطيح فيه بالوجوه العفنة ، و يدرك مدى حجم التآمر الذي يمارسه النظام السوري ، هذا الشعب لن يسمح بتمرير مخطط إنشاء الكانتونات والدو يلات الطائفية الداعمة للنظام العلوي الطائفي في دمشق .

ماذا يريد حكام دمشق من الفلسطينيين واللبنانيين

أحمد سليمان ـ نيقوسيا

هذا الذي جرى وسيجري في بيروت الغر بية ليس وليد الصدفة ، وليس هو مجرد قرار أتخذته قيادتين مذهبيتين بل هوقرار وضعه النظام المذهبي الحاكم في دمشق وأعطى أوامره لعملائه الصغار لتنفيذه مقابل وعود ومراكز في السلطة اللبنانية التي أصبحت تحت هيمنة النظام السوري .

حاكم دمشق المذهبي يريد تغذية النعرات المذهبية في أي جزء من الوطن العربي يمكن أن تصل إليه يداه ، و بيروت القاعدة الصامدة المناضلة كانت دائماً عقدة حاكم دمشق وخائن الأمة العر بية ، لذلك كان لا بد من ضرب هذه العاصمة العر بية الباسلة حتى لا تحتضن من جديد الفلسطينيين الذين دافعوا عنها يوم الغزو الاسرائيلي دفاعاً فريداً من نوعه أدى إلى ازمة ضد بائع الجولان الذي لم يقاتل يوما دفاعا عن أي جزء من الوطن العربي .

ففي حرب حزيران كان حاكم دمشق وزيراً للدفاع وقائداً لسلاح الجو فسلم الجولان للاسرائيليين دون قتال وفي حرب تشرين كان قد رقي رئيساً للجمهورية . بدأ حر باً انتهت بأن أصبحت دمشق على وشك السقوط في أيدي الاسرائيليين لولا النجدة العراقية .

وفي حرب لبنان كان حاكم دمشق رئيساً في ولايته الثانية فسحب قواته من امام القوات الاسرائيلية الغازية لتحاصر بيروت و يسجل المقاتلون الفلسطينيون فيها اروع ملاحم البطولة في التاريخ العر بي الحديث .

اليوم يريد حاكم دمشق ان ينتقم من كل عر بي يريد القتال دفاعاً عن ارضه وحقه في الحرية والسيادة . فحرك النظام الفارسي الحاقد ضد العراق وحرك ز بانيته الى بيروت لتدميرها وإبادة اكبر عدد من اللبنانيين والفلسطينيين لتحقيق نزواته الشر يرة وليحاول بعد ذلك الظهور بمظهر المنقذ البريء الحريص على ارواح العرب .

ولا يمكن أن نفاجأ غداً اذا طلع علينا النظام الحاكم في دمشق بقرار ادخال قواته الى بيروت بحجة حفظ الامن والاستقرار فيها . فهذا هو ما يريده حاكم دمشق ، ان يحكم لبنان بقوة الحديد والنار و يتحكم برقاب اللبنانيين تماماً كما يحكم سوريا و يتحكم بالقادة السوريين .

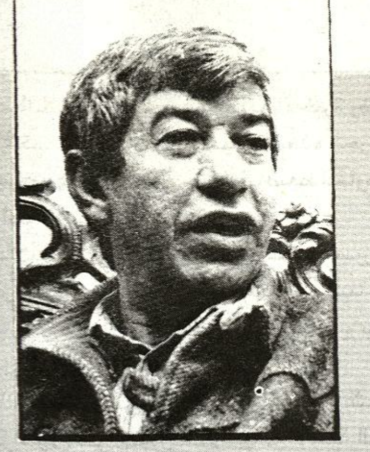
و يبقى السؤال اين العرب لماذا يسكتون على هذا النظام القاتل و يمدونه بالاموال لينفقها على قتل ابناء الوطن العر بي .

هل يعتقد بعض الحكام العرب انهم سينجون من ارهاب حاكم دمشق ؟

لقد بات واضحاً أن كل حاكم عر بي يسكت على نظام القتلة في دمشق لن يسلم من النتيجة من هذا النظام ولن يسلم ايضاً من القوى الوطنية والقومية العر بية التي لن تغفر لمن يتفرج عليها اليوم وهي تذبح .

اسرائيل وجنوب افريقيا :

«الانكياء» اكثر غباء من معلميهم



بقلم : عضو الكنيست محمد وتد

ما كان لوزير الخارجية اسحاق شمير ، ومدير مكتبه قمحي أن يزجرا اعضاء الكنيست (من التكتل) عن السفر الى سيسكاي ـ صنيعة النظام العنصري لدولة جنوب افريقيا ، لو لم يفتضح أمرهم في الصحف .. وقد جاء موقف وزارة الخارجية في باب المواقف المضحكة المبكية ، وقديما قالوا : شر البلية ما يضحك !

لقد سبق لوزير الخارجية شمير ، أن شغل منصب رئيس حكومة تبنت ورعت روابط قرى ، بعد أن رسمت لها دوراً كالدور الذي اناطته حكومة جنوب افريقيا برؤساء «دولة سيسكاي» التي يحشر فيها الافارقة السود حشراً ، تحت جزمة عملاء لا يملكون من السيادة شيئا غير «حق» التنكيل بابناء جلدتهم ، و بيعهم في سوق النخاسة الحديث ..

ومثل سيسكاي تحتفظ جنوب افريقيا بـــ«٣ دول» .. تشجع الاستثمار فيها ، على اساس وجود الأيدي العاملة بكثرة وانخفاض الأجور الى جانب محفزات اخرى تقدمها للمستثمرين ..

ومن بين هؤلاء المستثمرين النشيطين وزير مالية الحكومة الاسرائيلية السابق يورام أريدور .. و يبدوا واضحا «ان اللحى تعرف بعضها ..» وان كانت الحكومة الاسرائيلية اكثر نكاء بتطبيق سياسة التمييز العنصري .. فالذي تطبقه حكومة جنوب افريقيا بالقانون الصريح تطبقه الحكومة الاسرائيلية بالتعقيدات الادارية والانظمة والروتين ، اما القانون الصريح فهو آخر ما تلجأ اليه .. والذين يدرسون الميزانيات المالية للدولة لن يجدوا نصوصا صريحة تميز بين اليهود والعرب .. وعندما اعترضت على ميزانية الدولة لسنة ٨٣/٨٢ في محكمة العدل العليا لأنها تحرم الاطفال العرب من مخصصات تامين مماثلة للتي تعطى للأطفال اليهود (حتى الذين لا يخدم ذو يهم في الجيش) قالوا : أن هذه الاموال تدفع لدعم المدارس الدينية التي تتولى تر بيتهم ..

قلنا : ونحن أيضا بحاجة لمدارس دينية ، فقالت المحكمة : ليكن ... ولكن مكتب رئيس الحكومة شمير قال في حينه : لا !

وخلال «خياطة» ميزانية الدولة لهذا العام ، ارتفع صوت اصحاب البيارات (الحمضيات) فمنحتهم الدولة عشرات ملايين الدولارات لدعمهم .. وكان مزارعون عرب قد غرسوا مساحات صغيرة من الحمضيات .. فاكتشفوا أن حمضياتهم مهر بة ولا يجوز تسو يقها .. وخلال خياطة ميزانية الدولة ارتفع صوت مر بي الديوك الرومية ، فمنحتهم المالية دعما يضمن صمودهم .. ولم ينجح حتى الآن فلاح عر بي بالحصول على رخصة لتر بية الديوك الرومية .

وقبل سنة تقريبا حدثت أزمة تسو يق للورود والازهار المنتجة في اسرائيل .. وتظاهر اصحاب دفيئات الورد وحصلوا على الدعم .. وكتب لي فلاح من قرية طيبة بني صعب رسالة يشكو فيها من أن الجهات المختصة تحرمه من رخصة زراعة نوع معين من الازهار على الرغم من مراجعاته المتكررة .. ومجموع المساحة التي يسمح لفلاحين عرب بزراعتها بالزهور لا تكاد تنكر .. والفلاح العر بي يدفع ضريبة لمجلس تصريف الخضروات عن كل صندوف خضار يبيعه في السوق .. ولكنه لا يستفيد بقرش واحد من هذه الأتاوة المفروضة عليه .. وفي الوقت الذي يمنح فيه هذا المجلس الترخيص لمئات الدونمات من صنف واحد للمزارع اليهودي .فان قرية عربية تعتمد على الزراعة لا تحصل على اكثر من عشرة أفدنة لزراعة البندورة والفلاحون العرب كلهم غر بي «الخط الاخضر» لا يحصلون على اكثر من بضعة اطنان من تقاوي البطاطا .. وفوق هذا فالفلاح العر بي محروم من أن يكون عضواً في المركز الزراعي ..

وهذا الحرمان كغيره ـ لم ينص عليه قانون الدولة ..

وليس حال الطالب العر بي بأفضل من حال الفلاح والعامل .. فهو ان لم يدخل تحت مظلة حزب أو فئة سياسية يدفع كل قرش عن دراسته، بينما يجد الطالب اليهودي اكثر من ألف (نعم ١٠٠٠) صندوق بمساعدته. ومن الطلاب اليهود من يقتني سيارة خصوصية من فائض المساعدات (صحتين!) لكن الطالب العر بي يظل يبحث عن «شغلة» في مقهى أو مطعم و يمزقه الجهد و يكون بطلا ان هو انهى دراسته في موعدها المحدد ..

والقرى العر بية ليست مناطق تطو ير لا من صنف (أأ) ولا (أ) ولا (ب) .. والشروط التي تقدمها حكومة جنوب افر يقيا في سيسكاي للمستثمر ين افضل من الشروط التي تقدمها حكومة اسرائيل للمستثمر ين في القرى العر بية .. الضرائب الهابطة على القرى العر بية من كافة الاصناف تكسر ظهر كل مستثمر ، بينما يتنافس الوزيران ليفي (وزير الاسكان) وشارون (وزيرالصناعة) على منح مدن «التطو ير» الحدودية وغير الحدودية امتيازات تجعل الاستثمار الصناعي فيها عملية مر بحة والاموال الخصوصية بالاضافة الى اموال الدولة تستثمر في مدن التطو ير ، لكن العمال ياتون من غزة والخليل ونابلس وجنين وشفاعمرو وام الفحم لأن الاجور توازي بدل البطالة الذي تدفعه وزارة الاستخدام (العمل والرفاه الاجتماعي) للعاطلين عن العمل ـ المدللين ـ في مدن التطو ير !

ولما كان العامل الافريقي في سيسكاي يتقاضى اقل من هذا بكثير فان وزير المالية السابق (يورام اريدور) يفضل أن يستثمر في سيسكاي !

وسياسة الحكومة تعتمد أسلوب «من دهنه اقليلة» .. فالمبالغ التي يقتطعها اصحاب العمل من اجور عمال المناطق المحتلة تذهب بالتالي للحكم العسكري والادارة المدنية .. فالاحتلال يمول نفسه من الضرائب والعمال ..

وتخلف المحيط العر بي في داخل اسرائيل هو نتيجة حتمية لتلك السياسة .. «المؤسسات القومية اليهودية» تبني النوادي والمدارس ودور العجزة ودور الايتام والمعاهد الدراسية الدينية اما الدول فتجبي الضرائب من الجميع .. هناك دولة فقيرة للعرب ودولة مكملة تتمثل بالمؤسسات القومية اليهودية ، تعمل بطبيعة تكو ينها لدى غير العرب .. فهل صادفتم في قرية عر بية مؤسسة تحمل مثلا اسم «بيت كندا» او «مركز هولندا» أو «يد اسحاق» أو .. اقيم في الناصرة مركز أطلق عليه عند وضع حجر الاساس بيت «فرانك سيناترا» وهو يحمل اليوم اسم بيت الهستدروت .. واقيم في ام الفحم مركز اطلقوا عليه في حينه اسم «لازروس» وهو يحمل اليوم اسم بيت الهستدروت ، لماذا ؟ لأن المتبرعين لم يكملوا المشوار وانتهى المشوار !!

«وأبناء الدولة» ليسوا كلهم أبناء الدولة ..

ابن القرى الحدودية يتمتع بكافة الامتيازات و بكل شيء الى جانب ما يتمتع به الآخرون وابن مدينة التطو ير معفى من رسوم امتحان البجروت ، ومن رسوم تر بيته في الحضانة ، الى جانب ما يتمتع به ابن تل ابيب ..

وابن تل ابيب يتمتع بالمسارح والمكتبات العامة والامتيازات في الحصول على العمل والمسكن و .. و ..

بعد هذا كله هل يعيب الحكومة الاسرائيلية أن يسافر نفر من اعضاء الكنيست الى سيسكاي ؟ وهل يعتقد شمير حقاً أن العالم اطرش لا يسمع .. وأعمى لا يرى ؟!

أبعاد جولة ميرفي

مقاسات خاطئة وابتعاد عن الثوابت

ماذا دار من أحاديث على «العشاء الخفيف»

لقاءات واجتماعات فلسطينية مكثفة

تحركات سياسية نشطة خطيرة تشهدها المنطقة ، والتحرك الاميركي المعادي يتصاعد ، وشيء ما يطبخ في العديد من العواصم و باشراف الادارة الأميركية ·· ميرفي جاء الى المنطقة في نطاق جولة ·· مريبة ·· والضغوط على منظمة التحرير تتصاعد ·· ومؤشرات اخرى خطيرة فوق أكثر من ساحة . واجتماعات سياسية فلسطينية مكثفة ، وجهات كثيرة تقوم قصداً باحداث بلبلة وار باكاً في الساحة الفلسطينية حول حكايات التحاور والوفود وتقصي الحقائق والتفاوض ·· وفي اسرائيل ترتيبات تسير في نفس الاتجاه ·· نحاول هنا القاء الضوء على هذه المسائل ، وأبعادها ··

واشنطن تسلك طريقاً وعرة

استئناف جولات الحوار بات قريباً

تشهد هذه الايام تحركاً سياسياً فلسطينياً مكثفاً في مواجهة التحرك الأميركي المشبوه الذي يغطي الساحتين العر بية والدولية ففي حين تتحرك واشنطن من أجل شطب الرقم الفلسطيني والغائه . تقوم منظمة التحرير بتصعيد نشاطها السياسي في مختلف الساحات لتطو يق التحرك الاميركي المدعوم من بعض العواصم العر بية . و يرى المراقبون أن نتائج هذين التحركين سيحددان معالم المرحلة المقبلة ، الا أن الشيء المؤكد هو أن الادارة الاميركية معنية في هذا الوقت بالذات وفي ظل التمزق في الساحة العر بية وتخاذل وصمت العديد من أنظمتها وفي غياب وحدة الساحة الفلسطينية معنية بضرب المنظمة ومن الداخل ، أي من خلال اليد الفلسطينية نفسها .

و يؤكد المراقبون أن اغراق المنطقة بالمبعوثين والموفدين الأميركيين هو من أجل بلبلة الساحة الفلسطينية ، ونشر الشائعات ، وحتى يصار الى تشكيل ما يشبه بالقيادة البديلة للمنظمة تكون مدعومة أميركياً وعر بياً واسرائيلياً حتى توقع على تنازل عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، و يشير هؤلاء الى أن هناك تحركات ضاغطة في الساحة العر بية تستهدف حمل منظمة التحرير على تقديم التنازلات والرضوخ لارادة الولايات المتحدة . وفي الوقت الذي يتزايد فيه الحديث عن تشكيل وفد أردني فلسطيني مشترك وصل ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط الى المنطقة وزار عمان واسرائيل والتقى أشخاصاً من الضفة الغربية وقطاع غزة في حين التقى وفد من الكونغرس الاميركي ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة في العاصمة الأردنية ، هذه التحركات هي التمهيد لزيارة جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية الى المنطقة والتي ستتم في غضون أسبوعين و بعد لقاء الرئيس حسني مبارك وشمعون بيريس رئيس الوزارة الاسرائيلية بعد الترتيبات التمهيدية التي أشرف على هندستها عيزر وايزمن خلال زيارته مؤخراً الى القاهرة و بعد أجواء سياسية عاصفة أثارتها الزيارة المذكورة في اسرائيل بسبب الموقف الرافض لمثل هذه الخطوة والاول من نوعه في اسرائيل ، واتخذته كتلة الليكود .

دوائر فلسطينية مطلعة أشارت الى أن الادارة الاميركية مستمرة في محاولاتها أن يكون اعضاء الوفد من غير منظمة التحرير ، مع مطالبتها دولا عر بية بممارسة ضغوط على المنظمة وشل حركتها ، وهناك في الساحة العر بية من التحركات ما يوحي بوجود هذه الضغوط أو بما يمكن تسميته بحركة التفاق تتم دوراتها على حساب المنظمة وانجازات شعبها .

هذه الدوائر تؤكد أن الحل الاميركي تم طرحه على العواصم العر بية ووافقت عليه ، وأن تمريره يستدعي اذلال العقبة المسماة بمنظمة التحرير ، وأن أفضل طريق لذلك هو من خلال خلق شبه قيادة بديلة من الداخل وفلسطينيين في الخارج تحت أسماء شتى ، تبدأ نشاطها أو ترجمة الخطوة الاولى من هذه الخطة بصمت المنظمة على أن يكون هناك وفد مشترك لما يسمى بالحوار من خارج منظمة التحرير ، وكثيرة هي العواصم العر بية التي تمارس محاولات اقناع «ضغوط» على المنظمة لقبول هذا التوجه ، و يعتقد مراقبون ان الادارة الاميركية ترى أنه في حال سكوت المنظمة على اجراءات وعملية تشكيل الوفد فان انقساماً آخر سوف تشهده الساحة الفلسطينية .

وعلمت «البيادر السياسي» أن أشخاصاً قد استمزجوا حول الوفد المشترك ومشاركتهم في عضو يته وأن هؤلاء قد تلقوا ما يمكن تسميته بالتعليمات من عواصم عر بية للموافقة على الاشتراك و بدون منظمة التحرير ، أي قبول الخطة الاميركية الالتفافية ، و يحاول هؤلاء الاشخاص اقناع القيادة الفلسطينية بالصمت على مشاركتهم ، الا أنهم لم يلاقوا تجاو باً حول ذلك .

وتؤكد «البيادر السياسي» أن هناك خطوات يجري الاعداد لها بشكل حثيث في الضفة والقطاع تتناول بعض المؤسسات واجراء تعديلات في العديد من الدوائر لتتلاءم والتطورات الجديدة ، حتى يشكل القائمون الجدد عليها قوة ضاغطة على منظمة التحرير ، البعض وافق على السير قدماً في هذا المخطط في حين رفض البعض الآخر ، وخاصة فيما يتعلق بالمؤسسات البلدية والدوائر الأخرى ، ذات الارتباط المباشر مع أجهزة الحكم العسكري في ميادين الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والقضاء .

«البيادر السياسي» علمت من مصادر مطلعة أن عدداً من المواطنين تصر المنظمة علىمشاركتهم في الوفد ومن خلال مظلتها أي بمشاركتها الرسمية، كحل وسط، في حين آخرين أبدوا استعدادهم للمشاركة دون اكتراث لموقف المنظمة. وعلم أن كلا من ابراهيم الطويل ورشاد الشوا وظافر المصري والدكتور نبيل الجعبري والمحامي أنور نسيبة وسعيد كنعان وأحد أساتذة الجامعات قد طرحت أسماؤهم للمشاركة في وفد فلسطيني ـ أردني مشترك من أجل الحوار مع أميركا، وتؤكد «البيادر السياسي» أن عدداً من هؤلاء رفضوا قبول ذلك مشترطين حضور رسميين من منظمة التحرير، في حين أن البعض الآخر، اشترط موافقة منظمة التحرير فقط، غير أن قائمة من خمسة أشخاص طرحتها عاصمة عربية للغرض نفسه لاقت رفضاً من جانب منظمة التحرير الفلسطينية.

ويرى المراقبون أن جولة ميرفي استهدفت في الاساس ايجاد ما يمكن تسميته بقوة ضاغطة في الساحة الفلسطينية تشارك الادارة الاميركية خطتها في اقصاء منظمة التحرير، وهذا ما يفسر العدد الكبير الذين وجهت اليهم دعوات اللقاء مع ريتشارد ميرفي، حتى يمكن بالتالي استقطاب عدد من هؤلاء لتشكيل القوة الضاغطة على المنظمة، وأن هذه الخطة الاميركية بحثت في عواصم عربية واسرائيل على علم بها ··· وفي أعقاب جولة ميرفي ستتواصل الاتصالات عبر جهات عديدة من أجل فرز عدد من بين هؤلاء الذين حضروا اللقاء للعب دور ضد منظمة التحرير. وتشير دوائر فلسطينية أن عدداً كبيراً من الذين حضروا اللقاء أبلغوا مرافقين لريتشارد ميرفي خلال اللقاء وقبله عبر القنصلية الاميركية وبعض العرابين أن توقيعاتهم على المذكرة التي تم تسليمها للمسؤول الاميركي لا تعني أبداً موافقتهم على ما احتوته من بنود. ولذلك يتوقع المراقبون أن ينشط هؤلاء في تحرك معاد للمنظمة تحت شعارات وأقنعة متعددة.

وعلمت «البيادر السياسي» أن عدداً من الذين حضروا اللقاء مع ريتشارد ميرفي قد «شغلوا وساطات» منذ مدة كي تدرج اسماؤهم في لائحة المدعوين، وآخرين لم ينجحوا في ذلك. في حين ذكرت مصادر في القنصلية الاميركية أن عدداً من المدعوين قد طلب من ميرفي مقابلتهم خلال وجوده في العاصمة الاردنية، ويذكر أن ريتشارد ميرفي قد رفض الالتقاء مع أي مسؤول فلسطيني خلال زيارته الاخيرة للأردن.

وعلمت «البيادر السياسي» أيضاً أنه ستتم قريباً بلورة قائمة من الاسماء لمقابلة جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي الذي يتأهب للمجيء إلى المنطقة وذلك في إطار خطة الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى صعيد آخر علم ان دولا عربية قد أبدت موافقتها على هذا التحرك الاميركي الخبيث، معلنة إستعدادها البدء علانية في تمرير الحل الاميركي، الذي لا يعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وأن مفاجآت خطيرة سوف تشهدها ساحة الاحداث قريباً، وأن تحالفات جديدة ستقام وكلها على حساب الحقوق والقيادة والجماهير الفلسطينية، في حين تجري بسرية تامة عملية ترتيب الساحة الاسرائيلية بحيث يدعم الليكود هذا التحرك الأميركي الذي يدعمه شمعون بيرس، وريتشارد ميرفي الذي يتنقل بين بعض العواصم العربية سيعود الى اسرائيل قريباً ليضع بين أيدي مسؤوليها حصيلة ما جمعه وحصل عليه وتوصل إليه في تلك العواصم.

مصادر فلسطينية ذكرت، أنه كان من المفروض أن ينقل شخص واحد مذكرة إلى ميرفي تطالبه باجراء حوار مع منظمة التحرير، ولا ضرورة لتلبية الدعوة من هذا العدد الهائل من الأسماء خاصة وأن عدداً كبيراً من هذه الأسماء لا تمتلك وزناً جماهيرياً في الساحة.

دوائر عليمة تقول أن ليس من المفروض أن تصدر المنظمة من حين إلى آخر بيانات حول هذه الممارسات أو تلك، أو تتخذ موقفاً تجاه كل صغيرة وكبيرة وما دامت هناك ثوابت أساسية فمن الواجب التقيد بها حيثما كانت أماكن التواجد.

القيادة الفلسطينية تدرك تماماً خطورة هذه المرحلة وبالتالي وفور إنتهاء زيارة ياسر عرفات إلى العاصمة الاردنية غادر الى بغداد وعقدت هناك اجتماعات مكثفة للجنتين المركزية لحركة فتح واللجنة التنفيذية للمنظمة وتناولتا بالبحث التحرك الاميركي وما يجري فوق الساحتين العربية والدولية وما تتعرض له المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان. المنظمة إتخذت قرارات سرية ولكنها حاسمة وسيتم تنفيذها قريباً، كذلك اقرت اللجنة خطة للتحرك السياسي، وسيقوم عرفات بزيارة إلى الاتحاد السوفياتي والسودان، وعقب عودته من موسكو ستصدر المنظمة بياناً هاماً. ورفض المجتمعون في بغداد الخطة الأميركية والتحرك الاميركي، وكذلك، أكدوا رفض المنظمة لقرار ٢٤٢ وقبل إنتهاء الاجتماعات وصل خليل الوزير «أبو جهاد» إلى بغداد بعد زيارة الوفد المشترك الفلسطيني ـ الأردني إلى العاصمة الجزائرية حاملا معه ما تم التوصل إليه مع القادة الجزائريين.

المراقبون يرون أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الآن اشد في مواقفها واعتماد الصراحة أكثر من أي وقت مضى، وهي ما تزال قادرة على رفض كل ما هو ليس في صالح القضية الفلسطينية، ويأتي هذا الموقف الصريح رداً على تمادي كثير من الجهات مستغلة الصمت من جانب المنظمة ومحاولاتها المستمرة لرأب الصدع العربي وعدم رغبتها في توسيع النزاعات أو الانشغال في أمور الرد الثانوية. وتعمل المنظمة حالياً على عقد القمة العربية.

وعلمت «البيادر السياسي» أن بعض القادة الفلسطينيين ومن بينهم صلاح خلف «أبو إياد» طلب توجيه انذارات إلى كل العواصم العربية، وتهديدات باشعال الساحات العربية في حال عدم تصدي هذه العواصم للنهج والتحرك الاميركيين وعدم اتخاذها لمواقف حازمة صادقة واضحة إلى جانب الشعب الفلسطيني، وعلم أن رسائل بهذا المعنى قد وجهت إلى القادة العرب. الاجتماعات في بغداد كانت صريحة وعنيفة ومطولة، وبالتالي أمكن إتخاذ قرارات غالبيتها بقيت سرية وبالتالي فان الفترة القادمة ستشهد تطورات في الساحة الفلسطينية.

وتقول أنباء من بغداد أن المنظمة أقرت رفض أية تعديلات على إتفاق عمان، وأكدت العمل على ترجمة بنوده، وضرورة عدم السماح للولايات المتحدة بضرب هذا الاتفاق من خلال طرح مبادرات استسلامية.

ودرست منظمة التحرير خطوات التقارب بين دمشق وعمان، وعقد الاجتماعات الفلسطينية. في بغداد له أكثر من معنى، وعلم أن منظمة التحرير، شرحت إلى الأردن أنها مع التقارب بين كل الدول العربية، وبين هذه العاصمة او تلك ولكن، أن لا يكون هذا التقارب على حساب العلاقة التاريخية بين الشعبين الفلسطيني والأردني. خاصة وان النظام السوري ما يزال يرفض وقف تآمره على الشرعية الفلسطينية.

وكانت صحيفة «كريستين ساينس مونيتور» الاميركية قد ذكرت على لسان مراسلتها ماري كيريتوس أن وزارة الخارجية الاميركية مغتبطة لتعيين زيد الرفاعي رئيساً للوزارة الاردنية وأضافت الصحيفة أن الرفاعي يوصف بأنه مؤيد لسوريا وقال منذ مدة طويلة أن على الملك حسين «أن يركب المخاطر من أجل السلام، على ذمة مصدر غربي رفيع المستوى.

وتقول دوائر فلسطينية أن المنظمة تخشى من نجاح الضغوط الاميركية على الأردن، وتخشى من تقارب أردني ـ سوري على حساب الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني، وبالتالي هناك قلق كبير من التحرك الاميركي في المنطقة وحكايات الوفود واللقاءات التي هدفها في الأساس سحب البساط من تحت أقدام منظمة التحرير الفلسطينية.

أما التطور الأهم في ساحة الأحداث فهو إستئناف الحوار في الساحة الفلسطينية، وهذا بات قريباً، وأن الجزائر على ما يبدو نجحت في حمل الجهات المعنية على الموافقة على بدء الحوار وقريباً، ويرى المراقبون أن استئناف جولات الحوار من شأنه إرباك المخطط الاميركي.

وعلمت «البيادر السياسي» أن اتصالات تجري حالياً بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من جهة وبين القيادة الشرعية من أجل عقد لقاء قريب بين ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وجورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية وعلم أيضاً أن الأمين العام للجبهة الشعبية إتصل مع ياسر عرفات عن طريق مبعوث له وصل سراً إلى العاصمة التونسية في الاسبوع الماضي، وأن جورج حبش أبلغ عرفات أن هناك ما يستدعي التلاقي فوق الساحة الفلسطينية وتدعيم الوحدة الوطنية وإنهاء الأزمة بعيداً عن أية مظلة عربية، وهذه إشارة إلى أن الجبهة الشعبية وافقت

على استئناف الحوار الذي تدعو إليه منظمة التحرير.

وتقول دوائر فلسطينية أن إنهاء الأزمة في الساحة الفلسطينية سيوقف التحركات المشبوهة لبعض الأنظمة العربية بالاتفاق مع الادارة الاميركية وأن خطة فلسطينية حازمة ستتخذ في أعقاب انتهاء الحوار والتوصل إلى اتفاق، وانهاء الازمة ايضاً كما يرى المراقبون ستحدث تغييرات جذرية في الساحة العربية وإحتمال اللجوء إلى العمل السري ضد الانظمة العربية والمصالح الاميركية.

مصادر فلسطينية ذكرت أن منظمة التحرير اتخذت قراراً من خلال اجتماعاتها في بغداد يؤكد على أن أي مسؤول أميركي يريد تقصي الحقائق أو اجراء حوار فعليه التوجه الى منظمة التحرير علانية وصراحة إذا كانت إدارته جادة في العمل من أجل السلام.

من هنا، يمكن القول أن الوضع في الساحة العربية خطير للغاية، والهجمات ضد الجماهير والشرعية الفلسطينية ازدادت عنفاً، والتحرك الاميركي هدفه سحب البساط من تحت أقدام منظمة التحرير، وبالتالي كل هذه الأمور تفرض على الشعب الفلسطيني مزيداً من الوعي، وعلى منظمة التحرير مزيداً من الحسم ووقف أخطاء التعامل مع الداخل، وإدراك حقيقة ما يدور في الضفة والقطاع وتحرك البعض، من المتاجرين، فهولاء الذين لا يعرفون للنضال معنى سيكونون الادوات التي ستستخدم لضرب الشرعية وبأموال الشرعية وبصمت الشرعية .. فعمليات اللعب على الحبلين مستمرة، والابتعاد عن الثوابت تتواصل وكلنا يعلم أن الداخل يظل الأساس، لدحر كل الغزوات وإفشال كل المخططات المريبة، صحيح أن هنالك عناصر متمسكة بهذه الثوابت، وعلى إستعداد لأن يقولوا رأيهم دعماً للشرعية في العلن وفي الغرف المظلمة وهولاء لا خوف عليهم ولا منهم، ولكن كثيرين نفوسهم ضعيفة وهذا يترتب عليه خطر كبير.

وعلى صعيد جولة ميرفي المشبوهة فان الصحف الاميركية نفسها إعترفت بأن هذه الجولة تهدف إلى نوع ما من دبلوماسية المكوك يقوم بها جورج شولتز في الشهر القادم، وأن على ميرفي أن يقرر من خلال جولته الأخيرة «**فيما إذا كان الوقت مناسباً» لكي تبدأ مفاوضات بين اسرائيل ووفد فلسطيني اردني ـ مشترك** هذا ما قالته صحيفة «كريستاين سيانس مونيتور» على لسان مراسلتها ماري كيريتوس في الخامس عشر من شهر نيسان، الصحيفة ذكرت أن الحل الاميركي ينتظر ترتيبات في الساحة الاسرائيلية، أي أن يكون بوسع شمعون بيريس أن يكسب تأييد مجلس وزرائه المشاكس أو يفوز بانتخابات جديدة إذا ما انهارت الحكومة الاسرائيلة بسبب ما اسمته بـ «قضية السلام».

اما صحيفة واشنطن تايمز فذكرت على لسان مراسلها رونالد نيف أن ميرفي يبحث في جولته الكيفية التي يمكن بها إجتذاب الفلسطينيين الى المحادثات وأن ميرفي يسعى للتأكد فيما اذا كان بوسع زعماء ليسوا اعضاء بارزين في منظمة التحرير الموافقة على الاشتراك في المفاوضات.

إذن القضية ليست مجرد حوار، إنما هي مفاوضات، هذا رد على ما يطرحه البعض من تبريرات بأن تحركاتهم لمجرد الحوار !!

وصف للقاء :

في القدس الغربية وفي قاعة من مبنى القنصلية الاميركية كان ريتشارد ميرفي على مدخل القاعة يستقبل «المدعوين» شخصياً ومعه «جوك كوفي» المرافق له، وكان يشغل في السابق نائب القنصل العام في القدس العربية.

أشخاص وصلوا قبل الموعد المحدد أي قبل الساعة السابعة مساء، بعضهم حاول تفادي كاميرات التصوير العادية والتلفزيونية، استمر اللقاء على حفل الكوكتيل والعشاء الخفيف، حتى الساعة العاشرة والنصف.

ريتشارد ميرفي «نجم الحفل» كان ينتقل بين المدعوين والبعض يلحق به لينال حظوة ·· وبعض من المدعوين كان صارماً وجريئاً في نقاشاته مع المسؤول المبعوث الاميركي في حين أن آخرين كانوا يهزون برؤوسهم لما يقوله ميرفي موافقة ومباركة واعجاباً.

لوحظ أن هناك «خلوات» خلال حفل اللقاء، اختلى ميرفي مع عدد من الوجوه، فترة طويلة، ثم سارع أحد مرافقيه ينقل اليه اقتراحاً في أذنه فأخذ ميرفي يتنقل من طاولة الى أخرى.

كان هناك في القاعة «جلستان» على اليمين وعلى اليسار وتوزع المدعوون عليهما، نسبة تعاطي الكحول كانت عالية، وحرص ميرفي على شرب عصير البرتقال.

طرح البعض مطالب اقتصادية على ميرفي ونقل آخرون اليه ممارسات السلطات الاسرائيلية، أحد مرافقي ميرفي كوفي وهو مستشار في مجلس الامن القومي ذكر أن الأردن متشدد في موقفه تجاه مسألة تمثيل المنظمة، والسؤال المطروح هل ميرفي باقامته هذا الحفل يريد الالتفاف من خلال أناس في الداخل.

خلال اللقاء، دار بعضهم بمذكرة ليوقعها الحضور، الحاج رشاد الشواقام بتسليم المذكرة للمسؤول الاميركي، وفي تعليق لرشاد الشوا قال: ما حك جلدك مثل ظفرك ·· ولوحظ أنه كان جريئاً في نقاشاته ·· مشيراً بوضوح الى أن على أميركا التحاور مع منظمة التحرير.

ظافر المصري نائب رئيس المجلس البلدي المقال في نابلس ورئيس الغرفة التجارية في المدينة قال للبيادر السياسي أن الادارة الاميركية تشترط الحوار مع المنظمة بموافقة الاخيرة على قرار ٢٤٢، وجاء هذا الشرط في رد ميرفي على سؤال وجهه المصري اليه حول لماذا تمتنع واشنطن عن الجلوس مع

In Honor of Mr. Richard W. Murphy, Assistant Secret...
Bureau of Near Eastern and South Asian Affairs

The Consul General of the United States of America
requests the pleasure of the company of

at a Cocktail-buffet
on Tuesday, April 16
at 1900 o'clock

18 Agron Road
Jerusalem

R.S.V.P.
234271-Ext. 211

المنظمة، وقال ظافر المصري: ان أحداً هنا لا يحمل صفة تمثيلية، والمنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد، وهذا ما يجب أن يدركه الجميع.

لوحظ أن أحدهم كان يركض وراء أحد المتسلقين مصوراً له أن علاقاته جيدة مع الاميركان ومع الخارج، وعليه أن يتبعه.

الدكتور نبيل الجعبري رئيس مجلس أمناء جامعة الخليل قال في معرض رده على سؤال وجهته اليه «البيادر السياسي» ان الادارة الاميركية ما تزال على موقفها العدائي من القضية الفلسطينية ولديها اصرار على رفض التحاور مع المنظمة وأكد الدكتور الجعبري أن السبيل الذي يجب أن تسلكه واشنطن هو بالجلوس مع منظمة التحرير. وحول ما تردد عن ترشيح المنظمة له ليكون عضوا في وفد للحوار، أجاب: أنه يمتثل لما تطلبه منه القيادة الشرعية وهذا موقف يجب التأكيد عليه.

وعلمت «البيادر السياسي» أن أحد المدعوين شارك في صياغة المذكرة ولكنه، اعتذر عن الحضور، وهذه احدى طرق المزايدة ··

كثيرون وجهت اليهم دعوات ولم يشاركوا مؤكدين أن مثل هذه الجولات هي للتخدير فقط، وأن على الادارة الاميركية التحدث مع منظمة التحرير فهي الممثل الشرعي والوحيد، وهي التي تملك حق اتخاذ القرارات، من بين هؤلاء الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية، واسماعيل الطزيز نقيب الصيادلة وابراهيم الدقاق نقيب المهندسين وأحد رؤوساء البلديات في الشمال كذلك تلقي فيصل الحسيني دعوة.

اثنا عشر من المدعوين مكثوا مع ميرفي حتى ساعة متأخرة من الليل.

الصحف الاسرائيلية القت النعوت على الحضور، وكانت هذه النعوت غير سليمه وغير دقيقة.

البيادر السياسي تؤكد أن عدداً من الذين وافقوا على الحضور قاموا باستشارة القطاعات الجماهيرية، وهؤلاء ذهبوا حتى يكونوا صمام الأمان ·· في حين أن آخرين كان همهم ركوب الموجة والظهور الاعلامي، وهم لا يمثلون أحداً ولا حتى مؤسسات.

ظافر المصري :«أكد أن هناك اتفاقاً أردنياً ـ فلسطينياً ونحن نتمسك به ، وهذا الاتفاق يؤكد الثوابت الفلسطينية ، ولذلك ، نرفض أية محاولة للالتفاف على هذه الثوابت» .

المراقبون يرون أن جولة ميرفي تستهدف خلق قوة ضاغطة لتمارس ضغوطاً على منظمة التحرير ··· وأن هذه الجولة هي فقط من أجل احداث بلبلة في الساحة الفلسطينية ، و بمثابة ابرة تخدير لا أكثر ولا أقل ، ولذلك طالب ظافر المصري ونبيل الجعبري ورشاد الشوا في حديث مع «البيادر السياسي» بمزيد من تدعيم الوحدة الوطنية .

وعلمت «البيادر السياسي» أن ريتشارد ميرفي سيعود الى هنا بعد زيارة له الى كل من الرياض والقاهرة ودمشق و بيروت وعمان ··· ثم يعقبه جورج شولتز في رحلة مكوكية .

وتؤكد البيادر السياسي أن العديد من الشخصيات بما فيهم بعض من حضروا اللقاء مع ميرفي يطالبون بموقف حازم من جانب الشرعية ، تجاه كل هذا الذي يدور ، خاصة وأن هؤلاء البعض الذين حضروا اللقاء أدركوا أن الولايات المتحدة غير جادة في محاولات احلال السلام .

بعض من الذين حضروا اللقاء يدعون أنهم منعوا البعض الأخر من الانسياق وراء الطروحات الاميركية ، مع أن هناك تأكيدات واضحة بأنهم هم الذين حاولوا الطعن بالمنجزات و بالمسيرة الفلسطينية ، ومن يصفونهم بالتقليديين غالبيتهم تصدوا للموقف الأميركي .

كثيرون أكدوا أن البعض ممن حضروا اتصلوا مراراً مع القنصلية الاميركية حتى تدرج أسماؤهم لمقابلة ميرفي ، وحتى ينقلوا الى الخارج أنهم وراء المذكرة ·· هؤلاء هم كتبة التقارير. والساعين دوماً للقبض ، أي المطالبة بالثمن ·· و يقولون أن العديد من الشخصيات هي في جيو بهم .

احدى المؤسسات الصحفية شهدت ظهر اليوم الذي تم فيه اللقاء اجتماعاً حضره أشخاص ··· وكالعادة الهدف من ورائه هو «تجيير» نشاط الآخرين .

زيارة ريتشارد ميرفي تحمل في طياتها أخطاراً كبيرة وهي مقدمة لتمرير الحل الاميركي ، والتحرك الاميركي يهدف في الاساس الى ضرب منظمة التحرير بعد أن يتحقق تحطيم الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني ومن خلال الفلسطينيين أنفسهم .

نحن لسنا ضد شرح عدالة قضيتنا لأي موفد من أية جهة كانت ولكن ، أميركا لا يمكن أن تقتنع بهذه العدالة ، هي تسعى لتفسيخ الصف الفلسطيني ، و بالتالي يجب أن نحدد طبيعة اللقاءات مع مبعوثي الادارة الاميركية ؟! ماذا لو قام شخص واحد من المدعو ين وسلم ميرفي مذكرة ، وقفل راجعاً ، ماذا لو قال له : اذهب الى منظمة التحرير فهي الممثل الشرعي والوحيد والمتحدث باسم الشعب الفلسطيني .

لا ننكر أن هناك شخصيات حضرت اللقاء ، حريصة جداً على قضية شعبها ، ولكن ، هناك شخصيات آخرين من المثير للسخرية حضورهم . فالمقاييس خاطئة ، هدف هذا النوع فقط الظهور الاعلامي لا غير وغير قادرين أبداً على التحدث ، هذا اذا افترضنا قبول التحدث مع مثل هؤلاء المبعوثين الساعين علانية لضرب منظمة التحرير والرافضين أبداً للسلام الدائم والعادل .

وهنا يبرز السؤال التالي : ما هو موقف منظمة التحرير في ظل التحركات ؟! المطلوب ، أن يكون هناك موقف حازم ·· ازاء ما يجري ·· فالصمت قد يشجع البعض من ضعاف النفوس والصغار على الانخراط في اللعبة المؤامرة و خاصة أولئك الذين يعطون أنفسهم حجماً غير حجمهم ، و يعتقدون أن صعود السلم سريعاً وعبر مثل هذه اللقاءات سيجعل الشعب ينظر اليهم بارتياح ·· هؤلاء الساعون الى ضرب الساحة الوطنية و من كتبة التقارير وتجيير نضالات الآخرين والقابعين في المواخير في ساعات الليل .

ماذا يقول ريغان :

في مقابلة مع صحيفة التايمزيجيب ريغان على سؤال :

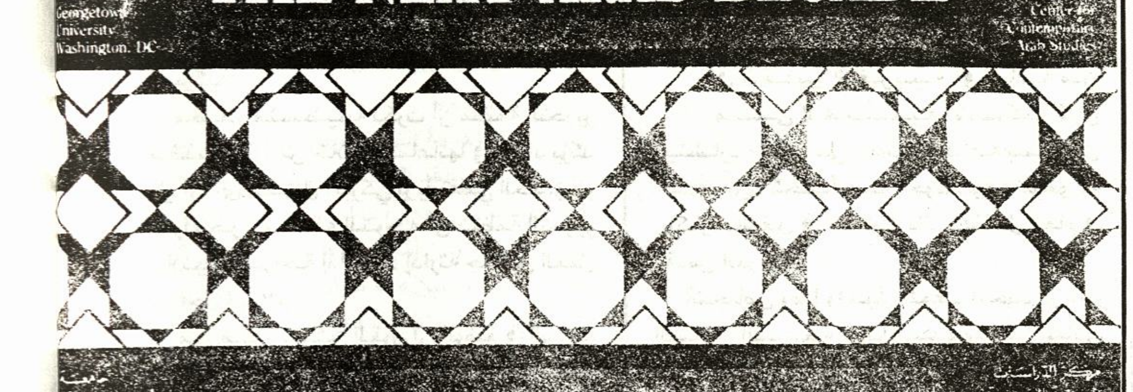
عندما طرحت مقترحاتي في أيلول / سبتمبر ١٩٨٢ ، كان هدفي استثارة الجهود لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط. ولا يزال ذلك الهدف هو نفسه اليوم . ولقد عرضت مبادرتي المواقف التي سنؤيدها عندما تستأنف المفاوضات .

واعتقد أن المفاوضات المباشرة بين الفرقاء هي أفضل وسيلة لتحقيق تسو ية . ولكن التحدي الان يكمن في جعل هذه المفاوضات تبدأ .

واتفاق حسين عرفات والافكار التي طرحها الرئيس المصري مبارك وآخرون في المنطقة هي تطورات ايجابية . ولقد قررت ايفاد مساعد وزير الخارجية ريتشارد ميرفي الى المنطقة لاستكشاف الامكانيات .

في ندوة بـ«جورج تاون»

العقد العربي القادم والبدائل المستقبلية



ينظم مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورجتاون بالولايات المتحدة ندوة عنوانها «العقد العربي القادم والبدائل المستقبلية» وذلك يومي الخميس والجمعة ٢٥ و٢٦ نيسان الحالي و يشارك فيها عدد كبير من الاساتذة والباحثين بالاضافة الى مدعو ين من جامعات في مختلف انحاء العالم والجامعات المحلية في الضفة ، ومن المشاركين في الندوة : جورج عبده ، ليلى احمد ، نادية حجاب ، ناصير عاروري ، انطوني كوردزمان ، كمال ابو ديب ، مايكيل هدسون ، ابراهيم ابراهيم ، سعد الدين ابراهيم ، رشيد خالدي ، بهجت كوراني ، ألان ريتشارد ، ادوارد سعيد ، الطيب صالح ، هشام شرابي ، مايكيل سيمسون ، اسماعيل سراج الدين توماس ستاوفر سيت تلمان ، جوديت تكر ، جون ووتر بري ، السيد ياسين ، انطوني زحلان ، ايليا رزيق وآخرون .

ونتيجة للتحولات السياسية والاقتصادية فان العالم العربي في العقد القادم سيتخذ قرارات مصيرية التي ستكون ذات نتائج دولية .. !!

وهل التحركات السياسية الحالية ستقود الى حل للصراع العربي ـ الاسرائيلي ، وماذا سيحدث لاسعار البترول وهل الاسعار الجديدة ستؤثر على البنية الاقتصادية والسياسية للعالم العربي ؟ وما هي الاستراتيجيات الاقتصادية التي سيتبعها العالم العربي لتحقيق النجاح ؟ وما هي العوامل التي ستؤثر على اختيار القادة العرب للعقد القادم ؟ ومن سيكون هؤلاء القادة ؟ وما هو تأثير الدين والكثافة السكانية على تغير دور المرأة في المجتمع العربي ؟ هذه هي المواضيع المطروحة على جدول النقاش والبحث والعرض في الندوة السنو ية العاشرة التي ينظمها مركز الدراسات العربية المعاصرة .

«قمران» قاعدة فتح الجديدة في البحر الاحمر

استدعاء الطيارين الفلسطينيين إلى الجزيرة

من أبرز التقارير التي ظهرت في العاصمة البريطانية حول منظمة التحرير الفلسطينية ، تقرير يتناول بالتفصيل قاعدة استأجرها ياسر عرفات زعيم المنظمة في جزيرة «قمران» على البحر الأحمر .

و يفترض أن تصبح مركزاً لمنظمة «فتح» على وجه التحديد .

يقول التقرير الذي فاجأ الكثيرين في العاصمة البريطانية ، ان عرفات الذي تعرض في بداية العام الماضي إلى سلسلة من محاولات الاغتيال التي نظمها أعداؤه في منظمة التحرير وسورية وليبيا ، لم يعد لديه من قاعدة يحتمي بها . فانصاره أصبحوا موزعين في ثماني دول عربية بعد كارثة بيروت .

و يضيف التقرير أن عرفات حصل من رئيس اليمن الجنوبي علي ناصر محمد على حق التصرف بجزء من جزيرة «قمران» التي تقع في البحر الأحمر ، وهي تابعة لليمن الجنوبي وتقع على مقربة من شاطىء اليمن الشمالي بالقرب من ميناء «الحديدة» .

وقد احتفظ اليمن الشمالي لسنوات ، بحامية صغيرة العدد في تلك الجزيرة التي تبلغ مساحتها ٢٢ ميلا مربعاً . ومن الواضح أن عرفات رأى الجزيرة لأول مرة عندما استخدمت في مناورة قام بها بعض مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية المتمركزين في اليمن الجنوبي .

وحسب التقارير فانه تم عقد صفقة بين عرفات ورئيس اليمن الجنوبي تقدر بـ ٢٥ مليون دولار يدفعها الجانب الفلسطيني مقابل استئجار جزء من الجزيرة ، بالاضافة الى مليون دولار تدفع في كل عام .

و يرى معد التقرير أن هذا الرقم ليس مستحيل التصديق : فمنظمة التحرير الفلسطينية جمعت مبالغ كبيرة استطاعت الحصول عليها من دول الدعم العربية .

هذه الجزيرة على ما يقال ، أصبحت قاعدة لمنظمة «فتح» وقد تم توسيع مطارها بحيث يستوعب الطائرات الكبيرة الحجم ، كما تم بناء بعض المنازل في قرية تقع الى الشمال من بلدة «قمران» بحيث تكون مقراً للقيادة ومنازل لقادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد تم أيضا حفر ملاجىء ضد الغارات الجوية .

و يشير التقرير الى أن عرفات يحاول الآن استدعاء الطيارين الفلسطينيين العاملين في الدول العربية الى جزيرة «قمران» بهدف انشاء نواة لسلاح جوي فلسطيني ونقل الفدائيين الفلسطينيين الى الجزيرة من معسكراتهم في اليمن الشمالي واليمن الجنوبي وتونس .

و يقال أن هناك قاعدة أخرى لـ«فتح» في قرية «الصليف» .

كما يقال أن هناك ٢٥٠٠ مقاتل فلسطيني جاؤوا الى قمران وزادوا من عدد سكان الجزيرة بمقدار يفوق الضعف .

و يصف التقرير الحياة في «قمران» بأنها صعبة . فثمة عواصف شديدة تهب على الجزيرة معظمها رملية : كما أن مناخها شديد الحرارة . ولكن عرفات كما يقول التقرير أنفق الكثير من الأموال من أجل تحو يلها الى مكان مر يح منذ أن نزح الى هناك في آب/أغسطس الماضي .

و بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها عرفات من قبل جماعة «أبو نضال» زعيم منظمة «فتح ـ المجلس الثوري» المنافسة في مطار صنعاء في شمال اليمن في العام الجاري ، فان عرفات كما يبدو يقضي وقتاً أطول في جزيرته الآن . وهذا ـ كما يبين التقرير ـ يفسر الهجوم الذي شنه أبو نضال مؤخراً على الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد .

ما هو موقف الاتحاد السوفياتي من هذه القاعدة ؟

يبدو أن السوفيات لم تتم استشارتهم من قبل اليمن الجنوبي ولهذا فهم غير مرتاحين للصفقة . فقد كانوا يفكرون بالحصول على «قمران» لأنفسهم . فلديهم حتى الآن قواعد في جزيرة «دهلك» التابعة لأثيوبيا وجزيرة «بريم» بالقرب من عدن يمكن منها التحكم بالسفن التي تدخل البحر الأحمر وتخرج منه .

و يشير التقرير الى احتمال حدوث انشقاق بين عرفات و بين أقرب مساعديه في الجناح الموالي له في منظمة التحرير الفلسطينية في تونس .

و يبدو أن عرفات قد أقنع «بشيء من الصعوبة» أغلبية أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة التي اجتمعت في ٢٢ آذار / مارس الماضي للاعداد لوفد أردني ـ فلسطيني مشترك يجري محادثات مع ادارة الرئيس ريغان حول مستقبل الضفة الغربية المحتلة .

و بموجب الاتفاق ستقوم منظمة التحرير الفلسطينية باختيار الاعضاء الفلسطينيين في الوفد شريطة الا يتضمن أيا من «المتطرفين من المنظمة» (استجابة لشرط من ادارة ريغان واسرائيل) و بعد اجراء محادثات مع الاميركيين يتم التمهيد للمفاوضات المباشرة .

وقد أخبر عرفات ديبلوماسيا غربياً كبيراً و بعض مساعديه الاساسيين أنه مستعد للقبول بالشروط الاميركية وان كلاماً بهذا المعنى قد قيل على لسانه ولكنه لم يصرح بذلك علناً .

بيد أنه لم يحدث ما يقارب الاتفاق الكامل خلال اجتماع آذار / مارس الماضي ، فرئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير ، فاروق القدومي ، ليس متحمساً لعمل مشترك مع الاردن وقد يحدث انشقاق بين جماعة عرفات الذين يسيرون حسب الرأي القائل : «ماذا سنخسر اذا حاولنا» و بين منتقديه .

و بالاضافة الى القدومي تردد أن المناهضين لفكرة الوفد المشترك مع الأردن (لأسباب مختلفة) يضمون كلا من صلاح خلف (أبو اياد) ، والدكتور محمود عباس (أبو مازن) ورفيق النتشة (أبو شاكر) ومحمد النعيم (أبو ماهر) .

ومن بين المؤيدين لعرفات من الضفة الغربية والاردن داخل اللجنة التنفيذية كل من محمد ملحم ، جواد حسين وعبد الرزاق اليحيى وخالد وهاني الحسن .

وعلى الرغم من أن النقاشات التي جرت في تونس كانت حادة ، فان القدومي كما يرى التقرير كثيراً ما يشكو ولكنه يوافق عرفات و يمضي في نهاية المطاف آتياً برفاقه معه بصرف النظر عن آرائهم المعلنة سابقاً ، ولهذا تعتقد هذه المصادر أن هناك احتمالا بأن يتم تجنب الانشقاق .

وقد يكون القدومي يشعر بالمرارة بشكل خاص ، فعندما كان في موسكو لحضور جنازة «تشرنينكو» قيل له أن الاتحاد السوفياتي ليس مرتاحاً من «السلوك الثوري» لمنظمة التحرير وأن ممثل المنظمة في موسكوصخرحبش لم يعد مرغوباً فيه . و بالفعل فان صخرحبش يوجد الآن في تونس ولم يتم ارسال بديل عنه بعد .

مراقب «البيادر التربوي» يرد على :

«رد لجنة معلمي القدس الرسمية»

حول

اضواء على واقع التعليم في القدس

تنشر «البيادر السياسي» الشق الأول من الرد على ما ورد في رد «لجنة معلمي المدارس الرسمية» في مدينة القدس وضواحيها ، ولكثرة الردود والايضاحات التي وصلت المجلة من أفراد لهم موقعهم في ميدان التعليم ، والرسائل التي جاءت شارحة موضحة من القدس والضفة الغربية ، فان «البيادر السياسي» تنشر فيما يلي الجزء الأول من هذا الرد :

الزعم بتشو يه سمعة المربين الاشراف

أورد صاحب «القلم الأحادي المفوض» نيابة عن لجنة معلمي مدارس القدس الرسمية ، أن الدراسة التي تناولت التعليم في مدينة القدس وضواحيها ، والتي صدرت تباعاً في أعداد «البيادر السياسي» السابقة ، كان غايتها كتابة المغالطات وتشو يه سمعة المربين الاشراف ، إن الدراسة لم تتعرض مطلقاً إلى اسم مرب واحد ، انما ساقت تطورات أوضاع التعليم في القدس العربية وضواحيها منذ حرب ٦٧ وحتى وقتنا هذا ، وسجلت الدراسة من مذكرات «مراقب البيادر التربوي» وقد تم تدو ينها على السنة رواتها أولا بأول ، مستوحاة أفكارها من مربين ومعلمين ومدراء كان لهم في حقل التعليم باع طو يل ، وسوف تصدر هذه الدراسة في مذكرة موسعة ، مع الاشارة إلى استطلاعات كل من عمل في ميدان التعليم في القدس ، ومن خلال الوثائق التي تعبر عن آراء وتطورات أوضاع التعليم في المدينة المقدسة .

مكتب تربية وتعليم محافظة القدس

يزعم «صاحب القلم الأحادي المفوض» أن مكتب التربية والتعليم لمحافظة القدس لم يغلق مباشرة بعد حرب ١٩٦٧ ، وانه داوم قبل اغلاقه مدة شهرين ، وعلى رأسه مدير التربية ذاته ، «وأن الأخير كان يحاسب كل من يتقاعس من الموظفين والأذنة عن الدوام ، وأن سلطة الاحتلال كانت تأخذ منه أسماء الموظفين وأعداد الطلبة وكل ما تحتاج إليه من معلومات دون معارضة»

إن الاشارة السابقة من «صاحب القلم الأحادي المفوض» تنطوي على خطأ فاحش ، فعلى فرض أن المكتب فتح أبوابه مدة شهرين ، ألا تعد هذه الفترة ، فترة مباشرة من عمر الاحتلال الذي قارب ثماني عشرة سنة .

إن جميع ما ذكر عن مكتب التربية والقائمين عليه ، كانت افتراءات لا أساس لها من الصحة ، وسيأتي اليوم الذي توضع فيه النقاط على الحروف بشكل دقيق وموضوعي .

اعتقال مدير التربية

لم يأت اعتقال مدير التربية السيد حسني الاشهب في أواخر شهر آب ، وقبل موعد افتتاح العام الدراسي ٦٨/٦٧ ، نتيجة اعتقال السلطة لعدد من المعلمين أمام مكتب تربية رام الله ، كان اعتقالهم بسبب اضرابهم ، وأن محرضهم على الاضراب هو مدير تربية محافظة القدس ، وانه لما نفوا ذلك اطلقت السلطة سراح مدير التربية .

إن ما سبق عار عن الصحة ، وهي تكهنات وتصورات من عنديات أصحابها ، إن سبب اعتقل مدير التربية يعود أصلا الى الرسالة الشهيرة التي بعث بها مدير التربية ومساعده إلى الحاكم العسكري العام ونسخة منها إلى ــ تيدي كوليك ــ يعلمه فيها برفضه المطلق لفتح المدارس الرسمية في القدس العربية ، ما دام مكتب التربية الشرعي مغلقاً ، وأن المناهج التي ستدرس هي المناهج الاسرائيلية ، كان لهذا الكتاب رنة وصدى عميقين لدى أوساط السلطة ، تم على أثرها اعتقال مدير التربية لمحافظة القدس .

فشل الاضراب

إن أي اضراب تقوم به فئة ما ، هو تعبير احتجاجي باسلوب اللاعنف ، على إجراء تمارسه السلطة ، إن اضراب المعلمين والمعلمات الحكوميين في مدارس القدس الرسمية ، كان له وقتها ما يبرره ، وأخطر تبريراته هو لجوء السلطة إلى اغلاق مكتب التربية في القدس العربية ، وتغيير المناهج العربية الأردنية باخرى اسرائيلية ، استمر اضراب المعلمين والمعلمات مدة شهور أربعة ، وهذا ما أربك محافل السلطة ، وأن استمرار هذا الوضع سيضع السلطة أمام الرأي العام المحلي والدولي ، ومؤسسة اليونسكو الدولية ، ومنظمة الأمم المتحدة أمام مسؤولية ، وتحميل اسرائيل مسؤولية تدهور الوضع التعليمي في مدينة القدس العربية وضواحيها ، إذن كان لا بد للسلطة أن تعجل في افتتاح المدارس و بأي ثمن ، و باستخدام كافة الوسائل ، وشكراً لك يا صاحب القلم المفوض ، لانك أشرت بشكل عفوي إلى السبب الرئيسي الذي أفشل الاضراب باشارتك إلى زمرة المعلمين الجدد الشباب الذين كانوا بحاجة إلى العمل ، وليس لي من تعليق في هذا المجال سوى القول الخالد «تموت الحرة ولا تاكل بثدييها» وانت تقول : وهنا «أسقط في أيديهم» .

المهم أن السلطة أسرعت بواسطة من تجاوب معها لشل الاضراب لتقطع خط الرجعة على المؤسسات الدولية في التدخل ، ولتسكت أصوات النواب اليساريين في الكنيست التي بدأت تهاجم سياسة الحكومة التعليمية في مدينة القدس العربية .

تفنيد الذرائع

مع بداية اضراب المعلمين واستمراره ، شذ نفر ،وأخذوا يدعون إلى استئناف العمل ، مع أول دعوة وجهت لهم وتساوقت رغبة هؤلاء مع موظفين اثنين من موظفي مكتب التربية استمرا في عملهما في غربي القدس ، و يعلل صاحب القلم المفوض أن عودتهم جاءت من منطلق رغبة شخصيات في الضفة الغربية أمثال حمدي كنعان ، ليست لها شأن مباشر في الادارة التربوية ، ورغبة من بعض الأهالي الذين كان معظمهم لا يدرك الفرق بين منهاج عربي أردني ، وآخر اسرائيلي ، تنافس هذا النفر مع من داوم من موظفي مكتب التربية الصغار في المسؤلية في مفاوضة السلطة لاعادة افتتاح المدارس الرسمية تحت مظلة الظروف المستجدة .

وكم سمعنا وقتها من التعليلات الواهية التي ساقوا تبريراً لعودتهم إلى العمل ، فهذا أحد المدراء يقول : «إن عملكم وقبض الرواتب من السلطة ، يستنزف ماليتهم و يمنعهم من شراء دبابة» وآخر يقول : «ماذا صنع لنا الأردن ، إن العمل مع اسرائيل لأشرف من البقاء مع العروبة» وكان المعلمون يضحكون بألم على مثل هذه التبريرات ، شر البلية ما يضحك .

في الحثالة ونفاق العمل

إن الناس يذهبون فيما يكتبون مذاهب شتى ، منهم من يضع اصبعه على الجراح ، و يعبر عن الحقائق بمنطق العقل ، معلناً برأيه دون إحجام أو تردد ، ومنهم من لا يتقي الله فيما يجترح في حق أبناء شعبه ، إن كلمة الصدق في هؤلاء غريبة ، يتصرفون في ميدان ظنوه سائباً لهم ، و يطلبون من الآخرين قفل السنتهم وغمض عيونهم ، هذه الزمرة تستجدي أن يسبح الآخرون بحمد ما توهموا انهم صنعوه ، قالبين موازين الحق باطلا .

الناس يا «صاحب القلم المفوض» نوعان : نوع همه أن يرتوي ادعاء ، واجتراء على الحقيقة ، والتبختر مترنحاً بزهو الخيلاء ، ونوع يرتوي بحضارة الضمير و يكون له سلوك واحد في السر والعلن .

لماذا هذا التمو يه يا «صاحب القلم الأوحد» الا تدري أن بعض اعضاء لجنتك ، وآخرين ممن استأنفوا العمل مع السلطة ، أرسلوا أبناءهم و بناتهم ليدرسوا المنهاج العربي الأردني في مدارس القدس الخاصة كالكلية الابراهيمية ، بينما احتضنوا أبناء الجماهير الكادحة بالمقابل ليدرسوهم منهاج العدمية في المدارس الرسمية ، إذن لماذا هذه الازدواجية في السلوك والهدف

أين هي يا صانع الامجاد والبدع الثورية يا «صاحب القلم المفوض» أين هي العفة التربو ية ، والضمائر النقية ، حين يصف بعض مدراء المدارس الرسمية أبناء شعبهم اليافعين ، الطلاب الأبرياء الذين هم أحوج ما يكون إلى الترشيد الوطني والرعاية التربو ية ، يصفونهم «بالحثالة» واستحوا أن يقولوا «المزبلة» ولمن يسوقون هذا الوصف ؟! إلى وزير المعارف الاسرائيلي !!

نعم يا طالب النياشين والاوسمة ، لقد رأينا أسماءكم تزين لوائح نقابة منظمة الهستدروت الصهيونية ، يزينون بها قوائمهم عندما يصدرونها في مواعيد الانتخابات .

لقد إمتطيتم صهوة الامجاد على أشلاء جيل كامل من أبنائنا دمرتموه تربو ياً ، وزعمتم أنكم درستم منهاجاً عربياً أردنياً تحت مظلة المناهج الاسرائيلية ، أي سفه تتكلم عنه يا «صاحب القلم المفوض» ، أي عقل سيصدق هذه البدع الثورية .

عدمية المنهاج القومية

أشار صاحب «القلم الأحادي» مفوض لجنة المدارس الرسمية في القدس العربية في سياق رده ، الى تبريرات التي تدافع عن منهاج التعليم الاسرائيلي في المدارس العربية في اسرائيل بما فيها مدارس القدس العربية الرسمية ، وكانت الاشارة تمثل أن هذا المنهاج لا يتعارض والهو ية القومية للشعب الفلسطيني ، وأشار إلى أن «المعلمين الابطال» كما وصفهم في رده ، قد قلبوا المعايير رأساً على عقب ، وأنهم «قلبوا الغاية من المناهج التي فرضت على المدارس الرسمية» عبر مدة درسوا فيها هذه المناهج لجيل كامل مدة ١٤ سنة من بدء الاحتلال ، و يوحي صاحب القلم الأحادي المفوض ، أن المعلمين كانوا يدرسون المنهاج القومي العربي الأردني خلسة من وراء الكواليس .

إن هذا الادعاء يدعو الى العجب العجاب ، معلمون يدرسون ــ كما يزعم ــ منهاجاً مغايراً بالسر مدة ١٤ سنة ، وكأن الأدارة الرسمية ، وسلطة المعارف غير حاضرة في البلاد ، ور بما تخيل صاحب «القلم الأحادي» أنها نزهة في بلاد «الواق واق» لا تدري ما يجول و يصول في رحاب المدارس الرسمية ، و يقول المثل العامي (من و ين عرفتها ...... قال : من كبرها) .

أقول ، ولم يمض لغالبية هؤلاء بضع سنين وهم في موقع التعليم ، وقطاع كبير منهم لم يسبق له أن مارس التعليم ، مؤهلاته التوجيهية أو أقل ، أقول ان خبرات هذا القطاع تفتقر إلى فهم قواعد وأصول فلسفة وهدف المنهاج الذي تضعه أيد خبيرة ، لأن أي منهاج تعليمي يدرس لابناء الأمة ، انما يعبر عن ضمير هذه الأمة .

ولا يسعني هنا ، الا أن أسجل ما يقوله مفكرون تربو يون عرب ، وغير عرب ، عاشوا وخبروا الحياة التعليمية في البلاد منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن ، في ظلال سياسة قمعية تقوم على أساس تمزيق وحدة الجماعة إلى اقليات ، وعزلها ،وتنفيذ برامج التهو يد والاستيطان ومصادرة الأرض .

بداهة أن تخطط المحافل الاسرائيلية الحاكمة لسياسة التعليم العربي ، انطلاقاً من مواقفها الايدولوجية الصهيونية ، ومن مبدأ تجسيدها العملي ، ومن الطبيعي أن يهب الدراسون والباحثون والمفكرون والمربون للالمام بقضايا التعليم العربي في البلاد ، وأدرك هؤلاء أن التعليم العربي لا يخرج عن اطار سياسة مبرمجة ، ومرتبطة بسياسة الاضطهاد القومي ، والتطرف في العنصرية .

استمع يا «صاحب القلم الأحادي المفوض» إلى الباحث الفلسطيني **سامي سموحة** ، العضو في المركز العربي اليهودي بمعهد الدراسات الشرق أوسطية في جامعة حيفا ، حيث قرر في دراسة له (توجه وتسييس الاقلية العربية في اسرائيل ص ٨١) ، (عاملت السلطات الحكومية الاقلية العربية بوصفها موضوعاً (شيئاً) ، ورأت أنها تقع في دائرة محيطية ــ أي هامشية كما يفسرها د . اميل توما ــ وسعت إلى التلاعب بها على اعتبار أنها خارجة عن المركز ــ أي جوهر عقيدة الصهيونية . م . ب . ت ــ وذلك عن **طريق التعليم** ، حتى تتمكن الاكثرية أن تحتل مركز الدائرة وتحافظ على مصالحها) ، واضح من القول السابق أن الطريق المعبد لتحقيق مصالح الصهيونية العليا هو التعليم ، وأن مناهجه هي التي تحقق أن يبقى عرب البلاد في الدائرة الهامشية ، بينما يحتل الاسرائيليون مركز هذه الدائرة .

إن منهاج التعليم العربي في اسرائيل ، وضعه خبراء اسرائيليون ، ليدرسه الطلاب العرب في اسرائيل ، هو نفس المنهاج الذي طبقته السلطة في مدارس القدس العربية الرسمية ، ودرسته يا «صاحب القلم الأحادي» واعضاء لجنتك مدة ١٤ عاماً ، وحمل في طياته توجهات المحافل الاسرائيلية ، في تبديد الهو ية القومية ، والقيم التراثية ، منهاج غايته تخريج «حطابين وسقاة ماء» ، استمع يا «صاحب القلم الأحادي» إلى هذا التوجه بما صرح به **أ . لوبراني** ، يوم كان في منصب مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية : (لولم يكن هناك طلاب عرب ، فر بما كان أفضل .... ولو بقوا حطابين وسقاة ماء ، فالمحتمل أن يكون حكمهم أسهل)

أرقام تتكلم بدلالاتها

مما يدل على توجهات المحافل الاسرائيلية في توجيه التعليم العربي لدى ما تسميه «بالاقليات العربية» قياساً بمجموع السكان في اسرائيل ، اكتفي بالاشارة إلى نسب التعليم في مراحله المختلفة وفقاً لمعطيات عامي ١٩٧٢ ، ١٩٨٠ كما وردت في كتاب الاحصاء السنوي لعام ١٩٨١ (ص٦٠٩ ــ ص ٦١٠)

نسب التعليم المئوية بين العرب واليهود بالنسبة لمجموع تعدادهما السكاني

	١٩٧٢ عرب	١٩٧٢ يهود	١٩٨٠ عرب	١٩٨٠ يهود
لم يدرسوا مطلقا	٣٣ر٦	٩ر٢	١٩ر٣	٦ر٣
المرحلة الابتدائية	٤٥ر٢	٣٢ر٤	٤٠ر٣	٢٥ر٣
المرحلة الاعدادية	٥ر٣	٢ر٩	٩ر٧	١ر٣
الزراعة المهنية	٢ر٢	١٧ر٢	٢ر٦	٢٢ر٩
المرحلة الثانوية	١٠ر٥	٢٢ر٣	٢١	٢٣ر٧
فوق الثانوية	١ر٤	٤ر٩	٢ر٧	٦ر٧
الاكاديمية العليا	١ر٨	٩ر١	٤ر٤	١٢ر١

على ماذا تدل أرقام النسب السابقة ، يتضح منها توجهات المحافل الحاكمة المقصودة ، ففي الدراسة المهنية الزراعية ، حيث لها ارتباط بمفهوم الأرض ، نرى الفارق بين النسبة المثلة لليهود تشكل تسعة أضعاف النسبة التي تثمل عرب البلاد .

كما أن الدراسة فوق الثانو ية والأكاديمية العليا ، يكاد الفارق بينهما يشكل ثلاثة اضعاف ، هذا فضلا عن مجال الأمية فالفارق بين النسبتين مأساوي .

الا تدري يا «صاحب القلم الاحادي» واعضاء لجنتك ، يا من حرصتم على تدريس المنهاج العربي بالسر مدة ١٤ عاماً ، وتتظاهرون أمام السلطة التي تتقاضون منها رواتبكم بانكم تدرسون المنهاج الاسرائيلي ، ألا تدرون أن في مدينة القدس العربية وضواحيها أطفالا لم يدخلوا بعد مرحلة صفوف الروضة ، وصفوف المرحلة الابتدائية الدنيا ، وأن سلطة المعارف تعترف بذلك ، وتعترف ان التعليم الالزامي لا يمكن تطبيقه في القدس العربية ، لأن كثيراً من الامهات يضعن مواليدهن في مستشفيات الضفة الغربية ، أو بلاد عربية ، لماذا لم تناضلوا من أجل تطبيق قانون التعليم الالزامي ، ومنع السقاط المستمر كلما علت المرحلة التعليمية .

يقول د . اميل توما في كتابه (طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل . ص١٩٤) (ومن هنا يتضح «هرم مستو يات التعليم» في قطاع التعليم العربي ... فاهمال تنفيذ التعليم الالزامي ، وتدني التعليم الابتدائي والثانوي يقودان إلى هذه النتيجة ، وهذا الوضع يعود إلى تراكمات سلبية في سياسة السلطات تنتشر في كافة ميادين جهاز التعليم ، وتشمل المباني والتجهيزات والكادر التعليمي و برامج التعليم)

هل ترى يا «صاحب القلم الأحادي» واعضاء لجنتك ، و يا طالب النياشين والأوسمة «والفرمانات السلطانية» ، هل ما يقوله الدكتور إميل توما ينطبق فقط على مدارس عرب الناصرة وعكا وحيفا والجليل ، من دون القدس العربية ومدارسها الرسمية ، أم أن مدارس القدس الرسمية نظراً لحداثة احتلالها عوملت مدارسها الرسمية معاملة مستثناة بفضل امتطائك وأعضاء لجنتك صهوة التعليم في المدارس الرسمية ، أم أنت واعضاء لجنتك اكثر فهماً من اولئك الذين اكتووا بممارسات الصهيونية في البلاد منذ عام ١٩٤٨ .

إن السلطة تعلم بكل جوانحها بمآسي أوضاع التعليم في الوسط العربي ، ولولا ذلك لما شكلت وزارة المعارف والثقافة لجاناً لبحث معضلات ومشكلات التعليم العربي .

لجنة الهيئة للشؤون العربية

تشكلت اللجنة المذكورة بتكليف من وزارة المعارف الاسرائيلية لبحث مشكلات ومعضلات التعليم في الوسط العربي ، وضمت الدكتور سامي جرايسي ، والاستاذ حنا أبو حنا ، واعلنت تقريرها في آذار ١٩٧٧ ، وهذه خلاصة لتقريرها الموسع .

١) تعاني المدارس العربية من نقص في غرف التدريس لانعدام التخطيط المسبق (علماً بأن السلطة ورثت في القدس العربية جميع المدارس الرسمية الأردنية ، وهي أفضل حالا من المدارس الرسمية في مناطق اخرى م . ب . ت) هذا فضلا عن استئجار غرف مباني متباعدة مما أفقد المدرسة وحدتها .

٢) غياب مقومات التدريس العصري ، وشح في قاعات المكتبات ، وقاعات الرياضة ، الملاعب ، وقاعات الثقافة ، والمختبرات والاجهزة ، (كما أن مدير المعارف الاسرائيلي في القدس ، أمر بسحب جميع الاجهزة والوسائل التعليمية من مدارس القدس العربية الرسمية ، بحجة أنها طبقت المنهاج الأردني منذ سنوات قليلة ، إلا أنه اقنع بابقائها نظراً لأن المنهاج الأردني غني باستعمال هذه الوسائل والاجهزة . م . ب . ث) .

٣) أكدت اللجنة أن أطفالا في سن التعليم الالزامي ، ابتداء من رياض الاطفال لم يحظوا بأي اطار ثقافي ، كما أن بعض الرياض غير ملائمة لهذا الغرض .

٤) أبرزت اللجنة غياب الخدمات الرديفة ، المرشد الصحي ، المرشد الاجتماعي ، السيكولوجي ، والتثقيف المكمل .

٥) إنعدام الاشراف الدائم والمعالجة الناجعة للسقاط كلما علت المرحلة التعليمية و ينعدم بشكل خاص مراقبة الدوام المنتظم في الانتقال من الصف الثامن

(الثاني الاعدادي) الى الصف التاسع (الثالث الاعدادي)، (ولهذا السبب انخفض مستوى بعض المدارس الرسمية في القدس العربية من مستوى مدرسة إعدادية الى مستوى مدرسة ابتدائية، وبعضها تم تصفيتها كمدرسة أكاديمية – م . ب . ت).

٦) لعبت أوضاع الجماهير العربية الاقتصادية الصعبة، دورها في الاسقاط، أي اكراه الطلاب العرب في الصفوف الثانوية الأولى على ترك مدارسهم الى العمل لمساعدة ذويهم.

٧) وتعترف اللجنة بانخفاض مستوى المعلمين عامة، وان حوالي ٥٠٪ من المعلمين العرب غير مؤهلين، لأن السلطة في الاساس استوعبت أعداداً كمعلمين غير مؤهلين، كما أن السلطة قامت بعملية تمشيط جهاز المعلمين. فأبعدت بعض المؤهلين منهم، والذين تخشى السلطة توجهاتهم الوطنية والقومية، وانها عينت الخنوعين منهم كما وصفتهم اللجنة (طريق الجماهير العربية الكفاحي، د. اميل توما ص ٢٠١).

٨) ويشير د. إميل توما الى مضمون التعليم العربي في المدارس الرسمية، بان المحافل الحاكمة، اعتبرته وسيلة للتجهيل، وإشاعة العدمية القومية، وتبديداً للتراث (المصدر نفسه ص ٢٠٥)، كما أن اللجنة التي تكفلت بدراسة أوضاع التعليم في الوسط العربي، تمكنت في ضوء خبرتها، من الاستنتاج السابق، وأشارت الى أن عدداً كبيراً من الطلاب تركوا مقاعد الدراسة، ولم يتلعم بعضهم «كيف يفك الحرف» أو كيف يقرأ أو يكتب، (تقرير اللجنة ص ١٥)، وهكذا أضاف هدف التعليم العربي المبرمج في وضعه الامية المستترة الى العدمية القومية.

ان سلطة المعارف اعترفت في صدد تعليلها لهبوط مستوى التعليم في الوسط العربي، الا أن برامج التعليم تسير بلا هدف، ومع ذلك يزعم «صاحب القلم الأحادي المفوض» أن المناهج الاسرائيلية التي درسوها مدة ١٣ سنة لا تخلق العدمية القومية، ولا تمزق الهوية التراثية.

لجنة يدلين عام ١٩٧٢

ألفت وزارة المعارف الاسرائيلية لجنة برئاسة «يدلين» مهمتها تحديد «الهدف» (أي فلسفة المنهاج. م . ب . ت)، وأوصت اللجنة في تقريرها الذي أصدرته وزارة المعارف الاسرائيلية:

[ان اللجنة توصي أن يقوم التعليم العربي على قيم السلام، وأهدافه حمل المواطن **على الولاء للدولة**، وتسهيل الاستيعاب الاقتصادي، وتحسين وضع المرأة]، كما أوصت اللجنة في ذات تقريرها بضرورة [تسريع عملية اشاعة المفاهيم الأوروبية الغربية أو «تمدين» العرب بهذه المفاهيم].

نلاحظ في تقرير اللجنة أنها عمداً لم تشر الى أي اهتمام بمشاعر الجماهير العربية، أو الثقافة العربية وتراثها وفي هذا المجال يعقب الدكتور سامي مرعي على تواصي اللجنة، فكتب: يظهر من وثيقة يدلين أنها لا تحاول عدم تأكيد هوية قومية للعرب في اسرائيل، وتغليفها بالضبابية فقط، بل هي تحاول أن تلغي ثقافتهم بفرضها اخلاقيات وقيم يقبلها المجتمع اليهودي الاسرائيلي، السائد عن طريق الاشراف على جهاز التعليم. (من كتاب العرب في الدولة اليهودية – دراسة في الاشراف على أقلية قومية ص ٥٣، نقلا عن كتاب سامي سموحة ص ٨٣)، ويفسر د. اميل توما مصطلح الاشراف بالسيطرة. (مصدر سابق ص ٢٠٦).

لجنة بيلد ١٩٧٦ ووضع توصياتها للثمانينات

كانت توصيات «لجنة يدلين» السابقة مظهرية في معالجة «فلسفة منهاج التعليم» لطلاب الوسط العربي، لم تسبرغور الاحساس القومي للجماهير العربية في البلاد، لأن الايدولوجية الصهيونية ترفض أصلا وجود مجتمع ثنائي القومية في هذه الديار، ووفق معطيات هذا المبدأ تم وضع المنهاج الدراسي للطلاب العرب في البلاد، ذلك المنهاج الذي تم تدريسه في مدارس القدس الرسمية وضواحيها، مدة (١٤) عاماً في المرحلة الابتدائية، ولسنوات أقل في المرحلة الثانوية.

نتيجة الضجة الموضوعية التي كان يثيرها الكتاب والمفكرون والمربون العرب من على صفحات الجرائد كالاتحاد، والمجلات كالغد والجديد، مبينة التناقض بين التعليم العربي المبرمج ذي الطابع القومي العدمي في المدارس الحكومية والبلدية الرسمية، والتعليم اليهودي القومي القائم على مبدأ فرادة الشعب اليهودي.

لم تأل جهداً وسائل الاعلام السابقة، وشاركها في ذلك صحافة القدس العربية ومجلاتها الوطنية في كشف التعليم المشوه، وأخذت تزود المواطن العربي بتراثه العربي الفلسطيني الخاص، والعربي العام.

بسبب هذه الضجة المستمرة حول سوء أوضاع التعليم في القطاع العربي، التي اثارتها وسائل الاعلام العربية، وشاركها في ذلك المجالس البلدية والقروية في المحيط العربي داخل الخط الأخضر، شكلت وزارة المعارف والثقافة الاسرائيلية لجنة برئاسة بيلد، واصدرت الاخيرة توصياتها في وثيقة عام ١٩٧٦، جاء فيها:

هدف التعليم في الدولة، في القطاع العربي، أن يقوم على قواعد الثقافة العربية، وعلى انجازات العلم، وعلى التطلع نحو السلام بين اسرائيل وجيرانها، وعلى حب الوطن المشترك لجميع مواطني الدولة والولاء له، ومن الضروري في الوقت ذاته تأكيد المصالح المشتركة، وتنمية فرادة (!) عرب اسرائيل، وتعريفهم بالثقافة اليهودية).

يقول مثل انجليزي، اذا أردت أن تعجل في نسيان مشكلة ملحة، اكثر من لجانها، وهكذا نرى السلطات تكثر من هذه اللجان وتوضع التوصيات الهلامية، والهامشية، لامتصاص الضجة المعبرة عن تطلعات الجماهير العربية في التخلص من مناهج الانسحاق الفكري، والعدمية القومية، وتمزيق الهوية.

إن توصيات لجنة بيلد، حددت أهدافا ضبابية، واشترطت أن تنفذ توصياتها في الثمانينات، ومن الملاحظ في هذه التوصيات، أنها جاءت في أعقاب الضجة التي أثيرت على منهاج التعليم العربي، وجرى تطبيقها في مدارس القدس الابتدائية العربية الرسمية حتى عام ١٩٨١.

كما يلاحظ في توصيات بيلد، غياب المعالم القومية في التعليم العربي، وذكرت التوصيات تعبير «الثقافة العربية» وهو مصطلح يفتقر الى الوضوح والتحديد، ولم تشر التوصيات صراحة الى الطابع القومي لعرب فلسطين.

وفي المقابل، حددت توصيات بيلد أهداف التعليم اليهودي في (مساعدة النشء على بلورة شخصيته الكاملة بوصفه يهودياً يتماثل مع تراثه ومصير أمته، وعلى أدراك فرادته اليهودية ادراكاً قاطعاً، وعلى اليقظة المتوقدة على الرباط بين شعب اسرائيل في دولته والشعب اليهودي في الشتات، بحيث يحس بشعور المصير المشترك والمسؤولية تجاه أمته).

يذكر د. اميل توما في كتابه طريق العرب الكفاحي (ص ٢٠٨) تعقيباً على توصيات لجنة بيلد، «ان فرادة الشعب اليهودي، تصل إلى مفهوم العنصرية، ازاء فرادة عرب اسرائيل»، التي ذكرت لأول مرة في مقولة حول ماهية وهدف التعليم، ويذكر الدكتور توما أن «فرادة عرب اسرائيل» جاء ذكرها «كمديح في معرض ذم»، وأن العرب في مفهومها مثل «الحطب المشلح» لا جذور لها، ولا رابطة تربط عرب البلاد، بشعبهم العربي الفلسطيني خارج الخط الأخضر، أو بسائر الشعوب العربية الشقيقة التواقة إلى تحقيق وحدة مصيرية عبر عملية التحرر السياسي والاجتماعي والتاريخي.

كما عقب الدكتور مرعي، عضو لجنة بيلد، على تواصيها [في هذه النواحي تجاهل عنيد لكون العرب في اسرائيل جزء من الأمة الفلسطينية] (كتابه ص ٥٤، كتاب سموحة ص ٨٥، طريق العرب الكفاحي لاميل توما ص ٢٠٩).

تقرير لجنة بيرتس

لا زال منهاج التعليم العربي في اسرائيل مطبقاً في المدارس العربية باسرائيل، ذلك المنهاج الذي طبق على المدارس الرسمية في القدس العربية، والذي كان نهاية تطبيقه في المدارس الابتدائية في السنة الدراسية ٨٢/٨١.

إن توصيات لجنة بيلد لم يجر تنفيذها حتى الآن ونحن في اواسط الثمانينات، ولا زال هذا المنهاج سائداً داخل الخط الأخضر، ذلك المنهاج الذي قيمته جزئياً لجنة بيرتس (يوحنان بيرتس، وعضوية ايرليخ، ويوفال ديفيس) عام ١٩٧٠، حيث جاء في تقريرها (لم يحقق برنامج (منهاج) المدرسة العربية في اسرائيل موازنة بين مطامح العرب القومية والولاء للدولة، وبدون الموازنة سقط البرنامج ضحية الاتجاه نحو تغليف القومية العربية بالضبابية، وتعليم الطالب العربي الحط من قدره ازاء الاكثرية اليهودية).

ما هي الضبابية التي عنتها لجنة بيرتس، انها العدمية القومية بعينها، انها تمزيق الهوية العربية بذاتها.

أسمعت يا «صاحب القلم الاحادي المفوض» أنت ولجنتك، ما قاله خبراء عرب، وخبراء يهود هم في موقع المسؤولية في محيط التعليم، كم سذاجتك، وأنت تقول: «إن المناهج طبقت في فلسطين المحتلة منذ سنة ١٩٤٨ (٣٧ سنة) ولم تؤد الى العدمية، ولا إلى فقدان الانتماء والدين والتراث، بل ما زالوا أشد أصالة من الأدعياء».

حقاً، ان هذا القول يمثل السذاجة الفكرية، بل الأمية الفكرية بعينها، والسؤال الذي يطرح نفسه، اذا كانت المناهج الاسرائيلية التي درست في مدارس الوسط العربي لا تؤدي الى التبديد القومي، والعدمية، وتمزيق الهوية القومية، لماذا سعيتم كما تدعون، أن نضالكم قد توج بعودة المنهاج الأردني، لماذا هذا العناء، وهذا الجهد، ما دام المنهاج في نظركم يتوافق وحاجات المجتمع العربي الفلسطيني، ان هذا التوجه ينطوي على أحد أمرين:

إما انك يا مفوض اللجنة، أنت ولجنتك لا تدرك شيئاً في فلسفة المناهج الاسرائيلية التي درستها، وهذه مصيبة، واما أنك تقفز فوق الحواجز وتتنكر وتتناسى ما يستهدفه منهاج التعليم العربي في اسرائيل، فتلك مصيبة أعظم، واما انك يا «صاحب القلم الاحادي» لا تفقه هذا أو ذاك، وهذه هي طامة المصائب.

أحقاً، أن الدكتور اميل توما، والدكتور سامي مرعي، والاستاذ سموحة، واعضاء اللجان الذين درسوا وفندوا وقيموا منهاج التعليم العربي في اسرائيل هم «أدعياء»، حقاً هؤلاء لم يفقدوا أصالتهم، وأن أبناءهم الذين درسوا المنهاج العربي في اسرائيل، لم يفقدوا أصالتهم وهو يتهم، أجل لم يفقدوا هذه الأصالة بفضل «المنهاج العدمي»، إنما بفضل فكر النيرين من أصحاب القلم الحر، الذين حاربوا منهاج العدمية بالكلمة الحرة المتواصلة، انهم النخبة المختارة التي تصدت مع المجالس البلدية والقروية لهذه المناهج، بنضال يسجله لهم التاريخ الفلسطيني باحرف من نور.

هذه النخبة المختارة، التي حاربت منهاج العدمية والتبديد هل هم «الأدعياء» يا «صاحب القلم الاحادي المفوض» كما زعمت نيابة عن لجنتك في مجلة «البيادر السياسي» عدد ١٤٨، ص ٢٧، بتاريخ ٨٥/٤/١٣. فاذا كان أمثال هذه النخبة الفكرية المختارة هم «الأدعياء» في نظركم، فاني والاسف الشديد يعتريني، لم أر موقعاً لفتواك هذه في كل القواميس.

الهوية والعمل

تقول يا «صاحب القلم المفوض» [أن الغالبية العظمى من المعلمين استجابت الى نداء السيد حمدي كنعان رئيس بلدية نابلس وموشيه ديان وزير الدفاع الاسرائيلي، الى معلمي القدس، وجهت اليهم بواسطة الراديو، كدعوة جديدة بالعودة الى مراكز عملهم]، ان مثل هذه الدعوة لم نسمع بها، لأن ولاية حمدي كنعان كرئيس بلدية لنابلس، لا تمتد كسلطة، اوكبديل لأمانة القدس التي تمت تصفيتها من قبل سلطات الاحتلال، كما أن وزير الدفاع لم تكن سلطته مزدوجة لتمتد كحكم عسكري شمل الضفة الغربية، والسلطة المدنية الاسرائيلية الجديدة التي حطت رحالها في القدس بعد اعلان ضم المدينة.

ليكن في علمك يا صاحب القلم ان ٩٠٪ من المعلمات الحكوميات لم يداومن في عملهن، أين هي الغالبية العظمى في شمولية دوامهن، كما أن المعلمين القلائل الذين يحملون هوية الضفة الغربية، خيروا بين العمل في مدارس الضفة وبين البقاء في مراكزهم، ففضلوا العمل في الضفة الغربية على ان يعملوا في مدارس القدس الرسمية.

ثم تتابع عدد لا يستهان به من المعلمين الذين خيروا العمل لمدة سنة اوسنتين، أنهم في الموقع غير السليم، فاستقال بعضهم، وترك البعض الآخر عملهم حتى من غير تقديم الاستقالة، اما ذكرك بأن هناك خمسة معلمين عملوا ثم قدموا استقالتهم، وأن هؤلاء قلة لا حاجة لسماع حججهم، فهذا استعلاء آخر في الانتقاص من آراء الآخرين وحرية تعبيرهم عن آرائهم. هذا فضلا عن استنكاف ١٩٠ معلم ومعلمة كانوا يعملون في المدارس الرسمية في القدس العربية لم يستجيبوا للعمل اصلا.

الاعتقال

وفي الصفحة رقم (٢٧) من مجلة «البيادر السياسي» عدد ١٤٨ بتاريخ ٨٥/٤/١٣، تحدى صاحب القلم المفوض، أن يذكر اسم واحد او مدير اعتقل بسبب استنكافه عن العمل، والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا اعتقل مدير تربية محافظة القدس السيد حسني الاشهب ومساعدة السيد أحمد عبد اللطيف ومدير تربية نابلس السيد رشيد مرعي، ومدير مدرسة عبد الله بن الحسين، السيد فوزي جابر، كما أنك في نفس الفقرة تذكر ما يناقض تحديك في اشارتك الى ان معلمين كثيرين سجنوا لاسباب اخرى او بدون اسباب ولمجرد الشبهة، كان حرياً بك ان تفصح عن ماهية هذه الاسباب، وتفسير الشبهات التي اعتقلوا من اجلها، اما ان يعتقل انسان بدون اسباب فهذا امر غريب ذكره، لأن حتى دولة الغاب لا يمكنها ان تسجن انسانا بدون اسباب.

الانتماء الحقيقي

رأى عديد من المعلمين الذين استنكفوا عن العمل، في مزاولة عملهم كمعلمين في المدارس الرسمية، في غياب مكتب التربية الشرعي، وفي ظل تدريس مناهج العدمية القومية، تعارضا مع ضميرهم، كفلسطينيين ومثلهم في هذا امثل محامين ورجال القانون الذين رفضوا الظهور امام المحاكم الاسرائيلية، اتريد يا صاحب القلم المفوض ان تمنع المعلم الذي رأى في نظره وفكره واحساسه، أن يبرر رفضه لاستئناف العمل بما هو يعتقده، هذا ايمانه بما يعتقد، ولا يمكن لجميع القوى البشرية ان تنزع ايمانا من قلب انسان، اعتقد به عقليا وفكرياً.

ولكن مما يدعو الى الأسف، هو تفسيرك الأمور كما يحلو لك، وتقول ما لم يقله المعلمون المستنكفون، من ان جميع أهل القدس الذين عملوا مع سلطة السيادة الاسرائيلية على مدينة القدس العربية، قد انسلخوا عن انتمائهم، ولم يبق منتمياً سوى العاطلين واللصوص والمتسولين، هذا رايك يا صاحب القلم المفوض، وكل اناء بالذى فيه ينضح.

الراتبان والضمير الميت

يشير «صاحب القلم المفوض»: ان من أغرب الحجج التي ساقها الكاتب هو البند السابع من الحلقة الاولى في الدراسة التي تتناول اوضاع التعليم في مدينة القدس وضواحيها، عدد ١٤٣، بتاريخ ٨٥/٤/١٣.

حيث أشير الى ان بعض المعلمين الذين رفضوا استئناف العمل انطلاقا من مبدأ أخلاقي لا يرضاه ضميرهم في ان يتناولوا باليد الواحدة راتبين من دولتين متعاديتين، يعقب «صاحب القلم المفوض» كما يحلو له مفسراً، أن كاتب الحلقات يعتبر كل من يتقاضى راتبين احدهما من الاردن والآخر من اسرائيل هو صاحب ضمير ميت، وهو ايضا من سقط المتاع، ونسي ان كل الموظفين القدامى في الضفة الغربية بما فيها القدس يتقاضون راتبين من الاردن ومن اليهود ... الخ ؟؟

ان هذا التعقيب ينطوي على السذاجة الفكرية لاعتبارين هما:

اولا: إن ما ذكر حول موضوع «الراتبين» لم يكن من وحي ونسج خيال كاتب الحلقات، انما هو انعكاس لرأي بعض المعلمين الذين أبوا على انفسهم قبض راتبين من دولتين متعاديتين، بذا يكون هذا الرأي للمعلمين الذين اتخذوه سبباً لاستنكافهم، وليس هو رأي كاتب الحلقات.

ثانيا: يتناس «صاحب القلم المفوض» ويتجاهل عمداً، أو أنه لم يعد له قدرة التمييز بين واقع الضفة الغربية، وواقع مدينة القدس العربية، فالاولى تخضع للحكم العسكري، الادارة المدنية شكلا الآن، وأن جميع القوانين تفرض على السلطة المحتلة رعاية الحياة المدنية للسكان بما فيها وجوب دفع رواتب الموظفين والمعلمين فيها، أما مدينة القدس العربية يغاير وضعها، وضع الضفة الغربية، فهي تعتبر في نظر اسرائيل جزءاً لا يتجزأ منها، وان السيادة عليها هي لاسرائيل، بخلاف الضفة الغربية التي تعتبر في نظر القانون الدولي وديعة بيد السلطة المحتلة حتى تسوى امور الصراع والخلاف وانسحاب المحتل منها، فراتب المعلم في الضفة الغربية يجري دفعه من سلطة الحكم العسكري، بينما راتب المعلم في مدارس القدس العربية يجري دفعه من ميزانية السيادة لدولة اسرائيل، لماذا التمويه يا صاحب القلم المفوض، أتظن ان تحليك للأمر سينطلي على المواطنين ؟!.

المفتشة عناية غوراني

يحاول «صاحب القلم المفوض» ان يكتب موضوعاً انشائياً، لا يعدو مستواه المرحلة الاعدادية، فاذا كنت تود ان تتملق مسؤولين يعنيك امرهم، فليس هذا هو المجال الذي يمكنك ان تتسلل عبره لهذا التملق، لم يشر كاتب الحلقات الى اي غمز ينتقض من الآنسة عناية غوراني لا من قريب ولا من بعيد، وذكر الحقيقة بانها كانت في يوم ما مديرة سابقة ليس فيه غضاضة او تعريض بها.

اما ذكرك بان عظاما كالوزراء ورؤساء الوزارات كانوا في يوم ما معلمين، فهذا فخر للمعلمين الغيورين على مصالح شعبهم ووطنهم، وأن مثل هذه الحقيقة يعلمها القاصي والداني وليس لنا بحاجة ان تتلى علينا.

نكر المدراء

إن أية دراسة يقوم بها باحث ما هي ملك له، يحدد افكاره ومعلوماته ومعطياته لصياغة موضوعه كما يحلو له، يذكر من يشاء، ويهمل من يشاء، وليس للآخرين حق املاء ما يجب عليه ان يكتبه او لا يكتبه، ولم يذكر في الدارسة سوى بعض الاسماء على سبيل المثال لا الحصر لأولئك الذين تولوا ادارة المدرسة الرشيدية حتى عام ١٩٦٧.

لم يكن مجال الدراسة هو موضوع من هم مدراء الرشيدية الذين تعاقبوا على ادارتها منذ تأسيسها وحتى وقتنا الحاضر.

والخلاصة، يا «صاحب القلم المفوض» ليكن الانسان صادقاً مع نفسه، ولا تحاول التسلق على الحقائق، وتصطنع الامجاد الزائفة، إرجع الى مذكرة مسؤول التعليم العربي في بلدية غربي القدس، وراجع مضمونها ومحتواها، حيث يعطيك الحقيقة كاملة، إن ابلغ توصياته كانت لمرؤوسيه، هي أن لا مفر من تطبيق المنهاج الأردني في المدارس الرسمية اذا ارادت السلطة ان تمنع هروب الطلاب من المدارس الرسمية كلما سنحت الفرصة بفتح مدارس جديدة تدرس هذا المنهاج

إن من نوافل القول في العربية، ما تقول: عيبك مستور ما اسعدك جدك، ومعرفة المرء قدر نفسه وطاقتها بديهية عفوية، لكن كثيراً ما تعمى بصيرة المدعى عن الحقيقة، ولم يرقط في حياة انسان أمراً كمن يسعده حظه فيستر عيبه، ولكنه يأبى الا ان يدل عليه بكلتا يديه على ملء من الناس اجمعين».

لا تلومنا يا «صاحب القلم المفوض» واعضاء لجنتك، بل انفسكم فلوموا ان كنتم تعقلون، وسلام على من اتبع الهدى، فسلك الجدد وأمن العثار، وإلى رد آخر في زاوية قادمة.

الصناعات في قطاع غزة

ابراهيم موسى

تعتبر الصناعة المعيار والمقياس لتقدم الامم والشعوب في العصر الحديث ، فيقال ان هذه الدولة متقدمة وهذه الدولة عظمى وهذه الدولة صناعية . لقد أدى التقدم الصناعي إلى إنقسام العالم إلى معسكرات : المعسكر الغربي الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة ودول المعسكر الشرقي الاشتراكي بزعامة الاتحاد السوفياتي ، وقد نشأ المعسكر الثالث وهو معسكر دول عدم الانحياز و يضم كثيراً من الدول والتي يرتبط بعضها بالمعسكرين ، و يطلق عليه ايضاً دول العالم الثالث «الدول النامية» هذه نبذة عن موازين التحالف المعاصر و يستند تقييم الدول المعاصرة بناء على تقدمها الصناعي المرتكز على التقدم العلمي والاقتصاد القوي بما يخدم السياسة التي تتبعها تلك الدول فالتقدم الصناعي في أمريكا ودول المعسكر الغربي يخدم اهدافه السياسية كما أن التقدم الصناعي في المعسكر الاشتراكي يخدم اهدافه ومصالحه وتبقى دول العالم الثالث دول عدم الانحياز المركز لاستيعاب المصنوعات لأنها السوق المفتوحة لرواج صناعات المعسكرين ، وحتى الآن يقتصر التقدم التكنولوجي على المعسكرين فدول العالم الثالث تستورد كل شيء فالوطن العربي على سبيل المثال رغم سعة أراضيه وتصديره للنفط لجميع دول العالم إلا أنه يعود و يستورده بعد تصنيعه ، السبب في ذلك التخلف وعدم التقدم التكنولوجي والصناعي ، فالدول العظمى ليس لديها استعداد لنقل التقنية الصناعية والتكنولوجية للدول العربية وأحياناً يكون الحكام العرب هم السبب في هذا الحاجز الذي وضع بين شعوبهم والاستمرار في تضليلها و بين التقدم ونقل التكنولوجيا إلا أن هناك بعض الدول التي لديها الطموح لنقل التقنية والتكنولوجيا ونحن كجزء من الوطن العربي بل نعيش في ظروف أقسى وأمر إلا أننا لدينا طموحات التقدم وهذا ما حدث رغم وقوع الاحتلال ورغم الاقتصاد المتدهور وقطاع غزة يعيش هذه الأوضاع فقد كانت الصناعات التي نحتاجها تتناسب مع واقعنا قبل وقوع الاحتلال ١٩٦٧ حيث تركزت على صناعة المأكولات والمعاصر والمطاحن والصناعات اليدوية كالفخار والحلويات والنسيج اليدوي بالنول في المنازل ، إلا أن قدوم الاحتلال والانفراج الاقتصادي في البداية شجع على قيام الصناعات الاستهلاكية ، فليست لدينا صناعات تخضع للتصدير سوى تعبئة الحمضيات وهي تعتبر من ضمن الأعمال الميكانيكية ، وسنستوضح التقسيمات الصناعية في المجتمعات المعاصرة

الصناعية الثقيلة : وهي تعتمد على الصناعات المتقدمة جداً والتي لا يمكن ان تقوم بها حتى الدول التي تدخل ضمن الدول الصناعية كصناعة الأجهزة الالكترونية وأجهزة الفضاء والصناعات البرية والبحرية والجوية وتمتاز بهذه الصناعات الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي وفرنسا واليابان و بريطانيا وتشمل هذه الصناعات الثقيلة التي لا تستطيع أن تنتجها الدول الاخرى و بصفة خاصة الأسلحة المتطورة .

الصناعات المتوسطة :ـ وتنتجها الدول التي تدور في فلك المعسكرين كألمانيا الغربية واسبانيا للمعسكر الغربي وتشيكوسلوفاكيا و يوغوسلافيا ـ كوريا من المعسكر الشرقي ، وتمتاز بعض دول عدم الانحياز ببعض هذه الصناعات مثل الهند والصين وكوريا ، ومحاولات التجميع التي تقوم بها بعض الدول ، فمثلا يتم تجميع السيارات في كل من مصر والعراق وتقوم صناعة الحديد والصلب في مصر ، ومحاولات التصنيع التي تقوم بها دول عدم الانحياز ودول العالم الثالث .

الصناعات الخفيفة الاستهلاكية : وهي منتشرة في جميع انحاء العالم بكافة فئاته وشرائحه وطبقاته فترى أن المزارع كان يحاول في الماضي صناعة المحراث من الوسائل المتوفرة لديه ، و يحاول صناعة الأطعمة وصناعة احتياجاته من البيوت وما يستر نفسه و يحميه من البرد والحر وهي لا تعدو الصناعات الضرورية محلياً . ونحن في قطاع غزة جزء من هذه الصناعات فتنتشر في القطاع ما يقارب ١٨٠٠ مصنع وحرفة حيث يوجد في القطاع المصانع التالية :ـ

٧ مصانع لتشميع الحمضيات ، ٣ مصانع أسكيمو ، ١ سلك جلي ، ١٤٠ معمل بلاط و بلوك ، ١ تلوين زجاج ، ٢ مطحنة حبوب ، ٨٠ مخرطة ، ٢ معاصر سمسم ، ٢ مصانع أدوية ، ١٣٠ مصنع ملابس ، ٤ معاصر زيت ، ٤ مصانع عطور ، ١٢٠ معامل نجارة وتنجيد ، ٢ مصانع ثلج ، ١ مصانع تجميع راديو وتليفزيون ، ٦٥ منجرة ، ٥ مصانع ورق تواليت ، ١ مصنع أسلاك كهربائية ، ٣٠ مصنع خيزران ، ٢ مصانع أعلاف ، ٢ مصنع بطاريات ، ١٥ مصنع حمامات شمسية ، ٢ مصانع أواني منزلية ألومنيوم ، ١ مصنع سمنة ، ٢٥ معمل حياكة بسط ، ٢ مصانع فراش وأرضيات ، ١ مصنع حلاوة طحينية ، ١١٠ مصانع ملابس ، ١ مصنع عدادات مياه ، ١ مصنع جلود مواسير طرمبات ، ٩ مصانع للنسيج ، ٣ مصانع قص أكياس نايلون ، ١ مصنع مواسير بلاستيك ، ١٥ معمل حلويات ، ١ مصنع شيد ، ٧ مصانع أحذية ، ٢ مصانع المياه الغازية ، ٢ مصنع ذهب .

وهناك العديد من الصناعات والحرف الاخرى .

مما سبق يتضح أن نسبة كبيرة من الصناعات الحرفية واليدوية الموجودة هي للاستهلاك المحلي ونسبة قليلة هي التي تستوعبها اسرائيل ، ومما يلاحظ ان هناك اكثر من مصنع من نوع واحد وذلك بهدف الاتجاه نحو الكسب المادي ، وليس هناك تخطيط وتنظيم ، فعلى سبيل المثال تعدد المعامل الحرفية من نفس النوع كمعامل البلوك والبلاط والخياطة ، فالسبب الأساسي في قلة العمل هو تعدد المعامل وتوزع الانتاج . و بالتالي استغلال التجار الاسرائيليين وإدخالهم عمليات المضاربة بين أصحاب المعامل إضافة إلى سوء الأوضاع الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع الاسرائيلي بشكل عام ، وقد تحدث لنا بعض القائمين على المعامل في القطاع .

صاحب مصانع الأعلاف في القطاع يقول أنني استأجرت اربعة دونمات في المنطقة الصناعية إيرز لمدة طويلة ، و بدأت في بناء المصنع سنة ١٩٨٠ ، وانتهت عملية التحضير في نهاية سنة ١٩٨٢ وقد بلغت تكاليف المصنع ٢٥٠ الف دينار اردني ، ولم يكن طبعاً هذا المبلغ متوفراً لدي بل ساعدني بعض اصدقائي . و بالفعل انشىء المصنع وطاقته الانتاجية في اليوم لا تقل عن ٣٠ طن إذا ما توفرت المواد الخام . وقد بدأت العمل في بداية سنة ١٩٨٣ ، ونتيجة تبدل الأوضاع الاقتصادية ، و ينتج المنصع جميع انواع الاعلاف لجميع الحيوانات والدواجن ، وأخذت بضائع من احد التجار الذي قام بدوره بتحويلها بالدولار ولم استطع تسديدها . واليوم هناك محاكم وقضايا بيننا نتيجتها كانت سيئة جداً ، حيث انني لا أملك المبلغ المطلوب لاستمرار العمل في المصنع . وليست لدي امكانية إعطائه فلوسه . وقد حاولت مع عدد كبير من المواطنين والهيئات للنظر في الموضوع ولكن دون جدوى . فهناك مخطط للاستيلاء على المصنع . إنني محتار ماذا أفعل ، الضريبة تطاردنا والمضايقات قائمة والمحاكم



الصناعة في خطر

شغالة والمصنع متوقف ولا أدري من أين أدفع ولمن أدفع وكيف أحصل على المبلغ المطلوب . لا أدري ما بقي من مخططات في جعبتهم ولا أدري ما يخبىء لي المستقبل وكيف ستحل هذه المعضلة .

أما المواطن أبو رمزي صاحب معمل البلوك فيقول لقد أقمت المعمل في ظروف اقتصادية ممتازة فكانت حركة الاعمار على أشدها ، و بذلك كنا نؤمن لقمة العيش حيث ان جميع المواطنين كانوا يتجهون نحو الاعمار بما في ذلك العمال الذين توفرت لديهم بعض المبالغ وقاموا باستغلالها لتأمين مساكن لأ بنائهم وذو يهم ، أما اليوم فحركة الاعمار قليلة جداً ، لقد كنا نعمل في اليوم ١٥٠٠ حجر بلوك تحجز قبل شهر ، أما اليوم فاننا نعمل ٥٠٠ بلوكه تتراكم في كثير من الحالات لتصل إلى عدة ألوف ، لقد كنا في الماضي نحصل على المواد الخام بصعوبة أما اليوم فهي متوفرة . المهم ليس لدينا السيولة المالية ، وإذا لم تبع البلوك من أين تحصل على الفلوس ، وأين المشتري ، ونواجه مشكلة أخرى هي مشكلة الضرائب سواء أكانت ضريبة القيمة المضافة او ضريبة الدخل فهي تزيد من ثمن البيع ، وكذلك مشكلة الزيارة في الأسعار وعدم استقرارها مما يؤدي بالتاكيد إلى تخوفنا وفي نفس الوقت تخوف المواطن من هذا الغلاء الفاحش . و بقي أن نذكر في السنوات السابقة كان عدد عمال المعمل ١٥ عامل أما اليوم فلدينا عاملين وعائلتنا بطبيعة الحال . أما صاحب معمل البلاط جواد فيقول : لقد كان المعمل منذ سنوات غير ملاحق على صناعة البلاط فكنا ننتج مئات الأمتار من البلاط ، و بلغ عدد العمال هنا ثلاثون عامل أما اليوم فلدينا عشرة عمال فقط وتصنع عندنا جميع أنواع البلاط وألوانه كما أننا نصنع المزايكو في السابق كنت أحصل على المواد الخام بصعوبة لزيادة الطلب ، أما اليوم فانني استطيع الحصول على المواد الخام بسهولة لقلة الطلب وارتفاع الأسعار ، و يعود السبب في ذلك لانتشار اعداد كبيرة من معامل البلاط إضافة إلى الضرائب وارتفاع الاسعار وضعف البناء والعمران وسوء الوضع الاقتصادي وقلة الدخل في نفس الوقت كان انتاجنا كثير لكن نبيعه مباشرة ، أما اليوم فالانتاج قليل والبيع ايضاً قليل . و بالصدفة واجهت احد ناقلي الحصمة لصناعة البلاط وهو من الضفة الغربية فقال إنني كنت أحضر سيارة الحصمة يزيد ثمنها عن ١٠٠ دينار أما اليوم فاحضرها إلى القطاع بـ ٦٠ دينار وفي أي وقت احضرها أما في السابق فلم أتمكن من إحضارها قبل مرور اسبوع لان الطلب كان متوفر ، وعلي ان ارضي جميع الزبائن ، وكنت اعود إلى الضفة بالرمل الأصفر بمبلغ ٦٠ دينار للسيارة اما اليوم فتبلغ النصف واحياناً اقل والسبب واضح وهو عدم وجود الفلوس فليس لدى المواطنين فائض عن حاجتهم وكذلك ارتفاع اسعار البناء ، فأقل عمارة تكلف ١٠ ـ ١٥ الف دينار فأين هذا المبلغ لمجتمع معظمه عمال ، وقد فرض علينا جميعاً هذا الوضع لأنه بيد سلطة أقوى من الجميع . و يقول الدكتور محمد علي صالحة مدير الشركة العربية لصناعة الأدوية أننا حصلنا على ترخيص بتاريخ ١٩٨٣/٩/١٥ م وقد قدر رأسمال الشركة مليون دينار يدفع المؤسسون النصف ، والنصف الثاني اكتتاب أسهم عام تحدد قيمتها فيما بعد ، وقد قسمنا المشروع إلى اربع مراحل ، ومن أهدافنا تقديم العلاج الجيد باسعار تتناسب مع الوضع الاقتصادي السيء ، حتى يتسنى لجميع المواطنين الحصول على حاجتهم من العلاج وكذلك إقامة صناعة وطنية معتمدين في ذلك على إمكانيات ذاتية ، ومن ضمن خططنا انتاج مستحضرات للاستعمال الخارجي و وسائل تجميل وعلاج للأطفال والسيدات وإنتاج كافة الأدوية ، وإنشاء قسم خاص بالنباتات الطبية ، ولدينا فكرة انشاء دائرة للبحث العلمي والدوائي ، ونهدف أن نسد حاجة القطاع وأن ندخل المنافسة مع الشركات الأخرى والتصدير الى مصر والمنافسة بعلاج جيد ستعطي المواطن إمكانية شراء الدواء اللازم بسعر مناسب ، ولكن منذ ذلك التاريخ ورغم حصولنا على الترخيص ، إلا أن الأجهزة والأدوات لم تكتمل وذلك لان مديرية الصحة لديها توصيات حول الأدوات وأجهزة تصنيع المستحضرات والمواصفات المطلوبة لاقامة المصنع ، وهناك محاولات تعطيل مستمرة من قبل المسئوولين بدائرة الصحة ، وهناك مشكلة وهي موافقة مختبر التحليل بالقدس التابع لوزارة الصحة لفحص كل مستحضر لاعطائه رقم وعدم وجود قانون بصناعة الأدوية مما يؤثر في حركة العمل وتأخير الرد على كل استفسار من قبل المسئوولين ، لقد كان من ضمن مخططاتنا استيعاب عدد من ذوي الاختصاص والخريجين من كافة التخصصات .

وقد تحدث عدد من أصحاب مصانع الخياطة عن النقص الحاد في مدخولاتهم مما اضطر العديد منهم تقليص عملهم أو إغلاق مصانعهم فقالوا أن الوضع الاقتصادي في السنوات الاخيرة قد تدهور ، فالدخل لا يكفي سوى لاعاشة ابنائهم ، وقياساً للدخل بالدينار قد اختلف وأصحاب المتاجر يتعاملون معنا و يستغلونا ولا نعمل سوى شهور معدودة وهي !موسمية فقال أحدهم أن غلاء الكهرباء والمواد الخام والمواصلات فقد كان عدد العمال سنة ١٩٧٠ ٣٧ عامل ، واليوم هناك ٥ عمال فقط ، واتفاقات العمل مع التجار غير مطمئنة لأنها مع اليهود وتحسب بالشيكل أما عندنا فيحسب كل شيء بالدينار او الدولار . كما تعاني مصانع الحمضيات من قلة الانتاج رغم طاقاتها الهائلة والتي يبلغ كل يوم ما يعادل ٣٠٠ طن ولا يكون نصيبها الآن ما يزيد عن مائة طن وهذا انخفاض حاد في نسبة الانتاج ، وهو كباقي المصانع الموجودة في القطاع . وقد أغلقت مصانع تلوين الزجاج وتضليغ وقص الزينكو ومصنع الألومنيوم ومصانع الأعلاف .

المشاكل التي يواجهها قطاع المعامل :ـ

١ ـ أهم المشاكل التي يواجهها قطاع التصنيع في القطاع الضرائب التي تشكل كابوساً يطاردهم في كل وقت و ينغص عليهم «عيشتهم» .

٢ ـ مشكلة استيراد المواد الخام ، فمصنع البلاط يحتاج إلى الاسمنت وهو عن طريق اسرائيل ، كذلك خيوط النسيج وماكنات الخياطة واستيعاب مصنوعات القطاع .

٣ ـ عدم وجود جهة مختصة لتخطيط مستلزمات القطاع من المصانع وعدم زيادتها لدرجة تفقدها فعالية العمل والانتاج ، فلا داعي لانتشار مصانع النوع الواحد في جميع أنحاء القطاع .

٤ ـ عدم وجود سوق تستوعب مصنوعات القطاع والضغط الذي يتعرض له أصحاب المعامل سواء في إسرائيل أو في الخارج .

٥ ـ عدم وجود قوانين تحدد المؤهلات والخبرات قبل الموافقة على فتح المصانع والمعامل . حل مسألة التصنيع في القطاع :ـ

١ ـ رفع المعاناة من الضرائب وعدم مطاردة المواطنين .

٢ ـ أن توفر المواد الخام من مصادر أقل تكلفة ، وأن يفتح المجال لاستيرادها سواء من الدول العربية أو من الخارج .

٣ ـ تنظيم حاجات القطاع لكل نوع من المصانع فلا داعي لوجود مئات من مصانع الخياطة أو البلوك في الوقت الذي يتكدس فيه الانتاج في جميع المصانع .

٤ ـ فتح الأسواق العربية أمام المصنوعات التي يتم انتاجها في القطاع وسماح السلطة بالتصدير .

٥ ـ نخص بالذكر قضية شركات الأدوية لا يغيب عن ذهننا فضيحة الأدوية المزيفة يجب ان تنتبه مديرية الصحة وتشرف مباشرة وتدقق في إعطاء ترخيص التصنيع حسب المؤهل وقياس للدورات التي يدخلها الصيادلة والمختبريين الذين يعملون في صناعة الادوية .

٦ ـ ضرورة توجه الدعم من المؤسسات والهيئات الداخلية والخارجية مباشرة لمن يستحقها من فئات الشعب حتى لا تهضم حقوق المواطنين .

٧ ـ استحداث مصانع تغطي حاجيات المواطنين في جوانب اخرى كمصنع العصير ومصنع مربى ومصانع الألبان والجبنة ......الخ .

متابعـــات

بقلم :متابع

سودانيات
(١)

فرحة القذافي والاسد لم تتم ،
أصبح واضحاً الآن ان الانقلاب في السودان لا يعزف على اوتار ليبية أو سورية بل سودانية بحته .

مرة اخرى يثبت أن الشوارع لا تستطيع ان تحكم ما لم تكن مرتكزة على قاعدة ايديولوجية واضحة ومقنعة .

إن سلسلة الاخطاء التي ارتكبها رئيس السودان السابق جعفر النميري معروفةلكل مضطلع ومراقب على احوال السودان .. ومهمة الجناح العسكري الآن ليست امتصاص النقمة الجماهيرية التي هبت في وجه النميري ، فهذه النقمة هي الاعراض فقط ، اما الداء فهو أعمق بكثير ، واذا اعتمد هذا الجناح على الشعار فقط فان النقمة القادمة هي مسألة توقيت فقط .

المهمة اصعب من مجرد نقل احجار شطرنج ، هناك مهمة مواجهة زحف الجوع والقحط القادمين من الجنوب .

هناك مهمة ايجاد التفاهم بين مختلف الاجنحة من اليسار الى المتدينين الى الثائرين في الجنوب وجميع القوى المتناقضة .

هذا هو الامتحان .

اما الاخوة العرب فهم امام امتحان آخر من سلسلة الامتحانات التي يفرضها عليهم التاريخ .

بدلا من لغة الغزل التي تحاول كل جهة التقرب بها من حكام السودان الجدد .

بدلا من لغة التهديد بالتدخل وعدم السماح بالدتخ بدلا من اطلاق شعار «هذه هي قضية داخلية» . مدوا ايديكم الى السودان الشقيق ، بدلا من توظيف الاموال في المصارف الاميركية والغربية والصفقات المشبوهة ودعم الارهاب بشتى صوره ،مدوا ايديكم الى شعب السودان الذي يقف امام كارثة اقتصادية شبيهة بتلك التي وقعت في اثيوبيا

أم تريدون ان تخلقوا من السودان عراقاً آخر ؟؟

أم تقصدون عمداً ان يظل السودان مرتمياً في احضان اخطبوط الولايات المتحدة الاميركية .

(٢)

يقال ان احد اسباب الانتفاضة الشعبية في السودان هو تطبيق القوانين الاسلامية .

وهذا الرأي تحاول صحف الغرب وبعض الصحف الاسرائيلية الترويج له لاسباب اوضح من ان يحاولوا اخفاءها ..

وبما اني لست متديناً (حنبلياً) فسأعلق على هذا الموضوع بدون عقد و بدون تشنج .

لا أعتقد ان بالامكان تطبيق القوانين والشرائع الدينية (أي دين كان) في هذا العصر الا بالكثير من التعديل والمرونة بما يتلاءم مع مستجدات الحياة والمجتمع ، .

هذا شيء ..

اما الاهم من هذا فهو :

يجب خلق المناخ المناسب بين الحاكم والمحكوم لتطبيق القوانين سواء كانت دينية او وضعية ..

يعني ؟

يعني السارق تقطع يده ولكن بعد ان توفر له كل الاسباب التي تمنعه من السرقة ... وعلى رأسها الرغيف وتأمين العمل .

أما ما يحدث في ايران مثلا او السودان مؤخراً فليس له علاقة بالدين بتاتاً .

القضية هنا وهناك فشل اداري يتستر وراء (الله) لامتصاص نقمة من المفروض ان توجه الى (خلق الله) .

حرب الكواكب : نقاش مترف

(١)

لو كان الامر بيدي لوافقت ، لأني اعتقد ان النقاش حول اشتراك اسرائيل اوعدم اشتراكها في المشروع الاميركي هو مجرد نقاش مترف .

ـ لماذا ؟

ـ لأنها اولا وآخراً ستشترك فاختصار الطريق افضل من طولها ، والذين يريدون طلي وجه الحكومة بالاصباغ الجميلة لن يزيدوها الا قبحاً تماماً مثل شمطاء تصبغ وجهها بأخر منجزات علم التجميل ، وقديماً قال شاعر : (هل يصلح العطار ما افسد الدهر ؟؟)

(٢)

لنسا بحاجة الى معرفة منجزات العلم الاميركي .

كل طفل من اطفالنا ذاق طعم هذا العلم على جسده ، وفي بيته ،وكل ام ذاقت ،

وكل ثائر في انحاء العالم ذاق هذا الطعم ،

وكل فلاح في حقله ، وعامل في مصنعه .

والآن بقي ان تذوق الكواكب هذا الطعم المر ...

(٣)

عندما اراد شارون ان يربط اسرائيل بمعاهدة عسكرية مع الولايات المتحدة ، كان المعراخ في المعارضة فثارت ثائرة الحمائم والصقور ضد هذا الربط الذي قالوا عنه سيسرق من حكومة اسرائيل حرية القرار و يظهرها امام العالم دولة منحازة ضد المعسكر الشرقي ، وكأننا بحاجة الى مثل هذا البرهان .

والذي يحدث اليوم ان المعراخ الجالس في الحكم يسمع اصواتاً تطالب بالموافقة على مشروع اخطر من مجرد معاهدة عسكرية (هي اصلا قائمة) بل ان بعضهم يرى في ذلك شرفاً لحكومة اسرائيل .

(٤)

المشكلة ان حكومة اسرائيل تتصرف بامكانيات قليلة تصرفات دولة عظمى .

قبل حرب الكواكب كان المفروض ان تخوض حروبا اولى بالاهتمام .

ـ مثل ؟

ـ مثل حرب لبنان ضد الانهيار الاقتصادي ، حرب ضد الحرب في لبنان ، حرب ضد التنكر لشعب فلسطين ، حرب ضد قوى العنصرية الناهضة ،

ـ والواقع .

الواقع انها تفعل العكس تماماً ، والسؤال هو : هل تفعل نلك عمداً ام غباء ؟!

همسوا في أذني

مأمون القطب / نابلس

● تجري الاستعدادات لدى مختلف الهيئات النقابية والعمالية والطلابية للأحتفال بعيد العمال العالمي في الأول من أيار القادم .

و يأمل الجميع أن تترك لهذه الهيئات حرية الأحتفال أسوة ببني البشر في كل مكان لا أن يمنعوا من ذلك كما كان يحدث بالماضي .

● يظهر أن المسؤولين عن جباية الرسوم والضرائب لا يعرفون اللغة العربية وهم بحاجة ماسة لدراسة أبسط قواعد هذه اللغة وخاصة في بلدية نابلس والمالية ففي الوقت الذي يجبر فيه جميع المواطنين و بدون إستثناء على دفع ضريبة (رخصة المهن) عن طريق دائرة المالية تطالعنا بلدية نابلس بأوامر عسكرية لأجبار نفس هؤلاء المواطنين على دفع ضريبة اطلق عليها (ضريبة الحرف) وقيمتها تعادل ضعف مايسمى بضريبة المهن وتتراوح قيمتها ما بين ٣٠ الى ١٠٠ دينار لكل مواطن والأغرب من هذا أن جميع ما تدفعه البلدية للمتعهدين يدفع بالشاقل في حين جميع الضرائب بالدينار ....

● علم أن الحكومة الاردنية تفكر بالغاء القيود المفروضة على تنقلات ابناء الضفة الغربية وهذا النبأ عندما انتشر بين المواطنين أثار موجة عارمة من السرور في مختلف الاوساط والمهم هنا كما يطالب المواطنون أن تشعر السلطات الاردنية شعوراً حقيقياً مع حاجات ومتطلبات كل مواطن بالضفة والقطاع وفي مقدمة هذه الأمور :

١ ـ عمان والسلط ونابلس بل وكل مدينة وقرية في الضفتين هي جزء من كل وما يترتب على سكانهما من حقوق و واجبات يجب أن تكون شاملة للجميع ، فكل مواطن يحمل جوازاً اردنياً ولا فرق بين أخ يسكن عمان وآخر يسكن نابلس وعلى هذا فالمواطنون يطالبون بحرية التنقل والاقامة ، العمل ، التوجه الى خارج البلاد والعودة من الاقطار العربية واستغلال الأموال والمشاريع .

٢ ـ عدم إثارة الاشكالات تحت حجة التحقيق والابتعاد عن الوشايات الكاذبة ومنح حرية الرأي .

٣ ـ لقد سدت جميع الطرق امام السكان للعمل في الضفة والقطاع بسبب الضرائب والرسوم الخيالية واصبحت السلطات الاسرائيلية شريكاً كاملا في رأس المال لأصحاب المصانع والمحلات التجارية حتى وللباعة المتجولين وأصحاب العربات والكارات ، و يعاني السكان جميعهم و بدون إستثناء من سكرات الموت نتيجة لهذا الوضع الخطير .

والمطلوب أن يترك للسكان حرية إستثمار اموالهم في الضفة الشرقية بفتح المحلات والعمل الحر شأن أبناء الوطن الواحد في كل مكان .

٤ ـ الجميع يعرف أن هناك عشرات الألوف من الايدي العاملة الغير اردنية عربية وأجنبية تعمل في الضفة الشرقية في مختلف القطاعات ومن باب اولى أن يكون نصيب كبير لعمالنا في هذه الاعمال للتخفيف من المصائب .

٥ ـ هناك قضايا الخريجين من اطباء ومهندسين ومحامين وغيرهم والذين أصبحوا يملأون المقاهي والشوارع ولا ينكر أحد هنا أن بامكان السلطات استيعاب أعداد كبيرة منهم في القوات الاردنية والمشاريع الحكومية المختلفة ولا ينكر أحد ان السلطات الاردنية قد إستوعبت عدداًمحدوداًمن هؤلاء المواطنين .

هناك مشاكل البلديات وتعيين رؤساء عرب لها وهناك قضايا الموظفين لهذه البلديات والاخطار المحدقة بأكثر من (١٢٠٠) موظف وحل هذه القضايا منوط الى حد كبير بالسلطات الاردنية التي سيكون لها الرأي المفضل لدى الجميع .

إن الضفة الغربية الممثلة بنصف مجلس النواب الاردني لها حقوق و واجبات لدى المسؤولين في الاردن وللأسف الشديد لم تعالج مصالح سكانها بالطرق الواجب اتباعها حتى الآن و يتطلع السكان بلهفة الى المدى الذي ستعيره الحكومة الاردنية الجديدةلهذه الأمور الملحة والتي هي بعيدة تقريباً عن الشؤون السياسية ، إلا أن معالجتها وحلها سيكفل للمواطنين المزيد من الصمود على هذه الأرض حتى تتحقق الآمال و يزول الكابوس وإننا لمنتظرون .

● حادث مشين نرجو أن لا يكون صحيحاً فقد قدمت مذكرة لأحدى دوائر التربية في احدى مدن الشمال عن تصرفات مشينة ضد أحد مدراء المدارس الثانوية المختلطة تتهمه المذكرة بالقيام (باعمال) وتصرفات غير لائقة مع الطلبة .. !!

● مع بداية الصيف بدأت الرحلات المدرسية والعائلية الى السواحل والمتنزهات المختلفة و بدأت معها المصائب للعديد من العائلات في الضفة وخاصة للشباب الذين لا يجيدون السباحة ، وكانت باكورة الموسم فقدان أربعة من شباب الضفة غرقاً في أماكن متعددة .

والمطلوب الآن من جميع الهيئات المدرسية أن توفد مندوبين عنها لمرافقة الطلاب على أن يكونوا مسؤولين مسؤولية كاملة عن أبنائنا ، واذا كانت هذه الهيئات لا يمكنها أن تتحمل المسؤولية الكاملة وليس لديها قوة الضبط والربط فالأفضل عدم السماح باقامة مثل هذه الرحلات مع العلم بأن خسارة العام الماضي في مثل هذه الرحلات قد زادت عن أربعين غريقاً !!

● دائرة العلاقات العامة بجامعة النجاح أصدرت دليل الجامعة بالانجليزية و يحتوي على معلومات عامة عن كليات وأقسام ودوائر الجامعة ومراكز الابحاث ونقابة العاملين ومجلس الطلبة ، وسبق أن أصدرت الدائرة العدد الخاص من رسالة النجاح الذي إحتوى على أخبار الجامعة وقائمة بأسماء الطلبة المعتقلين أو الذين يخضعون لأوامر الاقامة الجبرية .

● كتاب مفتوح الى اللجنة المشتركة ..

نحن موظفي وعمال بلدية نابلس نناشدكم بالاستمرار في صرف رواتبنا المقررة لحين ايجاد حل جذري ومقبول لمشكلة البلدية ونرجو لفت الانتباه أن استمرار وقف الصرف سيؤدي الى أسوأ الحلول والتي هي ليست في صالح المدينة بل سيزيد من المعاناة والقهر والذي لا يتمشى مع الاهداف التي تعمل من اجلها لجنتكم الموقرة .

آملين تجاوبكم السريع مع هذا المطلب الاساسي .

● سمحت السلطات الاردنية لجميع الشباب بالتوجه الى عمان دون الحصول على دفتر خدمة العلم اوكتاب المتابعة على أن يحصل الراغب بالسفر على تصريح من السلطات الاسرائيلية لمدة شهر وهذا يعني أنه بامكان ابنائنا العمل بحرية تامة في عمان ومختلف الاقطار العربية .

● علم أن مدير مؤسسة تأمين جرى معه تحقيق في قضية الرشاوى المتعلقة بالقضاء كما جرى التحقيق مع عدد آخر من المحامين والوسطاء .

● المواطن محمود فائق على جابر قراري من قرية الفندقومية البالغ من العمر ٢٧ عام وجد مقتولا في اراضي قرية بيت امرين المواطن المذكور فر من السجن حيث كان موقوفاً بتهمة امنية .

شقيق هذا المواطن الأكبر فقدت اثاره قبل عام ولم يعثر له على اي اثر وشقيقه الأصغر موجود الآن في السجن .

رحمتك يا رب بهذه العائلة .

رسالة الخليل

● لوحظ في الأيام الاخيرة ان مدينة الخليل وقراها تعيش أزمة اقتصادية خانقة ولم تشهدها من قبل وتعاني الاسواق التجارية من ركود بالغ الحده والسوء وقد شمل الآن نسبة كبيرة من المتاجر بما فيها البقالة والنوفوته وغيرها التي تعاني من ركود تام ، ولوحظ ان العديد من الابنية التي كان البعض من سكان الخليل قد شرعوا في بنائها منذ اشهر لم تكتمل بعد توقف ، ولم يعد في مقدور اصحابها الاستمرار في عملية اكمالها وذلك نتيجة لسوء الأوضاع الاقتصادية والتجارية التي تسوء يوما بعد يوم و يمكن القول بأن بعض فئات المواطنين التي تعتمد في حياتها المعاشية على دخل معين ياتي عن طريق عمل معيلها اليومي تتعرض الى ما يشبه المجاعة وذلك لعدم تواصل العمل بسبب الوضع الاقتصادي والبطالة .





دورة التثقيف الصحي

احتفل في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاثنين الماضي ٨/٤/٨٥ في قاعة الروضة النموذجية الواقعة في المنطقة الجنوبية من المدينة بتخريج دورة جديدة من التثقيف الصحي وتوزيع الشهادات على الخريجات وذلك بحضور بعض اعضاء جمعية الهلال الأحمر وهم نائب رئيس الجمعية المربي عيد شاهين والاستاذ اكرم حسونه ومندوبو اتحاد الجمعيات الخيرية بالمحافظة المربي محمد اسماعيل رومي والحاج امين العشي والصيدلي حسين عبد النبي النتشة ومركز الجمعيات الخيرية بالمحافظة السيد مروان حجازي وسكرتير جمعية الهلال الأحمر السيد فيصل سلهب والدكتور اسحق حمدي شاهين طبيب الروضة وعدد وافر من المشرفات على مراكز الروضة بالخليل وفي بداية الاحتفال القت الآنسة صباح الجندي مديرة روضة ب كلمة رحبت فيها بالجميع ثم تلا الشيخ سعيد يوسف السيوري آيات من الذكر الحكيم كما تلا الطفل جعفر ابو سنينه آيات من الذكر الحكيم .

ثم القى المربي عيد شاهين نائب رئيس الجمعية كلمة جاء فيها :

[ان الهيئة الادارية للجمعية تعمل بكل طاقاتها لتطوير مراكزها في هذه المنطقة حيث تم فيها بناء مستشفى للاطفال وقاعات للخدمات الطبية ترعى السيدة الحامل بدءاً بالجنين ثم الوليد ثم الطفل ، واخرى للمحاضرات والدورات التثقيفية في التغذية والاسعاف وتطوير نمو الطفل وأساسيات التثقيف الصحي وسوف يباشر العمل في المركز الجديد في فرصة قريبة .

وان من دواعي الاعتزاز انه يبلغ عدد خريجات دورات التثقيف الصحي بانواعها حوالي ٨٠٠ سيدة و يتابع الدورات الحالية ٤٠ سيدة ، وان دل ذلك فانما يدل على نشاط هذا المركز وتفاعله مع سكان المنطقة الذين كان تجاوبهم ايجابياً مع ادارة المركز مما يساعد على تطوير المفاهيم الاجتماعية داخل أسر هذه المنطقة وتنمية الوعي الصحي لديهم اضافة لمواجهة الظروف القاسية وموجات الغلاء المتلاحق ، وناشد سيدات المنطقة الالتحاق بالدورات .

ثم القى المربي محمد اسماعيل رومي مندوب اتحاد الجمعيات الخيرية كلمة شكر فيها اعضاء الهيئة الادارية لجمعية الهلال الأحمر لما تقوم من نشاطات انسانية تجاه أبناء المحافظة واعلن من خلال كلمته عن دعم اتحاد الجمعيات الخيرية بـ ١٠٠ دينار اردني دعماً من الاتحاد للروضة . ثم القت الآنسة نوال السيوري المسؤولة عن التثقيف الصحي كلمة جامعة اشادت فيها باعضاء الهيئة الادارية للجمعية لما تقوم به من نشاطات لخدمة وتطوير مراكز الجمعية والتي يعود نفعها على سكان المحافظة كما بينت في كلمتها اهمية الوعي الصحي من اجل تربية الجيل تربية سليمة .

كما القت احدى الخريجات كلمة شكرت فيها جمعية الهلال الأحمر على انجازها العظيم كما شكرت المشرفة على هذه الدورات .

هذا وقد تخلل الاحتفال بعض الاغاني والتمثيليات والدبكات من قبل اطفال الروضة .

وفي نهاية الاحتفال وقف نائب رئيس الجمعية واعلن للحضور عن فتح باب الاقتراح حيث تقدم عدد من الحضور باقتراحاتهم من اهمها فتح العيادة الكائنة في الروضة النموذجية في المنطقة الجنوبية طيلة ايام الاسبوع وفتح مدرسة ثانوية للبنات في المنطقة ثم جرى توزيع الشهادات على الخريجات اللاتي بلغ عددهن ١٢٤ . وكانت عريفة هذا الاحتفال الآنسة صباح الجندي .

● حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في نابلس على المواطن إسماعيل أحمد جبر الرجوب من . دورا بالسجن الفعلي لمدة سنتين وسنتين مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة امنية

● توفيت الطالبة فاطمة على موسى الهور ١٥ سنة من قرية صوريف بمحافظة الخليل اثر حادث مؤسف .

● أقام مركز شابات الخليل احتفالا كبيراً في قاعة رابطة الجامعيين في محافظة الخليل بمناسبة عيد الام وقد بدأ الاحتفال بالقرآن الكريم تلاه فضيلة الشيخ محمد رشاد الشريف ثم القت رئيسة المركز كلمة رحبت فيها بالجميع وشرحت من خلال كلمتها أهداف ونشاط المركز كما القيت الكلمات المناسبة .

● علم أن أحد خطباء الحرم الابراهيمي الشريف بالخليل قد مضى على عدم استلامه راتبه الشهري حوالي ثمانية أشهر وذلك بسبب تخفيض راتبه الشهري من قبل الجهات المسؤولة إلى ثلاثة دنانير بعد ان كان ١٨٫٥ دينار شهرياً و يذكر أنه مضى عليه في الخدمة حتى الآن ١٣ عاماً .

● علم بأن الشقيقان ابراهيم محمود الزماعره ١٧ سنة وفيصل محمود الزماعره ١١ سنة من حلحول قد اصيبا بجروج مختلفة اثر انفجار عبوة ناسفة وتم نقلهما إلى مستشفى عالية ومن ثم تم نقل ابراهيم الى مستشفى المقاصد و بوشر بالتحقيق .

● علم بان اللجنة التنفيذية لمخيم الفوار بمحافظة الخليل قامت مؤخراً بمنع وكالة الغوث الدولية من توزيع مخصصات الشؤون الاجتماعية على السكان في المخيم وقد جاءت عملية المنع نتيجة لعدم قيام الوكالة بصرف جميع مخصصات اللاجئين دون استثناء أو تمييز فيما بينهم كما وعلم بان اللجنة التنفيذية كانت قد اجتمعت مع المدير العام لوكالة الغوث منذ شهرين حيث قدمت له عدداً من المطالب التي تهم سكان المخيم ولكنها لم تتلق أي جواب وقام اعضاء اللجنة بالاجتماع مع مدير عمليات الوكالة في منطقة الخليل حيث اكدوا له عزمهم على عدم استلام مخصصات الوكالة الا إذا وزعت على جميع سكان المخيم .

● اقيم يوم الجمعة ٥/٤/٨٥ في قاعة رابطة الجامعيين بالخليل يوم علمي لامراض النساء والتوليد اشترك فيه اطباء الضفة الغربية والقطاع وقد اشرف على هذا اليوم اللجنة الفرعية السابقة والحالية لنقابة الأطباء بالخليل .

●ظهرت نتائج الامتحانات الفصلية لطلاب كلية الخليل الفنية الهندسية البوليتيكنيك بكامل التخصصات وقد قامت ادارة الكلية بتعليق اسماء الطلبة الناجحين على اللوحة وعلم بان النتائج جيدة .

● قامت لجنة الشبيبة للعمل الاجتماعي بالخليل خلال الشهرين الماضيين بعدة نشاطات اجتماعية من أهمها زيارة بعض المرضى في مستشفى المقاصد وعمل يوم اجتماعي في مجمع النقابات العمالية وعمل يوم اجتماعي في مركز شابات الخليل وتقديم المساعدة المادية لاحد المرضى .

● علم بانه سيقدم إلى دائرة الشؤون الاجتماعية بالخليل يوم ٨/٥/٨٥ طلب للحصول على موافقة من اجل السماح بانشاء جمعية جديدة تحت اسم جمعية الشباب الاسلامية وسيقوم بتقديم هذا الطلب نخبة من الشباب المثقف من ابناء الخليل الغيورين على مصلحة هذا البلد .

● علم بان وكالة الغوث الدولية في منطقة الخليل قد انتهت من إعادة دراسة ملفات قضايا الشؤون الاجتماعية لمخيم الفوار قضاء الخليل وقد تبين أن المخصصات توزع على مستحيقها و يبلغ عددها حوالي ١٣٩ حالة .

● عقدت اللجنة اللوائية لمعلمي المدارس الحكومية في محافظة الخليل يوم الاربعاء ١٠/٤/٨٥ جلستها العادية وناقشت المواضيع المدرجة على جدول اعمالها وأقرت :

أ إرسال تعميم للهيئات التدريسية يعدد المنح الدراسية التي تلقتها اللجنة العامة من جامعتي بيرزيت والخليل ، ونسبة التخفيض الذي ستمنحه الجامعات المذكورة لابنائهم ، وقد طلب من الهيئات التدريسية تزويد اللجنة باسماء ابنائهم الذين يدرسون في الجامعات المذكورة وفي اسرع وقت ممكن .

ب إعداد عريضة من الهيئات التدريسية تشمل مطالب المعلمين لرفعها الى الجهات المختصة في التربية والتعليم .

ج اعداد مسودة مشروع النظام الداخلي لصندوق المعلم لمناقشتها قبل اقرارها ومواضيع اخرى .

● بعث السيد محمد شاكر السويطي مدير شركة باصات دورا بمحافظة الخليل برقية إلى الحاكم العام للضفة الغربية طالب فيها باجراء التحقيق مع مراقب السير على الطريق في الضفة الغربية لتصرفه غير اللائق معه اثناء مراجعة الدائرة لامور تتعلق بالشركة !!

● توفي في مدينة الخليل الشاب اسحق محمد عمر الهشلمون اثر سقوطه عن سقالة خشبية اثناء عمله في احدى العمارات الواقعة في سوق المنارة بالخليل .

● لا تزال تصاريح السفر إلى الخارج مفقودة منذ عدة ايام من جميع مكاتب البريد في محافظة الخليل ، و يطالب السكان بضرورة توفير مثل هذه النماذج وتوزيعها على مكاتب البريد ليتمكنوا من السفر الى الخارج .

● بدأت الدراسة للفصل الثاني في جامعة الخليل اعتباراً من يوم السبت الماضي بجميع كلياتها .

رسالة غزة

● قرر مدير عمليات وكالة الغوث في قطاع غزة فصل عشرة طلاب من معهد التدريب المهني والسماح لعشرة اخرين فقط بتأدية امتحانات الدور الثاني في كانون ثاني ٨٦ ، واوقف ١٩ طالب واتخذت اجراءات ضد المدربين والمدرسين بالخصم من مرتباتهم وسيدفع كل طالب من طلاب المعهد الباقين والبالغ عددهم ٥٤٤ طالب مبلغ عشرة الاف شاقل بدل الاثاث الذي تحطم اثر خلاف نشب بين الادارة و بين الطلاب حول إجراء إنتخابات مجلس طلاب .

● علم أن تجار الأراضي في قطاع غزة قد أستدعوا إلى عمان بعد ان تسربت معلومات تفيد بان هناك تلاعباً من قبل جهات مختلفة و بصفة خاصة بيع اراضي الغائبين وشكوك تحوم حول الجهات التي تقوم بشراء تلك الاراضي تخوفاً من تسرب الاراضي لجهات غير عربية لان الوسائل التي تتم بها عملية البيع تثير الشبهة .

● نتيجة لاضراب سجن عسقلان نقل السجين ابراهيم احمد عبد القادر قنديل الى سجن الرملة بعد ان ساءت حالته الصحية حيث يعاني من مرض كلوى بالاضافة إلى مرض في العمود الفقري مما ادى إلى انحناء متزايد في قامته وقد اقر اطباء مديرية السجون العامة بانه ليس بالامكان معالجته واوصوا باطلاق سراحه وقد وافق مدير سجن عسقلان على ذلك خاصة وان حالته مزمنه .

● اثر قص السلك على الحدود المصرية الاسرائيلية قامت قوات كبيرة من الجيش في جميع مدن وقرى قطاع غزة باقامة نقاط تفتيش واغلقت نقاط المرور بين اسرائيل والقطاع وعاد العمال الى بيوتهم يوم ٤/٧ .

● في تقرير عن وكالة الغوث نشر في قطاع غزة اشار الى ان هناك ما يقارب ٢٥ ـ ٥٠ الف لاجىء تركوا منطقة صيدا بجنوب لبنان نتيجة الاقتتال الدائر هناك حيث توجهوا الى بيروت وطرابلس والبقاع واشار التقرير الى أنهم يعانون من نقص في المواد الغذائية والبطانيات والمأوى كما اصيب مستشفى لمعالجة اللاجئين باضرار نتيجة للقصف المتبادل .

● توفيت السيدة مها أبو رمضان ٢٨ عاماً وام لثلاثة اطفال اثناء عملية التوليد التي قام بها احد الاطباء .

● يتخوف سكان مخيم النصيرات من تعدد اختفاء الاطفال دون سن الثالثة الابرياء و بالذات بعد ان وجدت طفلة ملقاة ببئر للمجاري بعد قتلها ، الدوافع وراء مثل هذه الأعمال غير معروفة ولكن أين عيون الشرطة والقانون ؟!

● أصدرت مديرية التربية والتعليم نشرة داخلية لموظفيها تحدد لهم الاجازات والشروط المتبعة للسفر للخارج وتثير بشكل واضح الى تقليص عطلة الصيف حيث انها قسمت حسب الدرجات فالدرجة الرابعة عطلتها ٤٢ يوماً والتاسعة ٢١ يوماً وهناك بعض الاجحاف بحق الحوامل وخاصة ما يتعلق بامراض الحمل والاجازات المرضية وسيخصم ، ايام تغيبهم من مرتباتهم في كثير من الحالات وستفرض عليهم دروس اضافية بدل التأخير .

رسالة طولكرم

● قام وزير الشرطة حاييم بارليف وبرفقته مدير مصلحة السجون بزيارة لسجن جنيد في نابلس وقد تحدث بارليف إلى السجناء وبين لهم بأن السجين إنسان وله حقوق وقد رد السجناء على ذلك بقولهم إننا نطالب بتحقيق الحق الأدنى لمطالب الانسان وتقدموا بطلبات منها تحسين الطعام المقدم للمساجين وكذلك عدم الاكتظاظ بالغرف داخل السجن وفتح نوافذ الغرف في السجن وتوسيع الساحة التي يخرج إليها السجناء أثناء الفورة وطالبوا كذلك بتحسين معاملة إدارة السجن لهم والسماح لأهاليهم بادخال الملابس وزيادة الاموال المسموح بادخالها للسجناء داخل السجن لشراء بعض الحاجيات وقد لبى وزير الشرطة بعض المطالب ووعد بدراسة البعض الباقي .

وعلم من جهة أخرى أنه سيعاد النظر في القضايا التي صدرت بحق المحكومين من سنة ١٩٧٠ ولغاية ١٩٧٥ حيث أن هذه الاحكام كانت قاسية جداً بالقياس الى غيرها من الاحكام ومن المعلوم أن الاحكام العسكرية الصادرة في الضفة الغربية احكام قاطعة لا يمكن استئنائها أو الاعتراض عليها لعدم وجود محاكم استئناف عسكرية مما يحيق الظلم ببعض المحكومين حيث أن الاوضاع الأمنية بشكل عام تلعب دوراً كبيراً في صدور الاحكام .

● قامت السلطات برفع إجرة الليلة في المستشفيات الحكومية الى ما يعادل ثلاثة وثلاثون ديناراً اردنياً للأشخاص الغير مؤمنين علماً أن المستشفيات تفتقر للأدو ية والاجهزة الطبية مما يجبر المريض على شراء الأدو ية من الصيدليات وبأثمان باهظة ، عدا عن كون بعض الاطباء الحكوميون وفي كثير من الحالات يرفضون تحو يل المريض الى المستشفى قبل أخذ كشفية من المريض أما بعض الاطباء الجراحون لا يجرون العمليات للمريض قبل أن يقوم المريض بدفع المبلغ الذي يعينه الطبيب المختص و يتساءل المواطنون إلى متى سيبقى هذا الوضع ونحن نعيش أوضاعاً اقتصادية سيئة .

● يتذمر طلاب كليات المجتمع من ارتفاع الرسوم الباهظة كرسم للامتحان الشامل والتي نبلغ ٢٤ ديناراً للمهن التجارية وثلاثون ديناراً للمهن الأخرى و يطالبون المسؤولين باعادة النظر في هذه الرسوم خاصة وأن الاوضاع الاقتصادية سيئة للغاية والعديد من الطلاب لا يستطيع دفع هذه المبالغ .

● عقدت الغرفة التجارية في طولكرم اجتماعاً لها وبعض التجار في المدينة لتدارس الاوضاع في المدينة على ضوء تزايد السرقات في الآونة الآخيرة وتعرض العديد من المحلات التجارية والواقعة في وسط المدينة للنهب من اللصوص وقد تم انتخاب عضوي الغرفة التجارية فتحي المبروك ومصطفى حسيب لاتخاذ الاجراءات اللازمة والاتصال بالمعنيين في الأمر لاجل تعيين حراس لحماية المحلات التجارية .

● قام بعض الاشخاص بخلع ثمانمائة شجرة زيتون تخص كلا من فوزي عبد الفتاح الدرك ومحمود عبد الفتاح الدرك من دير الغصون ورجاء أبو قاسمية من بلعا وتقوم الشرطة في التحقيق في الحادث وقد سبق وأن تعرضت بعض الأراضي ومزروعاتها للقلع وسجلت ضد مجهول .

و يتساءل الأهلون لمصلحة من التخريب وقطع الاشجار و بالتالي قطع الارزاق .

● صدرت تعليمات جديدة بخصوص تجديد رخص المهن حيث على صاحب الرخصة أن يقوم بتعبئة نماذج خاصة وتكتب هذه المعلومات على نموذج خاص يعبأ لصالح مكتب ضريبة الدخل حيث يتوجب على صاحب الرخصة تزو يد الضريبة خلال ثلاثين يوماً بمعلومات عن نوعية العمل وعدد افراد الاسرة وممتلكات الشخص وكذلك الدخل العام .

والقسم الثاني ينص على العقو بات حسب ما حددتها الكشوفات بالاشارة للمواد ٦٧ ـ ٦٩ وتقضي بفرض العقو بة على أي شخص يتخلف عن تقديم الكشف أو يقدم كشفاً غير صحيح أو يقدم عن قصد كشفاً كاذباً بغية التهرب من دفع الضريبة و يتذمر المواطنون من هذه الاجراءات والتي هي في اعتقادهم مقدمة لأجراءات أشد وأقسى في تحصيل الاموال والمبالغ للضرائب الباهظة والمتلاحقة .

● البعض لا تهمه المشاكل الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المواطن فهم يقومون باستغلال مراكزهم ومناصبهم و يحثوا الطلاب على تلقي الدروس الخصوصية في مكاتبهم و بيوتهم الهدف كمايزرعه هؤلاء في نفوس الطلاب كي تنجح وترفع فشعار هؤلاء ادفع تنجح أو كأنه لا مراقب ولامسؤول اعلى منهم نقول لطفاً بابناء هذا الشعب لان هذا الذي تستغلونه هو ابن موظف مثلكم والحياة ليست كلها منافع ومكاسب فهي وقبل كل شيء أخلاق .

نافذة على مدينتي رام الله والبيرة

* قررت السلطات الاسرائيلية رفع حظر السفر عن المواطنين في مدينتي رام الله والبيره بعد استمرار دام عشرة ايام اثر مقتل الجندي الاسرائيلي زلمان ابولنسكي في مدينة البيره ولا يزال القرار الذي تفذ باغلاق ثلاثين محلا تجاريا ساري المفعول وهذه المحلات قريبة من المكان الذي قتل فيه الجندي الاسرائيلي

* خلال اسبوع وللمرة الثالثة اقتحم المستوطنون مخيم الجلزون ودخلوا بعض البيوت في المخيم بحجة رشق سياراتهم بالحجارة من قبل بعض شبان المخيم . وكذلك قام المستوطنون بالتمركز في ساحة المخيم بعد ان تعرضوا للشبان بعمليات تفتيش استفزازية .

* قامت طالبات معهد الطيرة في مدينة رام الله بالتظاهر ورشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة وذلك بمناسبة ذكرى دير ياسين وقد حضرت قوات كبيرة من الجيش وفرقت المظاهرة بقنابل الغاز المسيل للدموع وقد تم اعتقال حوالي ثلاثين طالبة .

* اقيمت في مركز شباب الأمعري محاضرة ثقافية بعنوان ـ الشباب الازمة والعلاج ـ القاها كل من صالح كناعنه ومحد شاهين المحاضران في كلية التمريض ، وكذلك نظم المركز مسابقة ثقافية وهي الثانية من نوعها لطلبة المدارس الاعدادية في المنطقة حيث تشمل هذه المسابقة عشرين سؤالا في المناهج الدراسية و بعض الاسئلة حول القضية الفلسطينية وقد رصد المركز عشرين جائزة سيتم توزيعها على الفائزين بعد الانتهاء من فرز الاجابات الصحيحة .

* اصدرت المحكمة العسكرية احكاماً تتراوح بين ستة اشهر وشهرين مع غرامات مالية بلغت (٣٠٠ الف شاقل» على اربعة شبان من مخيم الامعري وهم ـ ماجد عقل ـ ومجدي عقل ـ ومعين عطا الله ـ واسعد الشافعي وذلك بتهمة العضو ية في حركة فتح .

* وقع الاسبوع الماضي حادث تصادم بين سيارة جيب عسكرية اسرائيلية وسيارة مرسيدس عمومي من منطقة رام الله وادى الحادث الى اصابة جندي اسرائيلي بجراح بينما لم يصب سائق سيارة المرسيدس بأي أذى حيث كان وحيداً في سيارته وقت وقوع الحادث الذي وقع في مخيم الجلزون .

* شاركت فرقة الكشافة التابعة لكلية المجتمع العصرية في الاستعراض الكشفي الذي اقيم في الطيبة بمناسبة «سبت النور» وشارك في هذا الاحتفال مجموعة من الفرق الكشفية في الضفة الغربية وتحت علم الاتحاد العام للكشافة .

رسالة المثلث

عبد الرحمن مجادلة / باقة الغربية

● بعث رئيس مجلس محلي باقة الغربية سمير درو يش برقية عاجلة الى متصرف لواء حيفا يطالبه فيها بالتدخل من أجل الغاء المحاكمات لمخالفي قانون التنظيم والبناء . وكانت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في عارة قد طلبت من مستشارها القانوني تقديم عدد من مخالفي التنظيم والبناء في باقة الغربية ، جت ، كفر قرع ، عارة ـ عرعرة وام الفحم الى المحاكم ، وطالب رئيس المجلس المحلي في برقيته متصرف اللواء شطب المحاكمات الى أن يبت في موضوع الخارطة الهيكلية هذا وتمر الخارطة الهيكلية لباقة الغربية المراحل الاخيرة قبل المصادقة عليها من قبل الداخلية .

× × × × × × ×

● احتفل مؤخراً في باقة الغربية بوضع حجر الاساس لبناية السوبر ماركت في باقة الغربية في قطعة الارض التابعة للسيد عبد الرحيم حمدان ، وقد شارك في هذا الاحتفال عدد من المسؤولين الكبار في شركة العمال وممثلو شركة كؤأوب وسكرتير الهستدروت في باقة الغربية غالب مجادلة ورئيس المجلس المحلي سمير درو يش ، والقى سمير دوريش كلمة رحب فيها باقامة السوبر ماركت باعتباره سيوفر اماكن عمل لعشرات المستخدمين من ابناء باقة الغربية وجدير بالذكر ان المشروع يتضمن كذلك بناية جديدة لفرع بنك العمال في باقة الغربية .

× × × × × × ×

● بعد مضي ما يقارب سنة كاملة على عدم وجود ائتلاف في مجلس محلي جت ـ المثلث استطاع رئيس المجلس المحلي تشكيل ائتلاف «من الحائط الى الحائط» وقد تم وضع الخطوط العريضة للاتفاق بين كتلتي المجلس فيما يتعلق بتوزيع اللجان والمناصب في المجلس المحلي .

و يقول احمد ابو عصبة رئيس المجلس المحلي أن ائتلاف من هذا النوع من شأنه أن يعود بالنفع على الاهالي حيث تكثف كافة الجهود لتقديم مزيد من الخدمات لهم . و يباشر المجلس المحلي في هذه الايام باقامة ملعب لكرة القدم فريد من نوعه في الوسط العربي من حيث السعة والتجهيزات لكافة انواع الرياضة الخفيفة هذا بالاضافة الى ملعبين آخرين لكرة السلة والطائرة تم انجازهما مؤخراً .

● بمبادرة قسم القائمة الاجتماعية نظمت مدرسة ام الفحم الثانو ية الشاملة معرضاً للتراث العربي وضم المعرض الادوات العربية التراثية كالصناعات اليدو ية والازياء الشعبية الفلسطينية والادوات المنزلية والزراعية والحربية كالرماح والخناجر والتروس والسيوف ، بالاضافة الى البيت الفلسطيني النموذجي والخيمة البدو ية والبيدر .

هذا وقد سبق افتتاح المعرض مهرجان احتفالي حضره جمهور غفير تحدث فيه مدير المدرسة جميل سالم ورئيس لجنة الآباء في المدرسة وقد تضمن البرنامج الدبكات والزجل الشعبي وفي نهاية الاحتفال حظي الزائرون بعدد من المأكولات الشعبية الفلسطينية .

× × × × × × ×

● طالبت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها الأخير المنعقد في مدينة شفاعمرو وزارة الداخلية بتحرير الاموال المستحقة للمجالس المحلية العربية وذلك بناء على الوعد الذي قطعه رئيس الوزراء اثناء توليه مهام وزير الداخلية بالوكالة . كما طالبت اللجنة الاجتماع بمدير عام وزارة الداخلية بغية الاطلاع على كيفية توزيع الميزانيات ، وقد جاء ذلك بناء على الاحتجاج الذي صدر عن بعض رؤساء المجالس المحلية العربية الذين أكدوا عدم تحو يل المبالغ المستحقة لمجالسهم .

هذا و بحثت اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية عدة امور برز من بينها رسوم الاشتراك للامتحانات التوجيهية، حيث تطالب وزارة المعارف مبالغ طائلة من الطلاب كما تم بحث موضع الخارطة الهيكلية للقرى العربية .

○ اعرب هاشم محاميد رئيس بلدية ام الفحم عن ارتياحه العميق للنتائج الايجابية لمخيم العمل التطوعي الذي بادرت باقامته لجنة محلية شكلت من جميع القوى التقدمية في المدينة وقد تقرر ان يكون المخيم لمدة ثلاثة ايام الا أن حماس المتطوعين والاهالي أضاف يوماً آخر . علماً بان العمل خلال ايام المخيم كان متواصلا ليلا نهاراً .

وكانت اللجنة تنظم يومياً حفلا ساهراً في كل ليلة من ليالي المخيم شاركت فيه العديد من الفرق الموسيقية والدبكات الشعبية من كافة المدن والقرى العربية والاراضي المحتلة .

و يقول هاشم محاميد ان للمخيم هدفين الاول هدف التطو ير والعمل والبناء والثاني هو اللقاء البشري بين كافة الاوساط التقدمية من الشعبين العربي واليهودي الراغبين في العيش بسلام عادل ، و يضيف محاميد ان التقديرات الاولية تشير إلى ان ما نفذ خلال المخيم يضاهي أضعاف اضعاف ما تقدمه وزارة الداخلية من ميزانية سنو ية في بلدة ام الفحم علماً بان وزارة الداخلية كانت قد عارضت مشاركة المجلس المحلي البلدي في المخيم بحجة أن الوضع المالي لا يسمح لها صرف مبالغ أخرى وحول التوقيت الزمني للمخيم قال محاميد انه كان له الأثر الكبير في اقبال الاهالي خاصة وانه جاء بعد أيام من الاعلان عن ام الفحم مدينة . و يأمل محاميد ان تحصل مدينة ام الفحم على الامتيازات والمكانة التي تمنح لكل مدينة اي كانت

وقال السيد محاميد يسعدني ومن على صفحات البيادر ان اتقدم بجزيل الشكر لكل متطوع على ما قدموه لاهلهم في ام الفحم والى المتطوعين من اهلنا في الاراضي المحتلة الذين كان لمشاركتهم الاثر البالغ على نفوس ابنائنا والى اهالي ام الفحم على كل ما قدموه وعلى حسن الضيافة والاستقبال والى اللجنة التحضيرية التيعملت ما لا يقل عن شهر كامل بجد ونشاط متناهيين في سبيل انجاح المخيم

وانني باسم اهالي ام الفحم أعلن استعداد الجميع للمشاركة في كل مخيم عمل في اي مكان وزمان .

● كفر كرع ـ افتتح مؤخراً في قرية كفر كرع في المثلث الشمالي مكتبة عامة وذلك بمبادرة المجلس المحلي في القرية .

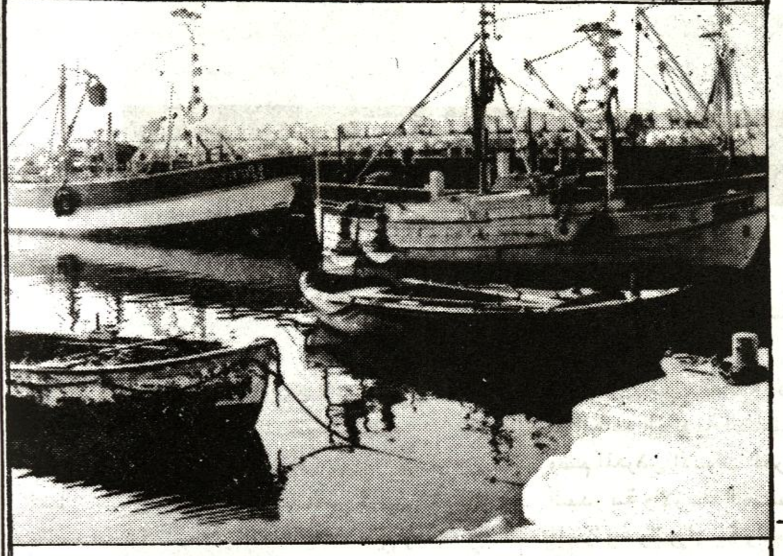
وقد دعي لحفل الافتتاح عدد من الشخصيات ورجال الفكر والتربية كما دعي الوزير المفوض في السفارة المصرية في تل أبيب وقد القى السيد محمد مصاروه رئيس المجلس المحلي كلمة رحب فيها بالحضور مشيراً الى أهمية وجود المكتبات العامة في القرى العربية لما تجده فيها من مساعدات ومصادر ومراجع خاصة في مثل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة .

وطالب مصاروه في كلمته الاهالي دعم المكتبة بكل معنى الكلمة والتبرع بالمال والكتب . كما طالب جمهورية مصر العربية بمد يد العون لمثل هذه المشاريع في القرى العربية ومدها بالكتب والمؤلفات العلمية الادبية والدينية .

ميناء عكا بين الماضي والحاضر

معاناة الصيادين

عدنان فاعور ـ شعب



● ميناء عكا (صورة من الارشيف) ●

لمحة تاريخية :

بنى الفنيقيون مدينة عكا قبل أكثر من أربعة الاف سنة .. على بقعة أرض تحيط بها المياه من ثلاث جهات .. وبنوا حولها سوراً عالياً .. ومع مرور الزمن انتقل اليها شعب آخر هم الكنعانيون وامتزج الشعبان .. الفنيقيون والكنعانيون .. وانصهرا في بوتقة واحدة وكونا شعباً واحداً هم سكان عكا القدماء ..

لقد حافظت مدينة عكا قروناً طويلة على استقلالها ولكنها .. تعرضت كغيرها من المدن .. الى هجوم الفراعنة المصريين .. ففي عام ١٤٧٩ ق . م غزاها تحتموس الثالث ملك مصر .. وبعد مدة احتلها فرعون سيتي الاول .. واجتاحتها جيوش فرعون رعمسيس الثاني عام ١٢٨٨ ق . م .. وفي القرن الثامن ق . م احتلها الملك الاشوري سنحاريب وعندما ثار سكان عكا ضد الاشوريين هاجمهم الملك الاشوري بانيبال وقتل اكثر من نصف سكانها واجلى ما بقي حياً الى بلاد أشور في شمال ما بين النهرين ..

في سنة ٥٢٦ ق . م احتلها الملك الفارسي قمبيز .. وفي عام ٣٣٣ ق . م احتلها الاسكندر المقدوني العظيم .. وفي عام ٦٣ ق . م احتلها القائد الروماني سيكثيوس بومبيوس .. وظلت مدينة عكا بأيدي الرومان حتى عام ٦٤٠ م عندما دخلها القائد العربي عمرو بن العاص وكان ذلك في أيام الخليفة عمر بن الخطاب .. الذي كان يخاف البحر وركوب البحر .. فلم تتطور الملاحة في ميناء عكا .. وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان أصبح معاوية بن أبي سفيان والياً على الشام .. وقد كرس معاوية طاقات عظيمة من أجل النهوض بعكا وتطوير ميناء عكا .. وقد استطاع معاوية ان يحول ميناء عكا الى قاعدة بحرية عربية واقام فيها مركزاً لصناعة السفن وقد استعان بالمهندسين العكيين واستقدم الاخشاب من ارز لبنان القريب ..

واقام معاوية بن أبي سفيان أول اسطول عربي في التاريخ واستطاع أن يضع حداً لغارات الاسطول البيزنطي على الموانىء والثغور الاسلامية وقد بلغ هذا الاسطول اوج مجده وعزه حينما إنتصر في معركة «ذات الصواري» على اسطول الروم الذي بلغ عدده اربعة اضعاف الاسطول العربي .. وكانت هذه المعركة البحرية الاولى التي ينتصر فيها العرب على الروم ..

بعد هذه المعركة اصبح ميناء عكا .. قاعدة الاسطول العربي في شرق البحر الابيض المتوسط .. ومنه خرجت الحملات العسكرية لفتح جزر البحر المتوسط .. مثل قبرص .. رودوس وغيرهما ..

في ٢٦ أيار سنة ١١٠٤ تمكن الصليبيون من احتلال عكا .. غير ان صلاح الدين الأيوبي عاد وحررها منهم بعد معركة حطين عام ١١٨٧م .. فعاد الصليبيون واسترجعوها بعد أربع سنوات من تحريرها كان ذلك في الحملة الصليبية الثالثة بقيادة ريتشارد قلب الاسد ملك انجلترا وفيليب اغسطس ملك فرنسا .. وظلت عكا بأيدي الصليبيين مدة قرن كامل (من سنة ١١٩١ ـ ١٢٩١م) حينما استطاع السلطان المملوكي الاشرف خليل من تحريرها .. وبقيت عكا بأيدي المماليك لغاية عام ١٥١٧م حينما احتلها السلطان التركي سليم الاول .. في عهد الاتراك نالت عكا نوعاً من الاستقلال الذاتي .. في ايام فخر الدين المعني .. الظاهر عمر .. واحمد باشا الجزار .. وفي عهده حاصرها نابليون بونابرت سنة ١٧٩٩م وحاول اقتحامها مراراً وكان في كل مرة يتراجع الى الوراء وهو يلعق جراحه ..

في عام ١٨٣٢ ارسل محمد علي باشا والي مصر ـ ابنه ابراهيم باشا واحتل بلاد الشام بما فيها عكا .. وفي عام ١٨٤٠ اشتركت انجلترا وتركيا والنمسا في طرد ابراهيم باشا من الشام .. وفي غمرة تلك الاحداث ضربت اساطيل الدول المتحالفة ميناء عكا بالقنابل ودمرت قسماً كبيراً منه .. وعادت عكا ترزح تحت نير الاستعمار التركي البغيض .. وفي نهاية الحرب العالمية الاولى احتل القائد الانجليزي اللورد اللنبي مدينة عكا .. وفي ١٨ أيار سنة ١٩٤٨ دخلها الجيش الاسرائيلي ..

بنى الفينقيون اول ميناء في عكا .. ذلك لأنهم اشتهروا بالتجارة مع دول حوض البحر الابيض المتوسط .. وقد بلغ الميناء ذروته ايام الاسكندر المقدوني الذي دمر مدينة صور ـ حليفة الفرس اعدائه ـ واراد أن يوجد ميناء بديلا ومنافساً لميناء صور .. لذلك رمم ميناء عكا .. وقد استعمل ـ فيما بعد ـ الرومان ذلك الميناء وجعلوه قاعدة لاستقبال جيوشهم الى بلاد الشرق .. وفي القرن التاسع الميلادي رمم الميناء على ايدي حاكم مصر احمد بن طولون الذي بنى كاسر امواج .. وفي عهد الصليبيين اصبح ميناء عكا البوابة الرئيسية للارض المقدسة .. لكن المماليك دمروا الميناء عام ١٢٩١م . وفي عام ١٨٤٠م دمر الميناء من جديد وذلك في زمن حروب ابراهيم باشا وتركيا ..



بعد قيام الدولة اصبح ميناء حيفا اكبر ميناء في المنطقة الشمالية واصبح دور ميناء عكا ثانوياً واقتصر نشاطه فقط على امور صيد الاسماك ليس إلا .. ولكن بعد عام ١٩٦٦ انشأت الحكومة الاسرائيلية شركة تطوير عكا التي ترمي الى تحويل عكا القدمية الى مدينة سياحية عالمية .. وقبل بضع سنوات اقامت هذه الشركة كاسر امواج جديد ورممت وعبدت ساحة الميناء ..

عندما وصلت ميناء عكا .. كانت الشمس تستقر في كبد السماء .. وكان نسيم البحر يهب علينا فيجلب معه البرد .. وكانت الامواج تلاطم الصخور بعنف .. فيتصاعد الزبد والرذاذ و يبلل وجوهنا وملابسنا ..

وعلى الرصيف إنهمك الصيادون .. هذا يعالج شباكه .. وذلك يشد الحبال حتى لا تتقاذف الامواج العاتية زورقه الصغير تارة نحو اليمين واخرى نحو اليسار ..

دنوت من بعض الاخوة ودار بيننا حديث شيق .. عن ميناء عكا .. وعن صيادي السمك في هذا الميناء العربي القديم ..

قال صياد : «يوجد في الميناء حوالي ٧٠ قارب .. يعمل فوق كل قارب ما بين ٤ ـ ٧ اشخاص .. وبعملية بسيطة ان حوالي ٣٥٠ رجلا يعيشون من مهنة صيد الاسماك في عكا .. واذا اعتبرنا ان كل رجل يعيل عائلة واحدة .. فمعنى ذلك ان صيد السمك في عكا يكون مصدر الرزق الوحيد لذلك العدد الكبير من العائلات العربية في عكا» ..

وعندما سألت : «ما هي الامور التي تعانون منها» ؟ رد احدهم وفي صوته نبرة حزن وأسف شديدين : «كانت الحكومة وحتى قبل عشر سنين فقط تعطي كل صياد سمك نصف ثمن القارب .. وتمنحه شباكاً للصيد بالمجان .. امارابطة صيادي الاسماك في حيفا .. فكانت تعطيه الوقود اللازم لقاربه وكل احتياجاته الاخرى .. وكانت تخصم ثمن ذلك عندما تجري له حساب ثمن الاسماك التي استلمتها منه .. اما الآن .. فالوضع قد تغير تماماً .. الحكومة لا تمنح اية مساعدة . رابطة صيادي الاسماك في حيفا لا تعطي شيئاً» ..

وهنا تدخل صياد آخر وقال : «الادهى والامر من ذلك .. انه يوجد في عكا مصنع لتعليب الاسماك اسمه «مان» وهذا المصنع لا يستلم كل الكميات التي نصطادها .. وذلك بحجة انه تعاقد مع شركات اجنبية لاستيراد السمك .. والغريب ان مصنع «مان» (Man) يستورد الاسماك السردين من الخارج .. و يدفع ثمنها دولارات صعبة .. حتى في ظل الازمة الاقتصادية الخانقة التي تجتاح البلاد حالياً .. و يرفض استلام الاسماك من صيادي الاسماك في عكا مع العلم بان اسعارها اقل بكثير من اسعار الاسماك المستوردة» .

واضاف صياد ثالث : «تصور يا أخي .. ان السلطة قلصت قبل عدة سنوات المساحة التي يسمح لنا بصيد الاسماك فيها .. فلا يجوز لنا مطلقاً ان نبتعد اكثر من خمسة كيلومترات جنوبي ميناء عكا .. وفي الشمال لا يسمح لنا بتاتاً بتجاوز مدينة نهاريا .. وان هذه المنطقة ضيقة جداً بالقياس الى عدد الصيادين الكبير .. (بعد توقف) وقد ذهبت كل احتجاجاتنا على ذلك ادراج الرياح» .

قال هذه الجملة الاخيرة والحسرة بادية على محياه ..

وتابع صياد آخر : «يوجد في السنة موسمان لصيد السمك .. الاول في شهري نيسان وايار .. والثاني في شهري ايلول /تشرين اول .. في هذين الموسمين يصطاد الصيادون كميات عظيمة من الاسماك .. و يحتار الصياد في كيفية تصريفها ..ان شركة «تنوفا» هي العنوان لنا .. او من المفروض ان تستلم هذه الكيمات .. لكن الصيادين لا يوردون اسماكهم اليها لسبب بسيط .. وهو ان هذه الشركة لا تدفع الثمن الا بعد مرور شهرين على موعد استلامها .

السمك .. وفي ظروف الغلاء الفاحش والمستمر كما نشهده حالياً .. فان المبالغ تهبط قيمتها كل ليلة .. وعندما يحين وقت القبض تكون قيمة المبلغ قد هبطت الى النصف .. وهذه خسارة اكيدة لنا ولانقدر ان نصمد امامها ..لذلك نعزف عن بيع اسماكنا الى تنوفا ونبيعها في الاسواق المحلية .. وهنا تنتظرنا مشكلة اخرى .. ان اغراق الاسواق بكميات هائلة من الاسماك وخلال فترة زمنية محددة .. يؤدي الى هبوط حاد في اسعارها .. هذه مشاكلنا ..هل رأيت ؟» ..

وعندما استفسرت عن قوارب اخرى كانت راسية في الميناء قال أحدهم : «لقد بنت شركة تطوير عكا كاسر امواج جديد واستولت على ثلثي مساحة الميناء وخصصت هذه المساحة للقوارب السياحية التي تراها راسية في الجهة الغربية من الميناء ..

وتظل هذه القوارب كل ايام الاسبوع بلا حراك .. ولكنها تنشط في ايام السبت فقط .. في هذه الايام يحضر أصحابها برفقة ابناء عائلاتهم و يركبونها .. و يتنزهون فترة في البحر ثم يعودون» ..

وتدخل صياد آخر فقال : «قبل عدة أشهر جلبوا الى الميناء عوامة تدعى كطرمان على ظهرها مطعم ونادي ليلي وغير ذلك .. وكان الهدف تشجيع السياحة الى عكا القديمة .. لقد مكثت هذه العوامة مدة شهرين .. الا انهم نقلوها الى مكان آخر لأن العملية لم تكن رابحة ..

وعندما سألتهم اذا كانوا على استعداد لبيع قوارب صيد الاسماك والتفتيش عن عمل في مكان آخر .. ردوا بصوت واحد :

«كلا يا استاذ .. هنا خلقنا .. هذه بلدنا .. ولن نتخلى عنها مهما صار» .

اتصالات سرية بين ليبيا وواشنطن

تطوير العلاقات بين الجانبين

قذافي على اتصال مع واشنطن

العقيد الليبي معمر القذافي وعبر شاشات التلفزيون ومختلف وسائل الاعلام يهاجم الادارة الاميركية ، ومؤخراً دعا الزنوج والهنود الحمر للثورة ، مؤكداً إستعداده لدعمهم .. وفصول هزيلة سمعناها من هذا «الداعية» نحن نعرف أن الادارة الاميركية هي ضد الاماني والتطلعات العربية وندعو إلى مقاطعتها عربياً ، وتهديد مصالحها في المنطقة ، ولا نتوانى عن فضح وكشف مخططاتها ضد القضايا العربية ، ودوماً نطالب الحكام العرب إلى اتخاذ موقف حازم من الادارة الاميركية وعلانية وقلنا إن هذا هو الطريق الأسلم لمواجهة المد العدواني الاميركي وإفشال المخططات الاميركية .

والعداء الأميركي للأمة العربية ليس بحاجة إلى أدلة فهو يحدث يومياً ونتائجه واضحة وبشكل مستمر ، وهذا العداء يشتد مع الأيام و يصبح أكثر شراسة . إن البيت الأبيض عدو مباشر للأمة العربية ولا جدال في ذلك ، و يكفي ممارساته من أجل تصفية القضية الفلسطينية ومواصلته إنكار حقوق الشعب الفلسطيني .

و يبدو أن الادارة الاميركية تدرك مدى حقد الجماهير العربية على سياستها ، و بالتالي هي تسمح للحكام العرب أن يهاجموها إعلامياً يسبون و يشتمون ، وفي ذات الوقت الحكام أنفسهم يوطدون علاقاتهم مع هذه الادارة على حساب الشعوب وضد مصالحها وطموحاتها .

فما دام الرد العربي على السياسة العدائية الاميركية لا يتعدى «التعارض اللفظي » الهجوم الاعلامي ، فلتستمر الأنظمة في تخديرالجماهير عبر وسائلها الاعلامية المتعددة .

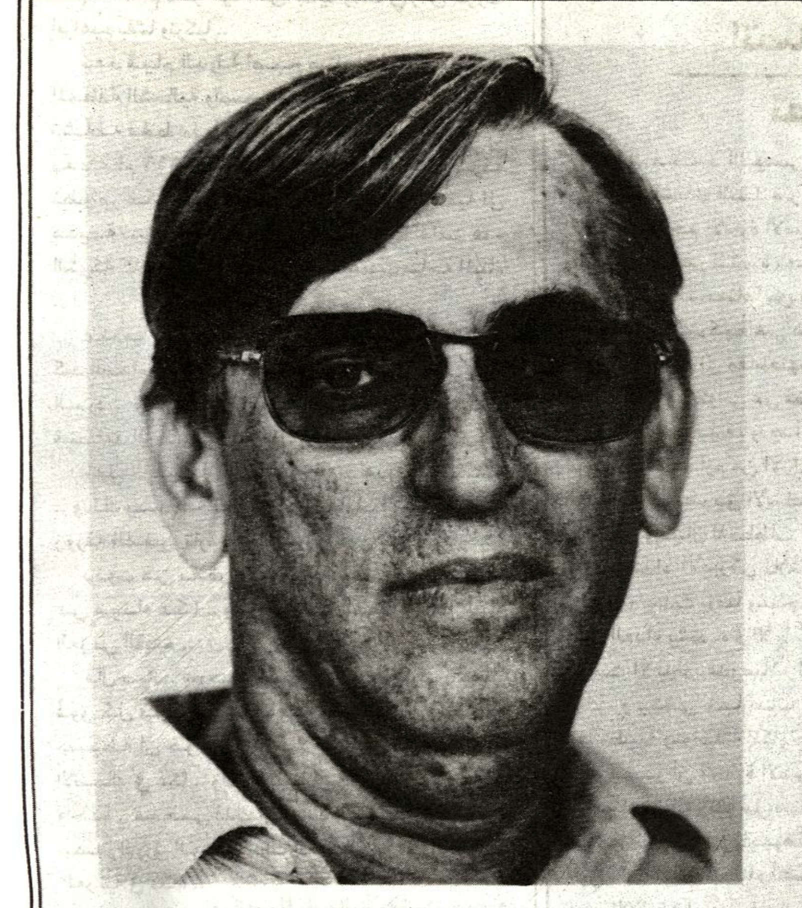
إن كثيراً من الحكام العرب يهاجمون الولايات المتحدة في كل مناسبة ، و يدعون حرصهم على قضايا أمتهم ، وهؤلاء كثيراً ما يمنحون واشنطن المداخل والفرص والمبررات لتقوية المد المعادي للأمة العربية ، يظهرون أمام شعوبهم أنهم على طرفي نقيض مع الادارة الاميركية ، وهم على إتصال وثيق بهذه الادارة .

قبل أسبوعين ، بعث العقيد معمر قذافي برسائل إلى الادارة الاميركية ، عارضاً فيها السبل الكفيلة بتطوير العلاقات بين الجانبين الليبي ـ الاميركي ، وحتى «يظهر قذافي» أنه «معاد لواشنطن» طلب في رسائله أن يدخل طرف ثالث في هذه المهمة .

نائب الناطق بلسان الخارجية الاميركية «دجيرجيان» علق على هذا النبأ قائلا : «إنني أستطيع الخوض في لب رسائل دبلوماسية متبادلة بيننا» ولم ينف الناطق الأميركي تسلم الادارة الاميركية رسائل من الحاكم الليبي ، إلا أنه أعلن إستعداد بلاده تطوير العلاقات مع ليبيا .

عضو الكنيست **مردخاي بار أون**
يتحدث لـ «البيادر السياسي»

مشاركة الاتحاد السوفياتي في أي حل ضرورية



يجب التحدث مع منظمة التحرير

المنظمة مستعدة لتسوية تاريخية

لقاء اسرائيلي فلسطيني مع «عماد شقور»

مندوبة عن جوش إيمونيم إشتركت في ندوة حضرها فلسطينيون في بون بالمانيا الغربية

اوروبا متخوفة من حرب عالمية ثالثة

مع أنه لا توجد اخبار واضحة، يتقوى الانطباع بان «شيئاً ما يطبخ» في مطابخ اوروبا الغربية السياسية عشية التطورات السياسية بعيدة المدى التي قد تخرج الى النور في الصيف او في الخريف. فقد عقدت قبل بضعة اسابيع في بون ندوة دعا اليها «معهد ادناور» وكانت تختلف عن ندوات عقدت في الماضي، واشترك فيها النائب مردخاي بار أون — كما اشترك فيها نواب من كنيست اسرائيل وممثلو احزاب صهيونية وقابلوا في الندوة رسول ياسر عرفات ومستشاره في الشؤون الاسرائيلية عماد شغور. ومن الأمور البارزة ان تشترك في الندوة مندوبة تنتسب الى جوش ايمونيم وتقيم في مستوطنة عفرة.

وقابلت «البيادر السياسي» النائب مردخاي بار أون — وهو ينتسب الى حزب راتس — وكان السؤال

الأول: ما هو «معهد ادناور»، وماذا كان غرض الندوة؟

الجواب نظمت الندوة تحت رعاية «صندوق ادناور وهو الذي قدم المال والمكان. غير ان المبادرة كانت من هيئة اوروبية عامة تسمى: إنتر — إك. وهي هيئة تشتغل منذ سنوات بعيدة بحقوق الاقليات وقضايا اقليمية: قضايا اوروبية عامة من جهة وقضايا كل دولة على انفراد، مثل قضايا البرئيون او الباسك او التيرول. وبدأوا طبيعياًبالاهتمام بقضايا العالم الثالث والشرق الاوسط ايضا. وهم يحاولون وفق مبادىء جديدة الشرق الاوسط، فلقد اوجد انشغالهم بالقضايا القومية الاقليمية في جبهة التفكير الحديث، افكار السيادة القومية، ليس حسب المفهوم المبسط من السيادة اليعقوبية اي ان يكون لك علم، وحدود واسم دولة — بل اموراً أخرى اكثر تعقيداً: مثل مجموعات قومية بها اخلاص وولاء وراء الحدود، اي الولاء المعقد اكثر، وهم يفكرون ازاء الشرق الاوسط وفق مفاهيم مشابهة لذلك. واحد الأمور التي تؤيدها هذه الهيئة — هي بدء التحرك لحل وضع القدس. نحن الاسرائيليين لم نره ذلك صحيحاً. ولكنهم ظنوا ان هم بدأوا التحرك في حل بلدي القدس «للاسرائيليين والفلسطينيين» يكون ذلك افضل.

ماذا جرى في ندوة «معهد أدناور»

سؤال: أهي هيئة حكومية؟

جواب: لا لكنها تحصل على دعم حكومات مختلفة، وفيها اعضاء من كل دول اوروبا، وبينهم ساسة، وهم في الاساس رجال علم السياسة ورؤساء هيئات ابحاث. انهم على جانب من الاهمية كاف. وهم يعتبرون في حكومات بلادهم كمن يستطيع ان يشير باسم الحكومة. فلقد كان هناك مثلا بروفسور يوغوسلافي من جامعة لوبليانا وهو خبير كذلك في شؤون الشرق الأوسط. و ينصت النظام اليوغوسلافي اليه على الرغم من انه ليس رجلا سياسياً. وكان هناك من النطاق السياسي اللورد كرادون، وايطالي و يدعى جيرانوكبانو وكان يشغل منصب سفير ايطاليا في دمشق في اثناء حرب الغفران وقام ببعض المهمات في الشرق الاوسط. وكان هناك من رجال العلم رئيس معهد حكومة النمسا لابحاث الشرق الاوسط، وشابة تدير المعهد الشيوعي الايطالي لشؤون الشرق الاوسط. وكان علماء من السويد وغيرها، وقد ظنوا في البداية ان المقصود اجتماع فلسطينيين — اسرائيليين واوروبيين، ليكون نموذجاً عن القلق الاوروبي

على الشرق الاوسط، ذلك القلق الذي لم يكن فقط موضوعياً بل مصلحياً فاضحاً، اذ المعروف ان لاوروبا مصالح في النفط، ولكن المصلحة ليست الموضوع المركزي، لأن اهمية النفط هبطت من الناحية السياسية، بل ان جوهر القلق هو من حرب عالمية ثالثة قد تنشب من الشرق الاوسط. وتعرف اوروبا انها لن تكون خارج اتونها. انهم يظنون انهم اقرب و يستطيعون ان يلعبوا اللعبة احسن من الامريكيين لان لهم ايضا صلة بروسيا — وقالوا انهم تفحصوا الأمر مع الفلسطينيين فلم يكونوا معنيين باجراء لقاء مشترك في المرة الأولى. اعتقد ان ذلك مضبوط. اعتقد انه كان هنا سوء تفاهم. انا مقتنع ان الاسرائيليين لم يكونوا معنيين كثيراً بمقابلة مع رجال م. ت. ف.

استمرت الندوة ستة ايام — ثلاثة منها بين الاسرائيليين والاوروبيين والثلاثة الباقية بين الفلسطينيين والاوروبيين، وحدث في ليلة ان وصل الفلسطينيون ليكونوا في لقاء في صبيحة اليوم التالي، قبل ان تخرج من هناك، وجرى في تلك الليلة لقاء اسرائيلي فلسطيني مع عماد شقور.

اما بخصوص الوفد الاسرائيلي، فلقد حاول المستضيفون ان يتألف الوفد من جميع ألوان قوس قزح «السياسي» ولكنهم لم ينجحوا في جلب اناس من التكتل بدوا لهم مناسبين، كما ان قسماً من اناس التكتل لم يستطيع من المجيء لاسباب فنية، وقسماً آخر لم يرد المجيء الى المانيا بسبب الكارثة. وهكذا في نهاية المطاف لم يكن هناك احد من التكتل ولكن مقابل ذلك كانت هناك آنسة اسمها شفره بلاص واحدة من محرري لسان المستوطنين «نقوداه» ومن المقيمين في مستوطنة عفره، ولذلك هي طبعاً عضوة في جوش ايمونيم. انها شابة جريئة جداً، كانت مرتبكة جداً ولكنها ظهرت بمظهر محترم جداً. وكان معظم المشتركين من المعسكر الحمائمي في اسرائيل. ولكن واحد او اثنين كانا من «الوسط» مثل دانى العزر الاستاذ في جامعة بار ايلان الدينية فهو من ارائه السياسية يرتأتي بفكرة الحكم الذاتي، ومع انه لا يرتأيها حسب ما يرتأيها بيجن، غير أنه مقاصده بالحكم الذاتي فمخلصة و بعيدة المدى. وكان اليميني المعتدل في الاجتماع. اما ميرون بنبنستى فهو مشكلة قائمة بذاتها. لا تعرف ما هو اليوم. يقول انه في جناح حمائمي كبير. وانا اقول ان ما يقوله اليوم اشارات يمينية موغلة، وكانت الاكثرية من المعسكر الحمائمي — هاركابي، صبان، والشخصيات المستعدة أن تبعد الى الحوار مع م. ت. ف والبحث في ليونه كبرى عن حلول، ولكن كانت هناك النائبة أورا تمير من حزب العمل وتعتبر اليوم حمامة ولكنها مع ذلك متمسكة ببعض معادلات بيرس مثل «الخيار الاردني» التفاوض مع الفلسطينيين ولكن بمصطلحات فلسطينية اردنية وليس فلسطينية على انفراد، وكان من المهم ان نرى كيف ردت بايجاب عند اقتراح اللقاء مع عماد شقور، كان الاجتماع ممتعاً جداً، والمدهش ان اجتماعات من هذا النوع تعتبر سلفا مملة. وكذلك كان المستوى جيداً، وكان الحاضرون متفتحين حتى ليطوروا افكارهم في اثناء النقاش.

وقد اتضح امر كنت اعرفه منذ زمن في السياسة الاوروبية الساسة من اليسار وحتى اليمين، والصحافيون من اليمين وحتى اليسار — ورجال العلم من اليسار وحتى اليمين لم يتركوا مجالا للشك في ان القضية هي فلسطينية و يجب التحدث مع المنظمة، وهم لم يتركوا في هذا الصدد مجالا للشك، ولم يكن هناك من تلفظ في شكل غير هذا، ومن في اسرائيل يرى غير ذلك فهو اعمى، لعل قسماً من الاوروبيين يقول: ليس فقط مع المنظمة م. ت. ف هناك الاردن ايضا، يستطيعون ان يسألوا مثل هذه الاسئلة، ثمة من يقول: م. ت. ف نعم ولكن بعد تغييرات معينة في مواقفها، وهذا هو النص الذي استعمل احيانا، اما ان م. ت. ف هي الهيئة التمثيلية اليوم فليس في هذا شكوك، وفي هذا الموضوع يوجد انفصال صعب بين ما يحدث في المجموعة الأوروبية و بين ما يحدث في المجموعة الاسرائيلية. انا لا اتكلم عن التكتل، بل التجمع لا يزال بعيداً عن الاعتراف اعترافاً واضحاً بهذا الواقع، و يجب ان اقول ان اللقاء في الليلة المشتركة لم يكن رسمياً ولم يكن معد له.

وقبل ذلك وردت ان اقول ان اللقاء كان مباحاً للصحافيين، ومن الامور الايجابية ان الصحافيين كانوا يخرجون و يعودون طول انعقاد الاجتماع، ووجد هناك صحافي اشترك في المحادثات مع انه لم يكن عضواً في اي وفد. وهو فلسطيني يمثل جريدة الانباء الكويتية. ووجد صحافي سعودي وكذلك مندوبة في السفارة المصرية في بون، وهؤلاء عدا الصحافيين الاسرائيليين، وفي الأمسية المشتركة دعى الجميع الى وليمة وفي قاعة الطعام وصلنا الموائد حتى نتمكن من الحديث، وجلس الى مائدة واحدة اللورد كردون وريمونده الطويل وعماد شقور وجمير اعضاء الكنيست والاسرائيليين الآخرين، واتخذ الحديث طابع اسئلة موجهة الى عماد شقور ولم تكن تلك هي المرة الأولى التي ترى فيها اوره تمير رجل منظمة التحرير بعينيها، فالمعروف ان عماد شقور اسرائيلي الاصل (كذا!) و يتكلم العبرية بطلاقة. ولا يمكن ان يسمى ما حدث هناك مفاوضات ولا بشكل من الاشكال، ولكنه كان ممتعاً، وبالنسبة الى انا الذي عرفت النصوص الفلسطينية على لسان محمد ملحم والفلسطينيين الآخرين الذين قابلتهم كثيراً. فلم يكن مفاجئاً ليلتئذ ان يتكلم رجل المنظمة عن «دولة الى جانب دولة» وعن تسوية خاصة بالقدس، وامكان بقاء المدينة موحدة بالادارة البلدية وامور من هذا القبيل.

:هل لك ان تفصل ماذا قال ايضا؟

: لا اعرف كل ما قال، والآن ايضا لا استطيع ان اقول بالضبط ما قال بل روح الامور التي قالها وهي ان م. ت. ف مستعدة لتسوية تاريخية قائمة في دولة فلسطينية في المناطق، والقصد حدود ١٩٦٧ و يمكن ان تدخل تعديلات، والصعوبة في القدس واضحة، ولكن الفلسطينيين يطلبون تنسيقاً. فاذا كانت القدس عاصمة اسرائيل يجب ان تكون كذلك عاصمة فلسطين، يمكن ان تكون مشتركة ولكن الحقوق يجب ان تكون متناسبة هذه روح الامور. وهذا كان بالنسبة لاوره تمير اكتشافاً.

هل حقاً استقبله الاسرائيليون؟

كان على يئير صبان (مبام) مثلا ان يعرف ذلك، ولكنه لم يلتق مع فلسطينيين منذ زمن بعيد، ولكنه كان منشغلا في مواضيع اخرى. ولكن ذلك كان بالنسبة له هاماً جداً. فلقد رد على توقعاته. انه لم يفكر في عكس ذلك. ولكن من جانبه كان يفضل ان يحصل على موافقة على ما فكر به. ولقد سألنا عماد لماذا يتكلمون مثله علنا فعاد الى المعادلات المعروفة وهي ان للرجوع الى هذه التصريحات ثمناً في المعسكر الفلسطيني بسبب جبهة الرفض. إنهم مستعدون ان يدفعوا الثمن ولكن يجب ان يحصلوا على شيء من اسرائيل. وهم لا يرون قيمة لهذا الثمن او اهمية ما داموا لم يحصلوا على شيء من اسرائيل. وهذه معادلة اعرفها من قبل وتبدو معقولة في نظري. اما اوره نمير فقد كان ذلك لها تجربة قوية. كانت منفعلة. ومجرد الحقيقة ان تجرأت وسألت وسمعت ووصلت الى نتيجة هي انه يجب الجلوس والحوار. ولعله لا يزال من غير الضروري الجلوس مع عرفات رسمياً — هذا شأن بيرس وشأن خط سياسي، اما انه من الممكن الجلوس والتحدث مع الفلسطينيين حتى ولو كانوا من م. ت. ف ومحاولة ان يؤثر هذا على هذا او هذا على هذا — هذه نتيجة هذا اللقاء. لقد فوجئت ايضاً من المعادلات التي سمعتها. ففي اسرائيل العادة ان نسمع دعاية بان الفلسطينيين لا يزالون ينوون ان يبيدونا. وهي لا تظن انه من الممكن في محادثة واحدة تجديد الثقة ولكن اذا أوجدت هذه المحادثة امراً فهو انها رأت رجلا طبيعياً يتكلم بعقل و يذوق بدون عداء و يقول أقوالا صحيحة جداً. واظن ان ذلك اللقاء كان لها بمثابة درساً هاماً. وكان لي ذلك درساً هاماً اظهر كم مهماً الجهد الذي يبذل لمقابلة اكثر ما يمكن من وجوه حزب العمل، واذا كان من الممكن من الليبراليين — من التكتل الأمر مستحيل — حتى من رجال م. ت. ف ليتأكدوا ان ثمة اساساً للحوار.. لا ادري ماذا ينتج من المفاوضات اذا جرت. انا لا أتكلم والآن عن مفاوضات إنما عن اعداد الارض والوضع النفسي الذي يمكن من اجراء المفاوضات.

يتوفر في الآونة الأخيرة الشعور بأن الاوروبيين يتدخلون كثيراً في اللقاءات الاسرائيلية الفلسطينية اتعرف عن تطورات في هذا الصدد.

هناك دائماً تطورات. دائماً يتحدثون عن مبادرات. النشاط الاساسي حتى الآن كان في جامعة

هارفارد وكان الكو يكريون نشيطين هنا . ونسمع مؤخراً اكثر عن صندوق ادناور ، و يقولون كذلك عن انضمام هيئات اخرى . انا اعرف ان في النمسا ومبادرة من كرايسكي يتكلمون عن لقاءات شبيبة ولقاءات اخرى . اعتقد ان لاوروبا واجباً خاصاً ، لا لأنها أريح وارخص بل لأن بالامكان فعل ذلك بشكل اقل درامية مما لو جرى في واشنطن او هارفارد . ومع ذلك اوصي بان لا يكون الاوروبيون بمثابة قضاة . كان اعلان البندقية مثلا غلطة ، فلو انهم اعتبروه وعاء سياسياً محدداً بتلك الفترة لكان ذلك مشروعاً . اما اذا نظروا إلى ذلك نظرتهم الى أمر مخلص لكان ذلك غلطة لأنك لا تستطيع ان تقدم جيداً اذا عينت مواقفك سلفاً . قلت حينذاك لهم : عليكم ان تكونوا المضيفين وليس الحاسمين والقضاة . وهناك ميزة اخرى لاوروبا . ان في وسعها رويداً رويداً ان تدمج الاتصالات بشرق اوروبا ، الاتصالات التي اعتقد انها مهمة وليس فقط مع روسيا . والحقيقة اننا قابلنا «ابو اياد» في بودابست . فلقد احتجت حركة السلام الهنغارية فجأة معنية بهذا الأمر . وفنلنده مثلا مكان ممتاز لأنها تقع بين الكتلتين في مكان حيادي . هنغاريا ليست بالفعل بين الكتلتين إنها بالتأكيد في الكتلة الشرقية ولكنها مفتحة . وتقوم كذلك رومانيا بذلك الدور .

أوروبا ليست قاضياً

بعد ذلك كنا عند كرايسكي . فلقد وصلنا الى فينا بمثابة وفد المركز العالمي للسلام : اوره نمير و يائير صبان ودافيد شحم وانا . اردنا ان ندعو كرايسكي إلى هنا وسيأتي في نهاية ايار ضيفاً على المركز مع شخصيات من المناطق .

وكان الحديث مع كرايسكي ، كالعادة ممتعاً جداً . وعندما دخل علينا الغرفة فوجئنا بأن له . والسبب ان عملية زرع كلية اجريت له قبل نصف سنة ومنذ تلك العملية لم يحلق ...

وعندما رأى اننا مندهشون قال : اتعرفون .. سألني صحافي هل ارضى ذقني كي أشبه بياسر عرفات ؟ فأجبته : لا .. انني ارضي ذقني لاشبه يهودياً عجوزاً ... يختفي وراء هذه النكتة أمر جدي . كرايسكي يهودي يقولون عنه في اسرائيل انه لا صهيوني . فلقد كان تطوره اشتراكياً وليس صهيونياً . لم يهتم بالموضوع اليهودي ولقد تربى نمساوياً . هو ليس صهيونياً ولكنه لا يخفي يهوديته . لذلك ليست اسرائيل بالنسبة له مجرد دولة اخرى وهو يتألم اكثر عندما تعمل اعمالا غير حسنة بل يغضب اكثر . لأن اسرائيل اقرب الى نفسه .

قال لنا كرايسكي اموراً كثيرة . وسأتركز على أمرين او ثلاثة من الامور التي تهم قراء البيادر السياسي بشكل خاص .

سألناه عن العهد الجديد في الاتحاد السوفياتي فقال انه لا يمكن التعجيل بالتحرك الى السلام في الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفياتي . ولكن كذلك بالاتحاد السوفياتي لأنه ليس للاتحاد السوفياتي علاقات مع اسرائيل . وهو يرى في ذلك قضية و ينوي ان يثير الموضوع في اتصالاته في المستقبل . وقال انه في الماضي اقترح ايجاد لجنة امم متحدة للتعجيل بالسلام في الشرق الاوسط . استعمل كلمة «لجنة» ولم يستعمل كلمة «مؤتمر» حسب نص حسين ـ عرفات . وهو يظن ان ذلك ليس عملياً بل العملي لجنة يشترك فيها الروس . واذا قبلت بهيئة مثل هذه فسيدفع الاتحاد السوفياتي لقاء ذلك تجديده العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل . هذا هو تقديره وليس مجرد معلومات انه لا يعرف جور باتشوف ولكنه عرف سابقيه جيداً . ولكنه ابدى ملاحظة حول ان السلطة في الاتحاد السوفيايت منذ (١٥) سنة ليست قوية ... بريجنيف كان مريضاً لسنوات عديدة . وبدأ اندروبوف بداية حسنة ولكنه اصيب بمرض . وكذلك تشرنيانكو مرض .

وتحدث ، في ناحية اخرى ، عن اللقاء الذي كان له مع امين صندوق م . ت . ف ... الذي قابله في اليوم السابق . وكان اللقاء في دبي التي وصل اليها بمناسبة انعقاد مؤتمر اكاديمي . وتحدث في تلك الفرصة مع شيخ دبي الذي قال له ما معناه : ان تطلعنا الى السلام بين اسرائيل والفلسطينيين هو مهوى أمل كل واحد في خليج العرب . لقد فتح النافذة امامي وقال : انظر ماذا نفعل هنا . اننا نقيم هنا المصانع والزراعة .. اننا نعرف اننا لا نستطيع ان نحيا على النفط دائماً . اذ سيأتي يوم سنضطر فيه الى الوقوف على اقدامنا بدون نفط . وحرب الخليج تتهددنا جميعاً .. هذه الحرب قد تنتشر كالنار . فاذا توصلنا الى السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين سنستطيع ان نضمن ان لا يشتعل هذا الجناح على الاقل . قال لنا : امير دولة بعيدة في الخليج العربي يرى السلام بين الفلسطينيين مصلحته المحلية !!

اما عن لقائه مع امين صندوق م . ت . ف فقال ان امين الصندوق قال إنه عندما تقوم الدولة الفلسطينية لن تكون مستقلة اقتصادياً . ستضطر الى الاستناد طبعاً على الحدود الشرقية مع الاردن وعلى العالم العربي ولكن الميل الاقتصادي الى اسرائيل سيكون مهماً في المستقبل : تشغيل عمان وتعاون اقتصادي سوق مشتركة او ما يشبه ذلك .

وقابل كرايسكي كذلك عرفات قبل شهر او اكثر . وكرايسكي يقول انه خلص الى استنتاج واضح هو انه على الرغم من عدم التنازل عن استعمال السلاح ولكن النضال المسلح لا يؤدي الى شق الطريق في المستقبل الماثل للعيان و يجب سلوك الطريق السياسية . و يرتبط الى ذلك اتفاقه مع حسين . غير ان عرفات يشك اذا كانت حكومة الوحدة ستمكن من ذلك ، ولكن هناك مجال للافتراض ان تقوم حكومة اخرى . وتأمل المنظمة ان حركة العمل ستفهم انه يجب الحوار مع الفلسطينيين بغية انهاء التناقضات .

من هو السفير الأميركي الجديد في اسرائيل ؟

الرئيس الأميركي رونالد ريغان أكد عزمه على ترشيح توماس ب . بيكرنغ لمنصب السفير الأميركي لدى اسرائيل خلفاً لـ «صموئيل لو يس» .. وتحرص الادارة الاميركية عادة على أن يكون سفيرها في تل أبيب وفق المقاسات الاسرائيلية ومطواعاً للحكومة الاسرائيلية و يخدم أهدافها في الأساس ، ومن الحاقدين على الشعوب وقضاياها ، ومن لهم ماض وسجل حافل في عداء الشعوب ومحاربتها ..

لذلك ، كان عزم ريغان على ترشيح بيكرنغ سفيراً لواشنطن في تل أبيب ، من هو بيركنغ ؟!

والسفير بيكرنغ هو الآن سفير الولايات المتحدة في السلفادور . وهو عضو محترف في السلك الخارجي بمرتبة عالية .

دخل بيكرنغ السلك الخارجي عام ١٩٥٩ كاختصاصي في أبحاث المعلومات السرية في وزارة الخارجية ، وعمل ملحقاً سياسياً في جنيف مع الوكالة الاميركية لضبط ونزع السلاح من عام ١٩٦١ الى ١٩٦٤ والتحق بمعهد السلك الخارجي حيث درس اللغة السواحيلية من عام ١٩٦٤ الى ١٩٦٥ . وكان المسؤول الرئيسي في زنجبار بين عامي ١٩٦٥ ، ١٩٦٦ . وعمل نائباً لرئيس البعثة الاميركية في دار السلام من ١٩٦٧ حتى ١٩٦٩ .

وفي وزارة الخارجية ، كان نائباً لمدير مكتب الشؤون العسكرية ـ السياسية (١٩٦٩ـ١٩٧٣) . ومساعداً خاصاً لوزير الخارجية وسكرتيراً تنفيذياً للوزارة (١٩٧٣ ـ ١٩٧٤) .

ومن عام ١٩٧٤ حتى ١٩٧٨ كان سفيراً في الاردن ، ثم مساعداً للوزير لشؤون المحيطات والبيئة الدولية والشؤون العلمية من ١٩٧٨ حتى ١٩٨١ . ومن عام ١٩٨١ حتى ١٩٨٣ كان سفيراً في نيجيريا . ومنذ عام ١٩٨٣ وهو يشغل منصب سفير الولايات المتحدة في السلفادور .

تخرج السفير بيكرنغ من كلية بودوان حيث حصل على درجة بكالوريوس في الآداب عام ١٩٥٣ ، ومن مدرسة فليتشر للحقوق حيث حصل على درجة ماجستير في الآداب عام ١٩٥٤ ، ومن جامعة ملبورن حيث حصل على درجة ماجستير في الآداب عام ١٩٥٦ . وخدم في الاسطول الاميركي من عام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٥٩ .

والسفير بيكرنغ متزوج من أليس جين ستوفر ولهما ولدان . وهو مولود في ٥ تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٩٣١ في مدينة أورانج بولاية نيوجيرسي .

*****

وهنا ، يتضح أن بيكرنغ ، المرشح لتولي منصب السفير الاميركي في تل أبيب ، كان يعمل سفيراً لبلاده في دول افريقية ، ودول أميركا اللاتينية ، الى جانب الجنرالات المعادية لشعوبها يخطط لهم ، حول كيفية القضاء على الثوار ورجال العصابات ، يدبر الانقلابات الصورية و يشرف على حرق المدن والقرى وقتل قادة الثوار .

هذا هو بيكرنغ السفير الاميركي الجديد لدى اسرائيل خلفاً لصموئيل لو يس .

«البيادر السياسي» تلتقي الصحافي «داني رو بنشتاين»

لا تأثير لمقالاتي على السياسة الاسرائيلية

سياسة الليكود والعمل ... الضم الزاحف للضفة والقطاع

حرية الصحافة شيء أساسي ..

الصحافة الفلسطينية تعيش مشاكل عديدة

يقرأ الكثير من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة يومياً في الصحف العربية الترجمات لمقالات العديد من الصحافيين الاسرائيليين . وهنالك تركيز واسع النطاق وبالغ الاهمية على ما يكتبه هؤلاء الصحافيين الاسرائيليين في الصحف الاسرائيلية عن أوضاع الاحتلال الاسرائيلي لهذه المناطق منذ عام ١٩٦٧ ، والصحافة الاسرائيلية هي صحافة متطورة نوعاً ما ومتفوقة على الصحافة العربية في المناطق المحتلة ، وهذا عائد لأسباب كثيرة ومنذ الاحتلال الاسرائيلي لعام (١٩٦٧ يشغل عدد قليل من الصحافيين الاسرائيليين مراكز هامة وحساسة في صحفهم ينقلون فيها أحداث ووجهات الرأي العام لدى سكان المناطق المحتلة عبر صحافتهم . وساعدت دور الصحافة الاسرائيلية هؤلاء فدفعتهم الى الامام لاكتساب الخبرة الملائمة والمناسبة لهم كي يغطوا شؤون الضفة الغربية وقطاع غزة بصورة كبيرة .

و يمكن القول بان احتكاك هؤلاء الصحافيين بسكان المناطق المحتلة أثر كثيراً على آرائهم وأصبح بعضهم يحمل آراء حقيقية تنادي بالتسوية السياسية والتاريخية مع الشعب الفلسطيني و بازالة المستوطنات الاسرائيلية وليس من مصلحة الشعب الفلسطيني وبل من وجهة نظر وطني اسرائيلي كما يقول أحد أهم أبرز هؤلاء الصحافيين المعتمدين في المناطق المحتلة داني روبنشتاين من صحيفة «دافار» الناطقة بلسان الهستدروت . و يؤمن داني روبنشتاين بحرية صحافة حقيقية و يعارض جميع ممارسات السلطة اتجاه الصحافة الفلسطينية كالرقابة ومنع النشر في الضفة الغربية وعدم اعطاء رخص للصحافيين لفتح صحف جديدة .

أجرى المقابلة : خالد خليفة

■ **وفي حديث مع داني روبنشتاين في هيئة تحرير دافار في القدس أجاب على سؤال حول نشر مقالات صحافيين اسرائيليين في الصحف اليومية العربية وأهمية هذه الكتابات ؟**

ـ للأسف الشديد فان مقالاتي لم يكن لها أي تأثير على السياسة الاسرائيلية وسياسة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة وأكبر دليل و برهان على ذلك بانني كتبت طيلة الوقت ضد الاستيطان ومن أجل حوار فلسطيني اسرائيلي ومن أجل تسوية تاريخية ولكن لا حياة لمن تنادي . فمنذ عام ١٩٧٠ ذهبت السياسة الاسرائيلية باتجاه معاكس لما بدأت أناديه . فسياسة المعراخ والليكود كانت سياسة الضم الزاحف للارض الفلسطينية . ولذا فيمكنني القول بأن عملي ذهب سدى منذ عام ١٩٧٠ .

■ **اذن ماذا أرادت الحكومة الاسرائيلية السماع من الصحافة الاسرائيلية بكل ما يتعلق باعمالها وضمها للضفة الغربية.**

ـ ان كل حكومة تريد أن تسمع المدح والتأييد لسياستها في أي عمل تعمله ، وهذا أمر طبيعي .

■ **هذا بالنسبة لموقفك وموقف الصحافيين الاسرائيليين الذين كانوا يغطون أخبار الضفة الغربية . ماذا بالنسبة لموقف باقي الصحافيين والصحف الاسرائيلية .**

ـ المهم هو أن الصحافة الاسرائيلية اختارت طريقاً يطوي في طياته نقداً حمائمياً لسياسة الحكومة أما حكومات اسرائيل فاختارت الطريق العكسي ، وهذا أهم ما يميز الصحافة الاسرائيلية فاذا أخذنا مثلا السنوات الاخيرة فنجد أن الانتخابات الاخيرة والتي تعاظم فيها الليكود مع أن الصحافة ايدت المعراخ . والخلاصة بأن تأثير الصحافة الاسرائيلية على الرأي العام الاسرائيلي كان ضعيفاً بكل ما يتعلق في القرارات السياسية النهائية .

فالصحافة الاسرائيلية هاجمت وهاجمت الليكود اذا كان ذلك بالنسبة لمواقفه وخطواته في الضفة الغربية و باقي المناطق المحتلة ولكن التأثير العام كان صفراً .

■ **ما هو رأيك بالرأي العام الاسرائيلي ؟**

ـ بدون أي علاقة مع الصحافة وموقفها فان الرأي العام الاسرائيلي هو يميني متطرف بعض الاحيان ولي فقط الرأي العام فالنهج والسلوك للاسرائيليين هو كذلك .

وأستطيع القول أن ذلك نابع من خيبة الامل في اسرائيل بعدم التوصل الى تسوية سياسية مع الفلسطينيين بعد عام ١٩٦٧ ، والمهم أن نتذكر بأنه بعد ١٩٦٧ كانت هناك اللاءات الثلاث (لا للمفاوضات ، لا للاعتراف لا للسلام) وحدثت حرب استنزاف قوية وطويلة الامد تركت آثارها حتى اليوم على الجمهور الاسرائيلي ـ وكانت بداية عمليات الخطف (الطائرات) لمنظمة التحرير الفلسطينية وعملية ميونيخ ، ان جمع هذه العمليات الكبيرة والدرامتيكية خلقت في الرأي العام الاسرائيلي أجواء لا تشجع على الحوار والتسوية . ولكن ذلك و بالاضافة الى ذلك فان الاسرائيليين أحبوا وعشقوا المناطق المحتلة اذا كان لاسباب دينية تاريخية أو قومية أو لاسباب أمنية بحتة والمزج بين جميع تلك العوامل هو الذي خلق التقسيم الموجود اليوم بين الحمائم و بين الصقور في الرأي العام الاسرائيلي . والليكود والمعراخ زادوا

من مخاوف الجمهور الاسرائيلي بهذه الجوانب . والتي كانت موجودة في البدء . وهم الذين جلبوا الجمهور الاسرائيلي لمواقف متطرفة . والكل يتذكر اليوم أقوال غولدة مئير الشهيرة القائلة بأنه لا يوجد شعب فلسطيني والتي شددت على حتمية وجوب الحرب المستمرة والتاريخية مع الفلسطينيين . ومع الحركة الوطنية الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية و بذلك و بدون أن تدري فقد رمت بالقفازات الى الليكود وقال الرأي العام الاسرائيلي لنفسه بأنه اذا صدقت غولدة مئير فان الليكود هو السبيل الوحيد لمقاومة الفلسطينيين .

■ أنت تتكلم وتسمع لرجل معراخ ؟

ــ أنا رجل معراخ ولكنني أنتقده في نفس الوقت انتقاداً شديداً . وآرائي شبيهة بآراء يوسي سريد ..

■ ولكن يوسي سريد ترك المعراخ ، وانضم الى راتس ؟

ــ انه سياسي وأنا صحافي وأنا لست بحاجة للعبور الى الجانب الآخر .

■ أعود وأقول بأنه مع كل ذلك فهناك تأثير معين ووزن نوعي للصحافيين الاسرائيليين الذين يغطون أحداث الضفة الغربية ؟

ــ نعم ان صحافة الضفة الغربية تستطيع أن تعمل نفس الأمر أفضل منا اذا كانت مهتمة بالفعل بالحياة اليهودية العربية في البلاد .

لذا فهذا النوع من الصحافيين الاسرائيليين الذي تكلمت عنه يكسب أهمية قصوى نتيجة لاهتمامه بما يجري ليس بالضفة الغربية فحسب بل بما يجري في منظمة التحرير الفلسطينية و بما يجري داخل عرب الجليل، وغزة وما يجري داخل غوش ايمونيم وكل ذلك بالنسبة لما هو وحده واحدة للمشاكل المصيرية والعالقة للعرب واليهود في فلسطين .

■ لماذا غوش ايمونيم ؟

ــ ما أوده القول بأنني لا أستطيع أن أكتب عن العرب بدون تفهم الجانب اليهودي وخاصة الجانب النشيط منه بكل ما يتعلق بالاستيطان في الضفة الغربية وهو غوش ايمونيم .

■ هل تطبق نفس أقوالك أيضاً اليوم ؟

ــ نعم ولاسفي الشديد . فالحكومة والسياسيين في اسرائيل يستطيع التكلم ليل نهار عن القرارات التي ينوون اقرارها ولكن الامور التي تلبس أهمية الاعمال الحقيقية في الارض و بناء المستوطنات والمستوطنون الذين يسكنون فيها .

■ كيف تقيم أوضاع المستوطنات اليهودية اليوم في الضفة الغربية ؟

ــ يمكن القول بأن غالبية المستوطنين حوالي ٩٠٪ يسكنون في ١٥ مستوطنة .

معلي أدوميم (شمال القدس) ١١٠٠٠ مستوطن

قريات أربع . افرات غبعات زئيف ٧٠٠٠ مستوطن

اريئيل . الكنة (وأحياء الخمسة دقائق من كفار سابا والتي تجلب المستوطنين لقربها من مركز كفار سابا) ٥٠٠٠ مستوطن .

عمانوئيل (مستوطنين متدينين من أغودات اسرائيل) عشرة آلاف .

هنالك بعض المستوطنات الكبرى لحركة غوش ايمونيم و غوش عتصيون ، عوفرة ، بيت ايل .

والباقي ٨٠ مستوطنة صغيرة تضم عدة عائلات

القرار الفلسطيني المستقل في خطر

■ هل يمكن القول بأنك انت المسؤول لما يؤمن به الياس فريج ، رئيس بلدية بيت لحم بأن الوقت ليس لصالح الفلسطينيين؟

ــ نعم وليس لصالح اسرائيل لانني أظن بأنه كلما تعمق الضم الزاحف فالانسحاب والتنازلات الاقليمية ستصبح مؤلمة لاسرائيل وهذه رؤيتي كمواطن اسرائيلي . و بالنسبة للفلسطينيين لانه ازدادات آلامهم و يوماً بعد يوم يتبين بأن الدول العربية سوف لا تستمر في تأييدهم وصلب الموضوع بأن الناصرية وفكرة العالم العربي الوحيد هي باندثار مستمر وهذا ليس لصالح الفلسطينيين . وذلك بسبب كثرة الاستيطان وترك العرب للقضية الفلسطينية .

■ كيف تقيم القيادة الفلسطينية الحالية في الضفة الغربية ؟

ــ انني أرى بأن القيادة العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة موجودة في أزمة خطيرة لا مثيل لها . فبدلا من قيادة موحدة عملت حتى حرب لبنان (كلجنة التوجيه الوطني) بشكل منظم فاليوم هي في حالة تحطم وهنالك رجوع الى القيادة التقليدية وذلك على حساب استنزاف قوى فتح والجناح المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية واليسار الفلسطيني هو المسؤول عن ذلك فهذه الخلافات بين فتح و بين اليسار أضعفت الجانبين . وأما القيادة التقليدية فلا تجديد ولا تبديل ولا نقصان عندها فهي المستفيد الوحيد من هذه الخلافات واليسار ضعف لانه يعمل لوحده بسبب انفصاله عن فتح وانتقاده لها و بكلمات أخرى فالصراع بين ياسر عرفات والتحالف الديمقراطي والتحالف الوطني أضعف الجانبين كثيراً في الضفة الغربية . ومثالا على ذلك الحكومة الاردنية الجديدة التي شكلها زيد الرفاعي والمكونة من العديد منن العائلات الفلسطينية في الضفة الغربية فهي موجهة لياسر عرفات كي تقول له باننا نحن أيضاً نمثل الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، انني أظن بأن اليسار غلط اغلاطاً شنيعة في صراعه مع عرفات . في أمر تكتيكي مهم ولذا فيمكنني القول بأن الحركة الوطنية الفلسطينية لا تسمح لها هذه الاغراءات في الظروف الحالية العصيبة ، لاضعاف القيادة الوطنية المشروعة ومع أنهم لم يوافقوا مع عرفات فيجب عليهم أن لا يتخطوا الاجماع الفلسطيني بهذا الشكل لان العديد من الاعداء ينتظرون لهم عبر الباب .

■ كان على اليسار حسب رأيك أن يؤيدوا عرفات ولو تكتيكياً ؟

ــ نعم ، وهذا صلب ما أقوله ــ فلو ذهبوا معه فأوراقه سوف تقوى مع الملك حسين ومع العالم العربي . واذا استمر الوضع الحالي فانا أتوقع بمرارة استنزاف الحركة الوطنية الفلسطينية وعودة القضية الى عام ١٩٤٨ وفيها ترجع هذه القيادة الى أيدي أجنبية وغريبة اذا كان ذلك بايدي سورية أو بأيدي أردنية أو بأيدي الاثنين سوية ، وحسب رأيي فالفلسطينيون يفقدون أهم ما يملكون وهو استقلالية القرار الفلسطيني والذي طالما حاربوا من أجله حوالي الاربعين عاماً الاخيرة .

والمتهم الرئيسي هو اليسار وليس الآخرون .

■ ما هو رأيك بالصحافة الفلسطينية في المناطق المحتلة ؟

ــ في الصحافة الفلسطينية توجد هناك مشكلة فيجب عليها أن تنقل ما يجري في الشارع الفلسطيني ولكنها تخاف اظهار الخلافات في الرأي بين جميع التيارات . وهذا يلحق ضرراً بالقضية الفلسطينية .

■ هل يمكنك أن تورد مثلا حياً لذلك ؟

ــ في الايام الحالية يوجد صراع كبير بين الأخوان المسلمون و بين قوى أخرى ،ان ذلك لا يهم الصحافة الاسرائيلية . أما الصحافة الفلسطينية فانها تخاف الكتابة عن ذلك كي لا تتهم بأنها تعرض الغسيل الوسخ على الحبل . و بأنهم يعطلون على وحدة الصف الفلسطيني في المناطق المحتلة .

ولكن على الصحافة الحقيقية أن تحسم وتتخذ القرارات والوحيدون الذين يرون الخلافات من وجهة نظر يسارية و يجب أن تتذكر ما قلته في البدء هم الميثاق .

وأنا أؤيد حرية الصحافة على جميع أشكالها .

■ ما هو رأيك بالصحفي الفلسطيني ؟

ــ انه يكتب القليل القليل من الريبورتاجات والمقابلات انهم لا يكتبون المقالات وهذا ليس بسبب الرقابة ولكن بسبب مبنى الصحف والذين يؤمنون بأن كتابة المقالة هو ليس عملا صحفياً ، وهذا أمر مغلوط جداً . والصحافة العربية تشغل أناساً في ترجمة الاخبار والتحرير وعلى هذا فانهم يدفعون راتباً كاملا ولا يدفعون رواتب لصحافيين حقيقيين يكتبون المقالات .

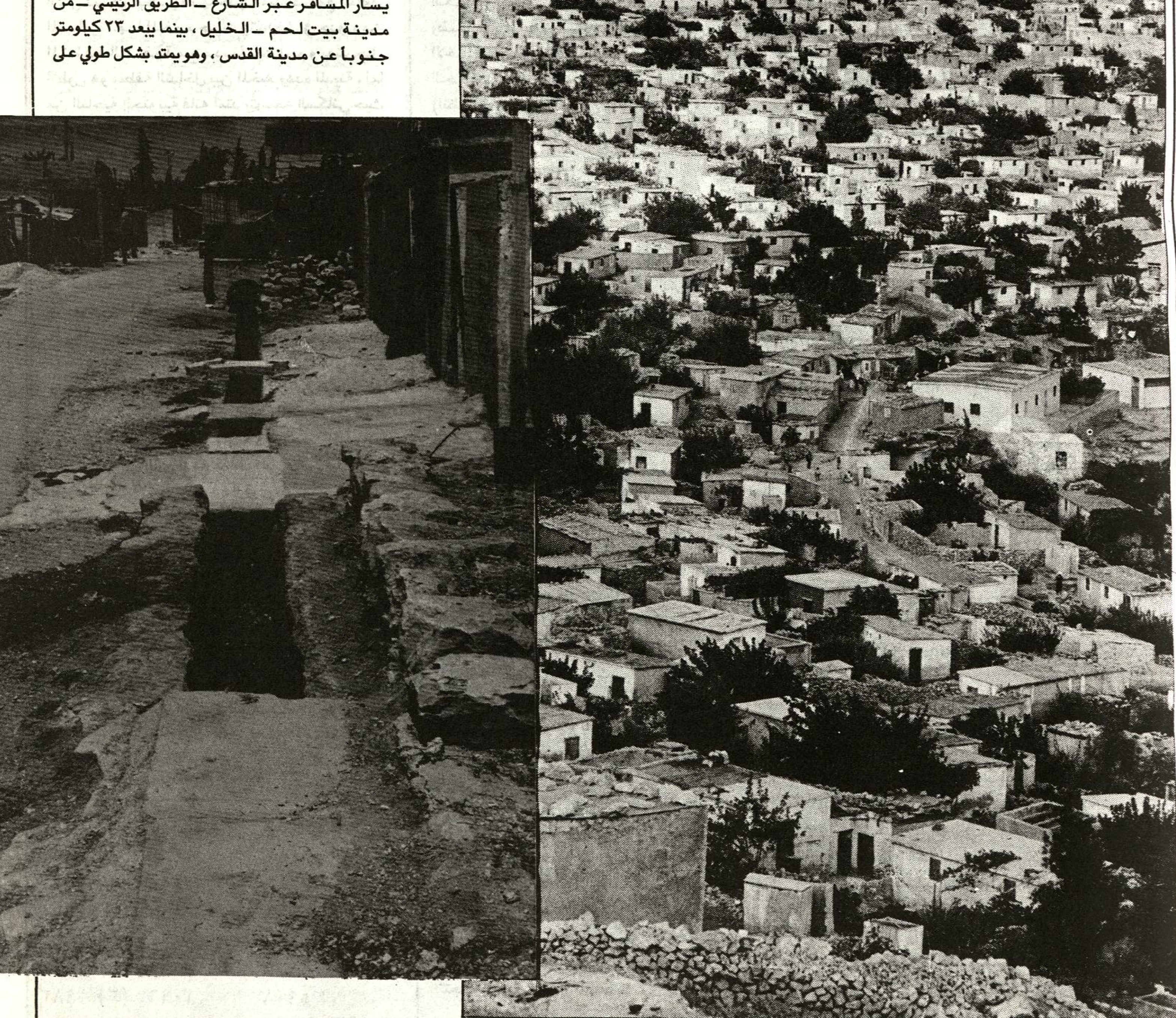
يعيش حظر تجول شبه مستمر ... والمستوطنون يطالبون بازالته وارادة أهله تتحدى الممارسات

مخيم الدهيشة

اعداد :ــ محمد سعيد جبر

الموقع الجغرافي والحدود :ــ

اسس مخيم الدهيشة في عام ١٩٤٩م من قبل وكالة الغوث الدولية (الاونروا) جنوب مدينة بيت لحم بثلاث كيلومترات . و يقع على يسار المسافر عبر الشارع ــ الطريق الرئيسي ــ من مدينة بيت لحم ــ الخليل ، بينما يبعد ٢٣ كيلومتر جنوباً عن مدينة القدس ، وهو يمتد بشكل طولي على



(جدول رقم (١) لائحة تبين توزيع اراضي مخيم الدهيشة حسب نوعيتها (زراعية وغير زراعية) (بالدونم)

مجموع الاراضي	اراضي زراعية	النسبة المئوية	اراضي غير زراعية	النسبة المئوية
٣٤٠	٢٤٢	٠/٠٧١ر١٨	٩٨	٠/٠٢٨ر٨٢

الجدول رقم (٢) لائحة تبين توزيع الاسر في مخيم الدهيشة حسب ملكيتها للاراضي الزراعية وغير الزراعية . (بالدونم)

مجموع الاسر	تملك	النسبة المئوية	لا تملك	النسبة المئوية	تملك	النسبة المئوية	لا تملك	النسبة المئوية
١١٥٧	٦٨	٠/٠٥ر٨٨	١٠٨٩	٠/٠٩٤ر١٢	٩٧	٠/٠٨ر٣٨	١٠٦٠	٠/٠٩١ر٦٢

جانب الشارع من الناحية الجنوبية حيث يقع المخيم بين مجموعة من الجهات و يمتد إلى سفوح هذه الجبال التي تشكل بطبيعتها حدوداً متداخلة مع المناطق المجاورة لهذا المخيم حيث يتداخل في حدوده من المنطقة الشرقية مع مدينة بيت لحم و يعتبر جبل انطون هو منطقة التداخل بين المخيم وهذه المدينة ، اما من الناحية الجنوبية فانه امتد بتوسعه السكاني حيث انحدر من اعالي الجبل ليلتقي مع حدود قرية ارطاس التي تقع في الوادي اسفل الجبل . اما من الناحية الاخرى للشارع الرئيسي فيوجد فيها منطقة جبلية غير مستغلة بدأت فيها عملية شراء الاراضي حديثاً من قبل اهالي المخيم وهذه المناطق التي تحيط بالمخيم هي مناطق زراعية خصبة كانت فيما مضى تسوق انتاجها في المخيم حيث ان الانتاج لهذه القرى المحيطة كان يزيد عن حاجة سكان هذه القرى ولكون المخيم قريباً من الموقع الزراعي وصعوبة المواصلات الى المناطق الاخرى ، كذلك العدد السكاني المتزايد لاهالي المخيم واحتياجاتهم كل هذه الاشياء جعلت من المخيم سوقاً لمنتوج هذه القرى ، اما اليوم فان المخيم لم يعد كذلك بعد ان دخل الاحتلال المنطقة واصبحت المواصلات سهلة الثمن الذي يدفع مقابل المنتوج من قبل اليهود اكثر حيث الاهالي في هذه القرى يبيعون منتوجاتهم لليهود واصبح من المتعذر على اهالي المخيم شراء هذا المنتوج ، اما عن سبب وجود المخيم في هذه المنطقة بالذات فانه كأي مخيم من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بني قرب الشارع الرئيسي لتسهيل المواصلات والخدمات التي تقدمها وكالة الغوث وكذلك

والجدول رقم (٣) لائحة تبين عدد سكان مخيم الدهيشة (اسر وافراد) في السنوات (١٩٥٥ ـ ١٩٨٣) حسب احصائيات وكالة الغوث

السنة	عدد الاسر	عدد الافراد
١٩٥٥	٩١١	٤٨٥٧
١٩٦٠	١٠٤٩	٦٤٨٧
١٩٦٧ (١)	١٣٢٨ (٢)	٧٦٢٦ (٢)
١٩٦٨	٨١٩	٤٣٢١
١٩٧٣	٨٩٥	٥٢٢٢
١٩٧٨	٩٨٨	٥٦١٦
١٩٨٣ (٣)	١٠٩٦	٥٩٠٨

كون المنطقة التي اقيم عليها المخيم منطقة مشاعية لا تعود لاحد . اما هذه الايام فان سلطات الحكم العسكري تدعي ان المنطقة مباعة منذ عام ١٩٤٨ . وطبعاً هذه المحاولات نوع من المناورات التي يستعملها الاحتلال لازالة المخيم مما يشكل قلقاً لدى سلطات الحكم العسكري بسبب وجوده قرب الشارع الرئيسي . (انظر الخارطة رقم ٣ ص) .

المساحة :ـ

تبلغ مساحة الارض التي اقيم عليها مخيم الدهيشة عام ١٩٤٩ م ، حوالي ٢٥٨ دونما ، (٤ دونمات تساوي ١ فدان) ، ومع مرور الزمن ، وتكاثر السكان وتزايد عددهم ، تبلغ مساحة الارض التي يشغل حيزها الان ٣٤٠ دونما ، اما طبيعة اراضي المخيم ، فانها جبلية بعض الشيء ، وقرب المساكن من بعضها البعض لا يتيح المجال للزراعة في منطقة المخيم الا النزر القليل منها .

الوضع الديمغرافي :ـ

عندما اسس مخيم الدهيشة عام ١٩٤٩م ، بعد نكبة عام ١٩٤٨ ورحيل الفلسطينيين عن اراضيهم ، كان يسكنه نحو ٣٢٠٠ لاجيء فلسطيني شردوا من ٥٣ مدينة وقرية فلسطينية ، قامت وكالة الغوث بتركيز مجموعات من العائلات الفلسطينية التي رحلت عن اراضيها في منطقة قريبة من مكان المخيم الحالي ، وقدمت لهم الخيام وخدمات الاغاثة ، وركزتهم في تلك المنطقة إلى حين النظر في كيفية اسكانهم ومرت عليهم فترة ليست بالقصيرة حيث قضى اللاجئون فصل شتاء بارد سقطت فيه الثلوج بغزارة على المنطقة إلى ان قامت وكالة الغوث ببناء وحدات سكنية للعائلات الفلسطينية التي استقرت في المنطقة وكانت تقدم للعائلة المكونة من ٣ ـ ٥ اشخاص غرفة سكنية عرضها ٢ر٥ متراً وطولها ثلاثة امتار . اما العائلات التي يزيد عدد افرادها من خمسة اشخاص كانت تقدم لهم غرفتين من هذا النوع . وتم اسكان العائلات الفلسطينية في هذا النمط من الوحدات السكنية . وهي عبارة عن جدران من الحجارة الخام ، او الاسمنت المسلح سقوفه بصفائح الزينكو ومثبتة باكوام الحجارة ، والتي لم تتبدل او تتجدد غالبيتها منذ ٣٥ عاماً .

وعندما اسس مخيم الدهيشة عام ١٩٤٩ ، كان يسكنه نحو ٣٢٠٠ لاجيء فلسطيني ، شردوا من المدن والقرى الفلسطينية ، قضوا اكثر من سنة في الخيام ثم انتقلوا الى مساكنهم الحالية .

والجدول رقم (٣) لائحة تبين عدد سكان مخيم الدهيشة (اسر وافراد) في السنوات (١٩٥٥ ـ ١٩٨٣) حسب احصائيات وكالة الغوث

(١) بسبب حرب ٥ حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ ، تركت مخيم الدهيشة (٤٩٦) اسرة ، وعدد افرادها حوالي (٣٢٦٥) شخص ، والقليل جداً منهم رجع إلى المخيم عن طريق برنامج جمع شمل العائلات .

(٢) الارقام المذكورة حسب احصاء ١٩٦٧/٩/٣٠ .

وقبل حرب ٥ حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ ، في شهر حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ ـ كان يسكن المخيم (١٣٧٨) عائلة تتكون من (٧٨٨٦) لاجيء فلسطيني ، يسكنون في (١٦٢١) مأوى . وكانوا يحصلون على (٥٠٣٢) حصة مؤن من (الاونروا) وكالة الغوث .

(٣) بلغ عدد سكان مخيم الدهيشة حسب احصاء (١ نيسان ١٩٨٣) هو (٥٧٣٧) لاجيء فلسطيني ، بما فيهم اشخاص لاجئين غير مسجلين رسمياً يشكلون (١١٠٩) عائلة .

بلغ عدد سكان مخيم الدهيشة بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢١ ـ اثناء الدراسة الميدانية (٦١٠٢) نسمة ، يشكلون (١١٥٧) عائلة .

يتكون مخيم الدهيشة من ١٤٥٢ اسرة ، مجموع سكانه ٧٢٩٣ نسمة ، ما بين مقيم ومغترب ، منها ١١٥٧ اسرة مقيمة في المخيم ، مجموع افرادها ٦١٠٢ نسمة و ٢٩٥ اسرة مغتربة ، مجموع افرادها ١١٩١ من بينهم ٧٥ طالباً وطالبة . (انظر الجدول رقم (٤) والجدول رقم (٥) .

يبلغ معدل حجم الاسرة لكل سكان المخيم ٥ر٠٢ نسمة (ما بين مقيم ومغترب) ، و يتراوح عدد الافراد في كل اسرة ما بين فرد واحد ـ ١٣ فرد . الا في بعض الحالات القليلة جداً . وخصوصاً في العائلات الممتدة والتي يبلغ عدد افراد الاسرة فيها اكثر من ١٧ نسمة .

و يشكل المقيمون في مخيم الدهيشة ٨٣ر٦٧ بالمئة من مجموع السكان ، ومعدل حجم الاسرة لهم ٥ر٢٧ نسمة . وفيما يلي الجدول رقم (٤) يوضح الوضع الديمغرافي للمخيم .

يبين الجدول رقم (٤) توزيع سكان مخيم الدهيشة حسب الجنس والاقامة اذ تشكل نسبة المغتربين ١٦ر٣٣ بالمئة من حجم سكان المخيم وهي نسبة قليلة بالمتوسط ، و بالمقارنة مع كثير من المدن والقرى

الفلسطينية التي ترتفع بها هذه النسبة وخصوصاً المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية التي يتوجه العديد من سكانها الى الخليج العربي والمملكة العربية السعودية سعياً للعمل على هامش النمو النفطي او إلى الامريكيتين بصورة عامة او إلى المملكة الاردنية الهاشمية بصورة خاصة .

(انظر الجدول رقم (٥) صفحة (٧٨) ورقم (٩) (٨٨/٨٦) ورقم (١٠) صفحة (٨٩) .

يبين الجدول رقم (٤) السابق الوضع الديمغرافي للمخيم ، اذ تشكل نسبة المغتربين ١٦ر٣٣ بالمئة من حجم السكان ، وهي نسبة قليلة بالمقارنة مع كثير من القرى والمدن الفلسطينية في الضفة الغربية التي ترتفع بها هذه النسبة ، وخصوصاً القرى (مثل : بيت فجار ، دير دبوان ... وغيرها) والمدن (مثل : بيت لحم و بيت جالا ... وغيرها) التي يتوجه سكانها الى الامريكيتين والخليج العربي (على هامش النمو النفطي) بصورة عامة والاردن بصورة خاصة .

كما نستنتج من هذا الجدول ارتفاع نسبة الذكور في مخيم الدهيشة اذ تبلغ نسبة الذكور من سكان المخيم ككل (مقيمين ومغتربين) ٥٢ر٦٠ بالمئة اما الاناث فهي ٤٧ر٤٠ بالمئة ، وهي نسبة ليست متباعدة كثيراً ، بينما تشكل نسبة الذكور من سكان المخيم (المقيمين) ٥٢ر١٠ بالمئة ، أما الاناث ٤٧ر٩٠ بالمئة وهي نسبة متقاربة بالمتوسط ايضاً .

ولكن الوضع يختلف في حالة المغتربين ، اذ تشكل نسبة الذكور ٩ر٠١ بالمئة من سكان المخيم ككل

جدول رقم (٤) لائحة تبين توزيع سكان المخيم حسب الجنس والاقامة

الجنس	المقيمون	بالمئة	المغتربون	بالمئة	المجموع الكلي
ذكر	٣١٧٩	٠/٠٨٢ر٨٧	٦٥٧	٠/٠١٧ر١٣	٣٨٣٦
انثى	٢٩٢٣	٠/٠٨٤ر٥٥	٥٣٤	٠/٠١٥ر٤٥	٣٤٥٧
المجموع	٦١٠٢	٠/٠٨٣ر٦٧	١١٩١	٠/٠١٦ر٣٣	٧٢٩٣

والجدول رقم (٥) لائحة تبين توزيع عائلات المغتربين حسب مكان الاقامة الحالية وحمل الهوية الاسرائيلية (لرب الاسرة فقط ـ للعاملين) .

مجموع المغتربين	دول الخليج العربي والدول العربية الاخرى	يحمل	لايحمل	الدول الاوروبية ودول امريكا	يحمل	لايحمل
٢٩٥	٢٠٨	١٦٣	٤٥	٨٧	٧١	١٦

والجدول رقم (٦) لائحة تبين توزيع سكان مخيم الدهيشة حسب فئات العمر والجنس (المقيمون) .

فئات السن	ذكور	بالمئة ٠/٠	اناث	بالمئة ٠/٠	المجموع
صفر ـ ١٤	١٢٤٧	٠/٠٥٣ر٠٩	١١٠٢	٠/٠٤٦ر٩١	٢٣٤٩
١٥ ـ ٢٤	٠٧٤٥	٠/٠٥٣ر٢٩	٠٦٥٣	٠/٠٤٦ر٧١	١٣٩٨
٢٥ ـ ٤٤	٠٦٠٣	٠/٠٥١ر٨٩	٠٥٥٩	٠/٠٤٨ر١١	١١٦٢
٤٥ ـ ٦٤	٠٤٨٦	٠/٠٤٩ر٤٤	٠٤٩٧	٠/٠٥٠ر٥٦	٠٩٨٣
٦٥ ـ ٠٠	٠٠٩٨	٠/٠٤٦ر٦٧	٠١١٢	٠/٠٥٣ر٣٣	٠٢١٠
المجموع	٣١٧٩	٠/٠٥٢ر١٠	٢٩٢٣	٤٧ر٩٠	٦١٠٢

والجدول رقم (٧) لائحة تبين القوة البشرية

الجنس	القوة البشرية		خارج القوة البشرية: اقل من ١٤ سنه		غير القادرين على العمل				
	العدد	النسبة من السكان	العدد	النسبة من السكان	العدد	النسبة من السكان	العدد	النسبة من السكان	مجموع السكان
ذكر	١٨٣٤	٠/٠٣٠ر٠٦	١٢٤٧	٠/٠٢٠ر٤٤	٠٩٨	٠/٠١ر٦٠	١٣٤٥	٠/٠٢٢ر٠٤	٢١٧٩
انثى	١٧٠٩	٠/٠٢٨ر٠٠	١١٠٢	٠/٠١٨ر٠٦	١١٢	٠/٠١ر٨٤	١٢١٤	٠/٠١٩ر٩٠	١٩٢٣
المجموع	٣٥٤٣	٠/٠٥٨ر٠٦	٢٣٤٩	٠/٠٣٨ر٥٠	٢١٠	٠/٠٣ر٤٤	٢٥٥٩	٠/٠٤١ر٩٤	٦١٠٢

(مقيمين ومغتربين) اما الاناث فهي ٧ر٣٢ بالمئة ، بينما تشكل نسبة الذكور ١٦ر٥٥ بالمئة من مجموع المغتربين ، اما الاناث فهي ٤٤ر٨٤ بالمئة .

و يوجد ايضاً ٧٥ طالباً وطالبة منهم ٦٤ طالباً ، ٥٨ يحملون هوية اسرائيلية و ٦ لا يحملون هوية اسرائيلية و ١١ طالبة ، منهن ٨ يحملن هوية اسرائيلية و ٣ لا يحملن هوية اسرائيلية . انظر الجدول رقم (٩) صفحة (٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨) والجدول رقم (١٠) صفحة

توزيع السكان العمري :ـ

التوزيع العمري لسكان اي مجتمع يعتبر هو المميز الاساسي لشخصية هذا المجتمع لان هذا التوزيع هو الاساس في تحديد معالم الكثير من المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية ، فهو الذي يحدد حجم القوة البشرية العاملة ، ومعدل الاعالة الخام وتقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية لاي مجتمع .

و يتميز مخيم الدهيشة بالخصوبة العالية ، وارتفاع نسبة الزيادة الطبيعية التي تصل إلى ٨و٣ بالمئة .

اما بالنسبة لمعدل الوفيات فهي في تناقص ايضاً ، اذ انه انخفض من ٤ر٧ بالالف عام ١٩٧٨ الى ٣ر٩٢ في الالف عام ١٩٨٣ . و يرجع ذلك الى نمو الوعي الصحي باطراد والى إنتشار التعليم رغم المعوقات التي تمارسها سلطات الاحتلال العسكرية الاسرائيلية .

اما بالنسبة للتركيب العمري ، فان الفلسطينيين في مخيمات الضفة الغربية يعتبرون مجتمعاً فتياً ترتفع فيه نسبة الشباب .

ففي مخيم الدهيشة (للمقيمين فقط) فقد بلغت نسبة من هم دون الخامسة عشرة من العمر ٣٨ر٥٠ بالمئة ، بينما بلغت نسبة من هم دون الرابعة والعشرين من العمر ٦١ر٤١ بالمئة ، ومن هم دون الرابعة والاربعين من العمر ٨٠ر٤٥ بالمئة وهي نسب مرتفعة قياساً إلى اليهود في الارض المحتلة ، الذين لا تزيد نسبة من هم دون الخامسة عشرة من العمر وفي نفس العام (١٩٨٣) ٣٨ر٦ بالمئة اما من هم دون الرابعة والعشرين من اليهود فلا تتجاوز ٤٦ر٨ بالمئة اما من هم دون الرابعة والاربعين من العمر ٤١ر٣ بالمئة .

(انظر الجدول رقم (٦) صفحة (٨)

هذه الارقام تدل على حيوية وقوة مجتمع المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية (مخيم الدهيشة) ، وافاق المستقبل بالنسبة له ، فبعد سنوات سيكون القسم الاكبر من مجتمع المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية في طور العمل والانتاج ... هذا الجيل الجديد المتميز بتطلعاته وطموحه الوطني والقومي والمتخلص تدريجياً من خنوع قيود الماضي القريب ، مما سيكون له انعكاس على تطور الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الضفة الغربية المحتلة .

و يلاحظ من الجدول رقم (٦) اعلاه ، ان مجتمع مخيم الدهيشة هو مجتمع فتي اذ ان نسبة الاطفال دون سن ١٤ مرتفعة اذ تشكل ٣٨ر٥٠ بالمئة من مجموع سكان المخيم ، في الوقت الذي تنخفض فيه نسبة الشيوخ (كبار السن) فوق سن ٦٥ اذ تبلغ ٣ر٤٤ بالمئة فقط من مجموع سكان مخيم الدهيشة ، وهذه النسبة ضئيلة جداً .

اما نسبة البالغين والذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٥ ـ ٦٥ سنة فهي ٥٨ر٠٦ بالمئة من مجموع سكان المخيم ، والتي تعتبر الاساس لمعدل الاعالة الخام . والقوة البشرية العامة (١) في مخيم الدهيشة .

معدل الاعالة الخام :ـ

ان ما ينتج عن التوزيع العمري السابق ذكره هو تحديد ما يسمى بمعدل الاعالة الخام وهو :

مجموع السكان اقل من ١٥ سنة واكثر من ٦٤×١٠٠٠

مجموع السكان ١٥ ـ ٦٤

١٠٠٠ × ٢٥٥٩

٣٥٤٣

وبحل المعادلة السابقة يبلغ (٧٢٢ر٢٧) في مخيم الدهيشة أي ان كل الف نسمة من السكان القادرين (نظرياً) على العمل المنتج يتحملون عبء اعالة نحو ٧٢٢ طفلا وشيخاً . ومن الجدير بالذكر ان هذا العبء يكاد يقارب ضعف نظيره في الاقطار المتقدمة والتي تنخفض فيها نسبة الاطفال بشكل خاص .

وهذا افتراض نظري ، ولكنه حاصل عملياً و بشكل مطلق في مخيم الدهيشة اذ ان هناك عدد من الاطفال دون سن ١٥ سنة وشيوخ فوق سن ٦٥ سنة يعملون وذلك يعود لعدة اسباب :ـ

١ ـ قسم من الشيوخ فوق سن ٦٥ هم ارباب الاسر المعيلون الوحيدون لاسرهم وخاصة عند بعض النسوة الارامل .

٢ ـ التسرب من المدارس لدى الاطفال دون سن ١٥ مما يؤدي الى التحاقهم بسوق العمل المأجور في الضفة الغربية او في المستوطنات الاسرائيلية القريبة من المخيم مثل مجموعة مستوطنات كفار عصيون (كفار عتسيون «١٩٦٧/٩/٢٧» وهارجيلو «١٩٦٨» وروش تسوريم والون تشفوت «١٩٦٩/٧/٣٠» وتكواع «١٩٧٥» وافرات «١٩٧٧» ومجدال عوز «آذار ١٩٧٨» والعازر «١٩٧٥/١٠/٨» .

٣ ـ الاوضاع الاقتصادية السيئة لسكان مخيم الدهيشة والتي تفرض على الاسرة ان يكون فيها اكثر من فرد يعمل ليستطاع إعالة الاسرة ، وخصوصاً في الاسر التي لها اطفال تحت سن ١٥ سنة ، مما يدفع بهم للالتحاق بالعمل مبكراً للمساعدة في إعالة الاسرة .

التركيب النوعي :ـ

اما بالنسبة للتركيب السكاني بحسب الجنس ، فان عدد الذكور اكبر من عدد الاناث بما يقارب (١٠٨ر٧٦) بالمئة ، وهذه ظاهرة معروفة في المجتمعات الشرقية .

ولقد بلغت نسبة الجنس بين مجموع سكان مخيم الدهيشة (١٠٨ر٧٦) للمقيمين . اي ان كل ١٠٩ ذكراً تقابله ١٠٠ انثى ، وهذه الزيادة تعطي مجالا اكبر للذكور للتعادل مع الاناث فيما بعد ، نظراً للنقص الذي يحصل لدى الذكور ، نتيجة زيادة معدلات الوفاة عند الذكور عنه عند الاناث ، خاصة في مرحلة الطفولة ، وكذلك مع تقدم العمر ترتفع معدلات الوفاة عند الذكور عن معدلات الوفاة عند الاناث او بسبب هجرة الشباب من الذكور سعياً وراء العمل خارج المخيم وفي الدول العربية والاجنبية والاقامة هناك ، اما في مرحلة سن الشباب ١٥ ـ ٥٠ سنة فتصبح النسبة متساوية حسب القانون الطبيعي . وهذه النسبة غير طبيعية ، اذ هناك زيادة عالية في عدد الذكور المقيمين في المخيم . (انظر الجدول رقم (٤) صفحة (٧٧) ورقم (٦) صفحة (٨٠) وذلك يعود لسبب اساسي وهو ان هناك عدد كبير من فتيات المخيم يتزوجن من شباب اقاربهم الذين نزحوا ابان وبعد حرب الخامس من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ ، الى الضفة الشرقية او إلى دول الخليج العربي

الجدول التالي رقم (٨) يبين توزيع السكان ما فوق سن ١٤ حسب الجنس والعمل

مجموع السكان فوق سن ١٤	الجنس			
	ذكر		انثى	
	يعمل	لا يعمل	تعمل	لا تعمل
٣٧٥٣	٨٩٣	١٠٣٩	٢٣٧	١٥٨٤

جدول رقم (٩) لائحة تبين توزيع المغترب بين حسب المهنة ومكان العمل وحمل الهوية الاسرائيلية

المهنة	المجموع	امريكا الشمالية والجنوبية		دول الخليج العربي		اوروبا الغربية		اوروبا الشرقية		دول عربية اخرى		دول اسيوية وغيرها	
		يحمل هوية	لايحمل هوية	يحمل هوية	لايحمل هوية	يحمل هوية	لايحمل هوية	يحمل هوية	لايحمل هوية	يحمل هوية	لايحمل هوية	يحمل هوية	لايحمل هوية
عامل	٢٤	١٨	.	.	.	٢	.	.	.	٠٣	١	.	.
سائق	١٣	.	.	٣	١	.	.	.	.	٠٥	٤	.	.
موظف	١٩	.	.	٧	٣	.	.	.	.	٠٨	١	.	.
مساح	٠٩	.	.	٥	١	.	.	.	.	٠٢	١	.	.
تاجر	١٧	١٢	١	.	.	.	.	.	.	٠٤	.	.	.
مدرس	٢٣	.	.	١٢	١	.	.	.	.	٠٨	٢	.	.
صيدلي	٠٥	.	.	٠٣	١	.	.	.	.	٠١	.	.	.
طبيب	٠٥	.	.	٠١	٢	.	.	.	.	٠٢	.	.	.
مزارع	٠٨	.	.	٠٢	.	.	.	.	.	٥	١	.	.
بائع ملابس	٠٩	٥	.	.	.	.	.	.	.	٠٣	١	.	.
كهربائي	١٠	.	١	٤	١	١	.	.	.	٠٢	١	.	.
طالب	٧٥	٢	.	٤	٣	٤	٢	١٤	١	٤٢	٢	.	.
حداد	٠٨	.	.	٣	.	١	.	.	.	٠٤	.	.	.
نجار	٠٩	.	١	٣	١	.	.	.	.	٠٤	.	.	.
رسام معماري	٠٨	.	.	٥	١	.	.	.	.	٠٢	.	.	.
محاسب	٠٩	٥	.	٢	١	.	.	.	.	.	١	.	.
محامي	٠٥	.	.	.	١	.	.	.	.	٠١	٣	.	.
مهندس	٠٦	.	.	٢	١	.	.	.	.	٠٣	.	.	.
بناء	١٥	.	.	٣	١	.	.	.	.	١١	.	.	.
ميكانيكي	٠٩	.	.	٥	١	.	.	.	.	٠١	٢	.	.
خياط	٠٧	٢	.	٣	.	.	.	.	.	١	١	.	.
صاحب مطعم	٠٩	٨	.	.	.	.	.	.	.	١	.	.	.
نقال	٠٨	٧	.	.	.	.	.	.	.	١	.	.	.
ممرض	١١	.	.	٥	١	.	.	.	.	٥	.	.	.
فران	٠٢	.	.	.	١	.	.	.	.	١	.	.	.
ربة بيت	٤٧	٩	١٣	١٠	٥	١	.	.	.	٥	٠٤	.	.
المجموع	٣٧٠	٦٨	١٦	٨٣	٢٦	٩	٢	١٤	١	١٢٦	٢٥	.	.

جدول رقم (١٠) لائحة تبين توزيع المغترب بين حسب فئات السن وجنسهم و بلدان اقامتهم

فئات السن	امريكا الشمالية والجنوبية		دول الخليج العربي والسعودية		اوروبا الغربية		اوروبا الشرقية		دول عربية اخرى	
	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث
١٥ـ٢٤	٧	.	٢٢	٩	٦	.	١٢	٣	٤٩	١٧
٢٥ـ٤٤	٢٧	٩	٣٣	١٩	١	.	.	.	٢٦	١٠
٤٥ـ٦٤	١٦	٧	١٧	٩	٤	.	.	.	١٩	١٥
٦٥ـ٠٠٠	١٣	٥	٢	.	.	.	.	.	٨	٥
المجموع	٦٣	٢١	٧٤	٣٧	١١	.	١٢	٣	١٠٢	٤٧
٣٧٠	(منهم ٧٥ طالبا وطالبة)									

والسعودية و يسكن في هذه المناطق ، او من شباب اقاربهن من مخيمات الضفة الغربية و يسكن خارج المخيم ايضاً ، و بالمقابل شباب يتزوجون فتيات من خارج المخيم و يسكن داخل المخيم وهن قليلات جداً بالمقارنة مع من يتركن المخيم ، و يسكن في اماكن اقامة ازواجهن وتتراوح النسبة بين ٧ : ٣ .

وتبلغ هذه النسبة لدى الاطفال دون سن ١٥ سنة ١١٣ر١٦ بالمئة ، اما نسبة الجنس في الفئة العمرية ١٥ ـ ٤٤ فهي مرتفعة بالمتوسط اذ تبلغ ١١١ر٢٢ بالمئة ، اما الفئة العمرية ٤٥ فما فوق فهي منخفضة وتبلغ ٩٥ر٨٩ بالمئة ، و يمكن ارجاع اسباب ارتفاع نسبة الجنس لدى سكان مخيم الدهيشة عند الذكور الى عدة اسباب من اهمها :ـ

١ ـ نسبة تزاوج الفتيات عالية ، و بالتحديد الزواج الخارجي .

٢ ـ عدم اعطاء الاعمار الدقيقة عند التبليغ عن الاعمار وعند اجراء عملية جمع المعلومات الميدانية .

٣ ـ نسبة الزيادة الطبيعية العالية لدى سكان المخيم وخاصة نسبة ولادات الذكور اعلى من نسبة ولادات الاناث .

٤ ـ النساء اطول عمراً في المتوسط من الرجال في الفئة العمرية ٤٥ فما فوق .

٥ ـ نسبة زواج الاقارب يشكل ٧٥ بالمئة ، مما يؤدي احياناً الى اضعاف نسبة الجنس .

القوة البشرية والعاملة :ـ

* تتألف القوة البشرية من مجموع الافراد القادرين على العمل ، و بالتحديد فهي مجموع السكان مطروح منهم غير القادرين على العمل المنتج لعدة اسباب :ـ

١ ـ كونهم اطفال وشيوخ .

٢ ـ بحكم اوضاعهم الصحية عاهات دائمة ومرض .

٣ ـ بحكم اوضاعهم الاجتماعية ، نزلاء المستشفيات النفسية والمساجين . وتحسب عادة القوة البشرية ، بأخذ مجموع السكان ما بين سن ١٥ و ٦٤ سنة ، فكل شخص من ضمن هذه الفئة العمرية هو عضو في القوة البشرية إلا اذا لم يكن قادراً على العمل للاسباب السالفة الذكر .

والجدير بالذكر ، أن هذا التحديد لا يتفق مع اوضاع الكثير من المجتمعات النامية ، اذ يدخل الاطفال في سن مبكرة للعمل ، وكذلك يستمر الشيوخ ـ كبار السن ـ لفترة متأخرة في العمل ، وهذا ينطبق على المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية ومنها مخيم الدهيشة كما بينت سابقاً في معادلة الاعالة الخام . (١)

(أ) القوة البشرية ونسبتها إلى مجموع سكان المخيم

من الجدول السابق نلاحظ ان نسبة القوة البشرية الى مجموع سكان مخيم الدهيشة هي ٥٨ر٠٦ بالمئة ، وهي مرتفعة عند الذكور عنها عند الاناث ، اذ تبلغ عند الذكور ٣٠ر٠٦ بالمئة اما عند الاناث فهي ٢٨ر٠٠ بالمئة .

(ب) القوة العاملة : (١)

يلاحظ ان نسبة العاملين من افراد القوة البشرية في مخيم الدهيشة تبلغ ٣١ر٨٩ بالمئة فقط ، وهم المعيلون الاساسيون لسكان المخيم ، اما نسبة غير العاملين فهي ٦٨ر١١ بالمئة ، من القوة البشرية وان هذه النسبة عالية جداً لانها تضم ربات البيوت ، وطلاب مدارس ومعاهد وجامعات ومتقاعدون (كبار السن) ... الخ . وهم عاطلون عن العمل ...

جدول رقم (١١) العاملون في الضفة الغربية حسب الجنس وفئات العمر

المجموع	١٥ ـ ٢٤		٢٥ ـ ٤٤		٤٥ ـ ٦٤		٦٥ ـ ٠٠٠		
	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	
	٥٣	١٧	١٤٩	٤٥	٧٨	٠٥	١١	٠١	الذكور : ٢٩١ / الاناث : ٠٦٨ / المجموع : ٣٥٩

جدول رقم (١٢) العاملون في اسرائيل والمستوطنات اليهودية حسب الجنس وفئات العمر

العمر

المجموع	١٥ ـ ٢٤		٢٥ ـ ٤٤		٤٥ ـ ٦٤		٦٥ + ٠٠٠		
	١٢٩	٥٣	٣٠١	٧٩	١٦١	٣٢	٠١١	٠٠٥	الذكور : ٦٠٢ / الاناث : ١٦٩ / المجموع : ٧٧١

جدول رقم (١٣)

العاملون في اسرائيل ـ الارض الفلسطينية المحتلة ـ حسب المهنة وفئات العمر والجنس

المهنة	المجموع	١٥ ـ ٢٤		٢٥ ـ ٤٤		٤٥ ـ ٦٤		٦٥ + ٠٠٠	
		ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث
عامل	٣٠٩	٥٣	٤٦	٦٥	٧٢	٣٨	٢٨	٣	٠٤
موسرجي	٠٢٠	٠٤	.	٠٩	.	٠٧	.	.	.
ميكانيكي	٠١٧	٠٧	.	٠٨	.	٠٢	.	.	.
سائق	٠٠٧	.	.	٠٣	.	٠٤	.	.	.
بناء	٠٥٢	٠١	.	٣٧	.	١٣	.	١	.
كهربائي	٠٢٤	٠٤	.	١٣	.	٠٧	.	.	.
دقيق حجار	٠٥٠	.	.	٣٩	.	١٠	.	١	.
دهان	٠٢٧	٠٤	.	١٥	.	٠٨	.	.	.
بليط	٠٢٨	.	.	١٩	.	٠٩	.	.	.
طوبرجي	٠٢٨	٠٥	.	١٤	.	٠٩	.	.	.
خياط	٠٢٤	.	٠٧	٠٤	٠٥	٠٣	٠٤	.	٠١
نجار	٠١٤	.	.	٠٦	.	٠٧	.	١	.
طباخ	٠١٦	.	.	٠٩	٠٢	٠٥	.	.	.
حداد	٠١٢	٠٣	.	٠٦	.	٠٣	.	.	.
مكوجي	٠١٧	٠٥	.	١١	.	٠١	.	.	.
فران	٠٠٧	.	.	٠٥	.	٠٢	.	.	.
حارس	٠٢٣	١١	.	٠٥	.	٠٤	.	٣	.
مزارع	٠٢٠	٠٤	.	٠٦	.	٠٨	.	٢	.
قصير	٠٢٤	١١	.	٠٦	.	٠٧	.	.	.
كهربائي	٠١٧	٠٨	.	٠٤	.	٠٥	.	.	.
صيانة	٠٠٧	٠٢	.	٠٥	.	.	.	.	.
طريش	٠١٤	٠٥	.	٠٤	.	٠٥	.	.	.
لحام كهربائي	٠٠٦	٠٢	.	٠٣	.	٠١	.	.	.
تركيب زجاج	٠٠٨	.	.	٠٥	.	٠٣	.	.	.
المجموع	٧٧١	١٢٩	٥٣	٣٠١	٧٩	١٦١	٣٢	١١	٥

	ذكور	اناث
المجموع الكلي	٦٠٢	١٦٩
	٧٧١	

وابرز ما يترتب على انخفاض نسبة قوة العمل ٣١٫٨٩ بالمئة ، من القوة البشرية هو ارتفاع اعباء الاعالة الاقتصادية في مخيم الدهيشة الى ٤٫٥ فرداً اي ان كل فرد من قوة العمل في مخيم الدهيشة يعيل بالاضافة إلى نفسه اكثر من (٥) اشخاص اخرين وهذه نسبة عالية بالمقارنة مع مجتمعات اخرى .

ان الانخفاض في قوة العمل يعود لارتفاع نسبة الاطفال في مخيم الدهيشة دون سن ١٤ سنة ، اذ تبلغ ٤٤٫١٧ بالمئة من السكان . وكذلك الى انخفاض نسبة مشاركة المرأة في القوة العاملة . (انظر الجدول رقم (١١) و (١٢) و (١٣)

فمن الجدول التالي رقم (٨) صفحة (٨٥) نلاحظ ان ١٣٫٨٧ بالمئة فقط من مجموع الاناث يساهمن في النشاط الاقتصادي ، في حين تصل مساهمة الذكور ٤٨٫٦٩ بالمئة .

اما معدل النشاط الاقتصادي للقوة البشرية ، وهو نسبة القوة العاملة من القوة البشرية فيبلغ في مخيم الدهيشة ٣١٫٨٩ بالمئة ، وهذا المعدل يتفاوت بين الذكور والاناث ، حيث يصل إلى ٢٥٫٢٠ بالمئة للذكور مقابل ٦٫٦٩ بالمئة عند الاناث .

و يلاحظ من الجدول رقم (٨) اعلاه ، والجدول رقم (١١)

والجدول رقم (١٢) صفحة (٩١) ان من مجموع الذكور العاملين ٢٩١ يعملون في الضفة الغربية و ٦٠٢ يعملون في داخل الخط الاخضر (اسرائيل) ومن مجموع الاناث العاملات ٦٨ يعملن في الضفة الغربية و ١٦٩ يعملن داخل الخط الاخضر (اسرائيل) — الارض المحتلة عام ١٩٤٨ .

النشاط الاقتصادي :—

ان معظم العاملين من مخيم الدهيشة ، يعملون في قطاع الخدمات ، كما ان غالبية العاملين في المخيم ، هم عمال بالاجرة ، يعملون في اماكن متعددة من الضفة الغربية المحتلة (منطقة بيت لحم والخليل والقدس) . فقد كانوا يعملون قبل حرب الخامس من حزيران (يوليو) عام ١٩٦٧ ، في اراضي المزارعين من القرى المجاورة ، وفي مقالع الحجارة وفي ورشات الاشغال العامة ، والبعض عملوا في مهن مختلفة في المدن المجاورة ، وضمن ورشات المقاولين ، ولوقوف اهالي مخيم الدهيشة من التعليم موقفاً ايجابياً . افرز قطاعاً من المثقفين عملوا كموظفين في الدوائر والمدارس الحكومية والخاصة ووكالة الغوث (الاونروا) .

و بعد الاحتلال العسكري الاسرائيلي للضفة الغربية عام ١٩٦٧ ، توجه الكثيرون من مجموع القوى العاملة في مخيم الدهيشة للعمل في المؤسسات والشركات والمصانع الاسرائيلية ، والمستوطنات الاسرائيلية القريبة من المخيم في مجالات البناء والخدمات والزراعة — الارض المحتلة — منذ عام ١٩٤٨ اوكما تسمى احياناً — داخل الخط الاخضر — كما يعمل بعضهم — حالياً — في اراضي المزارعين من القرى المجاورة .

و يلاحظ أن ٩٢٫٧٥ بالمئة من العاملين من مخيم الدهيشة هم عمال وموظفين بالاجرة اليومية او السنوية ، والنسبة الباقية ٧٫٢٥ بالمئة هم تجار او اصحاب محلات داخل المخيم او خارجه ، مثل مقاهي ومطاعم و بقالات عامة ... وغيرها ، ومتعهدين او اصحاب سيارات عمومية ، و يمكننا تقسيم العمل في المخيم الى اربع فئات هي :—

١ — قطاع الموظفين :—

يصل عدد الموظفين في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ (الضفة الغربية) داخل مخيم الدهيشة وخارجه إلى ١٢٧ موظف موزعين على النحو التالي :—

— يوجد داخل المخيم ٤٦ موظفاً ومعلماً ، منهم ٢١ في قطاع التعليم و ١٣ موظفاً و ٥ اذنة ، و ١ مسؤولة مشغل خياطة ، ٦ معلمات روضة اطفال .

— اما في خارج المخيم يوجد ٨١ موظفاً ومعلماً ، منهم ١٧ معلماً يعملون مع وكالة الغوث (الاونروا) و ١٥ معلماً في مدارس خاصة ، ٢٦ معلماً في المدارس الحكومية ، ٩ معلمات في رياض الاطفال ، ١٤ موظفاً في دوائر وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين (الاونروا)

كما يوجد ايضاً ٤ مهندسين و ٥ محامين و ١٢ شخصاً يعملون في قطاع التعهدات العامة ، و ٣ في الاعمال الصحفية و ٩ في مصلحتى المياه والكهرباء و ٩ مزارعين ، ٤٣ عاملا يعملون في اراضي المزارعين من القرى المجاورة ، ومقالع الحجارة ، والورش الصناعية الصغيرة ، والاشغال العامة ، وقطاع البناء و ١٨ سائقاً .

جدول رقم (١٤)

لائحة تبين المحلات التي يمتلكها اهالي مخيم الدهيشة حسب الموقع والمهنة والعدد :

	داخل المخيم	خارج المخيم		
المهنة	العدد	العدد	المدينة	المجموع
دكان بقالة عامة (سمانة)	٣٥	٤	بيت لحم	٣٩
محددة	٠٣	٠		٠٣
مواد بناء (اسمنت وحديد)	٠٢	٠		٠٢
منجرة و (خشب زيتون)	٠٢	٠		٠٢
مخيطة	٠١	٠		٠١
مواسير	٠١	٠		٠١
محلات اثاث	٠٣	٠		٠٣
نوفوتيه (تاجر ملابس)	٠٤	٢	بيت لحم	٠٦
ملحمة دواجن	٠٢	٠		٠٢
ملحمة بقر واغنام ولحوم مثلجة	٠٢	٠		٠٢
فني كهربائي (راديو وتلفزيون)	٠٣	٠١	بيت لحم	٠٤
فني اصلاح اثاث وادوات مختلفة	٠١	٠		٠١
مقهى	٠٢	٠		٠٢
فرن	٠٢	٠		٠٢
مطعم	٠٣	٠		٠٣
منجد	٠١	٠		٠١
صالون حلاقة	٠٤	٠		٠٤
بائع خضروات وفواكه	٠٩	٥	بيت لحم	١٤
سمكرى	٠١	٠		٠١
محطة بنزين	٠٢	٠	يملكها اشخاص ليسوا من سكان المخيم	٠٢
محل احذية	٠١	٠		٠١
ستوديو تصوير	٠٢	٠	يملكه احد لاجئي مخيم العزة	٠٢
المجموع	٨٦	١٢		٩٨

مخيم الدهيشة
افراد
عائلات
(بالالاف)
١٩٥٥ ١٩٦٠ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٧٣ ١٩٧٨ ١٩٨٣

والجدول رقم (١٥)

لائحة تبين عدد الاسر حسب فترة اللجوء

لاجئون منذ عام ١٩٤٨	لاجئون منذ عام ١٩٦٧	المجموع
١١٤٩	٨	١١٥٧

و يلاحظ ان ظروف حياة الموظفين هي افضل من ظروف باقي سكان مخيم الدهيشة ، اذ تتوفر لدى معظمهم متطلبات الحياة العصرية من ادوات منزلية (راديو ، تلفزيون ، ثلاجات ، غسالات ، واثاث جيد) حتى ان بعضهم يمتلك سيارة خاصة به .

٢ — بقالين وتجار صغار داخل المخيم وخارجه :—

يوجد في مخيم الدهيشة (٨٦) حانوتاً — متجراً و بقالة و بائع خضروات ... الخ — داخل المخيم — و (١٢) خارج المخيم ، اصحابها من سكان المخيم ، وثلاث مقاهي يجتمع فيها كبار السن و يرتادها بعض الشباب لقضاء اوقات فراغهم ، ومحطة للبنزين (يملكها اشخاص ليسوا من سكان المخيم) تقدم المحروقات للاهالي والسيارات المارة بالمخيم ، و يتم عن طريقها الاتصال التلفوني مع خارج المخيم ، نظراً لعدم وجود خدمات الاتصال داخل المخيم ، ودكان يقدم الخدمات البريدية لاهالي المخيم ، حيث تجلب الرسائل من بريد مدينة بيت لحم ، فيذهب إليه اهالي المخيم لاستلام رسائلهم وتباليغهم الحكومية وغير الحكومية .

كما يوجد لدى (١٥) من ربات البيوت ماكينات خياطة وتطريز و ٧ اخريات ماكينات نسيج صوف .

و يمتلك خمسة اشخاص من سكان المخيم ما مجموعة (١٨) رأس ماعز (اغنام) ولدى ثلاثة اخرين (٢٦) رأساً من البقر الحلوب . وفي المخيم مزرعة دجاج واحدة .

٣ — العمل في اسرائيل (الارض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨) :—

يعمل من المخيم (٥٦٩) عاملا في الورشات والمصانع الاسرائيلية ، منهم (٥٤٢) عاملا و (٢٧) عاملة ، يذهبون للعمل في السادسة صباحاً ، و يعودون في نحو الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر .

وهناك عمل موسمي ، خاصة الاعمال الزراعية ، في قطف الثمار (الخضار والفواكه) حيث يعمل طلبة المدارس في العطل الصيفية ، و يتراوح عدد العاملين من طلبة المدارس بين ٤٥ — ٧٠ طالباً ، كما تعمل في هذا المجال (٧٤) امرأة و (٣٨) فتاة ، يقطفن ثمار الحمضيات في الشتاء والخضار في الصيف . كما نجد امهات كثيرات امتهن غسل الثياب وتنظيف البيوت كي يؤمن لقمة العيش لاسرهن و يتراوح عددهن ما بين ٢٠ — ٣٥ امرأة .

٤ — قطاع المهاجرين (المغتربين) :—

الذين يعملون في الاردن ودول الخليج العربي والسعودية (دول النفط) ، والامريكتين ، وهم اما موظفين او عمالا او تجاراً ، يرسلون بعض عائداتهم إلى عائلاتهم المقيمين في المخيم ، وعددهم (٢٥٣) منهم (١٩٧) ذكراً و (٥٦) انثى .

اللاجئون :—

يضم مخيم الدهيشة الالوف من اللاجئين الذين شردوا من ديارهم ومدنهم وقراهم اثناء النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨ واحتلتها الصهيونية وان كان معظم الذين ذاقوا مرارة التشريد قد قضوا نحبهم ، الا انهم خلفوا وراءهم ابناء واحفاداً ..

هذا ، يعني أن سكان مخيم الدهيشة كغيرهم من سكان المخيمات الفلسطينية ، سواء في داخل الوطن المحتل عام ١٩٦٧ ، او في الشتات هم لاجئون .

يبلغ مجموع عدد الاسر المقيمة في مخيم الدهيشة — عند اجراء الدراسة الميدانية بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢١ — هو (١١٥٧) اسرة ، مجموع عدد افرادها (٦١٠٢) نسمة ، ينتمون إلى (٥٣) مدينة وقرية فلسطينية ، من بينهم

والجدول رقم (١٦)

لائحة تبين توزيع الاسر حسب البلد الاصلي والعدد

البلد الاصلي	عدد الاسر
زكريا	١٨٩
بيت عطاب	١٢٧
جريشة (جراش)	٠٨٨
عجور	٠٦٥
دير ابان	٠٦٤
راس ابو عمار	٠٥٨
الولجة	٠٥٦
القبو	٠٥٣
بيت نتيف	٠٥١
علار	٠٤٧
خلدة	٠٣٩
سلفى	٠٣٣
رفات	٠٢٩
مغلس	٠٢١
وادى فوكين	٠١٩
بيت جبرين	٠١٩
ديرالشيخ	٠١٧
صرعة	٠١٥
اشوع	٠١٤
بيت جيز	٠١٣
تل الصافي	٠١١
عرتوف	٠١١
الفالوجة	٠١٠
عين كارم	٠٠٩
البريج	٠٠٨
يافا	٠٠٦
عسلين	٠٠٦
صرفند الخراب	٠٠٦
صطاف	٠٠٥
قطر	٠٠٥
بيت عفا	٠٠٤
بيت سوسين	٠٠٤
يازور	٠٠٤
قسطينة	٠٠٤
عراق المنشية	٠٠٤
الجورة	٠٠٤
زكرين	٠٠٤
باقة الغربية	٠٠٤
صفصاف	٠٠٣
بيت محسير	٠٠٣
صوريف	٠٠٣
مجدل الصادق	٠٠٣
بعلين	٠٠٣
دير ياسين	٠٠٣
زرنوقة	٠٠٢
المجدل	٠٠٢
صوبا	٠٠٢
قزازة	٠٠٢
الجماسين الغربي	٠٠٢
التينة	٠٠١
تل الترمس	٠٠١
التعامرة	٠٠١
دورا	٠٠١
مجموع الاسر اللاجئة	
	١١٥٧
مجموع الاسر غير اللاجئة	
	٢

(٨) اسر عدد افرادها (٤٦) نسمة ، اغلبها من قطاع غزة سكنت المخيم بعد حرب الخامس من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ ، و(٢) اسرة غير لاجئة عدد افرادها (١٧) نسمة .

لذلك ، ينقسم الاجئون في مخيم الدهيشة الى قسمين :—

(١) لاجئون منذ عام ١٩٤٨ .

(٢) لاجئون منذ عام ١٩٦٧ .

اذ تشكل الاسر اللاجئة منذ عام ١٩٦٧ وعددها (٨) اسر نسبة (٠٫٦٩) بالمئة من مجموع عدد اسر المخيم ، اما باقي الاسر اللاجئة وعددها (١١٤٩) اسرة والتي تشكل (٩٩٫٣١) بالمئة من مجموع اسر المخيم ، فهي لاجئة منذ عام ١٩٤٨ ، وكانت تقطن فيه ، و يعتبرون بقاءهم في مخيم الدهيشة عنوان انتمائهم الفلسطيني ، عنوان قضيتهم رغم الظروف البائسة ، وحقهم في العودة الى ارضهم ووطنهم .

من الجدول السابق نستطيع الخروج بالملاحظات التالية :—

(١) ان معظم اهالي مخيم الدهيشة من العائلات الفلسطينية التي رحلت عن اراضيها في منطقة قريبة من مكان المخيم الحالي (منطقة الخليل ، والمجدل و بيت لحم والقدس والرملة .

(٢) ان نسبة ١٦٫٣٤ بالمئة من اسر المخيم من قرية زكريا الواقعة في منطقة الخليل ونسبة ١٠٫٩٨ بالمئة من قرية بيت عطاب الواقعة في منطقة الرملة .

(٣) تبين اللائحة (جدول رقم ١٦) الاسر حسب القرى والالوية التي نزحت منها وحسب الترتيب التنازلي لاعداد اسر المخيم من كل مدينة او قرية فلسطينية .

يتبع

(١) انظر تفاصيل كيفية استخراج معدل الاعالة الخام ، والقوة البشرية العاملة ، في الجزء الاول من دراسة المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية ص ١٤ — ص ١٨) .

(٢) انظر صفحة (١٦)

— وكذلك الجزء الاول من دراسة المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية ص ١٤ — ص ١٨ .

خرق القفل في الدبلوماسية الأميركية

بقلم : بنحاس عنبري

عاجلا أم آجلا سيحدث حادث دولي لعل قليلا من الناس نسب اليه ابعاداً تتعلق بالشرق الاوسط ـ وهذا هو لقاء القمة بين زعيمي الدولتين العظميين ـ رئيس الولايات المتحدة رونالد ريجين وسكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الاول ميخائيل جور باتشيف . ولكن حذار من الخطأ هنا ـ لن يشغل الزعيمان فقط بموضوع «حرب الكواكب» فهما سيكرسان وقتاً ليس بالقليل على شؤون منطقتنا أيضاً .

والرأي الشائع عموماً هو أن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة موجودان في مجابهة في الشرق الاوسط . وكما يقال الاتحاد السوفياتي يؤيد سوريا . والولايات المتحدة تؤيد دولا معادية لسوريا مثل العراق والأردن ومصر واسرائيل . وفي عهد حكومة التكتل بنيت استراتيجية كاملة لانضمام اسرائيل الى المعسكر المعادي للسوفيات لزيادة وتمتين العلاقة بين اسرائيل والولايات المتحدة . أما التقدير أن اسرائيل تستطيع أن تقدم للولايات المتحدة المساعدة المحسوسة في الصراع بين القارات فموضوع في أساس «مذكرة التفاهم الاستراتيجي» التي فرضها شارون بالقوة على ادارة ريجن . ولكن هذه الامور كذلك حقاً ؟

الجواب سلبي . فالولايات المتحدة حقاً تهربت من «مذكرة التفاهم» بعد فترة قصيرة ، و يعرف كل متعمق ولو قليلا في التفاصيل أنه لا توجد مجابهة حقيقية بين الدولتين في الشرق الأوسط . والاردن مثلا صديق الاتحاد السوفياتي وليس مع الاتحاد السوفياتي في صراع أو مجابهة علاقاته الخاصة مع الولايات المتحدة ، وهذا لا يزعج واشنطن أبداً ، حتى بعد أن وقع الاردن مع موسكو على صفقة صواريخ . وأكثر من ذلك فان مخطط الاردن ، ومشروع المؤتمر الدولي الواسع ، يشبه إلى حد الاستغراب مشروع بريجينف . والعراق كما هو معروف يحصل على مساعدة عسكرية وسياسية من الغرب أيضاً ، و يضمن ذلك الولايات المتحدة ، ومن الاتحاد السوفياتي بدون أن تنظر أي من الدولتين نظرة استياء الى علاقات العراق مع الدولة الاخرى . وتوجد هنا وهناك نماذج كثيرة . ان الموضوع الهام الذي يتوفر حول التفاهم بين الكتلتين فهو الموضوع الفلسطيني ولا داعي الى الابعاد لنتذكر حرب لبنان . فلقد تعاونت الدولتان على منع شارون من الاجهاز على عرفات في أيام حصار بيروت ، ومنعتا بعد ذلك سوريا من «انجاز المهمة» في طرابلس . وكذلك بادرت كما هو واضح دول عربية كثيرة الى نجدة عرفات ، ولكن الدولتين العظميين فقط كان في وسعهما أن توقف كل واحدة «زبونها» ـ اسرائيل وسوريا ، لافساح المجال للتحرك السياسي الحالي مع عرفات .

ولعله من الصعب اليوم اثبات ذلك بدون وثائق دولية ، لانه مضى وقت طويل أصبح خلاله الحادث في طيات التاريخ وأكاد أقول أن المفهوم الكبير أن الصداقة بين الدولتين العظميين في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية هي ثمرة مؤتمر القمة الأول الذي خفض حقاً توتر العلاقات بين الدولتين عموماً ، المؤتمر الذي في عاصمة النمسا فينا بين رئيس الولايات المتحدة ريتشارد نيكسون و بين زعيم الاتحاد السوفياتي ليونيد بريجينف . وعرفت السياسة المشتركة باسم «دينانت» .(وهي كلمة فرنسية تعني الانفراج) وكانت بالفعل اسماً ومسمى . وكان غرضها تخفيف حدة التوتر بين الكتلتين لمنع نشوب حرب عالمية ، وكان أحد مواقد التوتر العالمي الشرق الاوسط . وأكثر ما في الأمر من طبيعية أن يتوصل زعيما الدولتين العظميين الى تفاهم أيضاً حول هذه المنطقة المشبعة بالنفط التي كل شرارة ـ مستصغرة قد تندلع لتحدث حريقاً عالمياً ان لم تكن المنطقة مراقبة الدولتين العظميين . لذلك يبدو أنه في قضية الشرق الأوسط على الاقل تثق الدولتان العظميان الواحدة بالأخرى ثقة لا مثيل لها حتى اليوم ، بل أكثر من بثقتها بما يتعلق بجنوب أمريكا !!

لهذا فليس من قبيل المصادفة ظهور وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس أمام لجنة الموازنات في مجلس الشيوخ بتاريخ ٣ نيسان وربطه الاعداد لمؤتمر القمة بين ريجن وخورباتشوف بكلمته الأمر الذي يدل على الاهتمام بالاستعدادات و بموضوع الشرق الأوسط . ومن المستحسن الانصات لاقوال شولتس لأن الولايات المتحدة ستثير أمام الاتحاد السوفياتي قضاياها لتحولها الى سياسة مشتركة أمريكية سوفياتية تخطط الشرق الاوسط في السنوات العشر القادمة على الاقل .

فلقد قال شولتس : أن ما أطلبه هو تحرك في مسيرة تؤدي في نهايتها الى قيام وفد عربي مناسب يجلس ليبحث مباشرة مع اسرائيل و يحاول البحث في شروط السلام . وهناك حركة معينة صغيرة . والدولة العربية المتدخلة في هذا الصدد هي الاردن ، والملك حسين هو الزعيم . والمجموعة من السكان التي يجب أن تمنح القناعة هي الفلسطينية . ولكن أحداً لا يستطيع القيام بصفقة عن أية مجموعة الا اذا كانت ممثلة في التحرك . هذا أمر أولي . والقضية أن يوجد أشخاص يعتبرون شرعيين في عيون الفلسطينيين ومعهم تجلس اسرائيل ، وعليك أن تبدأ من الافتراض أن اسرائيل لا تجلس مع زعماء معروفين في المنظمة ، ومن جهة أخرى لا جدوى من الحديث مع أشخاص لا يملكون وضع ممثلي الشعب الفلسطيني . القضية هي أن نجد طريقنا من خرم الرتاج (الجهاز الذي يركب على الباب لاغلاقه وفتحه بالمفتاح) وهذا ما نحاول أن نفعله .

وهكذا فاذا جاء الى منضدة المفاوضات مع السوفيات والاميركيين ومعهم الفكرة أن القضية الفلسطينية في الشرق الاوسط هي أهم القضايا التي تحتاج ان تعالجها الدولتان العظميين . و يبدو هذا غريباً نوعاً ما أمام عدم المبالاة الراهن الذي تبديه الولايات المتحدة نحو الجهود التي تبذل لتجديد التحركات السياسية والمبادرات السياسية في الشرق الاوسط ، ولكن الحقيقة أن شولتس توسع في الكلام عن القضية الفلسطينية ولم يذكر ولو في كلمة واحدة حرب ايران والعراق .

ولكن ومع أنه يمكن الافتراض أن معظم الافكار التي ابداها شولتس أمام مجلس الشيوخ قد يصبح قديمه عند انعقاد مؤتمر القمة ، وكذلك يمكن الافتراض أن السوفيات لا يحبون كثيراً توجه شولتس النوعي نحو قضايا الشرق الاوسط ، ولكن لا شك في أن القضية الفلسطينية ليست خرم رتاج الولايات المتحدة بل الاتحاد السوفياتي أيضاً .

ولعله من المجدي أن تبرز في هذا المجال أن في وسع سياسة الاردن أن تعلم درساً عن الطرق السياسية بين الكتل في اللشرق الأوسط . فقد سبق أن ذكرنا أن مخططها السياسي الرسمي هو المؤتمر الواسع على نسق يذكر بمشروع بريجينف ـ وهو المشروع السوفياتي الرسمي لحل القضية الفسطينية . غير أن الاردن كذلك درس باحترام مشروع ريغن ! فلم يفقد الاتحاد السوفياتي صوابه فلم يتهم الاردن «بالخيانة» . بل على العكس لاحق باهتمام مناورات الاردن السياسية كي يشق ثغرة في المسيرة السياسية .

ولا ندري اذا كانت القمة الدولية الواسعة ستعقد أو لن تنعقد . ولكن لا يوجد شك بأن السوفيات سيخرجون من الصورة السياسية . أما ما يعين حقاً مدى اشتراكهم فسيكون لقاء حميماً ثنائياً بين ريغن وخورباتشوف .

استطلاع الرأي العام :

٧٣ بالمئة يقولون ان العرب يتمتعون بالحقوق اكثر من اللازم

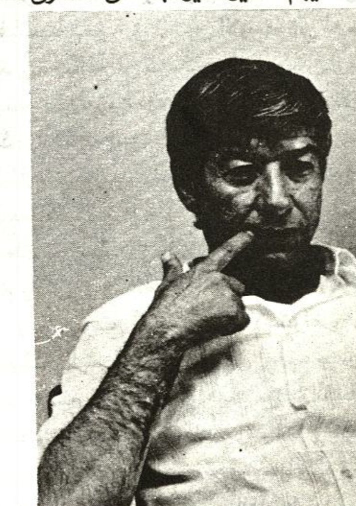
أجرت مجلة « مونيتين» استطلاعاً للرأي العام حول «الديمقراطية في اسرائيل» استطلعت فيه آراء ١١٧٢ شخصاً . وكان من بين اسئلة الاستطلاع اسئلة حول عرب اسرائيل ... اجاب عليها من سئلوا كما يلي :

٣١ بالمئة : لدى العرب من الحقوق اكثر من الكثير

٤٢ بالمئة : لديهم من الحقوق أكثر مما يجب أن يكون لهم .

١٩ بالمئة : لديهم أقل من ما يجب ان يكون لهم .

٢ بالمئة : لديهم القليل قليل جداً من الحقوق .



وهكذا نرى أن (٧٣) بالمئة ممن سئلوا يعتقدون أن اخواننا عرب الداخل يتمتعون بالكثير الكثير من الحقوق .

ولم يشرك القائمون على الاستطلاع العرب ... ولم يشركوا سكان الكيبوتسات . بل أجروا الاستطلاع في مراكز المدن لذلك هم يعتقدون **أن الصورة التي يعطيها الاستطلاع غير مكتملة .** و يعرف القراء أن الاستطلاع يجري على استمارات فيها اسئلة وتحت كل سؤآل ثلاثة او اربعة اجوبة وعلى ماليء الاستمارة ان يشير الى الجواب الذي يرتأيه .. كما يترك سطران او ثلاثة يضيف ما لديه من جواب غير تلك الاجوبة ... وتقول «مونيتين» إن من المجيبين من اضافوا **«من زمان كان يجب ان تقلص حقوقهم»** أو اجوبة اخرى من هذا النمط .

وتوجهت المجلة بعد ظهور النتائج الى ثلاثة من أعضاء الكنيست وهم السادة **عبد الوهاب دراوشة وأمنون لين ومحمد وتد** واطلعتهم على ما توصلت اليه وطلبت ان يدلوا برأيهم حوله –

أما رد عبد الوهاب دراوشة – حزب العمل فكان : هذا الرأي نابع من افكار مسبقة وانعدام الوعي في المجتمع اليهودي حول كل ما يتعلق بالجمهور العربي في دولة اسرائيل . والحقيقة هي ان دولة اسرائيل ديمقراطية ولكن تلك ديمقراطية فيها تمييز .. واضاف ان العرب يؤدون واجباتهم المطلوبة منهم قانونياً ولكنهم لا يحظون بكامل الحقوق كما توجبها وثيقة استقلال الدولة . ولا تطبق الخدمة العسكرية لأن وزارة الدفاع غير معنية بتجنيد الشبان العرب لاسباب أمنية وليس بسبب رفض العرب ذلك . والتمييز في كل مجالات الحياة : في المجالس المحلية في جهاز التعليم ، في الاسكان ، في التصنيع ومختلف الخدمات . و يجب ان نذكر في الحكومة الحالية بانه لا يوجد أي وزير عربي او وكيل وزير أو أي عربي يعمل في منصب تنفيذي كبير .

وقال دراوشة : يشكل العرب ١٧ بالمئة من تعداد السكان في الدولة . لذلك يجب الكف عن القول عن المزيد من الحقوق التي يتمتع بها العرب . اننا نريد المساواة الكاملة كما وعدت وثيقة استقلال الدولة وكما تلزم الديمقراطية .

واجاب محمد وتد (مبام) : انهم ببساطة لا يعرفون العرب الذين يعيشون في دولة اسرائيل . والقصور هنا هو اعلامي . هذا الاستطلاع لا يدهشني . انني اصادف هذا الغباء في كل يوم . والاسرائيلي العادي لا يفرق بين عربي واسرائيلي و بين عربي من الضفة الغربية . واضاف محمد وتد : الاسرائيليون يتركزون في قضاياهم ، و يصل العرب الاسرائيليون الى عناوين الصحف في المواضيع السلبية لذلك تبدو ان جميع حقوقهم التي يحصلون عليها اكثر من اللازم .

أما النائب امنون لين (العمل) فقال : نظراً للكراهية العربية التي لا تخف في البلاد العربية ، ونظراً لظواهر في اوساط عرب اسرائيل تتميز بالتماثل مع هذا العداء والتجاوب معه ولا سيما في اعقاب احداث مؤسفة وفظيعة تقترفها عناصر متطرفة ، لا استغرب ان يوجد في ظهراني عناصر تبدي هذا التوجه نحو العرب الاسرائيليين . وما نتائج هذا الاستطلاع الا البرهان الساطع على ان المجتمع الاسرائيل القليل من الشرح ، ولكي يمنع تدهور العلاقات بين الشعبين أرى لزاماً على الحكومة والاوساط العامة ان تبادر الى عمل شرح واسع في هذا المجال .

الوزير سيضطر الى تعطيل الشركة

من الامور التي طنطنت لها حكومة التكتل في عهديها موضوع قناة البحار الذي كلف خزينة الدولة مبلغاً باهظاً .. هذا الموضوع سيلغى قريباً و بشكل نهائي .

وذلك لأن وزير الطاقة موشه شاحل قبل فترة قصيرة بعد توليه الوزارة أن تقوم شركة البحر المتوسط – البحر الميت باجراء تحقيق حول «الطاقة المضخوخة» في البحر الميت ، وفي الوقت نفسه كانت شركة الكهرباء تقوم بعملمشابة في بحيرة طبريا . وقد اتضح الآن أن استخدام «الطاقة المضخوخة» في بحيرة طبريا أرخص بملغ (٢٥٠) مليون دولار منها في البحر الميت .

ولذلك سيكون الوزير شاحل مضطراً الى تعطيل الشركة آنفة الذكر نهائياً .

والجدير بالذكر أن معظم اعضاء مجلس ادارة الشركة النى تولت موضوع قناة البحار من أعضاء حزب حيروت .

رام – له – الرملة

يوجه بعض أعضاء بلدية «الرملة» ضغوطهم على لجنة الاسماء الحكومية أن توافق على تغيير اسم «الرملة» .

والرملة بنيت في العهد الاموي في أوائل القرن الثامن الميلادي .. وكانت لفترة من الفترات عاصمة البلاد .. و يضايق أعضاء البلدية اسم البلد العربي ... وهم يقترحون جعله رام له ...

ماذا يجري في شرطة اسرائيل ؟

في الرابع من نيسان الحالي قدم ابراهام تورجمان قائد شرطة المنطقة الجنوبية استقالته الى وزير الشرطة حاييم بارليف .

استقالة تورجمان – وهو جنرال خدم في سلك الشرطة مدة ٣٤ عاما وفي سلك الجيش مدة ٣ سنوات – جاءت بعد توصية قدمها ايسحاق زمير المستشار القضائي للحكومة تطالب بتقديمه لحاكم وحيد سلوكي داخل الشرطة واعترض تورجمان على هذا القرار . وطلب مقابلة مع ايسحاق زمير لشرح أسباب محاكمته ، ولكن زمير و بعد أن سمع أقوال تورجمان وادعاءاته رفض الاخذ بعين الاعتبار ادعاءات تورجمان وأبقى قراره في مكانه وهو المطالبة بمحاكمة تورجمان . وهاجم تورجمان في الصحافة الاسرائيلية قرار ايسحاق زمير . وقال : أن قرار زمير هذا هدفه نصب الفخ لي من أجل طردي من سلك الشرطة

هذا ولمح تورجمان في رسالته الى أنه يتهم الجنرال يحزقيل كرتي قائد قسم التحقيقات في شرطة اسرائيل الذي يدير التحقيق ضده .

هذا وتثير استقالة تورجمان قائد المنطقة الجنوبية العديد من الاهتمامات في أوساط الشرطة وخارجها خاصة بعد أن تبين في البوليغراف (آلة كشف الحقيقة) بأن شهادة تورجمان كانت شهادة زور وكذب ضد أساف جيفتس والذي كان يشغل منصب قائد الوحدة المركزية في منطقة تل أبيب الى ما قبل عام . وقد قدم أساف جيفتس للمحاكمة بعد أن اتهم بأنه سرب معلومات لبعض الصحافيين عن وجود عصابة «أبناء يهودا» والتي كانت تنوي المس بمقدسات اسلامية في القدس . وكما ذكرت فقد شهد تورجمان على آساف جيفتس هو والمفتش العام للشرطة آرييه ايبتسان . والذي انهى في مطلع شهر نيسان مهام منصبه وخلفه في منصبه المفتش الجديد كراوس الذي كان يشغل منصب قائد شرطة تل أبيب .

هذا وطلب وزير الشرطة حاييم بارليف من تورجمان العدول عن فكرة الاستقالة ولكنه لم يأبه لطلب وزير الشرطة وقدم رسالة الاستقالة الى المفتش العام كراوس ومنه الى بارليف .

وقال تورجمان في رسالته الى وزير الشرطة حاييم بارليف بأن شهادته في محكمة جيفتس كانت شهادة صحيحة لا تشوبها شائبة .

وفي نفس كتاب الاستقالة رفض تورجمان اقوال المستشار القانوني وقال بان ادعاءه حول شهادة الزور هي عملياً بمثابة تجريمه وتذنيبه بدون اعطائه أي مجال للدفاع عن نفسه في محكمة عادية بل امام حاكم وحيد او أمام المفتش العام للشرطة كراوس .

هذا و يرفض تورجمان في سياق رسالته ان يكون البوليغراف دلالة قانونية قاطعة و يستشهد قرارات محاكم رفض فيها الحكام معطيات البوليغراف ولجنة معينة خاصة من قبل وزارة العدلية التي رفضت بان يكون البوليغراف دلالة قانونية واضاف تورجمان بانه يعاني من مرض القلب ولدقات قلبه حساسية خاصة للبوليغراف ولاشياء اخرى والمضحك بالامر ان قائداً عاماً للشرطة والذي ادخل الى السجن المئات من الاشخاص و باستعمال البوليغراف يرفض نتائجه ومعطياته في رسالة رسمية الى وزير الشرطة .

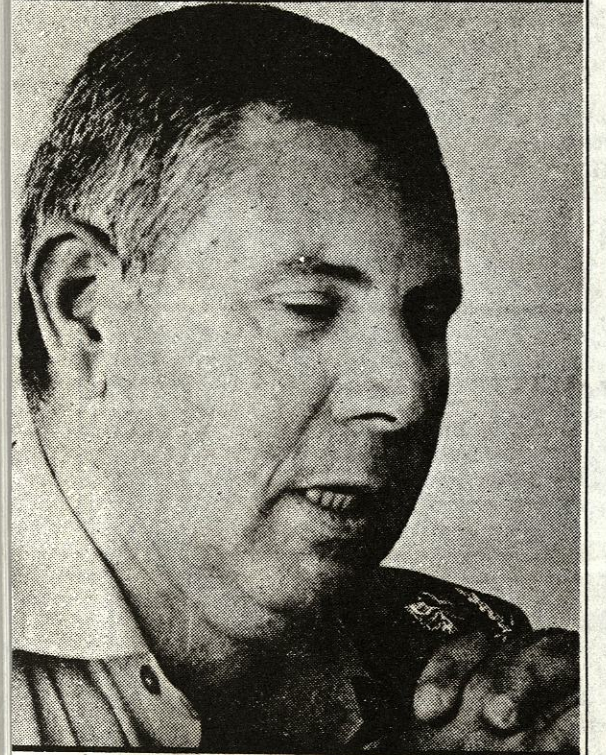
و يضيف تورجمان ان اتهامه بالكذب يعتبر عدم ثقة بضابط شرطة له اتعاب كثيرة على شرطة اسرائيل وليس هكذا يعامل هذا الضابط الذي أمضى نصف حياته في سلك الشرطة ، و يحس الضابط تورجمان بقسوة جهاز الشرطة و يضيف بأنه لاول مرة منذ ٢٠ عاماً خسرت شرطة اسرائيل فرصة ذهبية لأن يتولى ضابط شرطة من أصل مغربي منصب المفتش العام للشرطة .

هذا ووصف ابراهام تورجمان قرار الاستقالة هذا بأنه جاء تتويجاً لحملات التحريض ضده داخل سلك الشرطة و بعد اشتداد «الجهاد» ضده من قبل كبار ضباط الشرطة وفي السنة الماضية اجبر كما ذكر في البدء اساف جيفتس على الاستقالة اما اليوم و بعد تبرئة جيفتس وتذنيب تورجمان فمن المتوقع بان يرفع جيفتس بدرجة لتقربه من بارليف المعراخي .

هذا وقبلت في عهد المعراخ استقالة اريه ايبتسان المفتش العام للشرطة وعين مفتشاً مقرباً من المعراخ المفتش كراوس ورفض تسفي بار اشغال منصب قائد المنطقة الجنوبية بدلا من ابراهام تورجمان .

وتثير شخصية تورجمان العديد من التساؤلات خاصة في فترة اشغاله منصب قائد شرطة حيفا ، وقائد شرطة تل ابيب وتأتي استقالته هذه في المرحلة الاخيرة التي كان من المتوقع ان يرشح تورجمان فيها نفسه لمنصب المفتش العام للشرطة بدلا من اريه ابيتسان ولكن كما ذكر في البدء فقد فضل بارليف الضابط كراوس وهناك جانب اخر وهو الصراعات داخل قيادات الشرطة والخلافات القوية فيما بينها .

وكانت صحيفة يديعوت احرونوت هي اول الصحف التي نددت بالضابط تورجمان و باعمال غير قانونية كثيرة قام بها ، وأهمها اغلاق ملف اتهام فتحته الشرطة ضد احد اصدقائه الذي انتحل شخصية محامي ، واتهم آنذاك تورجمان بتشويش مجريات المحكمة ، ضد هذا الشخص واغلاق وتجميد الملف نهائياً بعد أن قدم للمحكمة



ترجمان ...

قام تورجمان بالتغطية على صديق اخر له بالشرطة و يعمل وكيلا (في مخابرات الشرطة) حيث اتهم بانه سرب معلومات لرجال العالم السفلي وقد نددت اوساط الشرطة بخطورة هذه الاتهامات ولكنه اغلق الملف وطالب باغلاق الموضوع نهائياً .

* كذب ابراهام تورجمان في محكمة دانيئيل حانوخ مواطن من حيفا والذي أجبرته شرطة حيفا على الاعتراف بقتل أبيه بعد التعذيب واثارت هذه القضية ضجة كبيرة في اسرائيل وإتهم تورجمان الذي شعل منصب شرطة حيفا آنذاك بانه كذب في شهادة الشرطة في محكمة دانيئيل حانوخ و بأنه لم يعرف الاتهامات الخطيرة التي كانت متعلقة بالمحقق الذي حقق في قضية دانيئيل حانوخ .

* وتكثر الاتهامات ضد تورجمان فهنالك الكثير من الشكوك التي إثيرت حوله وهي استلامه الرشوة واستغلال منصبه لنفس الامر ، و باعطاء معلومات كاذبة وغير صحيحة عن الافراد الذين يعملون في سلك الشرطة .

مهما يكن يمكن القول بأن الكثير من اوساط الشرطة سوف تفرح لترك تورجمان منصبه وإجباره على الاستقالة وهناك آخرين يأسفون على ذلك ولكن الواضح هو ان الخلافات داخل الشرطة الاسرائيلية تحتد يوماً بعد يوم وتتسرب «السياسة» الى سلك الشرطة وكل من الاحزاب يضمه بين مؤيديه ومعارضيه وكان تورجمان الضحية الاولى لحكم المعراخ .



عن الارهاب

كوبي نيف ـ هآرتس

دعونا نتحدث عن جنوب افريقيا ..

لن يكون الحديث عن جمال الطبيعة وحسن الاسود ، سيكون الحديث عن الارهاب .

في جنوب افريقيا ـ كما قد تعلمون ـ يخوض السود معركة ضد سلطة البيض المضطهدة . من خلال هذه الحرب يقوم السود بما يسمى (عمليات ارهابية) . وماذا يحتوي هذا التعبير ؟ مثلا ، ، مهاجمة مراكز الشرطة ، نسف أعمدة الكهرباء ، قتل ، وضع المتفجرات في الاماكن العامة .

اكتسبت كلمة الارهاب عندنا معنى سلبياً ، كما لو سحبت الجوكر في لعبة الريميه . الارهاب شيء سيء ، بل هو أسوأ الاشياء على الارض .

بهذه المناسبة ، مناسبة الحديث عن جنوب افريقيا ، اريد أن أقول أن ليس كل ارهاب سيئاً . وهناك الكثير من الاشياء الاكثر سوءاً من الارهاب

ـ مثلا ؟

ـ حكم الابرتهايد ، التمييز العنصري في افريقيا أسوأ والعن من أي عملية ارهابية .

وأكثر من ذلك ، أعتقد : هناك من المفروض والواجب اللجوء الى كل وسيلة بما في ذلك الارهاب ضد التمييز العنصري .

قبل أسابيع زار البلاد رجل يهودي اسمه دينس غولدبرج وهو لا يكتفي مثلي بالكلام ضد الحكم العنصري في جنوب افريقيا ، بل يعمل جسمانياً ضد هذا الحكم .

وعندما أعلن عن تأييده للارهاب الاسود ضد البيض في جنوب افريقيا انهال عليه كل حملة الاقلام :

ـ انه يؤيد الارهاب اطردوه من البلاد .

ستقولون طبعاً من يؤيد ارهاباًما سيؤيد ارهاباً آخر وسيؤيد الارهاب عامة . اذن ، وقبل كل شيء في دولة كان أحد رؤسائها على الاقل ارهابياً ، وفيها توضع صورة من يطلق النار على باص مليء بالابرياء على طوابع البريد ، في دولة كهذه يجب أن تظهروا شيئاً من التواضع . هذا أولا . وثانياً : هناك عمليات ارهاب صادقة وعمليات ارهاب غير صادقة .

لكل واحد عمليات ارهابية يراها صادقة :

(مثلا قتل هتلر قائد أمة ديمقراطية حضارية) وعمليات أخرى غير صادقة (هنا ـ للاسف ـ الكثير من النماذج) أحد المقاييس لمعرفة صدق الارهاب هو : ضد من هذا الارهاب ؟ ومن أجل ماذا ؟ مثلا : الارهاب ضد النظام المضطهد والعنصري هو في نظري ارهاب صادق ، وصادق جداً .

بما أنكم تعرفون أننا نبني هنا دولة على طريقة افريقياً و دولة مبنية على الاضطهاد العنصري فقد يخيل لكم أن من يؤيد الارهاب في جنوب افريقيا يؤيد الارهاب ضد اسرائيل .

لهذا أقول لكم :

ـ لا تبنوا نظاماً كا في جنوب افريقيا ، و بالتالي فلن يؤيد أحد الارهاب ضدنا ، ور بما لن يكون ارهاب ضدنا .

لأن المشكلة ليست في الارهاب الموجه ضدنا ، بل في النظام الاسوأ من الارهاب والذي قد نقيمه هنا .

رئيس تحرير «يديعوت احرنوت» لا يملك اي سهم فيها

رفض مجلس عمال جريدة «هآرتس» قرار ادارة الجريدة بفصل ستة من الصحافيين الدائميين فيها وذلك بسبب الوضع الاقتصادي الذي وصلت اليه الجريدة .

غير ان أحد الذين تقرر فصلهم حصل على اذن بدون اجر ، وسيعمل ناطقاً باسم بلدية رمات جان .

سبق ان تعرضنا في البيادر الى الوضع الذي تتردى فيه الصحف العبرية بسبب شح المصدر الذي يعتبر وريد حياتها الا وهو الاعلان . ولوحظ في الاونة الاخيرة او منذ اواخر ١٩٨٤ نقص صفحات بعض الحصف وملاحقها . كما لوحظ تقليل عدد الموظفين والصحافيين في معظم الصحف ، فالطريقة المتبعة ان احدث مستخدم يكون اول من يفصل ، واقدم مستخدم هو اخر من يفصل ...

ومثل ما للصحافيين نقابة عامة وفي كل جريدة مجلس للعاملين فيها او هيئة للحفاظ على حقوقهم والدفاع عنها ، لاصحاب الصحف نقابة ... وقد بدأت هذه النقابة في الاسبوع الماضي بالتفاوض مع الصحفيين وعمال الطباعة بتجميد قسم من المنح والمكافآت التي تدفع مع الاجور لقاء أعمال مهمة يقوم بها المحرر او المستخدم ، ولتخفيض اجورهم ٧٥٪ .. ومن المتوقع أن يرفض الصحافيون وعمال المطابع ذلك وهم يطالبون بالاطلاع على اوضاع الصحف .

اما يديعوت احرنوت

فوضعها أحسن من الصحف الأخرى بكثير فهي لا تزال موضع ثقة المعلنين ولم تتأثر كثيراً في الوقت الحاضر على الاقل بالأزمة النازلة بالصحف غير أنها تعاني امراً أخطر وهو تغيب محررها الاول الدكتور هرتسل روزنبلوم في المستشفى للمعالجة ، الأمر الذي يؤدي به الى اعتزال العمل في الجريدة وعلى أثر شيوع هذا نشأ حول ملء الفراغ الذي احدثه الدكتور روزنبلوم معسكرات .. كل معسكر معني بأن يتولى المركز رجل منه . ونعني بالمعسكرات الاتجاهات السياسية المختلفة التي تتوفر في الجريدة فالمعروف أن «يديعوت احرنوت» تشكل قوس قزح بالصحافيين الذين يعملون فيها ... منهم اليميني الموغر في اليمينية و بينهم الوسط والوسط المتأرجح واليساري المتطرف ... ونذكر من هؤلاء عاموس كينان وسيلفي كيشت وزيفا يريف وسبق أن اطلع قراء البيادر على اشياء من انتاجهم . غير أن المؤكد أن عائلة «موزس» وهي صاحبة إمتياز الجريدة ومالكتها لن تتنازل عن حقها في تعيين من تشاء ليتولى تحريرها .

هذا وسبق لجريدة «حداشوت» أن نشرت مقابلة أجرتها مع الصحافي الدكتور هرتسل روزنبلوم قبل قرابة اكثر من شهر . ولوحظ أن عموده الاول في الصفحة الثانية من عدد كل يوم إنقطع عن الظهور ، وأخذ القراء يتساءلون ومنهم من ربط بين المقابلة مع «حداشوت» و بين عدم ظهور العمود المذكور . ومنهم من عزا الى نوح موزس صاحب الجريدة ان قام بمنع روزنبلوم عن نشر مقاله اليومي لمقابلته مع جريدة منافسة .

وتجدر الاشارة الى ان أجزاء من تلك المقابلة لم تنشر في الجريدة منها رفضه الاجابة على سؤال إن كان يملك في الجريدة أسهماً . غير أن محررة المقابلة رونيت فردي تمكنت بطرقها الخاصة ان تعرف ان الرجل لا يملك أي سهم .

مواجهة «نمر» جريح

بقلم كلينتون بيلي
عن الجروزالم بوست
ترجمة : د . احمد العلمي



بعد سنتين ونصف من التآلف يقف الاسرائيليون والشيعة في مواجهة بعضهما البعض في نزاع لا يعتمد على المنطق أو المصلحة بل على الكراهية والانتقام والدفاع عن النفس وحتى على الأوامر الالهية .

ففي ٥ آذار وبعد أن تبنت اسرائيل سياسة القبضة الحديدية ضد الشيعة انفجر لغم في قرية «ماراكة» حيث قتل زعماء من منظمة أمل وجرح مدنيون كثيرون . وبما أن اسرائيل كانت قد أعلنت عن سياستها هذه قبل عدة أيام فقد القي اللوم عليها أنها وراء هذا التفجير .

وفي يوم الجمعة الماضي عندما نسفت عمارة في المنطقة التي يسكنها الشيعة في بيروت حيث قتل ٨٠ شخصاً وجرح ٢٥٠ آخرون كان من الطبيعي القاء اللوم على اسرائيل مع أن احتمال قيامها بهذا العمل ضئيل للغاية .

وبعد ذلك بيومين قتل ١٢ اسرائيليا وجرح ١٤ من أصدقائهم من قبل فرقة انتحارية تابعة للشيعة في منطقة تبعد كيلومتراً واحداً من الحدود . وبعد ذلك بيوم واحد قتل ٣٤ شيعياً وصفوا بانهم مخربون اثر هجوم قامت به القوات الاسرائيلية ضد قرية زرارية .

والمأساة هنا تقع في أن الزعامة التي تحرك هذه الاعمال هي دون المستوى المطلوب . فمن ناحية الشيعة تفتقر هذه الزعامة الى الشجاعة والمسؤولية السياسية ومن ناحية اسرائيل تفتقر هذه الزعامة الى الحنكة السياسية .

كما أن المأساة تتعاظم عندما نعلم أنه عند غزو اسرائيل للبنان كانت هناك مصالح مشتركة مع الشيعة وخاصة مع منظمة أمل . وقد منعت هذه المصلحة المشتركة منظمة التحرير الفلسطينية من العمل في جنوب لبنان حيث يؤلف الشيعة ٨٠٪ من السكان .

فمنذ أن اختفى زعيم منظمة أمل الامام موسى الصدر في عام ١٩٧٨ أثناء زيارته لليبيا ازدادت قوة هذه المنظمة وازدادت شعبيتها وتحديها لمنظمة التحرير التي كانت مسيطرة على مناطق الشيعة .

ولعدم استطاعة الشيعة طرد المنظمات الفلسطينية فقد رحبوا بالغزو الاسرائيلي واعتبروه تحريراً لهم .

ومع أن الشيعة ينتمون الى العرب من الناحية العرقية الا أنهم أعلنوا أنهم لا يعتبرون أنفسهم أعداء لاسرائيل . اذ أنه منذ عام ١٩٦٨ جعلهم العالم العربي الضحايا الحقيقيين للنزاع مع اسرائيل باستعمال منطقتهم كنقطة انطلاق . وفي عام ١٩٨٢ طفح الكيل بالنسبة لهم .

ومع تدهور علاقات الشيعة باسرائيل منذ عام ١٩٨٢ بقي موقف منظمة أمل ثابتاً من ناحية الفلسطينيين وأعربت عن رضاها عن رحيل منظمة التحرير من بيروت .

ومنذ اجتياح نبيه بري لغربي بيروت في شباط ١٩٨٤ حذر منظمة التحرير من استغلال الموقف . كما أنه منع أبو موسى من دخول بيروت وأجريت تفتيشات دقيقة لقادة الفلسطينيين الذين أتوا من البقاع ووضعوا تحت الرقابة .

وفي حزيران وتموز وآب عام ١٩٨٤ تصادمت منظمات الفلسطينيين مع منظمة «أمل» في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة . وفي الاسبوع الماضي وبينما نفذت اسرائيل سياسة القبضة الحديدية رحب نبيه بري في عودة الفلسطينيين للعيش في لبنان ولكن على أن يكونوا دون تسليح .

ومع التقاء المصالح بين اسرائيل والشيعة لم يحصل هناك تعاون لعدة أسباب أهمها عدم الثقة المتبادلة بين الفريقين .

فقد شعر الشيعة أنه من المستحيل التعاون مع اسرائيل لالتزام الاخيرة بروابط مع المسيحيين ومع سعد حداد على وجه الخصوص الذي اعتبر هو ومجموعته الاعداء الطبيعيين للشيعة .

وعزز من المشاعر الشيعية اعمال اسرائيل في السماح لمجموعة سعد حداد بالعمل وجلب الضرائب في هذه المنطقة حتى صيدا . كما عزز من هذه المشاعر تأييد اسرائيل لحكومة الجميل التي استثنت زعيم أمل من مراكز القوة .

أما اسرائيل فقد زاد تحفظها من جراء تأييد نبيه بري المعلن للهجمات على القوات الاسرائيلية التي بدأت المنظمات الشيعية بالقيام بها في صيف عام ١٩٨٣ .

وثمة سبب آخر لعدم التحالف مع أمل وهو المفهوم الامني لاسرائيل في لبنان . فقد كانت اسرائيل تعتبر تأييد حداد وجيشه ضرورياً لمواجهة أي تهديد بالارهاب . ولهذا فبالنسبة لاسرائيل أي تحالف مع أمل لا بد أن يمر عبر التعاون مع سعد حداد .

ولاسباب السياسة الواقعية وجدت حركة أمل هذين السببين غير مقبولين . ولتبرير موقف الزعماء الاسرائيليين في اهمال حركة أمل قام هؤلاء بتقليل الدور الذي كانت حركة أمل تدعي أنه باستطاعتها القيام به من حيث منع منظمة التحرير من العودة الى جنوب لبنان . واستمر هذا الموقف حتى الصيف الماضي عندما أثبت الشيعة أنهم ند قوي لجيش الدفاع الاسرائيلي نفسه .

وبالرغم من جميع هذه العراقيل كان يمكن أن يكون هناك تعايش بين اسرائيل والشيعة . لو حصل هناك حوار بينهما ، ولكن لم يكن هناك شيء من هذا القبيل . فقد رفض نبيه بري باستمرار الغزل الاسرائيلي خوفاً من أن يفقد زعامته بين الشيعة .

وكان تعاون بري مع سوريا هو الذي حقق انفراج مقاطعة أمين الجميل لحركة أمل وتم قبوله في الحكومة اللبنانية .

ومن الجدير بالذكر أن نبيه بري ليس العوبة بيد السوريين فهو ينادي بانسحاب القوات الاجنبية من لبنان بما في ذلك القوات السورية . وعندما طلبه الرئيس حافظ الاسد للتباحث في أمر التعاون مع الفلسطينيين غادر العاصمة السورية . حتى أنه منع أبو موسى وغيره من الزعماء الفلسطينيين من دخول غربي بيروت بعد أن سيطرت حركة أمل على هذه المنطقة .

وفي حزيران عام ١٩٨٤ لم تستطع سوريا اقناع بري بالانضمام الى حكومة رشيدكرامي إلا بعدأن وافق الاخير على تسليمه وزارة شؤون جنوب لبنان التي طالب بها . وعندما حضر وزير خارجية سوريا لبيروت تجنب نبيه بري مقابلته بادعاء المرض .

وعندما شكل السوريون جبهة زغرتا للاطاحة باتفاقية ١٧ مايو بين اسرائيل ولبنان رفض نبيه بري الانضمام الى الجبهة لان زغرتا كما قال تقع تحت الاحتلال الاجنبي (أي السوري) . وعندما الهمت سوريا انشاء جبهة الخلاص الوطني (جمبلاط وكرامي وفرنجية) في تموز عام ١٩٨٣ بقي نبيه بري بعيداً وقال «أنا لا أريد أن يقول أحد أن سوريا تحدد سياستنا» .

ولكن السوريين لم يلينوا في نقطةواحدة.وهي عدم التعاون مع اسرائيل . فقد أدركت سوريا أن موقف الشيعة في الجنوب الذين يؤلفون ٨٠٪ من السكان) هو الذي سيحدد مدى الفائدة التي ستجنيها اسرائيل من جراء الغزو . ولهذا كان موقف السوريين صلباً من هذه الناحية .

وكانت دمشق قد سمعت بالترحاب الاولي الذي قدمته حركة أمل للقوات الاسرائيلية . وكان نبيه بري . حذراً من أن يحرج سوريا هنا ـ حتى اذا كان الاتصال مع اسرائيل يعني مدة احتلال أقل .

وامتعض عدة زعماء منحركةأمل من جراء مقاطعة بري لاسرائيل . فقد كان من رأيهم أن الاحتلال الطويل الأمد والدور المناهض لاسرائيل الذي قامت به بعض المجموعات المتطرفة قد شجعا التطرف في المنطقة ليس فقط على حساب منظمة أمل ولكن على حساب استقرار المنطقة .

فبالنسبة لهم الاستقرار في الجنوب هو هدف رئيسي لخلق ظروف تجعل من استطاعة حركة أمل بناء مجتمع محلي قوي اقتصادياً واجتماعياً . وعلى هذا الاساس يكون الجنوب «جبل عامل» مستودعاً للمصادر البشرية الشيعية كما أن «جبل لبنان» مصدر للمسيحيين .

واعتماداً على هذا الرأي فبناء الجنوب سيعمل على كبح جماح التطرف . ويعلم الشيعة أنه مع قيام سوريا بمحاولة الموازنة بين المسيحيين والمسلمين في الحكومة المركزية سيمضي وقت طويل قبل أن يحصل الشيعة على نصيب وافر من السلطة .

وفي الوقت نفسه يلوم زعماء الشيعة في الجنوب اسرائيل لعدم خلق الظروف لجذب نبيه بري . فحتى يستطيع بري من المخاطرة بمعاداة السوريين كان على اسرائيل أن تظهر اهتماماً كافياً بالشيعة لدرجة أن تكون مستعدة بالتخلي عن تأييدها للمسيحيين . وعوضاً عن ذلك قامت اسرائيل بالسماح لقوات حداد بتوسيع سلطتها وانتهاج سياسة غير محبوبة وغير شعبية ولا تظهر التفهم الضروري للمشاعر الدينية الشيعية والرفاه الاقتصادي للمنطقة .

ولو كثفت اسرائيل جهودها لاجتذاب الشيعة في الجنوب لما استطاع نبيه بري اهمالها بالرغم من الضغوط السورية . وعلى العكس كان يمكن للشيعة في الجنوب تخطي صوت البقاع . ولو قامت اسرائيل بالضغط على حكومة أمين الجميل الأولى لتقديم وزارة لنبيه بري فقد ينتج التعاون بين اللبنانيين (٦٥٪ من السكان) الى التوصل الى اتفاق أمني ينهي الاحتلال منذ أمد طويل .

ولكن أصبح هذا جزءاً من الماضي . ولكن مع أن فرص التعاون في الماضي قد انتهت فلم تنته الدروس المستقاة منها . فمنذ أن وقعت اسرائيل في المصيدة السورية تحولت الامور الى دائرة مغلقة من الارهاب الشيعي ومناوئته .

ويمكن للشيعة أن يكونوا عمليين ومعقولين ، ولكن بعد تاريخ طويل من الاضطهاد هم حساسون جداً للظلم والاحتقار حتى أنهم يجنحون الى الاستشهاد في هذا السبيل .

والاحترام للشهداء يشجعهم على اتباع هذا المنهج . فبالنسبة للشيعي «كل قلب شيعي هو قبر للحسين» .

والطريق الوحيد لتجنب هذا النزاع الدموي ضد هذا النمر الجريح هو الانسحاب قبل أن يفوت الوقت . نحن تحت خطر ضرب الجليل بالصواريخ . فقد هدد نبيه بري الاسبوع الماضي بأنه اذا لم توقف الهجمات الاسرائيلية على القرى الشيعية فستضرب قرى الجليل بالصواريخ .

وهناك نزاع بين الشيعة . فالمتطرفون يريدون جعل المنظمة جبهة الجهاد ضد اسرائيل بقيادة الخميني . والواقعيون يريدون اعادة الحياة في المدن التي دمرها الاسرائيليون بعد أن يرحلوا .

وبالنسبة لاسرائيل فنتيجة هذا النزاع قد يظهر الاختلاف بين سنين عديدة من النزاع ومن الهدوء على الحدود اللبنانية . فكل يوم يمضي مع بقاء اسرائيل في لبنان يقرب من قيام الشيعة بالجهاد .

١٩٨٥/٣/١٥ ص ٣ من الملحق

كذبة نيسان ١٩٨٥



ياعرى — دراوشة — متسا — بـات

أذيع صباح الاثنين الذي صادف أول نيسان ١٩٨٥ خبر من اذاعة صوت اسرائيل بالعبرية وتكررت اذاعته مرات مع ادخال اضافات عليه ·· أما ملخص الخبر فهو أنه علم أن النائب ران كوهن من كتلة راتس والنائب بنيامين (فؤاد) بن اليعزر من كتلة ياحد ، وكلاهما من مواليد العراق سافرا الى بغداد لمقابلة الرئيس صدام حسين وتوقيع معاهدة تعاون وتبادل .

وانطلى الخبر على كثيرين ممن استمعوا الى الخبر ، خصوصاً وأن احدى الصحف العبرية نشرت قبل يومين من اذاعة الخبر خبراً يفهم منه أن اسرائيل ستغير سياستها وستكف عن دعم ايران وستسعى الى شيء من تقديم المساعدة الى العراق ، أوخبراً في هذه الروح .

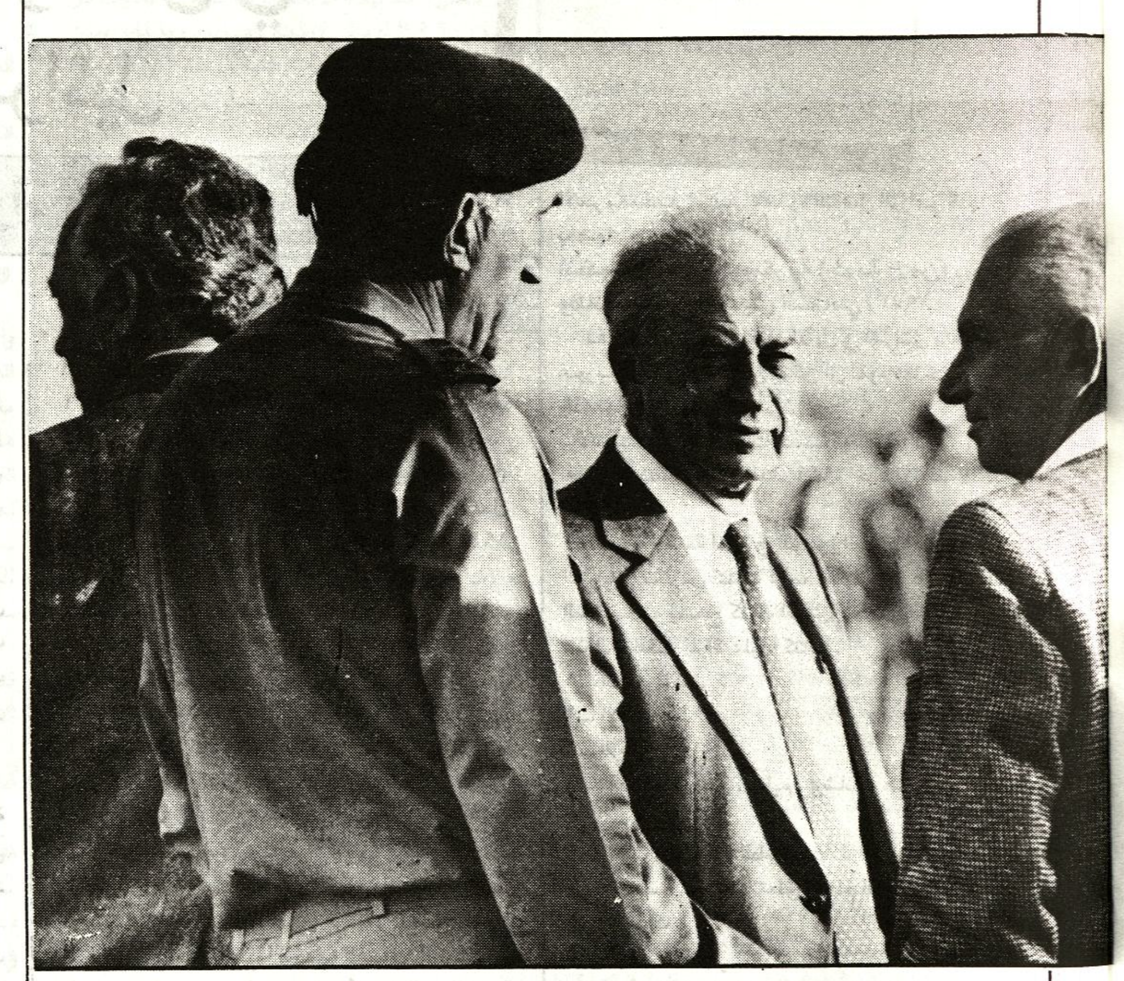
وغاب عن بال كثيرين أن اليوم الذي أذيع فيه الخبر هو أول نيسان وفيه يجوز الكذب . وكان من بين الذين سقطوا في فخ الكذبة النائب عبد الوهاب دراوشة من حزب العمل فابرق الى النائبين يهنئهما على مبادرتهما ··· ومنهم ميخائيل كرفين محرر برنامج اخباري في التلفزيون الاسرائيلي فقام بتوبيخ أحد العاملين في البرنامج أهود ياعري ، محرر الشؤون العربية في التلفزيون ، لأنه لم يستطع الحصول على هذا «السبق» الاخباري الهام . ولتغطية هذا القصور قدم التلفزيون في برنامج تلفزيوني الياهو بن اليسار ، أول سفير اسرائيلي في القاهرة فعلق على الخبر المذكور باحترام .

.و وقعت في الفخ كذلك السفارة الاميركية فاتصل أحد ممثليها بالاذاعة طالباً المزيد من التفاصيل عن الخبر المذهل . أما اتحاد مهاجري ايران فاصدر بياناً وزعه على الصحف جاء فيه أن سفر العضوين الى العراق سيلحق الضرر الفادح بيهود ايران . اذ ستتعرض العائلات اليهودية التي لم تتمكن من مغادرة ايران للملاحقة والاضطهاد .

وأسرع النائب يهوشع متسا من حيروت وقدم إلى الكنيست ، طلباً لرفع الحصانة البرلمانية عن النائبين ليحاكما بتهمة الاتصال بالعدو . كما طلب وزير العلم جدعون بات في محادثة تلفونية مع سكرتيرية الحكومة ادراج الموضوع على جدول أبحاث جلسة الحكومة القريبة .

وكتبت الصحف في اليوم التالي عن الاصداء التي أحدثها الخبر ··· وقالها أنها انطلت على معظم من سمعوه .

وزير الدفاع ورئيس الاركان ٠٠٠ وحزب العمل



من علل الحكومة الاسرائيلية ، أو الحكومات التي تعاقبت ، تسرب ما يجري داخل الوزارات وجلسات الحكومة الى الخارج والى الصحف بشكل خاص . وعلة العلل ما يتميز به بعض موظفي الوزارات من حب الثرثرة والكلام الذي تجوز الثرثرة به والكلام الذي لا تجوز ٠٠٠

و«خذو أسرارهم من صغارهم» مثل ينطبق على حكومة اسرائيل . ومن يجلس في مقصف الكنيست يتأكد من صحة ذلك عندما ينصت لثرثرة موظفي بعض الوزارات ٠٠٠ ولا سيما وزارة الدفاع التي يجب أن تكون اخبارها وشؤونها محوطة بالكتمان الشديد . ذلك لأن موظفي هذه الوزارة يتكلمون في مقصف الكنيست باستخفاف وازدراء عن رئيس الاركان الحالي موشه ليفي العراقي الاصل . فيقولون عنه مثلا انه استمرار مناسب لرفائيل ايتان ٠٠٠ ولا يخفي على القارىء كم في هذه العبارة من ازدراء برئيس الاركان الحالي ٠٠ وسابقه طبعاً .

و يفهم من موظفي وزارة يتسحق رابين (الدفاع) أن في الوزارة جواً يوحي بأن رابين يعتقد أنه منذ كف عن رياسة أركان الجيش هبط مستوى الجيش كثيراً . وأن الجيش بلغ ذروته في ١٩٦٨ـ في عهد رابين ـ و بعد ذلك هدم من خلفوه : حاييم بارليف ودافيد اليعزر وموته جور وخصوصاً ايتان وموشه ليفي ، كل مميزات الجيش الخاصة . ففي فترة حرب الاستنزاف وحتى حرب تشرين (رمضان) نشأت جماعات من الجنرالات . وشوهت فترة الرخاء التي امتدت الى الجيش كل زاوية طيبة فيه .

و يعتقد رابين أن من أتوا بعده وكلهم ممن كانوا في كتائب بلماح (كتائب الشبان) هم الذين أهملوا نمط التقشف والمساواة وما الى ذلك من خصال كانوا يتحلون بها .

الجيش عجوز

وتقول الاوساط المثرثرة أن نتائج ذلك تجلت في ١٩٧٣ (حرب رمضان) ولعلها تجلت بشكل أقبح في حرب لبنان . ولم يتجل ذلك في انعدام الاندفاع والاجماع بل في القتال السيء المعروف في الجيوش الكبيرة جداً والتعبة التي ينقصها الالهام والخيال .

و يزعم رجال رابين أن هذه المعلومات سجلها «العرب» جيداً ، لذلك نشأت فيهم الوقاحة والتجرؤ لدى اتصالاتهم بالجيش الاسرائيلي ٠٠٠

و يقال أن رابين قال أمام رجاله آن الأوان لتشبيب جيش الدفاع الاسرائيلي (أي جعله شاباً) واعادته الى الوضع الذي كانت منتشراً في أيام كان الضباط يعتزلون الخدمة العسكرية في سن ٤٥ سنة .

والمعروف أن رابين نزل عند رغبة رئيس الاركان بخصوص دائرة الاخبار في اذاعة الجيش ، ولكن هذا يثيره . فلقد أصبح رابين في موضع الكراهية في حزب العمل ، الذي كان يرى في دائرة الاخبار في الجيش حليفه . و يكفي أن يقال أن رؤساء الدائرة وأحسن مذيعيها ومعلقيها يشكلون مصدر ازعاج للتكتل ، وهم يؤيدون التجمع واحلافه .

وهذا التصرف مع هذه الاذاعة في عهد رابين أدى ارتفاع أوراق شمعون بيريس في الحزب الى انتشار أقاويل يروج لها أنصار بيريس في أروقة حزب العمل ملخصها أن رابين يكره حزب العمل وأصبح العوبة في أيدي التكتل . وهو يحسب أنه ممن أيدوا شارون في المراحل الحرجة من مغامرة لبنان ، وممن يحاولون احباط كسر الحكومة المؤتلفة من العمل والتكتل قبل بلوغ الدورة الثانية من الاتفاق .

غير أن ذلك ليس مهماً في نظر رابين فهو يرى أن قضية اذاعة الجيش ضخمها رئيس الاركان موشه ليفي .كما أن زلمه في الوزارة يحاولون ايجاد مبررات لكبيرهم ، وتطهير أسمه وسمعته خصوصاً وأن اسمه مرتبط بالاذاعة على اشكال مختلفة على الاقل مرتين احداهما في ١٩٧٤ والثانية في ١٩٧٧ .

ولذلك اذا وافق رابين على أن يدفع ثمناً لبيريس ، فسيعيد رابين لنفسه شعبيته في حزبه التي تردت في الآونة الاخيرة .

أما علاقة وزير الدفاع ورئيس الاركان فهي صعبة وهي ليست جديدة . أو بالاحرى علاقة وزراء الدفاع ورؤساء الاركان في مختلف المراحل . اذ يذكر أن بن غوريون تشاجر مع رؤساء أركان الجيش في الفترات التي كان فيها رئيس حكومة ٠٠٠ تشاجر مع يجآل يدين ومردخاي مكلف وحاييم لسكوف ٠٠٠ وعندما كان بنحاس لفون وزير الدفاع الفاشل كان يكره رئيس الاركان في عهده موشه ديان .

ولم تختلف الفترة التي كان فيها ليفي أشكول رئيس الحكومة ووزير الدفاع وكان رابين رئيس الاركان عن الفترات الاخرى . وكذلك كانت العلاقات بين موشه ديان عندما كان وزير دفاع و :بين رئيس الأركان دافيد اليعزر صعبة جداً .

والمعروف كذلك أن عيزر وايزمن رفائيل ايتان بعد احتدام علاقاته مع وزير الاركان الذي سبق ايتان ـ موته جور . ولكن تعيين رفائيل ايتان كان التعيين المأسوي الذي فعله وايزمن في عهده القصير ٠٠٠

أما رئيس الاركان الحالي فالمشكلات معه تجري بهدوء فهو بطبيعته لا يحب المشكلات . كما وضع الجيش عموماً ووضع رياسة الاركان ضعفاً كثيراً منذ أيام ايتان وخصوصاً بعد الفشل السياسي بل والعسكري في لبنان

باقتضاب عن هعولام هزيه
بقلم حاييم بارعام

قراءة في كتاب

ARMED FORCES AND SECURITY
A READER
THE HEBREW UNIVERSITY OF JERUSALEM
Faculty of Social Sciences
Center of Documentation
and Research of Israeli Society

الجيش والأمن في اسرائيل

تجنيد المرأة في اسرائيل

مراجعة : أمية الخطيب

«الجيش والأمن في اسرائيل» كتاب تعليمي يدرس في كلية الأجتماع في الجامعة العبرية. يحوي هذا الكتاب عدة دراسات تتناول في الاساس موضوع العلاقات والتأثيرات المتبادلة بين القطاع الاجتماعي المدني والقطاع العسكري في اسرائيل. كما يبحث في تأثير الجهاز العسكري على المجتمع الاسرائيلي.

وقد تطرق الباحثون الى هذا الموضوع من نواح مختلفة، فبعض الدراسات تاريخية تتناول مراحل تطور الجيش الاسرائيلي منذ بدء تكون التنظيمات العسكرية اليهودية الهاجانا ثم هشومير قبل حرب ١٩٤٨. الى تأسيس بما يسمى فيما بعد بصاهل (جيش الدفاع الاسرائيلي).

وهنالك دراسات تحليلية، حول الجيش والسياسة في اسرائيل، تأثير الجهاز الامني والعسكري على القطاعات الاخرى من الدولة وأهمية ذلك في حياة الفرد في اسرائيل.

كما اننا نجد في هذا الكتاب نوعاً آخر من الدراسات التي هي عبارة عن وثائق علمية وعسكرية حول موضوع الامن والجيش والتجنيد والقوانين المتعلقة بذلك. لقد تناولنا في العدد السابق موضوع المصروفات العسكرية وتأثيرها على الاقتصاد الاسرائيلي.

وفي هذا العدد نتناول دراسة اخرى من هذا الكتاب تبحث في موضوع التجنيد الاجباري لدى الفتيات في اسرائيل. وسنحاول التعرف على القوانين المتعلقة بتجنيد النساء في اسرائيل، ومراحل التجنيد، وايراد بعض الاحصائيات حول تجنيد النساء.

إن الخدمة الاجبارية في اسرائيل مفروضة على كل مواطن وفتاة، بناء على قانون الخدمة الامنية لعام ١٩٥٩ ومن قبله قانون الخدمة الامنية لعام ١٩٤٩ الذي تم إقراره في الكنيست الأولى.

وفيما يلي بعض ما جاء في قانون الخدمة (العسكرية) وفيما يتعلق بخدمة النساء في (صاهل) الجيش الاسرائيلي.

١ ـ يخدم في الجيش ـ كل مواطن اسرائيلي او ساكن مستقر البالغ من العمر:
أ ـ الرجل من ١٧ الى ٥٩ سنة.
ب ـ المرأة من ١٧ الى ٣٨ سنة.

الخدمة في الجيش النظامي :

١ ـ يدعى للخدمة في الجيش كل رجل صالح أنهى الخدمة الاجبارية البالغ من العمر بين ١٨ الى ٢٩ سنة وما فوق او كل من يحمل تصريحاً او يحق له العمل في الطب بناء على القوانين الطبية لعام ١٩٤٧، او العمل في طب الاسنان حسب قوانين طب الاسنان لعام ١٩٤٥، والبالغ من العمر من ٣٠ الى ٣٨ سنة فما فوق.

٢ ـ تدعى كل امرأة صالحة للخدمة في الجيش انهت الخدمة الاجبارية من العمر ١٨ الى ٢٦ والى ذلك، وكل مصرحة للعمل في الطب او في طب الاسنان وتبلغ من العمر ٢٧ ـ ٣٨ سنة.

وعلى هؤلاء الامتثال للنداء خلال الفترات المذكورة في البند ١٥ في الخدمة النظامية في المكان والزمان المقرر في الامر.

مدة خدمة المرأة :

المرأة التي انهت الخدمة الاجبارية، و يطلب منها الامتثال للخدمة في الجيش النظامي حسب القانون البند ٩ و ١٠ يفرض عليها الخدمة للفترات التالية :

١ ـ من عشرين حتى اربعين شهراً : اذا طلبت للخدمة وكانت تبلغ من العمر بين ١٨ ـ ٢٦ سنة، او مصرحة و يحق لها الاشتغال بالطب وطب الاسنان وكان عمرها بين ٢٧ ـ ٣٤ سنة. اما اذا قدمت الى اسرائيل وكان عمرها بعد ٢٧ سنة فهي ملزمة بالخدمة في الجيش النظامي لمدة ١٨ شهراً فقط.

٢ ـ الخدمة لمدة ١٢ شهراً : اذا طلبت للخدمة في الجيش النظامي وتحمل تصريحاً و يحق لها العمل بالطب او طب الاسنان وتبلغ من العمر بين ٣٥ ـ ٣٦ عاماً.

تأهيل زراعي إلزامي :

أ ـ بعد التدريب العسكري الأولي يخصص للتأهيل الزراعي ١٢ شهراً حسبما تقرر التعليمات، اما الذين أرسلوا للخدمة في السلاح الجوي او البحري، فمن صلاحية وزير الدفاع ان يأمر بقضاء هذه الفترة بعضها اوكلها في مكان خدمته.

ب ـ فترة الخدمة النظامية للمرأة، بعد فترة التأهيل الزراعي تكرس لوظائف تحددها الانظمة. والانظمة تقرر أي القطاعات هي بمثابة تأهيل زراعي.

ح ـ حتى تاريخ يوم ١٩٧٦/٩/٢٥ يحق لوزير الدفاع الامر بتنفيذ او إلغاء فترة التأهيل الزراعي كلها او بعضها.

أنظمة الخدمة العسكرية (خدمة الامن) بشان وظائف المرأة في الجيش النظامي، ١٩٥٢ :

لقد حدد وزير الدفاع الأول في اسرائيل دافيد بن غوريون الوظائف التي يمكن أن تقوم بها خلال مدة خدمتها في الجيش النظامي.

بالاستناد الى صلاحيات حسب البنود ٦ (١) و٢ (٢٠) لقانون الخدمة الامنية لعام ١٩٤٩ احدد الانظمة التالية :

١ ـ فترة خدمة المرأة في الجيش النظامي بعد التأهيل الزراعي تكرس كلها او بعضها في احدى الوظائف التالية، و يسمح كذلك العمل في الأعمال التي اذكرها هنا اذا وافقت المرأة عليها كتابياً.

١ ـ العمل المكتبي.
٢ ـ الادارة.
٣ ـ الرقابة.
٤ ـ ثقافة، تمريض، تعليم، إرشاد، ، صحافة، إخراج.
٥ ـ الطب والمساعدة الطبية.
٦ ـ الهندسة، وظائف تتعلق بالعلم الدقيق وغير ذلك.
٧ ـ جرافيكا.
٨ ـ العمل القانوني.
٩ ـ قيادة السيارات والحفاظ عليها، قيادة الدبابات والمركبات المسلحة الاخرى.
١١ ـ الاتصال، اصلاح وتشغيل وسائل الاتصال، توصيل معلومات تلغراف، تليفون....
١٢ ـ المراقبة والدفاع غير الجوي.
١٣ ـ القناصة.
١٤ ـ امينات مستودعات ومخازن.
١٥ ـ الخدمة في البوفيهات والمطاعم.
١٦ ـ مشرفات على الاطفال والتربية.
١٧ ـ اصلاح الاسلحة والعناية بها.
١٨ ـ العمل في المطابخ وغرف الطعام واعمال التصليحات.
١٩ ـ حراسة.
٢٠ ـ الاستعلامات.
٢١ ـ الشرطة.
٢٢ ـ العناية بالاجهزة واصلاحها.
٢٣ ـ العمل في القطاع الزراعي.

الخدمة الاحتياطية السنوية :

أ ـ فترة الخدمة الاحتياطية السنوية هي :

١ ـ للرجال بين الاعمار ١٨ ـ ٣٩، والنساء بين الاعمار ١٨ ـ ٣٤ لمدة ٣١ يوماً في كل عام.

٢ ـ للرجال بين الاعمار ٤٠ ـ ٥٤، لمدة ١٤ يوماً في كل عام.

٣ ـ للرجال والنساء برتبة ضابط او برتب أعلى مدة الخدمة ٧ ايام في السنة بالاضافة الى ايام الخدمة المذكورة آنفاً.

الاعفاء من الخدمة :

أ ـ يعفى من الخدمة الالزامية في الجيش :
١ ـ ام الولد.
٢ ـ المرأة الحامل.

ب ـ المرأة المتزوجة معفاة من الخدمة في الجيش النظامي.

ح ـ المرأة التي انهت الخدمة الالزامية واثبتت حسب الانظمة أنها لاسباب وجدانية او اسباب دينية تمتنع عن الخدمة في الجيش، فهي معفاة من الخدمة.

أنظمة خدمة الامن للاعفاء ـ لعام ١٩٥٢ :

يعين وزير الدفاع لجنة او لجان للاعفاء، والتعيين يمكن أن يكون لجميع البلاد او لمنطقة معينة.

وتتكون اللجنة من ثلاثة او خمسة أعضاء واحدهم يكون رئيسها. وعلى اللجنة أن تقرر بالاجماع او اكثرية آراء الاعضاء لاصدار القرار. واذا جاء القرار بالتساوي فرأي رئيس اللجنة يرجح..

المرأة البالغة لسن الخدمة الاجبارية التي تطلب اعفاءها من الخدمة في الجيش عليها أن تثبت أن اسباباً دينية او وجدانية تمنعها من الخدمة و يكون ذلك بتقديم طلب اعفاء امام اللجنة في منطقة سكناها، وتوقع على تصريح مرفق بالطلب بهذا الخصوص «تصريح فيه يمين صدق».

(انا الموقعة أدناه ....

(الاسم الكامل والعنوان)

اصرح بقسمي هذا صدقاً ما يلي :

١ ـ اسباب ضميرية / اسباب دينية تمنعني من الخدمة في الجيش.

٢ ـ لم اقدم قبل هذا طلباً للاعفاء من الخدمة.

٣ ـ أقدم هذا التصريح للاثبات انني استحق اعفاء من الخدمة الاجبارية في الجيش حسب قانون الخدمة الامنية البند ١٠١ لعام ١٩٤٩.

ـ اقسم بالله اصرح بالصدق ان هذا اسمي وهذا عنواني.

الامضاء ...

امكانية الحصول على اعفاء فتحت باباً للمرواغة والتملص من الخدمة في الجيش. وقد استغلت الامكانية القانونية للاعفاء للتحريض على التملص من الخدمة. وفي السنوات الاخيرة تلقت الكثير من الفتيات المرشحات للتجنيد الاجباري.

كراسات مثل : «الجمعية الشعبية من أجل حقوق الفتاة المتدينة» «منظمة المحافظين على التوارة» وهذه الكراسات تدعو الفتيات الى عدم الذهاب إلى التجنيد لان بامكانهن الحصول على اعفاء ديني.

وقد كثرت في السنوات الاخيرة الاعلانات في الصحف التي تدعو الفتاة للتوجه الى الاستشارة الشخصية لمعرفة كيفية التحرر من الواجب الالزامي للخدمة العسكرية.

وفي الاتفاق الائتلافي بين الاحزاب : الليكود، الحزب الديني الوطني، اغودات يسرائيل الذي تم التوقيع عليه في ٧٧/٦/١٩ تقرر بهذا الشأن ما يلي :

الفتاة التي تقدم تصريحاً : تقول فيه أن اسباباً دينية او عائلية دينية تمنعها من الخدمة في الجيش وهذا التصريح مؤشر من المحكمة الدينية الشرعية. تعفى من الخدمة في الجيش استناداً على هذا التصريح فقط دون قيام اية لجنة بفحص آخر.

الخدمة المدنية :

قانون الخدمة العسكرية تعفى الفتيات من الخدمة في الجيش لاسباب دينية. و بالمقابل سنت الكنيست قانون الخدمة الوطنية في عام ١٩٥٣» و بناء على هذا القانون تجب الخدمة المدنية على كل فتاة معفاة من الخدمة العسكرية.

قانون الخدمة المدنية لم يعمل به وذلك لعدم وجود اطار ملزم ومنظم. وقد قامت لهذا الغرض «حركة الخدمة التطوعية» وتقوم الحركة بارشاد الفتيات اللواتي حصلن على اعفاء و يتطوعن في الخدمة المدنية كبديل في كل سنة. وعلى ضوء المعطيات المقدمة للجنة تطوع في عام ١٩٧٠ ما يقارب ٧٠٠ فتاة في مثل هذه الخدمة. ٣٠٠ فتاة منهن ضمن اطار وزارة التربية و ١٢٥ ضمن اطار وزارة الصحة، والباقي في التمريض، والمؤسسات الدينية الداخلية.

ومدة الخدمة هنا سنة واحدة مقابل سنتين في الخدمة العسكرية، ولا يعتبر بديلا عن قانون الخدمة المدنية الذي سن عام ١٩٥٣.

مراحل التجنيد :

تدل احصائيات ١٩٧٦/١٩٧٧ حول تجنيد النساء أن ٥١،٥٪ من البنات في اسرائيل جندن.

٤٨،٥٪ لم يجندن منهن ٢٪ لاسباب صحية ٠،٥٪ اعفاء بقرار رسمي، ٨،٥٪ لاسباب دينية، ٨٪ متزوجات قبل التجنيد، ٠،٥٪ متوفيات او منقطعات، ١٩٪ لاسباب التعليم ومؤهلات غير كافية.

عام ١٩٧٤ لم تجند ٢٤٪ من الفتيات بسبب عدم ملائمتهن لمتطلبات التجنيد في الجيش الاسرائيلي.

نسبة غير المجندات من الفتيات الاسرائيليات اليوم ١٩٪ بسبب عدم توفر المؤهلات الكافية والثقافة المتدنية، ٨٠٪ منهن من بنات الطوائف الشرقية نسبة الفتيات المجندات في الكيبوتسات عالية والمعفيات منهن لاسباب صحية فقط.

نسبة الفتيات المجندات في المناطق الحديثة السكن والتي تواجه صعوبات لم تفحص بعد بشكل اساسي.

الملائمة للتجنيد تفحص حسب المقاييس التالية :

١ ـ فحص طبي.
٢ ـ الجودة.
٣ ـ الارتباط بالدين والاخلاق.

ترسل الفتاة الى فحص طبي، اذا وجد أن بروفيل الصحي اقل من ٢١ تعفى الفتاة من الخدمة.

أما الجودة فيجري فحصها حسب إمتحانات لقياس الصحة العقلية والتقنية بالمدى الذي يحتاجه الجيش، الثقافة ومعرفة اللغة العبرية.

الفتيات ذوات السوابق الجنائية فلا يتم تجنيدهن، فليس في التجنيد اهداف اصلاحية.

وظائف المجندات :

تسند المهمات في الجيش للفتيات حسب القدرة والمؤهلات لحاجيات الجيش، مع الاخذ بالاعتبار رغبة الفتاة. وتعمل الفتيات في ٢١ مهنة من بين ٧٠٩ مهنة معروفة في الجيش. ٥٠٪ من الاعمال المقترحة للفتيات هي اعمال مكتبية، الاعمال التي تعتبر خارجة عن النطاق النسائي يمكن تقسيمها الى ٣ مجموعات.

ـ مهمات قتالية.
ـ اعمال تنعدم في بيئتها شروط ملائمة لوجود المجندات.
ـ المهام التي تحتاج لقوى جسمانية.

في الاونة الاخيرة يتجه الجيش الى اسناد مهمات فنية تقنية للفتيات اللواتي حصلن على تأهيل قبل التجنيد كالاعمال الالكترونية والتكنولوجية.

تبين للجيش بمرور السنوات أن تجنيد النساء هو أمر هام ومفيد إقتصادياً.

يذكر أن اسرائيل بعدما كانت في المرتبة الأولى في اشراكها النساء في قطاعات الجيش المختلفة اصبحت متخلفة في هذا المجال، حيث نجحت دول آخرى في دمج النساء في اعمال ومهمات اكثر بكثير مما هو عليه في اسرائيل.



الحكومة الاسرائيلية تسدد ضربات اقتصادية عشوائية

* أضواء جديدة على الاتفاقية المشينة (الرزمة المعدلة)

* هل تنسلخ الهستدروت عن الحركة العالمية وتحتفل بأول نيسان بدل الأول من أيار؟!

مراقب قتصادي

منذ تشكيل الحكومة التناوبية والتي عرفت بحكومة الوحدة الوطنية والتي يمكن وصفها بالمأساة الوطنية رفعت شعارات وحدة الشعب إرادة الشعب ومصالح الشعب ولكنها ما تحالفت إلا على أقوات الشعب ولقمة عيشه وذلك لكي تحقق أحلامها كقوة دولية لها مكانتها.

وهذه الحكومةعودتنا منذ تشكيلها على تصريحات تمويهية خرقاء إذ إدعى قادتها بان إرادة الشعب هي التي فرضت هذا النوع من التحالف بين اليمين الرجعي (التكتل) والوسط السياسي (حزب العمل) المائل لليسار وهذه المزاعم بطبيعتها عارية عن الصحة لأن تعادل الفشل في الانتخابات العامة التي جرت يوم ٨٤/٧/٢٣ هي التي أدت للتحالف بين بيرس وشامير وليس إلا.

لا نريد أن نتطرق في هذه الزاوية إلى الفشل التام لهذه الحكومة والتي تسميها المحافل العقلانية بحكومة الشلل الوطني أو هناك من يذهب أبعد و يطلق عليها لقب حكومة المأساة الوطنية.

والتسمية الأخيرة توفي بالمعنى المطلوب وخاصة أثناء الحديث عن النواحي الاقتصادية ونذكر بأن جدول غلاء المعيشة قبيل تشكيل هذه الحكومة كان لا يفوق ١٥٪ للشهر بمعنى أن نسبة التضخم المالي كانت تصل ٥٤٠٪ (فقط) وجاءت لتكحلها فعمتها وارتفع جدول غلاء المعيشة الى متوسط ٢٢٪ ـ ٢٥٪ للشهر بمعنى أنها رفعت نسبة التضخم المالي الى ٩٠٠٪ حتى ١٠٠٠٪ للعام (متوسط) ولنبسط هذه الكلمات أكثر ونقول بأن متوسط ارتفاع الاسعار منذ مطلع شهر نيسان ١٩٨٤ وحتى مطلع نيسان ١٩٨٥ أي بداية السنة المالية ٨٦/٨٥ فاق ١٢٠٠٪ اما اسعار السلع الاستهلاكية الضرورية والمواد الغذائية المدعومة للاسعار فقد ارفعت على النحو التالي:

اللحوم والاسماك ٤٣٤٪ الخضروات الطازجة ٥١٢٪
الفواكه الطازجة ٦٢٤٪ الفواكه المجففة ٣٩٦٪
لوزام البقالة ٤٤٥٪ أما المشروبات الخفيفة (المرطبات) ٣٦٢٪ النبيذ والخمور والمشروبات الروحية ٣٦٢٪.

جميع هذه الارقام تتحدث عن متوسط ارتفاع الاسعار و باكثر بساطة لنفرض بأن عائلة ما مكونة من ٥ أنفار كانت تنفق على وجبة عشاء ليلة العيد (ولنفرض عيد الفصح اليهودي) عام ١٩٨٤ مبلغ ٥٨١٥ شاقل فان هذه العائلة تنفق على نفس الوجبة ليلة العيد ١٩٨٥ مبلغ ٢٥،٢١٧ شاقل بمعنى متوسط ارتفاع يصل ٤٣٤٪. هذا مع العلم بان الاسعار جمدت طوال فترة اتفاقية الرزمة الاولى وقد سبق وأثبتنا بأن التجميد كان إسمياً وليس فعلياً.

وجاءت الاتفاقية الثانية التي سرعان ما كشفت حقيقتها التمويهية والتي أجازت للحكومة رفع الاسعار على هواها وتخفيض قيمة الشاقل كما يحلو لها. وأما ما جمد فعلا فهو الاجور وحدها وكادت هذه الرزمة أن تحل. وسارعت الحكومة فرفعت الاسعار بنسبة عالية جداً وصلت ٢٠٪. و بعد اسبوع واحد عادت الحكومة و بموافقة الهستدروت فرفعت اسعار السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية بنسب تتراوح بين ٧٪ ـ ٢٠٪ ونذكر أن قيمة الشاقل خفضت خلال شهر آذار وحده بنسبة ٢٧،٦٪ بالمقارنة مع الجنيه الاسترليني و بنسبة ١٢،٣٪ بالمقارنة مع الدولار و٢١،٣٥٪ بالمقارنة مع الفرنك الفرنسي.

ونعود لموضوعنا لقد توصلت الحكومة والهستدروت وار باب العمل الى مخرج لأزمة إتفاقية الرزمة الثانية بما أسموه الاتفاقية المعدلة (الاجدر بنا تسميتها بأسمها أي الاتفاقية المشينة المبهدلة) و بموجب هذه الاتفاقية رفعت الاسعار بنسب تتراوح بين ٧٪ الى ٢٠٪ على أن تجمد لمدة شهرين و بعدها ترفع هذه الاسعار وتجمد مرة اخرى لمدة شهرين آخرين. هذه الاتفاقية ناجحة لولا أن ما وراء الاكمة ما ورائها ومنها تجميد سعر الدولار بشرط ان هذا الأمر لا يشمل الاتفاقيات الموقعة بين الحكومة والتجار او على الصفقات القادمة التي تعقد بينهم: بمعنى أن الحكومة إلتزمت أن تدفع للتجار أسعاراً أعلى من سعر الدولار المجمد، كما أن هذه الاتفاقية تجيز للحكومة تخفيض قيمة الشاقل كما يطيب لها دون رادع وهذا يعني ببساطة أن موجة حادة عاتية من ارتفاع الاسعار تنتظرنا بعد مضي شهرين والادهى من هذا كله ان أسعار ٢٥٠ سلعة انتاجية وفرع خدمات كانت أسعارها قد ارتفعت بنسبة ١٦٪ ورفعت أسعارها ثانية بنسبة ٧٪ وقامت الحكومة وطبعت قائمة طويلة عريضة للاسعار الرسمية الجديدة المجمدة ولسخرية القدر فأن الاسعار المجمدة الرسمية تفوق اسعار السوق الساخنة وهكذا فتحت الباب امام التجار لرفع اسعارهم المجمدة وللدليل سبق وذكرنا بأن بعض الشركات الصناعية قد أخذت تهدد الحكومة بالتوقف عن الانتاج وجاءت النتائج سريعة إذ أجازت الحكومة لتلك الشركات رفع اسعار منتوجاتها واليكم الأمثلة:

السجق (النقانق) ارتفع سعره بـ ١٥٪ والمعكرونة ١٠٪ اما البسكوت ٨٪ والقهوة الذائبة النسكفي ١٦٪ الطحين الغائر ١٠٪ السجائر ١٠٪ الدهان ١٠٪ صناعات الاخشاب ١٠٪ والثلاجات (صناعة محلية) ١٢،٣٪ اما الخمور ٢٠٪ والحلاوة السمسمية ١٢٪.

ميزانية البقرة المقدسة (في الحفظ)

من خلال المراجعة الدقيقة للميزانية الاسرائيلية للعام ١٩٨٦/١٩٨٥ يتضح بأن الحكومة تبرمج لزيادة تدفق السيولة النقدية بمبلغ ١،٥ مليار دولار وهناك امكانية تخطي هذه الميزانية (التدفق) وزيادة السيولة لمبلغ ٢،٧ مليار دولار. و ببساطة فأن الحكومة تبرمج على طباعة أوراق نقدية ـ شاقل حالياً ـ بقيمة ٢،٧ مليار دولار.

وللمقارنة كانت السيولة النقدية خلال العام المالي ٨٥/٨٤ حوالي ١،٩ مليار دولار. بمعنى أن مصاريف الحكومة سوف تزيد بمبلغ ٨٠٠ مليون دولار. هذا على الرغم من قص رقبة التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي والتطوير (داخل اسرائيل) اما النمو الاقتصادي المتوقع فهو صفر٪ وهذا الأمر سوف ينعكس على مستوى المعيشة للفرد والتي انخفضت خلال العام المالي الماضي بنسبة ٤٪ وسوف تنخفض حتى ٧،٥٪ والسؤال الذي يطرح نفسه لأي هدف تعمل هذه الحكومة ولماذا تحاول التمويه والجواب نجد بعضه في صحيفة «عل همشمار» في عددها يوم ٨٥/٤/١ وتحت عنوان قناة البحار ليس النهاية.

و يتضح مما اوردته تلك الصحيفة بأن العمل في حفر قناة البحار والتي تصل البحر المتوسط بالبحر الميت ما زال مستمراً وقد حفرت قناة بطول ٧٠٠ متر من مجموع ١١٠٠ متر بقطر يتراوح بين ٤ ـ ٥ م. الأمر الذي يدحض فرية كون الحفر للتجريب. ونذكر بأن مراقب الدولة سبق له وشجب امر حفر هذه القناة والتي لا يمكن ان تعود بأي نفع على اسرائيل بل بالعكس فأنها تشكل خطورة على مستقبل صناعة الفوسفات والاملاح المعدنية المتسخرجة من مياه البحر الميت، إذن لماذا تستمر اسرائيل في عملها بشكل سري او شبه سري والجواب بسيط لأن اتمام هذه القناة مستقبلا تفصل غزة عن اسرائيل بمعنى ابتلاع القطاع بما يطويه هذا الأمر من تقويض أية مبادرة سلام. كما أن الحكومة الحالية ما زالت تلف وتدور حول «خازوق جحا» ألا وهو طائرة الليفي المبرمج لها والتي

تلتهم الثروات الطائلة قبل أن تولد او تنفذ ومن منطلق التفكير الاسرائيلي الذي ما زال يعيش على احلام الدولة الأعظم الرابعة لا نستغرب اذا وجدنا الأرقام والحقائق التالية التي تكشف أكذوبة اخرى وهي تقليص الميزانيات العسكرية والتي تشبه البقرة المقدسة . وقد سبق لوزير الدفاع اسحق رابين ان قال (بأن اميركا زادت مساعداتها العسكرية لاسرائيل من ١،٤ مليار دولار الى ١،٨ مليار دولار وتباكى رابين لأن حكومته تحاول تقليص ميزانية الدفاع (الجيش) بحوالي ٦٠٠ مليون دولار .

والحقائق هي كانت الميزانية الظاهرة للجيش عام ١٩٨٤ ٤،٣ مليار دولار من ضمنها ١،٤ مليار دولار المساعدات الاميركية و٢،٩ مليار دولار من اسرائيل واضيف الى ما سلف مبلغ ٢٥٠ مليون دولار فوارق حسابات عن عام ٨٣ وتكاليف تواجد الجيش على الاراضي اللبنانية ، أما في ميزانية ١٩٨٥ . فأن الميزانية المعلنة للجيش ٤ مليار دولار منها ١،٤ مليار دولار مساعدات اميركية ٢،٦ مليار دولار اموال اسرائيلية وهنا يتضح بأن التقليص الظاهر للميزانية يصل فعلا ٣٠٠ مليون دولار . ولكن يجب ان نذكر بأن ميزانية ١٩٨٥ ، هي ميزانية جزئية فقط .

وقد وافقت وزارة المالية على دفع ٥٠ ــ ١٠٠ مليون دولار اخرى لتغطية تكاليف تواجد الجيش في لبنان كما ودفعت الوزارة مبلغ ١١٠ مليون دولار للجيش كفوارق حسابات عن العام المالي الماضي وهذا يدل على أن التقليص الفعلي (الظاهر) هو ١٠٠ مليون دولار فقط ومع خروج الجيش من لبنان فأن هذا يقلص التكاليف و يزيد الميزانية ، وللمقارنة فقد سبق وقلصت هذه الميزانيات عام ١٩٨٣ بمبلغ ٦٠٠ مليون دولار .

الهستدروت وأول نيسان

أول نيسان كما يعرفه رجال الأقتصاد هو بداية السنة المالية و بسبب ما إختير هذا اليوم ليكون يوم الكذب الدولي أي يوم الكذابين المشهور ولكن ما شأن الهستدروت به وعلى هذا يعقب أحد الظرفاء بقوله من المحتمل وعلى ضوء تصريحات قادة الهستدروت – والتي تناقض حقيقة تصرفاتهم – بأن تكون هذه النقابة قد تبنت يوم أول نيسان كعيد لها بدلا من أول أيار عيد العمال العالمي بعد أن تخلت بمحض ارادتها عن دورها العمالي الطليعي وأخذت تساوم على أرزاق العمال واجورهم و يضيف صديقنا هذا قائلا : الهستدروت تصرح وعلى لسان سكرتيرها العام بأنها لا تسمح لاحد بالمس بحقوق العمال واجورهم . وهذه الاجور تأكلت خلال الشهور الخمسة الماضية بنسبة ٢١٪ واصبح العامل يتقاضى حوالي ٣٠٠ دولار للشهر .

وتباكى قيصار امام كاميرات التلفزيون وطلب من بيرس (زعيم حزبه) بتقليص اجور المدراء من ٥٠٠٠ دولار الى ٣٠٠٠دولار للشهر. وسارع قيصار ووقع اتفاقية الرزمة المعدلة والتي رفعت الاسعار وجمدت الاجور . كما أن قيصار و بكونه عضو كنيست قد صرح مراراً وتكراراً بأنه سوف يصوت ضد الميزانية العامة ولكن للحقيقة تغيب عن الجلسة ولم يصوت بتاتاً . ومواقف قادة الهستدروت هذه تتطلب حديثاً طو يلا ليس هنا المجال لبحثه ونكتفي بأن نورد فقرات من تقرير مراقب الهستدروت عن مجلس عمال مركز الجليل والذي يضم ١٣ قرية (مهملة) وجاء ص ٢٤ حرفياً توجد في جميع القرى عيادات كو بات حوليم (صندوق المرضى) وفروع لبنك العمال كما ان مجلس العمال يقترح على اعضائه تلقي القروض من صندوق العمال والفلاحين .

اذا أردتم الاطلاع على الحقيقة اسألوا سكان البقيعة و بيت جن وحرفيش وفسوطة و يانوح و...... اذا كانت في تلك القرى فروع لبنك العمال او لا ولا تخجلوا من السؤال عن وجود عيادات لصندوق المرضى وعن مستوى الخدمات التي تقدمها تلك العيادات وقارنوا هذا مع ما هو عليه الوضع في معلوت (MALOT) حيث عدد سكانها يوازي عدد سكان قرية البقيعة . اما ميزانية هذا المجلس العمالي فبلغت عام ١٩٨٣ (ونذكر بأنه يقدم خدمات هستدروتية متنوعة لـ ١٣ قرية) بلغت ٩٣٨٦٢٨ شاقل .

و يضيف صديقنا قائلا أليس هذا الأمر يذكرنا بأن الزفة حامية والعريس غائب .

المصارف ترفع تعريفة عمولتها بنسبة ٧٪

في أعقاب التوقيع على الاتفاقية المبهدلة قامت المصارف برفع تكاليف عمولتها بنسبة ٧٪ فيما يلي بعض الأمثلة :

اجرة ادارة حسابات (للحسابات الجارية) عن كل عملية (٦٨) شاقل بدل ٦٤ شاقل اما في حالة السحب الزائد (الحسابات المدينة) فاصبح ١٦٣ شاقل بدل ١٥٢ شاقل اما ثمن الشيك الشخصي فاصبح ٣٦ شاقل بدل ٣٤ شاقل اما بقية المعاملات مثل دفع فاتورة الكهرباء والمياه والضرائب البلدية واجازة التلفزيون فاصبحت كل عملية تبلغ ٤٧٠ شاقل بدل ٤٤٠ شاقل اما التحو يل الدائم فاصبح ٤٢٠ شاقل بدل ٣٩٠ شاقل اعادة الشيك للساحب اصبحت تكلفته ٦٨٥ شاقل بدل ٦٤٠ شاقل تكاليف اعادة الشيك بدون رصيد اصبحت ١٥٥٠ شاقل بدلا من ١٤٥٠ شاقل .

الاتحاد العام للحركة الكشفية

إنجازات كبيرة ومسيرة خيرة حادة

رغم صعوبة الأوضاع والظروف التي تحيط بحركة العمل الكشفي الفلسطيني ، إلا ان الاتحاد العام للحركة الكشفية استطاع خلال العام الماضي ان يشق طريقه بعزم وإرادة ، وان يسجل في تاريخه انجازات تنم عن اصالة الانتماء ، وتعبر عن الأخلاص في العمل والواجب ، واذ تفخر «البيادر السياسي» بهذا الاطار فهي تلقي الضوء على أهم الانجازات التي حققها المجلس الاعلى للاتحاد خلال العام الماضي ١٩٨٤.

على الصعيد الاداري

استطاع الاتحاد ان ينطلق بعد انهاء فترة عمل اللجنة التخضيرية بأربع عشرة مجموعة كشفية موزعة في العديد من مدن وقرى الضفة الغربية وخلال مسيرته إنضمت إلى الاتحاد مجموعات كشفية جديدة حيث قام المجلس الكشفي الاعلى باجراء الامتحانات وتدشين المجموعات التالية :ـ

* مجموعة كشافة جامعة بيرزيت
* مجموعة كشافة فتيان شبيبة الثوري القدس
* مجموع كشافة نقابة عمال الادوات الصحية والتدفئة المركزية / القدس
* مجموعة كشافة كفر نعمه /رام الله
* مجموعة كشافة كلية المجتمع العصرية /رام الله
* مجموعة كشافة اتحاد شبان الطيبة /رام الله
* مجموعة كشافة سلوان القدس

وهنالك ايضا مجموعات كشفية حديثة التكو ين تقدمت بطلبات يمكن ان تنضم للاتحاد بعد اكتمال شروطها .

هذا وقد عقد المجلس الكشفي الاعلى خلال العام الماضي حوالي ثلاثين جلسة ما بين عادية وطارئة اتخذ خلالها العديد من القرارات ، وأقر مجموعة من النشاطات لدفع عجلة الحركة الكشفية الفلسطينية المحلية الى الأمام ، كما استطاع مجلس الاتحاد تشكيل اللجان المختلفة لتقوم بالمهام المطلوبة منها وقام بزيارات عمل الى العديد من المجموعات الكشفية تم فيها مناقشة القضايا العامة والخاصة وعمل على تصميم شعار الاتحاد وتوزيعه على كافة افراد المجموعات الكشفية المشاركة.

على الصعيد الكشفي

عمل الاتحاد جاهداً ومنذ تأسيسه على عقد دورات اعداد قادة كشفيين ، واتجهت جهوده نحو عقد دورة في مقر مجموعة كشافة .

مركز الشباب الاجتماعي / مخيم شعفاط شارك فيها اعضاء مجالس الثوري للمجموعات وكذلك اشرف الاتحاد على عدد من المخيمات الكشفية وقام برعايتها ودعمها مادياً ومعنو ياً وهذه المخيمات هي :ـ

* المخيم الكشفي الثنائي الاول لمجموعتي كشافة نادي اسلامي رام الله ومجموعة الكلية العصرية في بلدة بيتونيا وقد استمر هذا المخيم لستة ايام و بعد ذلك قام المجلس بتخريج افراد المخيم .
* المخيم الكشفي التدريبي الثالث لمجموعة كشافة دير اللاتين /بيت ساحور والذي استمر لمدة اسبوع
* المخيم الكشفي التدريبي الثلاثي الاول لمجموعات مركز الشباب الاجتماعي / شعفاط ، ونادي الهلال المقدسي ، ومجموعة فتيان جمعية الشبان المسلمين الكشفية بالقدس وقد استمر هذا المخيم خمسة ايام .

اما بخصوص الاستعراضات الكشفية فقد تم تنظيم مجموعة من الاستعراضات وهي :ـ

- استعراض رأس السنة الهجرية في مدينة القدس
- استعراض ذكرى المولد النبوي الشريف في مدينة القدس
- استعراض ذكرى الاسراء والمعراج الشريفين في مدينة القدس
- استعراض عيد الفطر السعيد في مدينة القدس
- استعراض عيد الأضحى المبارك في مدينة القدس
- استعراض عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة في مدينة بيت ساحور

وقام المجلس الاعلى بطباعة نشرات كشفية وتوزيعها خلال دورة اعداد القادة الكشفيين وتم التحضير لطباعة نشرات ثقافية لتوزيعها على المجموعات الكشفية المشاركة ، وشارك المجلس الكشفي الاعلى بالاحتفالات الفنية التي اقامتها المجموعات الكشفية المشاركة في الاتحاد في مختلف المناطق ، وقد كان لهذه الاحتفالات اثر كبير في نفوس المواطنين وعرفتهم على اهمية العمل الكشفي في تنمية روح الالتزام وتحمل المسؤولية والاخلاص في أداء العمل ـ اما بخصوص الاحتفالات الفنية التي اقامها الاتحاد فهي :ـ

* حفل فني حاشد لتشييد الاتحاد حضرته المجموعات الكشفية المشاركة والمؤسسات الوطنية من اندية وجمعيات ولجان شبيبة حيث تم تأدية قسم الاتحاد ورفع علمه ايذاناً بمولد هذا الانجاز العظيم ، وتخللت الحفل فقرات الفنية الهادفة والملتزمة والكلمات التي عبرت عن مضمون هذا الاطار
* اقامت اللجنة الفنية المنبثقة عن الاتحاد سلسلة أمسيات في شهر رمضان المبارك عرفت بمهرجان ليالي رمضان حيث قدمت ١٢ أمسية تنبت كل مجموعة إحياء أمسية بمشاركة المجموعات وأشراف اللجنة الفنية
* اقامت اللجنة الفنية المهرجان الفني الاول لمجموعات الاتحاد حيث اشتمل على الفنون الفولكلورية الفلسطينية الشعبية في الغناء والدبكة الشعبية والتمثيل المسرحي الهادف ، ووزعت الدروع على الفرق الفائزة وكان هذا المهرجان تتو يجاً لفقرات ليالي رمضان
* اعدت اللجنة الفنية للاتحاد برنامج اسبوع الكشافة الفلسطيني والذي كان مقرراً افتتاحه في الفاتح من كانون الثاني ١٩٨٥ الا انه تم تأجيله بسبب الظروف الراهنة التي تمثلت باستشهاد فهد القواسمي ولانشغال المجلس في دورة اعداد القادة والتحضير للعام الجديد والمشاركة في الاحتفالات الخارجية .

اما على صعيد العلاقات الخارجية فقد نشط الاتحاد في تفاعله مع جميع المؤسسات الوطنية وتجلى هذا التفاعل من خلال مشاركته في مجال اعلانات التهنئة والتأييد والاستنكار والتعزية والمناسبات الاجتماعية العديد في الصحف والمجلات وكان ذلك من خلال الناطق الاعلامي الذي عينه الاتحاد للاهتمام بتغطية أخياره ومتابعته للقضايا الاعلامية .

كما شارك الاتحاد في العديد من المهرجانات الوطنية والفنية وحفلات إفتتاح اسبوع فلسطين في بعض المعاهد والجامعات كما شارك في مهرجان ليالي رمضان الذي اقامه مجلس اتحاد طلبة كلية المجتمع العصرية ، وكذلك شارك في المهرجان الفني الذي اقامته لجنة تنسيق النقابات العمالية في القدس تأييداً لاتفاق عدن ـ الجزائر ومهرجانات متعددة اقيمت تأييداً لعقد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابقة عشرة في كل من القدس والخليل و بيت لحم و بيززيت ورام الله وشارك في الجنازة الرمزية التي اقيمت للشهيد فهد القواسمي في جامعة بيت لحم وحفل التأبين الذي جرى في معهد البولتيكنيك في الخليل .

بهذه الانجازات و بكل فخر أنهى مجلس الاتحاد مدته المقرره بعد أن حمل رسالته باخلاص ووفاء وكان كفوءاً للمسؤولية التي تحملها وهو يؤدي مهامه وسط ظروف قاهرة حالت دون تمكينه من العطاء لحدود ابعد مما وصل اليها بهذا الانجاز العظيم للجماهير في الداخل ، و يتمنى بذلك لمجلس الاتحاد الاعلى الجديد التوفيق في حمل رسالته واكمال مسيرته بارادة الانطلاق وحماس البداية لهذا العمل الجبار .

كريم خلف
شمعة لا تنطفيء

ابراهيم عيسى الطل

من الارض الطيبة التي رحل الكثير من أبنائها دفاعاً عنها ووفاء لها ولترابها الطاهر أكتب اليوم عن شهيد من قافلة شهداء فلسطين المناضل الراحل كريم خلف .

وكريم خلف بحق من الرجال الذين كتب عنهم التاريخ صفحات من نور ودخلوا التاريخ من أوسع أبوابه بنضاله المستمر وعمله المتواصل من أجل خدمة شعبه وأمته . كان يدعو الى الوحدة الفلسطينية ونبذ كل خلاف ورص الصفوف في سبيل مواجهة المرحلة المقبلة .

لقد ناضل في سبيل احقاق الحق هذا الحق الذي اعترفت به كافة المنظمات والهيئات العالمية .

لقد ناضل من أجل قضية اكتسبت التأييد العالمي .

ودعا الأخوة الفلسطينيين في الخارج الى العودة للوحدة والعمل المشترك في سبيل رفع المعاناة عن الشعب في الداخل ودعاهم الى تحكيم العقل والمنطق والبعد عن الفوضى الكلامية والمواجهة بالسلاح .

لم يهاجم طرفاً من الأطراف وذلك عملا بمبدئه الثابت والحرص المتواصل على سلامة السفينة وقائدها . لقد اتجه الى الدعوة الى العمل البناء والدعوة الجادة والمستمرة من أجل حل الخلاف .

لقد كان يؤمن بأن الوحدة الفلسطينية هي تلك الصخرة القوية التي ستحطم عليها كل آمال الطامعين واليوم يرحل عن هذا الشعب بعد أن وهب حياته في سبيل القضية الفلسطينية وشاءت الاقدار أن يرحل أبو الامجد قبل أن يأتي الفجر الذي ساهم في اعداد خيوطه ونسج أشعته هذا الفجر الذي ينتظره الجميع ورغم كل العراقيل سيأتي . لم يمت والدرب الذي أثاره كريم خلف لن يظلم لأن أهل بلده قادرين على ابقاء النور مشعاً لقد أضاء الدرب في أحلك ساعات اليأس والضياع .

وحاول الطامعون ثنيه عن عزيمته عندما انفجرت سيارته وبترت ساقة ودفنت قبل أن يدفن جسده في ظل تراب هذا الوطن .

ورغم ذلك أصر على أن يسير في طريقه بخطوات ثابتة وعزيمة قوية عندما بدأت الرياح والعواصف تزمجر من هنا وهناك محاولة ثنيه عن عزيمته لكن كان أقوى من الرياح والعواصف . ومن تلك القوى التي أرادت أن تنال من ايمانه العادل بعدالة قضية شعبه .

لقد رحل ليعيش حياة بعيدة عن الزيف والقلق والنفاق . ومهما خط القلم فلن نستطيع أن نعطيه حقه .

ولكن نقول للذي رحل نم قرير العين فأهلك من خلفك وعلى دربك سائرون .

انك شمعة لن تنطفىء رغم قوة الريح وزمجرة العواصف .

انك باق بيننا وفي ضمائرنا كبقاء القضية في قلوب الصابرين .

لقد كنت وفياً لهذا الشعب وحامل راية قيادته ولقد تركت فراغاً كبيراً برحيلك عنا .

ولكن نعاهدك بالله أن نبقى على دربك سائرين وشمعتك التي أضاءت لن نسمح لأي جهة أن تطفئها .

ونعدك بأن تظل رؤوسنا عالية تعانق الشمس ولن نركع .

فسحة الأمل

أعلل النفس بالأمال أرقبها
ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

نعم ، ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل ·· مقولة صحيحة سليمة كانت ولا تزال ·· وستبقى ما دامت هناك حياة على وجه البسيطة ·· وما دام هناك تقدم وازدهار ·· وتكاثر في عدد السكان ·· وبالتالي عدد الخريجين من حملة الشهادات المتنوعة على جميع الاختصاصات ··

للحق نقول ، لا يستطيع مجتمع أو دولة ، كائنة ما كانت ومهما كانت سياستها التعليمية أو التوجيهية أو التدخلية أن تضمن عملا سريعاً ·· جاهزاً ·· ينتظر كل متخرج أو باحث عن عمل ·· ذلك أنها عملية معقدة صعبة ·· بسبب متغيرات الحياة ·· وتطور العلم · وقد تكون البطالة أمراً شبه طبيعي لدى كثير من الدول المتقدمة منها وغير المتقدمة ·· ومرد ذلك عجز وسائل الانتاج والمؤسسات العامة والخاصة عن استيعاب كافة الايدي العاملة الامر الذي يؤدي الى انتظار هؤلاء العاطلين عن العمل فرصاً ملائمة ·· كي ينخرطون في سلك الانتاج والعطاء ··

رب قائل : في الدول المتقدمة يعالجون البطالة عن طريق تعويض أصحابها برواتب تدفع من خزانة الدولة ··

هذا صحيح ·· وكأن الدولة هنا ، تأخذ من أصحاب الدخولات الواسعة [عن طريق الضرائب التصاعدية مثلا] لتدفع الى هذه الفئة غير العاملة ·· وهذا /كما أرى/ علاج مؤقت ينطوي على مفهوم «التخدير» ··· وليس بعلاج ناجح نافع ·· وفي ذلك مفهوم التعامل . مع الخطأ بمثله ·· أي استغلال جهد عامل ، لتغطية نفقات غير عامل ··

ومن هنا ، فالدول المتقدمة تبحث دائماً عن وسائل تحاول بها القضاء ، ما أمكن ، على البطالة ·· عن طريق تمهيد السبل أمامهم ليحتل كل منهم مكانه الطبيعي في عملية الانتاج ·· بدل أن يكون عالة على دخل غيره من دافعي الضرائب ··

المهم ·· وضعنا نحن ·· وسبل معالجة قضايا خريجينا ·· فعددهم يزداد ·· وامكانية امتصاصهم محدودة للغاية ·· ومن الصعب عليهم التوجه خارج الضفة بعد حصولهم على شهاداتهم ·· وها هم يتكاثرون سنة ·· فسنة ·· وجلهم ·· أما يتقصف عبر الشوارع والطرقات ·· وأما يشغل أعمالا لا صلة لها البتة في حقل تخصصه ·· انما هي لقمة العيش التي تدفعه لتلقط رزقه بأي وسيلة كانت ·· وعن أي طريق ·· شريطة المحافظة على الخلق ·· والشرف ·· عملا بمقولة

المحامي : عبد القادر الزماميري

:«تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها ··»

نعم ، كل ما ذكر وارد ·· وحقيقة قائمة ·· وان أحداً أو عاقلا لا يمكنه تجاهلها وانكارها ·· ناهيك عن أن العاملين كثيراً ما يكون دخلهم غير كاف الا اذا تحايل على رزقه وحصل عليه من مصادر متعددة ·· أي عليه أن يعمل ضعف ساعات العمل المقررة قانوناً ·· ليضمن لنفسه ولأسرته حد الكفاف ··

اذن ، ما القول في أولئك الذين لم يتعاملوا بعد مع الكسب ·· لعدم تمكنهم من ذلك ·· رغم محاولاتهم المتكررة الدؤوب ·· لا شك أن هؤلاء غير العاملين غالبيتهم من شبابنا الناهض المتعطش للعطاء والعمل ــ نظراً ــ لما يريد تحقيقه من بناء مستقبل ·· وتأسيس بيت ·· وانشاء أسرة ·· لذا فمعضلته أشد وأمر ··

على المذكورين التيقن التام ·· ان كل شدة الى رخاء ·· وأن الأمر كلما ضاق اتسع ·· وأن مع العسر يسرا ·· ومن أن حتى الآباء ·· لا بل والاجداد على ما قد وصلوا اليه ·· لم تكن السبل أمامهم ممهدة ·· ومن أن طريقهم كان محاطاً بالأشواك ·· لكن أرادتهم القوية ·· وابتساماتهم وهم يقتلعون الاشواك من الطريق كان لها أكبر الفضل في نجاحهم ·· وحصولهم على العمل المناسب اللائق ·· ومن أن الماضي لم يعد سوى ذكريات ليس الا ·· تعيدهم الى أيام شبابهم المحببة اليهم ·· والتي من خلالها يتغنون بثباتهم وصبرهم الذي كان ·· وبفضله وصلوا الى غدهم الانسب والاحسن ·· الذي كانوا يتطلعون اليه ·· بشوق وشغف ···

دعوتنا للشباب بعدم القنوط ·· وعدم التوقف عن مواصلة التحصيل ·· وعدم الالتفات الى عشرات أو مئات العاطلين عن العمل والخشية من اللحاق بهم ··

أبداً ، انها دعوة الى التجهيل ·· والانسحاب من الحياة ·· ذلك أن متغيرات الحياة ·· دائمة مستمرة ·· والأمل أساس كل نجاح ·· والايمان بالله فوق كل اعتبار ·· ذلك أن الحق تبارك اسمه ، لا ينسى أحداً من فضله وهو الرزاق الكريم ·· ومن أن الشعار الذي يجب أن يرفع دائماً وأبداً ·· هو «فسحة الأمل» تلك التي لها قوة دفع لحب الحياة غير متناهية ·· والله الموفق ··

ورحم الله من قال :

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
وما استعصى على قوم منال
اذا الاقدام كان لهم ركابا

التحرك الفلسطيني ـ الأردني

بقلم : علي أبو حبلة

في ظل الظروف العربية والدولية الراهنة يحمل التحرك الدبلوماسي الأردني الفلسطيني ضمن الوفد المشترك في طياته أكثر من معنى وإن كان يهدف إلى تجسيد عملي للاتفاق الاردني الفلسطيني الذي نصت أحد بنوده الرئيسية على أن منظمة التحرير ممثلة للشعب الفلسطيني .

لذلك جاء هذا التحرك ليثبت للمراهنين بأن الشعب الفلسطيني ما زال يمسك بخيوط اللعبة السياسية وأن قيادته الشرعية ما تزال قادرة على ممارسة دورها على الصعيد العربي والدولي ودون أن ينتقص احد من ارادة الشعب الفلسطيني .

فالوفد الأردني الفلسطيني الذي تم تشكيله ليجوب بعض عواصم العالم العربي والدولي تلقى على عاتقه مهام جسام خاصة وأن تحركهم يأتي في وقت تتسم فيه الأوضاع السياسية الراهنة بالجمود ومحاولة فرض الأمر الواقع عن طريق استغلال الانقسام والتشرذم السائد في الوطن العربي إن السلام المنشود وتحريك القضية وشرح أبعاد الاتفاق الاردني الفلسطيني من ضمن الاهداف للوفد المشترك .

حقيقة أن هناك خلافات في وجهات النظر تم على اثرها تشكيل جبهات من آجل الانقضاض على الشرعية الفلسطينية .

حبذا لو أن هذه الجبهات شكلت لاجل تعزيز وحدة وتماسك الشعب الفلسطيني للوصول إلى قاسم مشترك لدعم استراتيجية عربية وفلسطينية مشتركة .

إلا أن ما نعانيه شديد الوقع على نفوسنا ! لكن لا بد وأن نتحرك لنغير ولو بعض الشيء من هذا الشيء وهذا الجمود .

فمنذ كامب ديفيد والعالم العربي يفتقد لاستراتيجية ثابتة محددة المعالم فلا غرابة أن يكون الانقسام والتشرذم عنوان عالمنا العربي لافتقادنا لوحدة الهدف .

هذه قد جعلت الولايات المتحدة تفرض ما تشاء دونما أن يحرك اي نظام عربي ساكناً لهذا أو ذاك .

حدثت حرب لبنان والعرب كل العرب صامتون لا يقوون على شيء تدخلت امريكا واوروبا بجيوشها في لبنان ودونما كلمة او ردة فعل ؟؟؟ المقاومة اللبنانية قاومت الغزو الاسرائيلي لكن دونما دعم من اي نظام عربي وكأن لبنان غريب عن وطننا وعالمنا العربي .

العراق يعاني وتتعرض أراضيه لانتهاكات مستمرة ولكن لامن رادع او مجيب من عالمنا العربي كل هذا يجري على ارض الواقع وما زلنا نحن نحن العرب نفتقد لارضية مشتركة واستراتيجية رادعه تحقق ومن خلالها الذات العربية .

اعتمد العرب مشروع فاس للسلام سموه بمشروع الملك فهد مات المشروع في مهده لافتقاره لزخم سياسي وعسكري تدعمه وتحركه فالانطلاق في ظل الموازين انطلاق خاطىء يؤدي حتماً إلى الفشل ، العرب ناجحون في شيء واحد وهو مهاجمة كل منهم الاخر واطلاق الاشاعات والاقاويل ضد البعض النتيجة لا شيء .

في ظل هذه الظروف والمعطيات تم عقد الاتفاق الاردني الفلسطيني الذي كان ضرورة ملحة أملاه الواقع على الفلسطينيين والاردنيين ليتحركوا وإلا فان الوضع الراهن اصبح في غير صالح العرب .

فالاسرائيليون ماضون في سياسة التهويد وتغيير الواقع لفرض الامر الواقع هم غير معنيين في السلام ولا في مبدأ الارض مقابل السلام لضعف العرب وعدم قدرتهم على الرد لهذا يعلن شامير في اجتماع مجلس المستوطنات لا لمبدأ الارض مقابل السلام لاننا ان تنازلنا عن الارض الآن فلن نحصل عليها الا بالدخول بحرب جديدة ودافيد ليفي يقول لنعزز الاستيطان في نابلس ورام الله والقدس وشارون يقول لننشىء المصانع في ارض الاباء والاجداد وغير هذا يسأل متى ذاك اليوم الذي سأتواجد في مملكة الاردن ماذا وبعد هذا كله بقي للعرب .

امريكا فقدت مصداقيتها وغير مؤهلة لدور الوسيط ومكوكيات ميرفي كابر المورفين فالمساعدات الامريكية تقذف على اسرائيل لتدعم الاقتصاد الاسرائيلي ويعزز الاستيطان في الارض المحتلة . واعمال اسرائيل في الجنوب اللبناني مباحه وشرعية بوجهه النظر الامريكية طالما هناك فيتو امريكي .

هذا هو الموقف الامريكي المتسلط في ظل الصمت العربي وجمود الموقف الدولي فالتحرك الاردني الفلسطيني لا نقول انه تحرك من يأس لكنه تحرك في وضع صعب ضمن معادلة صعبة لكنه ومن جديد تم محاولة ترتيب الوضع العربي ليشعر العالم ان هناك قضية وأن هناك شعب يرغب في انتزاع حقه في تقرير مصيره فلا بد من عمل شيء . والا فاننا نحملكم يا من تعترضون المسيرة مسئولية ما قد يحدث فالسكون والصمت لا يعني الجبن لان السكون الذي يشهده عالمنا العربي قد يكون السكون الذي يسبق العاصفة فان لم تبادروا إلى تغيير مواقفكم ايها الحكام العرب المتفرجون على مآسي وطنكم وشعوبكم فان هذه الشعوب حتماً ستجد طريقاً لها تشقه رغم كل الصعاب لتتغير عندها المعادلة ولتتوحد الجهود كل الجهود لخدمة القضية الفلسطينية عبر المحافظة على استقلالية الرأي الفلسطيني ضمن اطار الشرعية الفلسطينية .

كريم خلف
شمعة لا تنطفيء

ابراهيم عيسى الطل

من الارض الطيبة التي رحل الكثير من أبنائها دفاعاً عنها ووفاء لها ولترابها الطاهر أكتب اليوم عن شهيد من قافلة شهداء فلسطين المناضل الراحل كريم خلف .

وكريم خلف بحق من الرجال الذين كتب عنهم التاريخ صفحات من نور ودخلوا التاريخ من أوسع أبوابه بنضاله المستمر وعمله المتواصل من أجل خدمة شعبه وأمته . كان يدعو الى الوحدة الفلسطينية ونبذ كل خلاف ورص الصفوف في سبيل مواجهة المرحلة المقبلة .

لقد ناضل في سبيل احقاق الحق هذا الحق الذي اعترفت به كافة المنظمات والهيئات العالمية .

لقد ناضل من أجل قضية اكتسبت التأييد العالمي .

ودعا الأخوة الفلسطينيين في الخارج الى العودة للوحدة والعمل المشترك في سبيل رفع المعاناة عن الشعب في الداخل ودعاهم الى تحكيم العقل والمنطق والبعد عن الفوضى الكلامية والمواجهة بالسلاح .

لم يهاجم طرفاً من الأطراف وذلك عملا بمبدئه الثابت والحرص المتواصل على سلامة السفينة وقائدها . لقد اتجه الى الدعوة الى العمل البناء والدعوة الجادة والمستمرة من أجل حل الخلاف .

لقد كان يؤمن بأن الوحدة الفلسطينية هي تلك الصخرة القوية التي ستحطم عليها كل آمال الطامعين واليوم يرحل عن هذا الشعب بعد أن وهب حياته في سبيل القضية الفلسطينية وشاءت الاقدار أن يرحل أبو الامجد قبل أن يأتي الفجر الذي ساهم في اعداد خيوطه ونسج أشعته هذا الفجر الذي ينتظره الجميع ورغم كل العراقيل سيأتي . لم يمت والدرب الذي أثاره كريم خلف لن يظلم لأن أهل بلده قادرين على ابقاء النور مشعاً لقد أضاء الدرب في أحلك ساعات اليأس والضياع .

وحاول الطامعون ثنيه عن عزيمته عندما انفجرت سيارته وبترت ساقة ودفنت قبل أن يدفن جسده في ظل تراب هذا الوطن .

ورغم ذلك أصر على أن يسير في طريقه بخطوات ثابتة وعزيمة قوية عندما بدأت الرياح والعواصف تزمجر من هنا وهناك محاولة ثنيه عن عزيمته لكن كان أقوى من الرياح والعواصف . ومن تلك القوى التي أرادت أن تنال من ايمانه العادل بعدالة قضية شعبه .

لقد رحل ليعيش حياة بعيدة عن الزيف والقلق والنفاق . ومهما خط القلم فلن نستطيع أن نعطيه حقه .

ولكن نقول للذي رحل نم قرير العين فأهلك من خلفك وعلى دربك سائرون .

انك شمعة لن تنطفيء رغم قوة الريح وزمجرة العواصف .

انك باق بيننا وفي ضمائرنا كبقاء القضية في قلوب الصابرين .

لقد كنت وفياً لهذا الشعب وحامل راية قيادته ولقد تركت فراغاً كبيراً برحيلك عنا .

ولكن نعاهدك بالله أن نبقى على دربك سائرين وشمعتك التي أضاءت لن نسمح لأي جهة أن تطفئها .

ونعدك بأن تظل رؤوسنا عالية تعانق الشمس ولن نركع .

فسحة الأمل

المحامي : عبد القادر الزماميري

أعلل النفس بالأمال أرقبها
ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

نعم ، ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل .. مقولة صحيحة سليمة كانت ولا تزال .. وستبقى ما دامت هناك حياة على وجه البسيطة .. وما دام هناك تقدم وازدهار .. وتكاثر في عدد السكان .. وبالتالي عدد الخريجين من حملة الشهادات المتنوعة على جميع الاختصاصات ..

للحق نقول ، لا يستطيع مجتمع أو دولة ، كائنة ما كانت ومهما كانت سياستها التعليمية أو التوجيهية أو التدخلية أن تضمن عملا سريعاً .. جاهزاً .. ينتظر كل متخرج أو باحث عن عمل .. ذلك أنها عملية معقدة صعبة .. بسبب متغيرات الحياة .. وتطور العلم . وقد تكون البطالة أمراً شبه طبيعي لدى كثير من الدول المتقدمة منها وغير المتقدمة .. ومرد ذلك عجز وسائل الانتاج والمؤسسات العامة والخاصة عن استيعاب كافة الايدي العاملة الامر الذي يؤدي الى انتظار هؤلاء العاطلين عن العمل فرصاً ملائمة .. كي ينخرطون في سلك الانتاج والعطاء ..

رب قائل : في الدول المتقدمة يعالجون البطالة عن طريق تعويض أصحابها برواتب تدفع من خزانة الدولة ..

هذا صحيح .. وكأن الدولة هنا ، تأخذ من أصحاب الدخولات الواسعة [عن طريق الضرائب التصاعدية مثلا] لتدفع الى هذه الفئة غير العاملة .. وهذا /كما أرى/ علاج مؤقت ينطوي على مفهوم «التخدير» ... وليس بعلاج ناجح نافع .. وفي ذلك مفهوم التعامل . مع الخطأ بمثله .. أي استغلال جهد عامل ، لتغطية نفقات غير عامل ..

ومن هنا ، فالدول المتقدمة تبحث دائماً عن وسائل تحاول بها القضاء ، ما أمكن ، على البطالة .. عن طريق تمهيد السبل أمامهم ليحتل كل منهم مكانه الطبيعي في عملية الانتاج .. بدل أن يكون عالة على دخل غيره من دافعي الضرائب ..

المهم .. وضعنا نحن .. وسبل معالجة قضايا خريجينا .. فعددهم يزداد .. وامكانية امتصاصهم محدودة للغاية .. ومن الصعب عليهم التوجه خارج الضفة بعد حصولهم على شهاداتهم .. وها هم يتكاثرون سنة .. فسنة .. وجلهم .. أما يتقصف عبر الشوارع والطرقات .. وأما يشغل أعمالا لا صلة لها البتة في حقل تخصصه .. انما هي لقمة العيش التي تدفعه لتلقط رزقه بأي وسيلة كانت .. وعن أي طريق .. شريطة المحافظة على الخلق .. والشرف .. عملا بمقولة :«تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها..»

نعم ، كل ما ذكر وارد .. وحقيقة قائمة .. وان أحداً أو عاقلا لا يمكنه تجاهلها وانكارها .. ناهيك عن أن العاملين كثيراً ما يكون دخلهم غير كاف الا اذا تحايل على رزقه وحصل عليه من مصادر متعددة .. أي عليه أن يعمل ضعف ساعات العمل المقررة قانوناً .. ليضمن لنفسه ولأسرته حد الكفاف ..

اذن ، ما القول في أولئك الذين لم يتعاملوا بعد مع الكسب .. لعدم تمكنهم من ذلك .. رغم محاولاتهم المتكررة الدؤوب .. لا شك أن هؤلاء غير العاملين غالبيتهم من شبابنا الناهض المتعطش للعطاء والعمل ـ نظراً ـ لما يريد تحقيقه من بناء مستقبل .. وتأسيس بيت .. وانشاء أسرة .. لذا فمعضلته أشد وأمر ..

على المذكورين التيقن التام .. ان كل شدة الى رخاء .. وأن الأمر كلما ضاق اتسع .. وأن مع العسر يسرا .. ومن أن حتى الآباء .. لا بل والاجداد على ما قد وصلوا اليه .. لم تكن السبل أمامهم ممهدة .. ومن أن طريقهم كان محاطاً بالأشواك .. لكن أرادتهم القوية .. وابتساماتهم وهم يقتلعون الاشواك من الطريق كان لها أكبر الفضل في نجاحهم .. وحصولهم على العمل المناسب اللائق ..ومن أن الماضي لم يعد سوى ذكريات ليس الا .. تعيدهم الى أيام شبابهم المحببة اليهم .. والتي من خلالها يتغنون بثباتهم وصبرهم الذي كان .. وبفضله وصلوا الى غدهم الانسب والاحسن .. الذي كانوا يتطلعون اليه .. بشوق وشغف ...

دعوتنا للشباب بعدم القنوط .. وعدم التوقف عن مواصلة التحصيل .. وعدم الالتفات الى عشرات أو مئات العاطلين عن العمل والخشية من اللحاق بهم ..

أبداً ، انها دعوة الى التجهيل .. والانسحاب من الحياة .. ذلك أن متغيرات الحياة .. دائمة مستمرة .. والأمل أساس كل نجاح .. والايمان بالله فوق كل اعتبار .. ذلك أن الحق تبارك اسمه ، لا ينسى أحداً من فضله وهو الرزاق الكريم .. ومن أن الشعار الذي يجب أن يرفع دائماً وأبداً .. هو «فسحة الأمل» تلك التي لها قوة دفع لحب الحياة غير متناهية .. والله الموفق ..

ورحم الله من قال :

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
وما استعصى على قوم منال
اذا الاقدام كان لهم ركابا

التحرك الفلسطيني ـ الأردني

بقلم : علي أبوحبلة

في ظل الظروف العربية والدولية الراهنة يحمل التحرك الدبلوماسي الأردني الفلسطيني ضمن الوفد المشترك في طياته أكثر من معنى وإن كان يهدف إلى تجسيد عملي للاتفاق الاردني الفلسطيني الذي نصت أحد بنوده الرئيسية على أن منظمة التحرير ممثلة للشعب الفلسطيني .

لذلك جاء هذا التحرك ليثبت للمراهنين بأن الشعب الفلسطيني ما زال يمسك بخيوط اللعبة السياسية وأن قيادته الشرعية ما تزال قادرة على ممارسة دورها على الصعيد العربي والدولي ودون أن ينتقص احد من ارادة الشعب الفلسطيني .

فالوفد الأردني الفلسطيني الذي تم تشكيله ليجوب بعض عواصم العالم العربي والدولي تلقى على عاتقه مهام جسام خاصة وأن تحركهم يأتي في وقت تتسم فيه الأوضاع السياسية الراهنة بالجمود ومحاولة فرض الأمر الواقع عن طريق استغلال الانقسام والتشرذم السائد في الوطن العربي إن السلام المنشود وتحريك القضية وشرح أبعاد الاتفاق الاردني الفلسطيني من ضمن الاهداف للوفد المشترك .

حقيقة أن هناك خلافات في وجهات النظر تم على اثرها تشكيل جبهات من آجل الانقضاض على الشرعية الفلسطينية .

حبذا لو أن هذه الجبهات شكلت لاجل تعزيز وحدة وتماسك الشعب الفلسطيني للوصول إلى قاسم مشترك لدعم استراتيجية عربية وفلسطينية مشتركة .

إلا أن ما نعانيه شديد الوقع على نفوسنا ! لكن لا بد وأن نتحرك لنغير ولو بعض الشيء من هذا الشيء وهذا الجمود .

فمنذ كامب ديفيد والعالم العربي يفتقد لاستراتيجية ثابتة محددة المعالم فلا غرابة أن يكون الانقسام والتشرذم عنوان عالمنا العربي لافتقادنا لوحدة الهدف .

هذه قد جعلت الولايات المتحدة تفرض ما تشاء دونما أن يحرك اي نظام عربي ساكناً لهذا أو ذاك .

حدثت حرب لبنان والعرب كل العرب صامتون لا يقوون على شيء تدخلت امريكا واوروبا بجيوشها في لبنان ودونما كلمة او ردة فعل ؟؟؟ المقاومة اللبنانية قاومت الغزو الاسرائيلي لكن دونما دعم من اي نظام عربي وكأن لبنان غريب عن وطننا وعالمنا العربي .

العراق يعاني وتتعرض أراضيه لانتهاكات مستمرة ولكن لامن رادع او مجيب من عالمنا العربي كل هذا يجري على ارض الواقع وما زلنا نحن نحن العرب نفتقد لارضية مشتركة واستراتيجية رادعه تحقق ومن خلالها الذات العربية .

اعتمد العرب مشروع فاس للسلام سموه بمشروع الملك فهد مات المشروع في مهده لافتقاره لزخم سياسي وعسكري تدعمه وتحركه فالانطلاق في ظل الموازين انطلاق خاطىء يؤدي حتماً إلى الفشل ، العرب ناجحون في شيء واحد وهو مهاجمة كل منهم الاخر واطلاق الاشاعات والاقاويل ضد البعض النتيجة لا شيء .

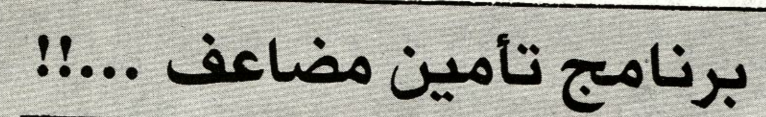
في ظل هذه الظروف والمعطيات تم عقد الاتفاق الاردني الفلسطيني الذي كان ضرورة ملحة أملاه الواقع على الفلسطينيين والاردنيين ليتحركوا وإلا فان الوضع الراهن اصبح في غير صالح العرب .

فالاسرائيليون ماضون في سياسة التهويد وتغيير الواقع لفرض الامر الواقع هم غير معنيون في السلام ولا في مبدأ الارض مقابل السلام لضعف العرب وعدم قدرتهم على الرد لهذا يعلن شامير في اجتماع مجلس المستوطنات لا لمبدأ الارض مقابل السلام لاننا ان تنازلنا عن الارض الآن فلن نحصل عليها الا بالدخول بحرب جديدة ودافيد ليفي يقول لنعزز الاستيطان في نابلس ورام الله والقدس وشارون يقول لننشىء المصانع في ارض الاباء والاجداد وغير هذا يسأل متى ذاك اليوم الذي سأتواجد في مملكة الاردن ماذا وبعد هذا كله بقي للعرب .

امريكا فقدت مصداقيتها وغير مؤهلة لدور الوسيط ومكوكيات ميرفي كابر المورفين فالمساعدات الامريكية تقذف على اسرائيل لتدعم الاقتصاد الاسرائيلي ويعزز الاستيطان في الارض المحتلة . واعمال اسرائيل في الجنوب اللبناني مباحه وشرعية بوجهه النظر الامريكية طالما هناك فيتو امريكي .

هذا هو الموقف الامريكي المتسلط في ظل الصمت العربي وجمود الموقف الدولي فالتحرك الاردني الفلسطيني لا نقول انه تحرك من يأس لكنه تحرك في وضع صعب ضمن معادلة صعبة لكنه ومن جديد تم محاولة ترتيب الوضع العربي ليشعر العالم ان هناك قضية وأن هناك شعب يرغب في انتزاع حقه في تقرير مصيره فلا بد من عمل شيء . والا فاننا نحملكم يا من تعترضون المسيرة مسئولية ما قد يحدث فالسكون والصمت لا يعني الجبن لان السكون الذي يشهده عالمنا العربي قد يكون السكون الذي يسبق العاصفة فان لم تبادروا إلى تغيير مواقفكم ايها الحكام العرب المتفرجون على مآسي وطنكم وشعوبكم فان هذه الشعوب حتماً ستجد طريقاً لها تشقه رغم كل الصعاب لتتغير عندها المعادلة ولتتوحد الجهود كل الجهود لخدمة القضية الفلسطينية عبر المحافظة على استقلالية الرأي الفلسطيني ضمن اطار الشرعية الفلسطينية .







وقفة صدق مع الذات

غسان المصري

من منا لا يدرك أهمية العمل الصالح لرفع مكانة الامة درجات في السلم الحضاري ؟ ومن منا يرفض ان يكون مواطناً في مجتمع تسوده الحرية والعدالة والمساواة ؟ لينال حقوقه و يؤدي واجباته و يعيش بأمان واستقرار تفتقر إليه قطاعات واسعة بين شعوب العالم حتى تلك التي وصلت اعلى درجات الرقي والتطور وما زالت تعاني من مشكلات عديدة لا يواجه معاناتها من يغتصبون حقوق الاخرين لانهم يرفضون ان يؤدوا واجباتهم ، التي هي في مضمونها حقوق ضائعة لمن يعانون من تلك المشكلات ، وكما ان للدول (بشكل عام) مشكلاتها و باعتبار السلطة فيها الشخصية الاعتبارية التي تحمل اسم الامة وتمثلها وتعمل بارادة افرادها و باعتبار الدولة فرداً في الاسرة الدولية فان للافراد في اسرة الدولة الواحدة مشكلاتهم التي لا تكاد تختلف كثيراً من دولة إلى أخرى ، رغم وجود فوارق معينة وسمات خاصة بكل دولة سواء من الناحية السياسية في طبيعة نظامها السياسي و بنيته وتوجهاته او من نواحي اخرى مثل البنية الاقتصادية والاجتماعية للدولة ومدى ملائمة انظمتها لطبيعة حياة المواطن فيها .

ان المشكلات المعاصرة التي تختفي خطورتها ببريق مظاهر التطور القائم في معظمه على اشباع رغبات الانسان في امور لا تقوم على اساس المعالجة العلمية لتشنيع مفاهيم العدالة والمساواة .. و بتجاهل تأمين الاحتياجات الانسانية لمستقبل مجهول نتيجة عدم التكافؤ بين الموارد الطبيعية الآخذه بالتناقص ونسبة الزيادة في عدد السكان وان هذه المشكلات تولد نتائج سلبية على حياة الشعوب في العالم وتؤثر ايضاً على طبيعة العلاقات بين مختلف القطاعات في كل دولة .

وطالما ان الشعب الفلسطيني يشكل رمزاً في معادلة شعوب العالم فهو ايضاً يخضع لنفس النمط من الاوضاع والمشاكل المنتظره ولكن ما هو اكبر من ذلك ان الشعب الفلسطيني لم يمنحه التاريخ فرصة المساواة في التشاكل مع الشعوب الاخرى وحرمه من الاستقلال بدولته وممارسته حتى تقرير مصيره حتى يجرب قدراته في نفس ظروف الشعوب الاخرى في مجابهة وعلاج هذه المشكلات وقد يكون قادر على ايجاد نموذج للعالم في كيفية تسيير عجلة التطور بما يتلائم واحتياجات البشرية .

ومن على هذا الخلفية تبرز الاهمية القصوى في بذل الجهد الفكري والعلمي و بصورة مضاعفة من التقدم لموقع شعوب العالم في الاستقلال والسيادة الوطنية ومن ثم ينطلق ليثبت وجوده على الساحة العالمية و يدخل لمعترك التطور الصحيح والمطلوب ، لهذا فلا بد من الوقوف امام الحقائق بشجاعة لتدارك التدهور الذي يصيبنا داخل الضفة الغربية ولن ننكر دور السلطات غير المباشر في احداث هذا التدهور ولكن طالما ان المعاناة تزداد يوماً بعد آخر والشعور بها بدأ ينغرس في نفسية المواطن نتيجة لاخطاء كثيرة وكبيرة في نفس الوقت نقع بها واحياناً نفهم ابعادها قبل الوقوع بها ولكننا نستمر في القاء انفسنا إلى حظيرتها ، وحينما نخلو مع انفسنا نعتقد المستحيل في تدارك الانحراف في مواقفنا وممارساتنا ونبدأ بالقاء اللوم على الاحتلال وتبرير اخطائنا بمنطق الضعف في مواجهة الذات والا فان السؤال الذي يجب الاجابة عليه هو ـ ما هو دور المؤسسات (باختلاف انواعها) في خدمة الجمهور ..؟ وتنمية مداركه ورفع مستواه العلمي والاجتماعي والاخلاقي والثقافي وكذلك دورها في توفير فرص العمل للكفاءات والفعاليات المجمده دون توظيفها للابداع في توفير احتياجات البقاء مرحلياً على الاقل .

ان الادعاء بنقص الامكانيات لدى المؤسسات هو امر ثانوي يمكن معالجته بالادارة العلمية واتباع الاسس السليمة للتنظيم ـ فكما تقوم مؤسساتنا الصحفية والتعليمية الوطنية بدورها بشكل فعال وتلبي احتياجاتنا في ابراز مشاكلنا وترجمة حقيقة واقعنا يمكن للمؤسسات الاخرى الاجتماعية منها والاقتصادية والزراعية ان وجدت ان تجذر الاسس العلمية المناسبة لظروفنا وتنطلق من جديد وفق رؤية موضوعية صحيحة ، وكل ذلك يعتمد على المسؤولين القائمين على توجيه مسارها فاذا ما عزموا الابداع في العمل عليهم ان يتجاوزوا كل المصالح الشخصية ومطامع المكاسب الخاصة التي تدفعهم للتمسك بالمنصب فقط واتباع نهج الواسطة والمحسوبية في ممارساتهم لمسؤولياتهم ، لأن النتائج السلبية المتراكمة لهذا النهج الخاطىء تشكل خطورة على الجميع وتسهم في خلق التدهور وزيادة المعاناة ، لان هذه المؤسسات هي ملك لجميع المواطنين ولهم عليها حق . لذا يجب ان نوقف هذا التدهور في أحوال مؤسساتنا ولن يكون ذلك إلا عندما يقف كل فرد منا وقفة شجاعة وصدق مع ذاته .

«رأيت» .. «رأيت» .. رأيت»

عقاب الساعد /طولكرم

رأيت بأم عيني اكثر من مرة «الشباب» وما أغلى هذه الكلمة وهم يحرصون على تواجدهم ذهاباً واياباً باب المدارس الاعدادية والثانوية في المدينة وعلى مفترقات الشوارع كل ذلك سامحهم الله من اجل ان يرمقوا بأعينهم الفضولية طالبات المدارس والبعض منهم عفا الله عنهم يتفوهون بكلمات نابية لا اخلاقية نحو الطالبات ، ان هذا التصرف اللانساني يتنافى ومفهوم الشباب الذين بسواعدهم يبنى الوطن وتشيد الحضارات وهذا يذكرني بقول الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم عندما قال الشباب ناصروني والشيوخ عادوني وكان ذلك وهو يبني دولة الاسلام ونشر مبادئه .

يا شبابنا الاعزاء لا اريد منكم ان تكونوا نساكاً ورهباناً ولكنني اريدكم شباب اليوم والغد المشرق بالموضوعية والانضباط الخلقي الذي هو اساس الأمة و بنيانها الشامخ .

اريد منكم ان تحافظوا على كل فتاة ترونها لأن من منكم ليس له اخت او ابنة عم او ابنة خاله وخال .

يا شبابنا زينوا وجودكم تحت الشمس بالخلق لان الخلق هو شعور المرء بانه مسؤول امام ضميره عما يجب ان يفعل والخلق ايضا هو اداء الواجب لذاته بغض النظر عما يترتب عليه من النتائج فالاخلاق والخلق مسؤولية كبرى ونعمة من نعم السماء فزينوا حياتكم دائماً بالخلق والاخلاق واعلموا ان الشباب دائماً شعلة نيره تضيء النفق المظلم ومبعث الامل .

«قرأت» ... «قرأت» ... «قرأت»

قرأت في الأونة الأخيرة خبراً يحمل تصريحا الى اهرون دفيرت مدير عام شركة ـ كسلال ـ الاسرائيلة يقول فيه بالحرف الواحد ان الاقتصاد الاسرائيلي على حافة كارثة لان احتياطي اسرائيل من العملات الصعبة ينخفض بشكل خطير سيؤدي الى وقف خطوط الاعتمادات الدولية لاسرائيل الى هنا انتهى تصريح اهرون دفيرت ...

ان قرائتي لهذا الخبر جعلني اتوقف قليلا وأرد بهذه السطور القليلة على مدير الشركة الاسرائيلية صاحب هذا التصريح طارحاً امامه هذا السؤال :

«يا ترى ما هي أسباب تدهور الاقتصاد الاسرائيلي ؟»

ان صاحب التصريح يعلم اكثر من غيره للاجابة على هذا السؤال ولكنه بالتأكيد يرفض ان يصارح شعبه وشعوب المنطقة التي يعيش في وسطها لأسباب هو وحكومته يعرفونها ، ومن هنا لا بد لي ان اشير من ناحيتي واقول : لماذا لا يتدهور الاقتصاد الاسرائيلي وأي حزب حاكم في اسرائيل يريد ان يحتفظ بأقوى قوة عسكرية في منطقة الشرق الاوسط ولماذا لا يتدهور الاقتصاد الاسرائيلي وحمى بناء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة على قدم وساق ولماذا لا يتدهور الاقتصاد الاسرائيلي واسرائيل ومنذ نشأتها لا تفكر الا بالعدوان والتوسع والغرور العسكري ولماذا ... ولماذا ... و ولماذا .. ان ايقاف تدهور الاقتصاد الاسرائيلي يكمن فقط من خلال التخلي عن الحرب والعمل من اجل السلام وكل مراقب سياسي في العالم و يحب السلام مقتنع ان حكام اسرائيل لا يريدون السلام الحقيقي في المنطقة لان السلام المنشود سيبقى ضائعاً بدون الشعب الفلسطيني الذي يعتبر المعادلة الحقيقة لتحقيق السلام في ارض الرسل ورسالات السماء . إلى هنا اكتفي بهذه السطور وآمل أن يثوب الحكام الاسرائيليون إلى رشدهم و يعملوا من اجل السلام والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة على تراب وطنه .

«سمعت».. «سمعت» ... «سمعت»

سمعت باستمرار ومن مختلف فئات الشعب في مدينة طولكرم والقرى المجاورة انهم يتذمرون من عدم وجود مستشفى خاص في المدينة و يقولون وهذا صحيح ان مستشفى طولكرم الحكومي لا يفى بما يحتاجه المواطنون والكثير ممن يمرض و يحتاج إلى علاج واجراء عملية جراحية يذهب إلى مستشفيات خاصة في مدينة نابلس وحتى من المؤمنين صحياً يفضلون الذهاب الى المستشفيات الخاصة والمعالجة فيها ودفع المبالغ مهما كان رقمها ... لماذا هذا الشعور من المواطنين كل مراقب لأوضاع المستشفيات الحكومية في الأراضي المحتلة يراها تفتقر للتجهيزات والخدمات الطبيةالمتوفرة في المستشفيات الاسرائيلية من جهة والمستشفيات الخاصة في الأراضي المحتلة،وعودةالى مدينةطولكرم.

ان مدينة طولكرم بأمس الحاجة إلى اقامة مستشفى خاص وكل مسؤول في المدينة وكل صاحب رأس مال بالاضافة إلى جمهور الأطباء في المدينة مطالبون بأن يعملوا جادين من اجل اقامة مستشفى في المدينة وهذا ممكن جداً ، اذا وجد الرجال المخلصون وما اكثرهم في مدينة طولكرم والأمل كبير بأن تحمل لنا الأخبار في المستقبل القريب عن ميلاد مشروع اقامة مستشفى حديث يخدم ربع مليون مواطن في مدينة طولكرم .

فعل الصدق

عايش موسى عايش أبو عياد
رفح الشرقية ..

في خريف احد اعوام القرن السابع عشر... عندما كانت الكنيسة في عنفوان جبروتها وسطوتها تجمع سكان روما في احد الميادين الكبيرة ليشهدوا حادثاً فريداً من نوعه .. فقد كان هناك رجل موثوق بالحبال وتحته وحوله اكوام من الخشب والخيش وأوراق الشجر الجاف ...

وما ان اكتظ الميدان بالناس حتى تقدم رجل من اتباع الكنيسة إلى الرجل على نفسه وسط ركام الخشب واوراق الشجر الجافة .. وفي لحظة مجنونة من لحظات التاريخ العابثة اشعل في ثيابه النار ...

وما أن اندلعت النار تحرق اعواد الخشب الجافة وتصل إلى ثياب الرجل والى جسمه حتى تعالت صيحات الاستحسان من الجمهور الحاشد الذي جاء ليشهد حرق الرجل ... تحول الميدان كله الى مظاهرة مجنونة تأييداً للكنيسة التي اقامت حد الله على هذا الكافر الذي جرؤ فقال ما لا يجب ان يقال ..!!

الرجل كان (برونو) .. وجريمته التي استحق ان يحرق من اجلها انه قال ان الأرض كروية ..!!

ومنذ جريمة حرق (برونو) .. حدثت جرائم حرق كثيرة ذهب ضحيتها كثيرون بعضهم نعرفهم والكثير منهم لا نعرفهم .. ولكنهم كلهم في النهاية يشكلون مشاعل مضيئة على درب طويل من الالم والعذاب والمعاناة في عقد انساني فريد .. ثم تحولوا في النهاية إلى ابطال يمجدهم التاريخ و يحتلون انصع صفحاته ...

ومنذ ذلك التاريخ ـ وربما قبله ـ استمرت الكنيسة تقوم بعملية ابادة رهيبة لكل حامل فكر جديد في محاولة منها لتشتيت الحقيقة شعوراً منها بانها والحقيقة تقفان على رصيفين متقابلين وان رصيفاً واحداً لا يمكن ان يتسع لهما معاً ..!!

و برونو لم يكن ظاهرة شاذة في حياة البشرية فكل جديد يتصل بالموروثات التي تربت عليها الاجيال مكروه منبوذ ينبغي محاربته والقضاء عليه .

ولذلك عذبوا السيد المسيح ... و بعده حصبوا محمداً بالحجارة .. ومن اجل ذلك حورب كل اصحاب الدعوات ـ على اختلاف عصورهم ـ لأنهم كانوا يقولون ما لم يكن يؤمن به الاخرون ..!!

وفي العالم العربي كله تتكرر ظاهرة حرق العباقرة والرواد بعد ان تخلص منها ـ من الظاهرة ـ العالم المتحضر الذي يعيش على النصف الاخر من الكرة الارضية .. واصبحنا نشهد ـ ربما ـ مهرجاناً لحرق القيم وابادة الافكار ...

وهكذا تحولت جريمة حرق برونو ـ الرمز ـ الى ممارسة يومية في ظل هيمنة الأباطيل وسيطرة الخرافات .. والعربي يقبع تحت المقاعد و يتحسس أقدام السادة في خضوع وانسحاق ونصفه الاخر تحول ـ و«ذلك بعد ان تحول نصفه الأول الى حيوان اليف» ـ إلى حيوان مفترس يدوس المحرمات و يعبث بالمقدسات و يزرع الأرض فساداً ورذيلة .. كما انتهى دور الانسان السوى المبدع الخلاق الذي يهب حياته لاخصاب البشرية ورسم النموذج الامثل ليحل محله انسان الغابة وآكل الزقوم ومدبج قصائد المديح والزلفى لكل صاحب سطوة ونفوذ ..!!

ان حرق برونو في روما وتعذيب السيد المسيح على ارض السلام وحصب محمد بالحجارة في مكة جرائم ما زالت مستمرة في وطننا العربي لكأنه مطلوب من المواطن العربي ان لا يصنع الا ما هو مألوف وان لا يقول الا ما هو معروف .. والا تحول إلى (حالة) تستحق العقاب ..!!

والسؤال : كيف تستطيع هذه الامة ان تتعايش مع الحقيقة دون ان تخاف منها ودون ان تتصور بأنها نقيض وجودها ..؟

والجواب : بان تمارس فعل الصدق مع نفسها .. وقبل ذلك ان تقرأ التاريخ .. تاريخ الحقيقة بالذات .. لتعرف ان كل شيء محكوم بالضوابط الزمان والمكان الا الحقيقة حيث لا المكان يستطيع ان يسلبها قوتها ولا الزمان يستطيع ان يسلبها طراوتها ...

وذلك هو الدرس الأول في سفر الحقيقة ... وهو درس ما زلنا مع الأسف نقرؤه ونراه بل ونرى الاخرين يجيدون حفظ سطوره .. إلا نحن ... الغارقون في ذواتنا حتى العدم .. العازلون انفسنا عن التاريخ وعن تيار الحياة حتى الانتحار ...!!

اقول ذلك كي لا نصبح (روما) لا نحرق فقط برونو ولكننا قد نحرق ايضاً فيمن نحرق .. ابن رشد وابن سينا وشوقي وجبران وطه حسين وكل نطفة واعدة في ارحام النساء ..!!

وان نمارس فعل الصدق فذلك هو الحق .. اما حين نمارس فعل الحرق والابادة لكل ما هو نبيل وصادق .. فتلك هي مأساتنا الحقيقية ..!!

رياضة

مهرجان سداسيات الشتاء يحقق نجاحاً كبيراً

اعداد ابراهيم الحسيني

فوز سلوان بالبطولة .. هلال القدس يحتل المرتبة الثانية

اريحا ـ لمراسلنا **ابراهيم غيث** ـ في احتفال جماهيري حاشد اقيمت يوم الجمعة الماضي ٨٥/٤/١٢ بطولة السداسيات الشتوية الثامنة التي ينظمها كل عام نادي هلال أريحا وبالتنسيق مع رابطة اندية الضفة الغربية اشترك فيها عشرون فريقا وتغيب عن البطولة ثلاث فرق هي ثقافي وشباب طولكرم وجامعة النجاح وفيما يلي لمحة عن سير المباريات .

ـ المباراة الاولى ـ ثقافي طولكرم + شباب البيره ـ فاز فيها شباب البيرة اداريا لعدم حضور الثقافي الكرمي .

ـ المباراة الثانية ـ شباب الظاهرية + الامعري ـ انتهت لصالح الامعري بنتيجة ١٢/١٣ نقطة وقدم الفريقان عرضا جيدا واثبت فريق الامعري بانه يلعب كرة جماعية حلوه فاجأ بها الظاهرية الذي ودع البطولة مبكرا . سجل اهداف الامعري ناهض صندوقة هدفين وسجل اللاعب صالح كنعان هدف . اما اهداف الظاهرية فسجلها محمد يوسف وعادل عطا ومحمد عواد .

ـ المباراة الثالثة ـ سلوان + الجلزون ـ انتهت لصالح سلوان بنقطتين مقابل نقطة ظهر فيها الجلزون بفورمه جيدة اما سلوان فلم يكن كعادته .

ـ المباراة الرابعة ـ البيره + صور باهر ـ انتهت لصالح البيره ٥/صفر وسجل هدف البيره اياد ابو غوش .

ـ المباراة الخامسة ـ جبل الزيتون + العوجا ـ انتهت لصالح جبل الزيتون بـ ١٢ نقطة مقابل لا شيء ، وقد لعب جبل الزيتون افضل من العوجا حيث تعاون لاعبوه ونقلوا كرة سهلة وتألق النجم راجي خو يص الذي زرع ثلاثة اهداف في مرمى العوجا .

ـ المباراة السادسة ـ شباب الثوري + الامعري . انتهت لصالح الامعري بنقطة واحدة مقابل لا شيء للثوري ، لم يقدم الثوري العرض المطلوب فكان مهزوزا في ادائه وعاب افراده التسرع والارتباك امام المرمى .

ـ المباراة السابعة ـ هلال القدس + جمعية الشبان المسلمين ـ انتهت لصالح الهلال بـ ٩ نقاط مقابل نقطة . سيطر فيها الهلال سيطرة تامة على مجريات اللعب وسجل معن القطب هدفاً وتبعه مجدي الدميري بهدف ثاني .

ـ المباراة الثانية ـ نقابة جنين + عقبة جبر ـ فاز فيها نقابة جنين بنتيجة ٨ ـ ١ ولعب فريق النقابة بمستوى جيد وظهر اللاعب الدكتور جمال سلمان الذي سجل هدفا في مرمى عقبة جبر وسجل سعدي يوسف الهدف الثاني .

ـ المباراة التاسعة ـ سلوان + شباب اريحا ـ انتهت لصالح سلوان بنتيجة ٤ ـ ١ .

ـ المباراة العاشرة ـ هلال اريحا + شعفاط ـ فاز فيها ـ الهلال بنتيجة ٩ ـ ١ وسيطر على مجريات اللعب ، واضاع لاعب شعفاط اسعد السلايمة ضربة جزاء .

ـ المباراة الحادية عشرة جبل الزيتون + البيره ـ قدم فيها جبل الزيتون عرضا قو يا وظهر التعاون بين لاعبيه واستطاع ان ينهي المباراة لصالحه بنتيجة ١٠ نقاط مقابل لا شيء . المباراة الثانية عشرة ـ هلال القدس + الامعري انتهت لصالح الهلال بـ ٤/٥ نقاط وقدم الفريقان عرضاً جيداً ووقف الامعري نداً قو ياً أمام الهلال .

ـ المباراة الثالثة عشرة ـ نقابة جنين + عد ـ فاز فيها نقابة جنين بثلاثة نقاط نظيفة ولم يقدم عد العرض المطلوب .

ـ المباراة الرابعة عشر ـ سلوان + هلال أريحا ـ انتهت لصالح سلوان بنتيجة قاسية بثلاثة عشر نقطة مقابل نقطة واحدة للهلال ـ وقدم فيها سلوان أجمل عروضه .

ـ المباراة الخامسة عشرة ـ جبل الزيتون + هلال القدس ـ انتهت لصالح الهلال باربعة نقاط مقابل لا شيء .

ـ المباراة السادسة عشر ـ سلوان + نقابة جنين ـ فاز فيها سلوان ١٠/صفر .

ـ المباراة الأخيرة كانت بين سلوان وهلال القدس ـ تميزت بالاثارة والندية والحماس من كلا الفريقين فالفائز فيها سيظفر بكأس البطولة ، انتهى الشوط الاول بنقطة لهلال مقابل لا شيء لسلوان . وفي الشوط الثاني سجل محمود حميد هدف الفوز لسلوان لتنتهي المباراة بفوز الفريق السلواني بنتيجة ٤ نقاط مقابل نقطة للهلال وبهذا الفوز الكبير نال فريق سلوان كأس البطولة . فمبروك لسلوان وحظاً أوفر لباقي الفرق .

ملاحظات

ـ كان مستوى التحكيم جيداً وقام بتحكيم المباريات كل من رشاد الهندي وعصام مسودة و بسام الكيلاني وفارس خليل وعوني الفتياني وعلي ابراهيم . وخالد عمار.

ـ كان النظام داخل الملعب جيداً ونشكر لجنة النظام التي بذلت جهداً كبيراً في المحافظة على النظام .

ـ لقب هداف البطولة كان من نصيب محمود حميد وراجي خو يص .

ـ فاز بلقب افضل حارس مرمى اللاعب سنان الهنداوي من نقابة جنين .

ـ معن القطب وناهض صندوقة وجمال سليمان نالوا بدلات رياضية من منير الزغير .

ـ وكلمة أخيرة كان طابع المباريات حماسياً وقدمت الفرق العروض الملائمة التي تتناسب مع قدراتها وظهرت المنافسة بين عدة فرق .. فتحية حب وتقدير الى جميع الفرق المشاركة والى نادي هلال أريحا المعطاء والمنظم لهذه البطولة .. والى اللقاء .

فوز جمعية الشبان المسلمين ـ ابوديس على مجموعة فتيان شبيبة الثوري ٣/صفر

القدس ـ تقابل يوم السبت الماضي على ملعب كلية العلوم في ابوديس في مباراة ودية بلعبة كرة القدم فريقا جمعية الشبان المسلمين «الاول» فرع ابوديس ومجموعة فتيان شبيبة الثوري و بعد مباراة جيدة المستوى انتهت بفوز الجمعية بثلاثة اهداف مقابل لا شيء للمجموعة .

وقد تحلى لاعبو الفريقين بالاخلاق والروح الرياضية العالية .

سجل اهداف الجمعية مصطفى عياد وتيسير قطينة وغازي ر بيع .

برز من الفريقين ناصر ومازن ابو خاطر وحارس المرمى عبد المجيد غيث وعز الدين اسعيد من المجموعة الكشفية .

و برز من الجمعية مصطفى عياد وغازي ر بيع وحارس المرمى .

مبروك للجمعية وهاردلك للمجموعة .

محطات ... رياضية

المحطة الاولى

مبروك لسلوان المقدسي

انتهت بطولة سداسيات الشتاء الثامنة والذي يشرف و ينظمها كل عام نادي هلال أريحا وفاز بها نادي سلوان المقدسي وتلاه في المرتبة الثانية هلال القدس . فتحية حب وتقدير لسلوان المقدسي بمناسبة هذا الفوز الكبير ولا ننسى أن نحيي هلال أريحا منظم هذه البطولة على جهوده في انهاء هذه البطولة الى بر الامان .

تحية لسلوان وكل الفرق المشاركة .

المحطة الثانية

برقيات الى :ـ

* شباب الخليل ·· أنت موضع فخر واعتزاز لنا في المجال الرياضي ، فما السبب في عدم مشاركتك في بطولة سداسيات الشتاء لهذا العام . نرجو أن يكون المانع خيراً ·· تحية لك .

* هلال القدس ·· لا تيأسن اذا كبوتم مرة ·· فالنجاح حليف كل مثابر ، قدمتم عروضاً جيدة في بطولة سداسيات الشتاء . تحية لكم والى الامام .

* محمود حميد ·· كنت لامعاً في بطولة السداسيات وذرعت الملعب طولا وعرضاً بعرقك وجهدك . تحية لك .

المحطة الثالثة

تحيات الى :ـ

ـ تحية الى رابطة أندية الضفة الغربية التي قادت بطولة سداسيات الشتاء و بذلت جهداً طيباً في وصولها الى بر الامان .

ـ تحية الى مركز شباب الامعري الذي يتعهد دائماً لرعاية لعبة رفع الاثقال .

ـ تحية الى نادي طارق بن زياد الذي يدعم لعبة المصارعة ونرجو من الاندية أن تهتم بهذا النوع من الرياضة أكثر وأن تنظم بطولات ليرفعوا مستوى الرياضة حتى تصل الى مركز مشرف . تحية الى طارق والى المدرب لافي غيث .

ـ تحية الى رابطة لاعبي الجودو والكراتيه العرب في القدس التي تدعم لعبة الجودو والكراتيه ونأمل أن تقام بطولات داخلية وخارجية لدعم هذا اللون من الرياضة .

ابراهيم غيث

اخبار الخليل الرياضية

● فاز فريق مدرسة السموع الثانو ية ببطولة مدارس الخليل الثانو ية بكرة اليد وذلك بعد فوزه على فريق مدرسة يطا الثانو ية في المباراة النهائية التي جرت بين الفريقين ظهر يوم الخميس الماضي على ملاعب مدرسة ابن رشد الاعدادية .

● استضاف نادي شباب الخليل الرياضي يوم الجمعة الماضي شقيقه نادي طولكرم الرياضي الثقافي في يوم رياضي كامل بالعاب اليد والسلة والطائرة والقدم ثاني وأول هذا وكانت نتائج المبارايات على النحو التالي .

كرة اليد فاز الثقافي الكرمي بالمباراة بنتيجة ٢١×١٤

الكرة الطائرة فاز ايضاً الثقافي الكرمي على شباب الخليل بشوطين مقابل شوط واحد . وفي كرة السلة فاز الثقافي الكرمي بنتيجة المباراة بواقع ٤١×٢٧ سلة .

وقد اقيمت هذه المبارايات على ملاعب مدرسة ابن رشد الاعدادية وحكمها اسماعيل ابو رجب ومسلم ابو مقدم وهشام إدريس وعلى ملعب الحسين فاز فريق ثاني طولكرم على ثاني شباب الخليل بثلاثة اهداف مقابل هدفين . حكم المباراة بلال ناصر الدين وإحسان الفاعور وطالب الناجي .

أما مباراه كرة القدم للفريق الاول فقد قدم الفريقان عرضاً قو ياً ومتكافئاً تحرك خلاله هجوم الفريقين حيث ظهر اللمحات الفنية واللعب الرجولي والانقضاض على الكرة وحسن الانتشار والتصرف في الملعب وقد كان الثقافي سباقاً في تسجيل الاهداف وقد انتهى شوط المباراة الاول بتعادل الفريقين . بهدف لكل منهما وفي الشوط الثاني اضاف كل فريق هدفاً لتنتهي المباراة بتعادل الفريقين بهدفين لكل منهما .

هذا وقد اصيب نافذ مجاهد حارس مرمى شباب الخليل بساقه الأ يمن في شوط المباراة الاول نتمنى له الشفاء العاجل والعودة السريعة للاعب الكرة حكم المباراة رشاد الجعبري وساعده اسماعيل ابو رجب وهشام ادريس .

ملاحظة : كان النظام سيئاً وتداخلت اعداد كبيرة من الجمهور الى أرض الملعب .

بطولة كرة الطائرة للمرحلة الاعدادية للاناث

في جو يسوده الحماس والتنافس الشديد وعلى ملعب بنات الخليل الاعدادية واشراف موجهة التربية الرياضية في المحافظة منور بالي جرت يوم الاثنين والثلاثاء التصفيات النهائية لبطولة الكرة الطائرة للمرحلة الاعدادية وقد اشترك في هذه البطولة ١٦ مدرسة اعدادية و بطريقة خروج المغلوب من مرتين وقد كانت النتائج كالتالي :

١ ـ المرتبة الاولى : بنات سلهب الاعدادية والطالبات .

لبنى شحادة ، نجاح ابو عفيفه ، نوال شبانه ، هيفاء سلهب صفاء الشريف ، ناريمان الكركي .

٢ ـ المرتبة الثانية : بنات الخليل الاعدادية والطالبات . سناء الصغير ، ايمان طهبوب ، صفاء عابدين ، صباح المصري ، نهى شاهين ، مريم النتشة ، وقد امتازت المباراة النهائية بالحماس والتكافىء والاعداد الجيد .

حكم جميع المباريات خولة المناصرة ـ نفوذ ابو فنون ـ وداد زايد .

وساعد : نهلة حجازي ـ ليا الشعراوي ـ منوى انعيم و بطاقة نخط عليها الشكر لمدرسة بنات الخليل الاعدادية على استضافتها جميع هذه المدارس وتعاونها على حفظ النظام والهدوء .

اللاعب مفيد سمارة

المستوى الرياضي غير مستقر

رابطة الاندية الرياضية خطوة رائدة

النجم لا يولد نجماً فالنجومية موهبة وابداع وتألق لا تظهر في الوضع الذي نفهمه كنجومية الا بعد ان تمر في عدة مراحل وتطورات عديدة ليتم خلالها صقل هذه الموهبة واستغلالها استغلالا جيداً حتى تظهر للعيان في الوضع الذي نستطيع ان نطلق عليها لقب النجومية .

ولاعبنا الذي نلتقى معه اليوم من اللاعبين المخضرمين في الضفة «والمخضرم» هو الذي عاصر جيلين والذي طالما شهدت له ملاعب الضفة اجمل المباريات انه اللاعب مفيد سمارة لاعب ومدرب نادي ابناء القدس الرياضي .

مفيد سمارة مارس الرياضة بجميع انواعها من كرة القدم حتى الطائرة والسلة وتنس الطاولة ولكن لكرة القدم في نفسه معزة خاصة حيث احبها وعشقها حتى اصبحت معشوقته الوحيدة .

يمتاز مفيد سمارة بسرعة الحركة والمحاورة الجيدة وتحكمه الممتاز بالكرة و يجيد التصو يب من بعيد على المرمى .

الاسم : مفيد محمود سمارة

العمر الزمني : ٢٦ سنة

العمر الرياضي : ١٣ سنة

نشأته و بدايته مع الكرة : كانت البداية في شوارع البلدة القديمة وأزقتها الضيقة لكن بعد فترة وجيزة انضم إلى نادي الجيل الناشيء بالقدس ليلعب ضمن فريق الأشبال وهنا ظهر تألق اللاعب الأسمر وإزدادت موهبته ابداعاً فتدرج من الاشبال الى الفريق الثاني ثم الأول ولكن في سنة ١٩٧٩ اغلق نادي الجيل الناشيء وانتهى وتبعثر لاعبوه في معظم الاندية الرياضية فلعب مفيد سمارة لفريق الهلال المقدسي ثم اهلي سلوان حتى انتهى به المطاف في فريق نادي ابناء القدس ذلك الفريق الذي استطاع ان يثبت نفسه في الملاعب حيث قارع اعتى الفرق وهو الان يدرب الفريق الأول و يلعب له وعند سؤاله عن المستوى الرياضي الحالي في الضفة ؟

اجاب مفيد ان المستوى بشكل عام متذبذب فمرة نرى المباريات القو ية القمة التي تبشر بمستقبل مشرق ينتظر الكرة المحلية ولكن في الاحيان يكون المستوى دون المطلوب وذلك يخضع لعدم توفر الامكانيات المادية والكفاءات الرياضية .

ما رأيك كالاعب في ممارسة التدريب ؟

الواقع ان التدريب مهمة شاقة وليست سهلة وليس كل لاعب بامكانه ان يكون مدر باً لذلك يجب ان يتمتع ببعض صفات أهمها طول البال والقدرة على فهم اللاعبين والتعامل معهم بحيث يمكن ان يخرج الجيل المطلوب نادي ابناء القدس انضم اخيراً للرابطة ماذا يمكن ان يقدم خلال مباريات الدوري .

فريق نادي ابناء القدس يضم عناصر شابة وذات كفاءة ومعطاءة تبشر بمستقبل جيد ينتظر هذا النادي الذي يشق طريقه وسط الفرق القو ية والعريقة ومن اجل ذلك فهو يخضع لتدريبات مكثفة مرتين في الاسبوع من اجل المحافظة على مستواه الرياضي .

اللاعب مفيد سمارة بمن تأثرت من اللاعبين ؟ في الحقيقة انني عاصرت عدة نجوم لاعبين محلياً والبعض منهم كان بمثابة القدوة الحسنة مثل توفيق تيرو لاعب جمعية الشبان المسيحية سابقاً واسحق عيد وطاهر جابر وغيرهم .



ما رايك في رابطة الاندية الرياضية ؟

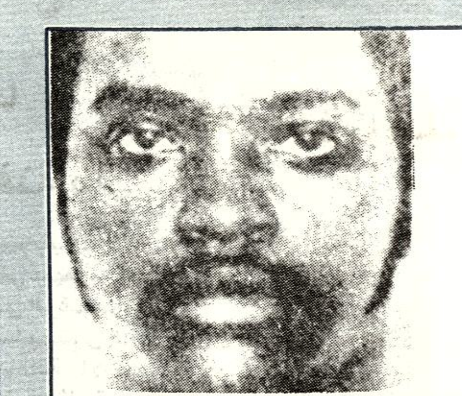
رابطة الاندية الرياضية خطوة رائدة في تاريخ كرة القدم المحلية كنا بحاجة لها منذ زمن بعيد ولكننا يجب ان نعير اهتمامها للاندية الصغيرة التي هي بحاجة إلى ان يأخذ بيدها والاهتمام بها لا ان تكون الرابطة سنداً للاندية العريقة والكبيرة التي تستطيع ان تفرض رأيها على الرابطة فمثلا قبل سنتين عندما تهدد فريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس بحظر الهبوط حلت الرابطة وخرب الدوري لكن اعيد تنظيمها من جديد وآمل ان تتلافى هذه الاخطاء في المستقبل .

أهم امنيات اللاعب مفيد سمارة

اهم امنياتي ان يتزايد الاهتمام بلعبة كرة القدم نحو الاحسن والأفضل حتى يظهر الابداع و يتحسن المستوى الرياضي الذي نادر ما يستقر . وفي النهاية نتمنى للاعب مفيد سمارة مزيداً من التقدم والابداع في معشوقته كرة القدم لأن كرة القدم مثل الكتاب كلما عبرت أسواره كلما ازددت علماً ومعرفة وكم تعطيها تعطيك .

اجرى اللقاء
عماد صيام

لص فاشل وقاتل بلا قتيل



دوام سوء الحظ على مطاردة اللص «الفاشل» وكأنها لعنة

شر البلية ما يضحك ... هكذا قالوا .. وهكذا كان حال بطل لقاء اليوم . فلشدة تعاسته .. من وجهة نظره بالطبع .. وسوء الحظ الذي طالما حالفه .. صارت مغامراته مثاراً للضحك اكثر منها للرثاء .

وكيف لمجرم أن يثير رثاءنا ؟! فهو ... سواء أن حالفه الحظ أو خانه .. مجرم . ولا شيء غير ذلك .

والآن من هو اذن ذلك المجرم السيء الحظ .. ذو السلسلة اللامتناهية من خيبة الأمل والفشل ؟!

انه اللص البرازيلي الشاب «دا سليفا» والذي كانت ناحية «أسكادا» بضاحية «بيرنامبوكو» .. البرازيلية مسرحاً لمغامراته .. وخيبة أماله . فأكثر مغامرات .. أو ان شئت «خبطات» ذلك اللص المتمرس مهارة لم تحظى سوى الفشل .. والفشل الذريع .

خذ على سبيل المثال .. تلك الحادثة التي شهدت احدى الحانات الصغيرة .. مرحلة التخطيط لها .. واحد حقول القصب مسرحاً لتنفيذها واحباطها في ذلك الوقت . فتبعاً لعادة ذلك اللص .. توجه في ساعة متأخرة من الليل لاحتساء بعض الخمر بالحانة الصغيرة المجاورة ولكن في تلك الليلة على وجه التحديد .. ومع اقتراب انتصاف الليل تسمرت عينا اللص الخبيرتين على سكير بالمنضدة المقابلة .

فقد بدا ذلك السكير المترنح برأسه .. ضحية مثالية .. أو صيداً ثميناً .. لذلك المتربص له .

فالخمر عملت عملها برأسه .. وحافظة النقود المطلة من جيب السترة مكتظة بما فيها ولم يبق سوى الخطوة الايجابية من جانبه .. وهي الانقضاض على الفريسة في اللحظة المناسبة .

وفي الواقع فقد كان كل شيء مهيئاً لنيل ذلك الصيد الثمين .

فالظلام حالك وكل المطلوب هو تركيز البصر على الضحية ..فاذا ما أخذ يشق طريقه الى خارج الحانة ضرب اللص ضربته .. وانقض على فريسته وهكذا وفي اللحظة التي أخذ فيها السكير المسكين يتثاقل على قدميه محاولا شق طريقه وسط المناضد المتلاصقة .. كان الأخر في أعقابه .. فاذا ما انفرد به بجانب من أحد حقول القصب المجاورة .. كانت عصاه الطويلة التي طالما لازمته لمثل تلك الاغراض .. قد هوت في ضربة عنيفة على مؤخرة رأس السكير فطرحته أرضاً بلا حراك وهنا .. ومع التأكد من فقد الرجل لوعيه .. كانت يد اللص قد امتدت الى جيب السترة فافرغته من كل ما به .

وعلى الفور .. أطلق اللص العنان لساقيه .. فصار وكأنه ذئباً نال صيداً ثميناً .. ثم راح في سباق مع الريح .. متخذاً من ظلام الليل ستاراً له «ها» خرجت من فم اللص بمجرد ان هم للارتياح بركن أمن من أركان حقل القصب .

فها قد بدأ الحظ اخيراً يحالفه ؟!

ولكن لم يكد اللص يكمل ترديد هذه العبارة لنفسه الا وكان معول عملاق قد هوى على رأسه لتميد به الأرض ..و يسقط صريعاً لذلك المجهول .

وهكذا .. ظل ذلك اللص الضحية فاقداً لوعيه .. فلم يتسرده سوى مع بزوغ فجر اليوم التالي . أي بعد وقوع الحادث بساعات .

ولكن .. ومن اللحظة التي بدأ فيهاجفناه يرمشان و ينبئان باسترداده لوعيه راحت يداه تتحسسان جيب سرواله .. الا أن الجيب كان منذ ساعات معدودة مكتظاً بالصيد الثمين .. قد اصبح فارغاً من كل شيء .

ألم يكن ذلك الفراغ دوماً هو حصيلته الوحيدة .. التي لم يحظ بحصيلة سواها .

فلم تنفرد تلك المغامرة بحظ أفضل مما سبقها ؟! هكذا .. راح الشاب «التعس» يرثي حاله لنفسه .

فالمال المسروق منه .. هو أولا وقبل أي شيء أخر .. مالا مسروقاً .. لاحق له في الشكوى بانكسار قلبه .. ورأسه المنكسة لم يعد أمامه سوى شق طريق العودة الى المنزل .

ولكن .. هل كانت هذه المغامرة هي نهاية سوء الحظ الذي طالما لاحق اللص «الفاشل» ؟! لا فلم يكد يمر شهرين بعد هذا الحادث . والا وكان «دا سيلفا» قد وقع في مأزق أخطر من ذلك بكثير . كان في اللحظة التي هم فيها للقفز من نافذة مسكن احد ضحاياه فعلى الرغم من أن مهمته حتى هذه اللحظة كانت قد أنجزت على أتم وجه .. وان حلكة الليل كانت كافية للتستر على مراحلها الأخيرة .. الا أن سوء الحظ الذي طالما حالفه لم يشأ أن يتخلى عنه أبداً نعم .. فقد انتهت التجربة أيضاً بالفشل .. وربما بما هو أكثر من ذلك .

كان ذلك في سوء تقدير مكان ولحظة القفز من منزل الضحية فقد جاءت قفزته على بعد أربعة ياردات فقط من شرطي دورية تلك الليلة وبمعنى أخر .. فقد القى اللص التعس بنفسه .. الى الارض ليتلقاه رجل الشرطة !! قضية كاملة بدليل الادانة فيها وعليك الان أن تتخيل مدى البؤس الذي أخذ يعبر عن نفسه بملامح ذلك اللص الشقي .

ولكن هذا هو قدره وقضبان السجن التي طالما حاول التهرب منها .. هي مصيره ومأواه الوحيد .

نعم فقد زج به الى سجن مقاطعة «بيمامبوكو» ليكفر عن جرمه بقضاء ستة أعوام بين جدرانه ولكن هل وضع حد اخيراً لمفارقات ذلك الشقي ؟!

لا .. فما خبىء له بين جدران السجن فاق كل حدود وتصورات ولم يكن ليخطر له أبداً على بال . ولكن ما هو ذلك الذي خبىء للشقي التعس بين جدران السجن .

لك أيها القارىء أن تتخيل كل تلك المفارقات التي يمكن أن يتعرض لها مثل ذلك اللص بين جدران زنزانته على وعد في لقاء بالغد إن شاء الله .. نطلعك فيه لحقيقة ما خبىء «لدى سيلفا» .

صور من الحياة

علامات تعجب

■ أحدهم يواجه مشاكل عديدة في قريته لأنه يعمل على خدمة مواطنيه بشكل سليم ... ومن يقف وراء المشاكل احد المخاتير الذي يخاف أن تذهب «وظيفته» و«وجاهته» ...!!

احد الاطباء في القطاع واجه مشكلة «طبية» ... فلم يستطع حلها فأدت الى وفاة الام اثناء الولادة ... والمطلوب الحذر الاكثر ... والمطلوب أيضاً الرأفة بالمواطنين ... وخصوصاً ان الاوضاع الاقتصادية «تنهش» بنا جميعاً ...!!

□ في احد الحفلات التخريجية بمنطقة الشمال استاء الحضور من طول فترات الحفل واستاؤوا من الكلمات المملة ... وعلق احدهم ليت الاحتفالات تختصر ولا تتعدى الواحدة ساعة من الزمن ولا حاجة الى عشرات الكلمات والخطابات في وقت اصبح «العمل» هو أهم شيء !!

□ رسوم الكشفية تختلف من طبيب الى آخر ... في نفس الشارع والمدينة ... والمطلوب من نقابة الاطباء التدخل و وضع لائحة معقولة وموحدة ومكشوفة ... وتحية الى كل طبيب يخدم ابناء بلده الفقراء ...!!

■ تسعى مجموعة من الشباب الى تأسيس جميعة خيرية تعمل على اقامة وتنفيذ مشاريع حيوية لقرى الضفة .. وقدموا طلباً للحصول على ترخيص رسمي بذلك ... و يفكرون هؤلاء الشباب في طرق ابواب المؤسسات للحصول على الدعم المادي بعد الحصول على «الأذن» لذلك ...!!

□ مسؤولة أجنبية في احدى الجمعيات الاميركية بالقدس تم نقلها مؤخراً الى الولايات المتحدة بعد أن سببت في وقوع مشاكل داخل الجمعية من بينها ترك الاكفاء للمشاريع التي تنوي الجمعية تنفيذها في قرى الضفة ... ارتياح كبير في اوساط الموظفين لهذا القرار ... ومما يجدر ذكره ان هذه المسؤولة استلمت الوظيفة قبل أشهر فقط !!

□ احدى المؤسسات الاجنبية ، بحجة الاوضاع الاقتصادية و بحجة ان الرواتب مرتبطة بالدولار ... قررت عدم دفع اية زيادة سنوية لأي موظف ... والموظفون مستاؤون من هذا القرار الجائر !!

□ احدى الجمعيات الخيرية انتهت المدة القانونية لهيئتها الادارية إلا أن أعضاء الهيئة قابعون في كراسيهم ولم يدعوا الى اجراء انتخابات الهيئة العامة تعد عريضة بهذا الخصوص وقد تقدم للجهات المعنية !!

□ احدى الشركات الكبيرة في وسط الضفة تعيش خلافات حادة بين كبار موظفيها حول تشكيلات جديدة ستعلن عنها الادارة ... الادارة قررت تعيين شاب بكفاءة عالية في منصب يتنافس عليه كثيرون .. ولكنه الأجدر ، وهو من خارج الشركة !!

□ صحيفة يومية يجري الاعداد لها، للصدور قريباً ، الصحيفة حصلت على الترخيص مؤخراً وهي ستصدر في مدينة بشمال الضفة ، كذلك انتهى القائمون عليها من تشكيل مجلس إدارة للصحيفة المذكورة ...!!

□ يجري منذ فترة إستمزاج خمسة من المواطنين في خمس مدن لتسلم مهام رئاسة البلديات كل في مدينته ، الخمسة موافقون وهم يبحثون عن اعضاء ، في حين ثلاث مجالس بلدية أخرى يجري النقاش حولها من جانب السلطات .

□ مركز إفتتح تحت شعار «الثقافة والدراسات» في مدينة بالضفة الغربية ، المركز لا نشاط له، ولا انتاج .. حتى الآن تسلم القائم عليه مبلغاً من المال .. في حين المصروفات السنوية لهذا المركز «المشلول» الرسمي لا تتجاوز الف وخمسمائة دينار !!

وصلنا

من أجل حفنة مال

الرشوة والمحسوبية مرضان إجتماعيان يعاني منهما مجتمع القرن العشرين ، وعلى الرغم من أن هاتين القيمتين السلبيتين كانتا مفقودتين في مجتمع الجاهلية ، الا انهما من سمات مجتمع الجاهلية الثانية الذي تعيشه الامة العربية في عصرنا هذا .

النكسات تلت النكبات ، ولم نتخذ العبر منها ، بل زادتنا فرقة وشتاتاً ، وحسبنا في عقب كل نكسة ، بعد نكسة ، اننا افقنا من كبوتنا ، وغفوتنا ، وعرفنا الداء ، ولكننا نسينا ترياق الدواء .

للأسف مع انبلاج الصباح في يوم ، واشراقة شمسه ، تشع النور ، وتنير الطريق ، نسمع أخباراً معتمة ، تزيدنا احباطاً ، وتعكر المزاج في دروب الحياة ، نتحملها بمرارة ، ولكن توغل في عمق حياتنا وتشمل قيمة العدالة ، فهذا أمر لا يطاق ولا يحتمل .

إن خيط الأمل الذي يتعلق به المظلومون ، و يلجأون اليه هو على الدوام «العدالة والقانون» .

اما ان تفتقد العدالة في المجتمع ، و يصبح القانون حامياً للسرقة والرشوة والمحسوبية ، فهذا معناه سيادة شريعة الغاب ، وانقلاباً في موازين السلامة الاجتماعية .

أين الضمير أين حلف اليمين ، الظالم يبرأ ، والمظلوم يحاكم و يعاقب ، إن غياب السلطة الوطنية ، أوجد التسيب ، والتسيب ولد الاغلال ، اما ان يصل الانحلال لمن تتوسم الجماهير فيهم أنقى ضميره فاقرأ السلام على العدالة من قريب ومن بعيد .

أمن أجل حفنة مال ، يموت الضمير ؟! وتنسحق العدالة ، يا «حماة العدالة» ؟!

إعلموا أن أموراً كثيرة لا تدوم للانسان ، كالشباب ، والقوة والجبروت ، بل المال ذاته أول الزائلين .

إن الباقي في الكينونة أمران : الخالق المبدع ، هندس هذا الكون بقاء مخلداً ، وذكر الانسان إذا كانت أعماله في الحياة الدنيا صالحة خيرة ، وما الحياة الدنيا الا صانعة للغرور والانانية ، ومن أجلهما وأجل حفنة مال تضيع العدالة في متاهات الرذيلة ، قال تعالى «ولا تلبسوا الحق بالباطل ، وتكتموا الحق وانتم تعلمون» صدق الله العظيم .

نهاية عوض الله

اخترنا لك

الدين يسر

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ان هذا الدين يسر فاوغلوا فيه برفق ، ولن يشاد هذا الدين احد الا غلبه» .

لقد اقتضت حكمة الله تعالى ان يجعل دينه يسراً كله . لأنه ـ سبحانه ـ اراده من اجل صلاح البشر ، وقوام حياتهم ، ومن ثم كان ضرورياً ان يتسع هذا الدين للتعامل مع كل ظروف البشر وتقلب حياتهم في كل العصور والاجيال .

والحقيقة التي يعرفها كل من يدرس هذا الدين و يفقه عقيدته وشريعته ان الشدة والعسر بعيدان عنه كل البعد . بل انه دين يجنح الى التيسير في كل الامور . وليس هذا غريباً ، فهو دين الله البر الرؤوف الرحيم بخلقه . وما كان الله تعالى ليرد اعنات عباده او ارهاقهم او التشديد عليهم . وانما يريد لهم ان تنتظم حياتهم وتستقيم في جو من الرحمة والرأفة والبر ، فيطمئن بعضهم الى بعض ، و يتعاون بعضهم مع بعض ، و يكون التراحم اساس علاقاتهم والمحبة رأس مشاعرهم .

و يؤكد الرسول صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يغلب دائماً كل من يحاول التشديد فيه ، واخراجه عن طابعه الميسر ، ذلك لأن الاسلام يقيم علاقة مباشرة بين الفرد وخالقه ، لا وسيط فيها ولا شفيع . وهذه العلاقة هي التي تنفي شدة المتشددين ، وتطرف المتطرفين . ذلك لأن رحمة الله غالبة سابغة . تصل الى الفرد الضعيف حيث هو ، من غير ان يسعى اليها . وتمسح الشدة والقسوة فلا يعود لها اثر . وتبقى علاقة المسلم مع ربه علاقة اساسها تلك الكلمات الاربع التي تفتتح بها سور القرآن الكريم : «بسم الله الرحمن الرحيم» . علاقة كلها رحمة وعناية ورعاية للعباد من رب العباد .

خدمات

مستشفيات :ـ

المقاصد/القدس	٢٨٨١٣٣/٤/٥
المطلع/القدس	٢٨٢٤٠١
الهوسبيس/القدس	٢٨٤٩١١/٢
الفرنسي/القدس	٢٨٢٤٠٧
	٢٨٠٨٦٦
الهلال/القدس	٢٧٣٥٠٨
العيون/القدس	٢٨٢٣٢٥
قلنديا/القدس	٨٥٤٧٤٨
الدجاني/القدس	٨٥٣٩٠٦
مستشفى رام الله الجديد	٩٥٢٥٦١/٢
جبل داود/بيت لحم	٧٤١١٨١/٢
كاريتاس/بيت لحم	٧٤٣٢٢٤
الحسين/بيت لحم	٧٤٢٤٣٤
دار الخليل للتوليد والجراحة النسائية	٩٦٢٠١٤/١٥
الامراض العقلية/ بيت لحم	٧٤٢٤٠٨
الاميرة عالية/ الخليل	٩٦٢١٢٦
الانجيلي/نابلس	٧٠٠٥١
الاتحاد النسائي/ نابلس	٧٣٥٧٨
الوطني/نابلس	٧٠٠٣٩
رفيديا/نابلس	٧٦٦٠١/٢/٣/٤/٥
المعمداني/غزة	٦٤٠٢٩
الشفاء/غزة	٦٥٥٢١
النصر/غزة	٦٢٧٥٦

الصيدليات المناوبة :ـ

شعفاط/القدس	٨١٠١٠٨
بلسم/القدس	٢٧٢٣١٥
دار الدواء/ باب الساهرة	٢٨٢٠٥٨

تكسيات :

الاقصى	٢٧٣٠٠٣/٤/٥
الشرق الاوسط	٢٨٣٦٣٤
عبده	٢٨٦٢٩٢
المدينة	٢٨٣٢٤٢
الاتحاد	٢٨٤٦٤١
	٢٨٦٩٤١
القدس	٢٨٢٧٧١

غاز

سعيدة	٢٧٢٣٢٩	٢٨٩٧٢٢
المطار	٨٥٤٦٠٠	٨٥٤٩٦٢
بيرنبالا	٨٥٤٣١٧	٨٥٤١٦٨

ملاحظة

هناك أشخاص لا يهنأ لهم بال ولا يسر لهم خاطر ، إلا إذا حشيت جيوبهم بالمسروقات الخفيفة ، عبر ما يدعيه بانه مزاح في مزاح ، هؤلاء درجوا على لطش الولاعات وأقلام الحبر وما إلى ذلك من حاجيات خفيفة ..

إذا ما جلسوا في منزل أو على مقعد قرب مكتب إمتدت أياديهم تعبث ، وفجأة يصبح ما على الطاولة من أشياء خفيفة داخل الجيوب ، و يخرجون فرحين يذرعون الشوارع مشيا على الاقدام أو بسياراتهم ، وأن المكاسب والغنائم سترحمهم من سنين الغلاء ، فيسارعون خشية أن تعاد الحاجيات الى اصحابها بعد اكتشافها يسارعون إلى اخفائها في ادراج خاصة وكل ليلة يفتحونها يعدون و يحصون ما فيها ، وفي الصباح الباكر يتجهون للقيام باعمال اللطش إياها .

هؤلاء الاشخاص لهم فيما يقومون به ، هواية ، و باتت إحترافا في خفة اليد ، ومهارة الأنتقاء ودقته .. حتى أن بعضهم إذا ما دخلوا مكاتب أو بيوتا اوحتى إذا ما جلسوا إلى جانب أحد سرعان ما تتجه العيون إلى أيديهم ، لتوقفهم عند حدهم إذا إمتدت اليد الطويلة .. ولا تتم هذه الافعال غير السليمة إلا من جانب الأصحاب ، أي أن هؤلاء ، لا يسرقون ولا يلطشون إلا من أصحابهم وأصدقائهم . و بالتالي جرت هذه الاشياء نتائج صعبة وتسببت في ردود فعل غير حسنة .

فمثلا ، بات المرء لا يحب أن يرى صديقه قادما اليه أو حاضراً في جلسته من كثرة الحوادث ، حوادث اللطش .. ولو أن أحدهم اقدم على لطش قلم أو ولاعة مرة واحدة ، لأمكن تحمل ذلك ، لكن أن يستمر اللطش و يمتد ليطال كل شيء خفيف لمجرد اللطش واشباع الرغبة والهواية التي باتت إحترافاً فهذا أمر مرعب ، وغير محمود البته .

صورة

في عيدهم

السابع عشر من شهر نيسان ، يوم مجيد في الروزنامة الفلسطينية ، هذا اليوم أختير ليكون رمزاً على وجود حق ، هذا اليوم دلالة على تقدير الشعب لابنائه .. كل فرد في هذا الشعب يقف إجلالا ، وإكباراً لاولئك الفرسان خلف القضبان .. يتحدون كل الصعاب ، وكل الممارسات التي تهدف ضرب معنو ياتهم .. هولاء يزدادون عنفوانا كلما إشتد الخطب ، و يمضون في النهج قدماً كلما ساءت المعاملة .. وترتفع المعنو يات كلما إزدادت الزنازين ظلمة ورطو بة ..

إنهم حاضرون بيننا .. رمز فخرنا وعنوان تباهينا ومصدره ، من أجلنا يعيشون هذا الظرف الصعب والخطير .. ما يخفف عنهم ، أن شعبهم يواصل المسيرة إحقاقا للحق ووصولا للسلام الدائم والعادل .. يرفضون الاحتواء والوصاية تماماً كما هم يرفضون إرهاب الجلادين ومحاولات تفتيت العضد .

في عيد هؤلاء الفرسان ، لنتحرك جميعاً إلى عائلاتهم ، إلى بيوتهم نقف إلى جانبهم ، نسأل عن أحوالهم .. ولتتحول هذه البيوت إلى إحتفالات وأعراس تضامنية .. هم اهلنا واخوتنا .

نقولها صراحة .. إننا مقصرون مع عائلات ، اطفال واهل هؤلاء الذين يتحدون جبروت السجانين ، الذين يقبعون وراء القضبان بسبب دفاعهم عن شعبهم .

إن الكلمات في مثل هذه المناسبة لا تكفي ، ولن نتحدث بموار بة ، ونقولها صراحة وعالية إن الهيئات والمؤسسات «مقصرة» مع أهل هؤلاء الاسرى .. «مقصرة» وهي قادرة على التخفيف من معاناة هؤلاء الأهل .. نعرف أن العديد من عائلات الاسرى تجهد كثيراً حتى تزور ابناءها في المعتقلات لقلة ما في اليد .

ونعرف أن أبناء الاسرى أو اخوتهم يجبرون على دفع الاقساط في المؤسسات التعليمية ، انه التقصير بعينه ، يجب على كل المؤسسات والجميعات أن تقف مع هذه العائلات حتى يبزغ فجر الحرية .

و بصراحة أكثر ، كثيرون من المعتقلين ينهون مدة محكوميتهم ، و يخرجون فلا يجدون عملا وتسد الأبواب في وجوههم .. لماذا لا تفتح الأبواب لهؤلاء .. ولماذا لا تشكل اللجان في كل حارة وقرية ومدينة لرعاية شؤون أهالي المعتقلين ، ولماذا لا نكرم الخارجين من المعتقل بان يكون هناك اثنان أو ثلاثة في هيئة ادارة كل مؤسسة وناد ؟!

نعم لن نوفي هؤلاء الاشاوس حقهم .. هذه النخبة الطليعية هي في قلوبنا .. فرسان أوفياء ننتظر وإياهم عودة الحق ، و بزوغ شمس الحرية .

ندى



من كل بيدر سنبلة

مصير سندونا

وصل رجل الاعمال الايطالي ميشيل سندونا الى روما بعد ترحيله من الولايات المتحدة حيث كان يقضي فترة عقوبة مدتها ٢٥ عاما لاتهامه في قضية افلاس لشركاته و يواجه سندونا في ايطاليا نفس التهم بالاضافة الى اتهامه باغتيال المحامي الايطالي جيورجيو امبروسولي وهكذا يخرج رجل المال المنحرف من سجن الى سجن .

اللص الشريف

لا يعرف احد من هو الذي سرق ٥٠٠ جنيه عدا ونقدا من محل القصاب موريس لونجي بمدينة جلوستر ولكن يبدو انه لص شريف . فقد اعاد هذا اللص الذي يبدو انه تاب عن خطيئته ٤٧٠ جنيها في مغلف دفع به تحت باب محل القصاب وطيه رسالة تفيد بانه احتفظ بـ ٣٠ جنيها من قبيل الاضطرار وانه سيسدد هذا المبلغ فيما بعد .

اشترى بقرة للتضحية .. فجنت وقتلته !

اشترى باكستاني بقرة للتضحية بها في عيد الاضحى فاصيبت بلوثة من الجنون وقتلته .

وقال البوليس ان نور علام (٦٠ عاما) اشترى البقرة لذبحها في العيد وكان يقودها عائداً بها الى بيته عندما راحت تجري بجنون وسحبته خلفها مسافة مما اسفر عن اصابته بجروح قاتلة .

وذكر البوليس انه من المرجح مع ذلك ان البقرة ستذبح في العيد .

الزوج المتفاهم

الزوج «المتفاهم» انتظر زوجته حتى تضع مولودها وهو من زوج سابق ثم استأذن منها وانصرف الى منزله ، وهناك جلس في مقعده المفضل وأخرج مسدسه وأطلق النار على رأسه فمات !

القصة الغريبة بدأت قبل سنة واتفق الزوج بو يان كيرك (٢٦ سنة) مع الزوجة ايفون ، على ان يتبنيا المولود .

وحين جاء الزوجة المخاض اخذها كيرك في سيارته الى المستشفى حيث وضعت المولود .

وبعد الولادة سألته الزوجة ثانية اذا كان فعلا ينوي تبني الطفل فرد بالايجاب ثم انصرف الى المنزل في بلدة بارنيت بمقاطعة هارتشاير حيث انتحر .

طار الى لندن لينتحر حزنا على خطيبته

ابرجافيني قطع نيل براون ١٩٫٠٠٠ كيلومتر من استراليا الى انجلترا لينتحر حزنا على انتحار خطيبته .

وكانت سوزان بريتشارد قد انتحرت بعد فشل خطط زواجها من براون .

وحضر براون الى ويلز للانتحار في الليلة السابقة على جنازة خطيبته وعثر عليه ميتا في سيارة مليئة بالدخان .

الحلو يات تؤدى الى الخمول

تكشف التجارب العلمية يوما بعد يوم عن عدم الصحة لكثير من المعتقدات الشائعة عند الناس والتي لا يرقى اليها الشك برأى الكثيرين منهم .

ومن هذه المعتقدات ان تناول قطعة من الحلوى يمنح طاقة سريعة و يساعد على تحسين الأداء في العمل ، الا ان دراسة اجرتها الدكتورة سارة شورت الاستاذة بقسم التغذية في جامعة سيراكوز كشفت عكس ذلك تماما .

سطو بالجملة على انغام الموسيقى

ريودي جانيرو «البرازيل» : عصابات السطو في البرازيل لجأت الى التجديد في تنفيذ عملياتها ، وكان احدث ما ابتكرته في هذا الصدد هو تهدئة اعصاب الضحايا بانغام الموسيقى لحين الأنتهاء من جمع ما خف حمله وغلا ثمنه .

فقد فوجىء سكان بناية ضخمة في ريو دي جانيرو ــ العاصمة القديمة للبرازيل ــ بعصابة تداهمهم اثناء مغادرتهم لشققهم صباح الأثنين قاصدين اماكن عملهم .

وراح فريق من افراد العصابة يجمع السكان واحد تلو الواحد و يدخلهم الى مخزن كبير فيما تولى احد اللصوص تهدئة اعصابهم بعزف الموسيقى الكلاسيكية على قيثارته .

وفي هذه الاثناء كان بقية اللصوص ينهبون الشقق واحدة بعد الاخرى .

وصرح خوزيه جوميز دي اندراد ، مسؤول البوليس في مجمع ريو رقم ٢٥ ، بقوله أن اللصوص خرجوا بما تقدر قيمته بنحو ٨ آلاف دولار من المجوهرات واجهزة التلفيزيون والاستيريو والنقود .

اضحك ساعة حديث

اثناء الحوادث وهجرة اللبنانيين الى باريس ، كانت سيدة لبنانية عجوز تسكن في شقة ، فتعطل التلفزيون عندها اثناء غياب زوجها . فطلبت الشركة ، التي ارسلت لها عاملاً لتصليح التلفزيون خلال عشر دقائق . فقالت له :

ــ كم تريد !

ــ مئتي فرنك ..

ــ لماذا يا ابني ..

ــ تغيير اللمبات ٨٠ فرنكاً . و ١٢٠ فرنكاً اجرة ساعة عمل .

ــ لكنك لم تعمل سوى عشر دقائق !

ــ صح .. ولكن في الشركة يسجلون فترة ساعة عند الانتقال مهما كانت مدتها ..

ــ طيب .. يا ابني سادفع لك ٢٠٠ فرنك واعمل لك فنجان قهوة لتحدثني بالخمسين دقيقة الباقية لانني ضجرانة وحدي في هذه الشقة !

في امريكا قتلى دون حرب

سيدة ، لم يكشف النقاب عن هويتها ، تصرخ في فزع وحسرة .

المشهد يتكرر كثيراً في لوس انجليس حيث تنتشر الاسلحة في ايدي الشباب وتنتشر الجريمة ايضا .

السيدة كانت تحاول الدخول الى المنزل الكائن في ١٢٦ غرب شارع ٥٩ ، لكنها فوجئت بأربعة قتلى دفعة واحدة ، امرأتان وصبيان .

جريمة القتل وقعت في منطقة جنوب وسط لوس انجليس حين اقتحم مسلحون المنزل وفتحوا النار ، وقد أوضح البوليس أن الضحايا هم أم وشقيقة وأبني أخ لاعب كرة القدم السابق كيرميت الكساندر .

وإلى اسفل قتيل يحمل على النقالة إلى مكتب الطبيب الشرعي .



سبر اغوار الفضاء بالاشعة تحت الحمراء

ينتظر ان تدخل المراقبة الفيزيائية الفلكية مرحلة ثورية عقب التوصل الى إمكانية قياس الطاقة الكامنة في المجرة التي تحيط بكوكبنا والتي لا يمكن رؤيتها عن طريق المجاهر البصرية العادية

وستتضافر جهود الولايات المتحدة الأميركية وهولندا و بريطانيا للافادة من قمر صناعي للاشعة تحت الحمراء اسمه (ايراس) وقد اطلق مؤخرا من الولايات المتحدة و يراقب من مختبر روذرفود ابلتون في مدينة شلتون البريطانية التي تبعد مسافة ١٠٠ كلم عن لندن .

والجدير بالذكر انها المرة الأولى التي يتولى فيها قمر صناعي جمع هذه المعلومات ، اذ كانت قبلا المناضيد والطائرات والصواريخ تنقل الاجهزة الى المجرة او قربها ، ولكنها لم تكن حساسة بما فيه الكفاية .

و يقول أحد العلماء ان القمر ايراس يستطيع تسجيل الاشعاع المنطلق من مصباح كهربائي عادي على بعد ٢٥٫٠٠٠ كلم . والمعلوم ان كل حرارة ترتفع عن معدل الصفر تطلق اشعاعا غير منظور ما لم تصل الحرارة الى ٧٠٠ درجة مئوية . وهذا الأشعاع غير المنظور هو ما نطلق عليه أسم الأشعة تحت الحمراء التي توصل العالم البريطاني السر و يليام هرشل الى اكتشافها عام ١٨٠٠ .

و يقول العلماء ان الحرارة في قسم كبير من الفضاء الخارجي تفوق الصفر ، وانه يطلق اشعاعا . فعندما «يولد» نجم جديد يبدأ الغبار بالتجمع الى درجة حدوث رد فعل نووي ولكن حتى هذه اللحظة يستمر توليد الحرارة التي تطلق بدورها الأشعة تحت الحمراء . وهكذا الحال عند «موت» نجم ما فان الغبار المتناثر يمتص الطاقة و يلفظها على شكل اشعة تحت الحمراء .

و يسير القمر ايراس في مدار على علو ١٠٠٠ كلم عن سطح الارض و يكمل ١٤ دورة كل يوم ، اي بمعدل دورة كل ١٠٣ دقائق . وقد صمم القمر بحيث لا تخترق الأشعة من الشمس والارض المجهز . و يضم القمر اخر ما توصلت اليه التكنولوجيا الالكترونية من حيث اختزان المعلومات وارسالها الى المحطات الارضية اللاقطة ، وخاصة محطة شيلتون التي تضم التلسكوب الذي يجب ان يبقى بارداً جداً اي بحدود ٢٧١ درجة مئوية تحت الصفر عن طريق احاطته بالهليوم السائل . و بالأختصار فان هذا القمر فريد في نوعه اذ انه يوفر المعلومات عن المجرة وادوار الفضاء لمسافة الوف السنين الضوئية .

اما الشاشة فوق راسه فتستعمل لرؤية الاورام البوليبية قبل استئصالها .

استئصال الاورام البوليبية من غير تخدير

ادت زيارة عمل قام بها طبيب مصري الى أحد مستشفيات لندن الى تطبيق ناجح لمعالجة محسنة لأحدى مضاعفات البلهارسيا هي الاورام البوليبية التي ينشأ منها مئة أو أكثر بحجم خنصر الطفل في المعي الأسفل نتيجة الاثارة التي يحدثها بيوض جرثومة البلهارسيا .

والمعالجة الجديدة تحل محل العملية الجراحية الخطيرة التي تستدعي تخدير المريض بشكل عام اذ تعتمد على منظار باطن من الالياف البصرية من غير حاجة الى مخدر او حتى منوم . و يستخدم المنظار الى جانب عقاقير القضاء على جرثومة البلهارسيا ـ لاستئصال الاورام البوليبية وتخفيف آلام المريض .

و بما ان الجهاز غير مكلف ولان هذه المعالجة تسمح للمريض بالعودة الى مزاولة عمله بعد فترة وجيزة ، فان هذا الأسلوب فعال جدا بالنسبة الى كلفته .

ان جرثومة البلهارسيا تأتي من حلزون الماء العذب ، وهي بازدياد مطرد تبعاً لازدياد مشاريع الري والكهرمائية الجديدة التي تشكل أماكن ممتازة لتوالد الحلزون .

و يصيب هذا الداء الملايين من سكان افريقيا الاستوائية و بلدان الشرق الاوسط ، و يحدث أيضا في شبه القارة الهندية واميركا اللاتينية . و يصاب من ٥ الى ١٠ بالمئة من مرضى البلهارسيا في مصر والسودان بالاورام البوليبية ، ولا تتوفر احصاءات عن الأصابات في الأنحاء الأخرى من العالم . وتنز الأورام البوليبية دما وسائلا وتسبب اسهالا ، مما يوهن المريض نظرا لفقدانه المستمر للمواد المغذية .

ومن يصاب بالاورام البوليبية مدة طويلة يضطر الى ترك عمله ودخول المستشفى الى أن يهزل و يمسي كضحايا الجوع ــ منتفخ البطن ، نحيل الأطراف .

ومنذ حوالي ثلاث سنوات قدم الى بريطانيا الدكتور عبد المنعم حسين من قسم الأمراض المعوية في كلية كوبري القبة الحربية في القاهرة لتمضية سنة عمل في مستشفى سانت مارك بلندن المتخصص بمعالجة امراض القولون . وتباحث الدكتور حسين في معالجة الاورام البوليبية مع صديق انكليزي له هو الدكتور كريستوفر وليامس الذي استعمل منظار الباطن لمعالجة مختلف هذه الاورام التي اذا تركت وشأنها ، قد تتحول الى اورام سرطانية .

وكانت نتيجة مباحثاتهما ترتيب زيارة للدكتور وليامس الى القاهرة لمعالجة عدد من المصابين بالاورام البوليبية .

واتضح للدكتور وليامس ان طريقة منظار الباطن تجعل في الامكان استئصال حوالي ١٠٠ ورم بوليبي في الساعة من غير تخدير المريض او تنويمه . وجاءت نتائج الشفاء بهذه المعاللجة مدهشة فعلا ، اذ زاد وزن المرضى بسرعة بعد ان هدهم الداء مدة اشهر واقعدهم عن العمل ، وتوقف الأسهال ، ولم يعودوا يشكون الما في الليل كما ان دمهم عاد الى حالته الطبيعية .

وتشمل هذه الطريقة ادخال منظار من الياف بصرية مرنة في القولون عن طريق المستقيم ، ثم إزالة الورم بسلك في طرفه حلقة يسخن قليلا بامرار تيار كهربائي فيه لقطع الورم من عنقه في غضون ثوان معدودة وختم الندبة بالحرارة لمنع النزيف . وهذه العملية لا تحدث الما في القولون ، و يمكن متابعتها رأسا بالالوان باطلاق ضوء يرتد الى العين عن طريق الالياف البصرية المرنة داخل منظار الباطن .

و يكلف هذا المنظار مع ملحقاته المستعملة في هذه الطريقة ما بين ٧٠٠٠ و ٨٠٠٠ جنيه استرليني بالمقارنة مع ٨٠٫٠٠٠ جنيه ثمن آلة التصوير الشعاعي العادية ، وهكذا يمكن شراؤها وتركيبها في المستشفيات الصغيرة . و يمكن استعمال المنظار في معالجة ١٠٠٠ مريض قبل ان يحتاج الى صيانة او استبدال بعض قطعه . وهو يوفر كثيرا بسبب تخفيفه مدة الاقامة في المستشفى واستعجال عودة المريض الى العمل .

السنجاب الخائن

عدنان فاعور / شعب



اعتاد صياد أن يحمل بندقيته و يخرج من كوخه الصغير صباح كل يوم ·· و يذهب الى الغابة المجاورة ·· يختبىء بين الاعشاب العالية أو وراء شجرة متشابكة الاغصان ·· ينتظر حتى يمر بالقرب منه أرنب أوظبي ·· فيطلق النار عليه ·· فاذا نجح في اصابته ·· يقوم فيذبحه و يحمله على كتفه و يعود الى كوخه الصغير ··

ذات يوم ·· و بينما كان مختبئاً بين الاعشاب العالية ·· مر من أمامه سنجاب جميل ·· له فرو فاخر ·· ففرح كثيراً وقال في نفسه :

ـ اذا قبضت عليه فسوف آكل لحمه ·· وأبيع فراءه بسعر عال ·· ثم صوب بندقيته نحو السنجاب وأطلق النار عليه ·· وأصابت الرصاصة رجل السنجاب فسقط على الارض وألقى القبض عليه ··

صار السنجاب يبكي و يقول للصياد :

ـ انك اذا نبحتني فسوف تربح سنجاباً واحداً فقط ·· أما اذا أبقيتني حياً فسوف أخدمك باخلاص وأساعدك في القبض على عشرة سناجيب كل يوم ··

ـ فكر الصياد قليلا وقال :

ـ كيف يكون ذلك ؟

ـ فقال السنجاب الخائن :

ـ انت تخشى أن أهرب من بين يديك ·· لذلك ار بطني بحبل واجلس بين الاعشاب العالية ·· أما أنا فسوف أتسلق شجرة جوز عالية ·· وأصيح بأعلى صوتي منادياً اخوتي وقائلا لهم :

توجد هنا شجرة جوز عالية ·· تحمل ثماراً كثيرة ·· وعندما يقترب اخوتي من مكانك ·· تطلق النار عليهم .

وعمل الصياد بنصيحة السنجاب الخائن ·· وصار يصطاد كل يوم أكثر من عشرة سناجيب يبيع لحمها وفراءها ··

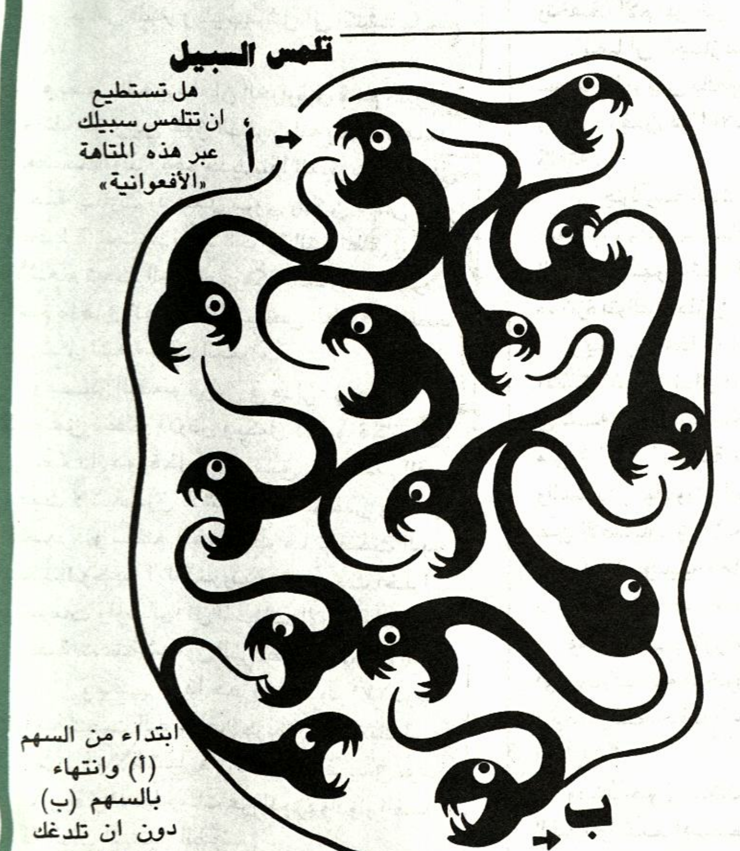
وقد حسد الصيادون ذلك الصياد ·· وجعلوا يفتشون عن سر نجاحه ·· وأخيراً عرفوا السبب الحقيقي ···

وذات مساء ·· أتى الصيادون الى بيت الصياد · ووجدوه يقدم أفخر أنواع الطعام والشراب للسنجاب الخائن ··

قالوا للسنجاب الخائن :

ـ لو كان فيك خير ·· لما خنت اخوتك أبناء جنسك ثم أطلقوا النار عليه ·· وأردوه قتيلا ··

تلمس السبيل



هل تستطيع ان تتلمس سبيلك عبر هذه المتاهة «الأفعوانية»

ابتداء من السهم (أ) وانتهاء بالسهم (ب) دون ان تلدغك أي افعى؟

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
	■		■						٢
									٣
			■					■	٤
■						■	■		٥
					■				٦
				■					٧
	■	■	■						٨
			■				■		٩

افقيا

١ ـ مسألة حظ ـ متشابهان ـ ٢ ـ من الفاكهة ـ ٣ ـ اسم للبطل في البؤساء ـ ٤ ـ من صفات الله تعالى ـ اعد كتابا ـ ٥ ـ يؤخذ من الغابات ـ ٦ ـ لدغ، نجوم ـ ٧ ـ متميز، تدق ـ ٨ ـ يتجاوز ـ ٩ ـ متشابهة، عدد (معكوسة).

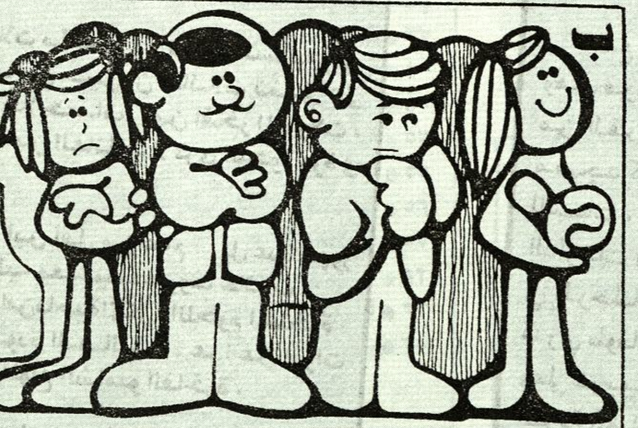
عموديا

١ ـ واضح (معكوسة)، حيوان بحري ـ ٢ ـ شهر ميلادي ـ وكالة انباء سوفياتية (معكوسة) ـ ٣ ـ نهب، يوجد في العظام (معكوسة) ـ ٤ ـ عاصمة اوروبية، من المحاصيل الليفية ـ ٥ ـ نسبة الى دولة اوروبية (معكوسة)، عملة اسيوية ـ ٦ ـ سبب ـ ٧ ـ مدينة في تونس (معكوسة) ـ ٨ ـ الوفي ـ ٩ ـ فضاء (معكوسة)، ممرغ.

قوة الملاحظة

رغم ان هذين الرسمين (أ) و (ب) يبدوان متشابهين للوهلة الأولى، فان الرسم (ب) يختلف عن الرسم (أ) في عشرة اشياء. فهل تستطيع العثور عليها في ربع ساعة؟

أ



● ان عمر اول زهرة هو ٦٥ مليون سنة اكتشفت بقاياها المتحجرة في كولورادو عام ١٩٥٣.

● ان اعلى جبل تحت البحار يقع في تجويف تونغا بين جزيرتي سومطرة وزيلند الحديثة ويبلغ ارتفاعه ٨٦٩٠ متراً وتصل قمته الى ٣٦٥ متراً تحت سطح البحر.

● ان حيوان الباندا المعروف اكتشف في الصين عام ١٩٢٩ ولم يكن معروفا عند العلماء قبل ذلك. كما ان عدده نادر جداً.

● ان اول من خط بالعربي الواضح هو مرامر بن مرة وهو من اهل الكوفة وان اول من استعمل النقط ووضع الشكل (الحركات) هو ابو اسود الدؤلي

الحلول

الجملية

الجمل رقم (٢).

الاختلافات العشرة هي

١ ـ اضيف فرع صغير الى الغصن الاسود في أعلى الجانب الايمن
٢ ـ القسم الاسود في القبعة التي تعلو راس البطة زاد مساحة.
٣ ـ الغصن الاسود في اعلى الجانب الايمن تغيرت تعاريجه المسننة بعض الشيء.
٤ ـ اذن الفيل اليسرى فقدت نتوءها.
٥ ـ قمة راس الفيل اصبحت سوداء.
٦ ـ خيال خرطوم الفيل في الماء تغيرت خطوطه.
٧ ـ اذن الفيل اليمنى زادت معالمها.
٨ ـ معالم جناح البطة الصغيرة القريبة من الفيل زادت.
٩ ـ ذنب البطة الصغيرة ذاتها زاد طولا.
١٠ ـ الغصن في اعلى الجانب الايسر اضيفت اليه ورقة.

Jack Y. KHAZMO *Publisher and Editor-in-Chief*

Issue No. 473 / Eleventh Year / 7 December, 1991.

Independent Weekly News Magazine

" Appears on Saturday "

AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

مجلة الجماهير الفلسطينية

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو

العدد ٤٧٣ / السنة الحادية عشرة / ٧ كانون ثاني ١٩٩١

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

«تصـدر صبـاح كـل سبـت»

شارع الرشيد ــ خلف البريد المركزي ــ القدس ص . ب ٢١٤٤٥ بيت حنينا ــ القدس ٩١٢١٣ ت : ٢٧٣٢٥٧

محتويات العدد

[مواضيـــع الغـــلاف]

[دراسات .. تقارير .. تحقيقات]

[اسرائيليـــات]

صورة الغلاف : خالـد عمـار

الطباعـة :
دار الطباعة العربية / القدس، ت : ٢٨٢٦٩٨
سعـر العـدد : ٣ شاقـل.

وقفـــة

مؤسساتنـــــا ...

بالرغم من كثرة ما كتبنا في «البيادر السياسي» وفي وقفتنا هذه حول السطو والسلب واللطش الصحفي.. الا ان ذلك لم يعط مردودا يذكر.. وعلى ذلك فان الدعوة ازاء الاصرار من قبل بعض المطبوعات على النقل والاقتباس لم تعد مفيدة.. وهنا فان وقفتنا تدعو الى تقييم ووزن كل ما يتم نقله او ترويجه من قبل وسائل الاعلام الاخرى.. وذلك حتى لا تتحول الى جزء تابع منها شئنا أم ابينا.

فبما ان جميع شرائح وفئات الشعب الفلسطيني تؤيد منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وخاصة في ظل الظروف الصعبة القائمة، وما يتخلل مجتمعنا من خلافات، فانه يتوجب على الجميع ان ينظر الى الخلاف بعين حضارية تعمل على تجبير كل الخلافات بما يخدم قضيتنا حتى وأن كان ذلك على حساب «الانا» الصغيرة.

فالوعي والادراك لما يجب ان ينشر اولا ينشر، يستند في اساسه الى مستوى فهم القائمين على اي مؤسسة، ومدى استعدادهم لتفضيل المصلحة العامة على التفتيش عن مشاعرهم الذاتية تجاه شخصية اوفئة او مؤسسة اخرى.

ولاعجب ان يحدث أكثر من خلاف عملي في أكثر من مؤسسة صحفية مؤخرا.. اذا ما استمعنا لوجهات النظر المختلفة والتي تؤدي بالنتيجة الى القول ان الاحساس المشترك تجاه قضيتنا العامة اصبح ضئيلا قياسا بالاحاسيس الذاتية لموظف لا يحصل على ما يقيت به عائلته.. ولصاحب عمل لا يراه مرؤوسيه للحديث عن مشاكلهم..

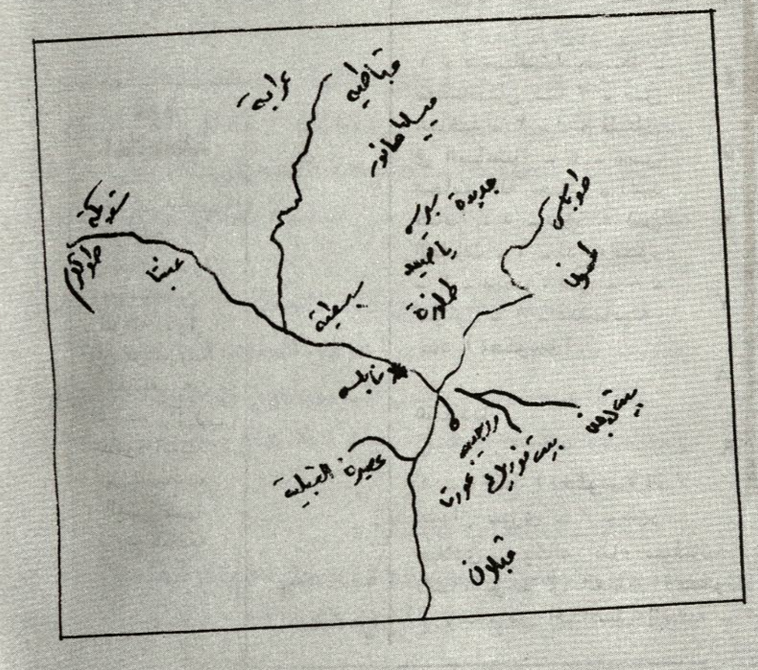
وأن الضائع بين الطرفين.. هو القارىء الفلسطيني.. والخاسر هو الاعلام الفلسطيني.. فالى متى ستبقى مؤسساتنا عرضة للتوقف عن العمل.. والى متى ستبقى رابطة الصحافيين غائبة عن اقرار كادر موحد بالتعاون مع اصحاب المؤسسات لكافة المؤسسات الصحفية.. ينظم بنيانها و يتجاوز الخلافات..

«البيـــادر السياســـي»

«البيادر السياسي» توزع في الضفة والقطاع بموجب تصريح رسمي خاص بكل منهما، وننشر صورتي التصريحين لتسهيل الأمر على القراء ولتفادي الجدل حول الموضوع.

الوطن والذاكرة

قرية روجيب



تقع روجيب الى الجنوب الشرقي من مدينة نابلس تبعد عنها حوالى ٢ كلم . وهي قرية صغيرة يبلغ عدد سكانها حوالي الفي نسمة . وتطل القرية على عدد من القرى المجاورة ــ كفر قليل ــ عورتا ــ حواره ــ عسكر و يوجد في القرية مسجد كبير وفرقة للدبكة و يوجد فيها ايضا مدرستان اعدادية للبنين وابتدائية للبنات ، الدراسة مختلطة في المرحلة الاعدادية وذلك يعود لقلة الطالبات الدارسات وعدم القدرة على بناء صفوف منفصلة للبنات في المرحلة الاعدادية . اما في المرحلة الثانو ية فيذهب طلاب القرية الى مدرسة الحاج معزوز او مدرسة قدري طوقان في نابلس ، يعيش اهل روجيب على زراعة الحبوب كالقمح والشعير وعلى تربية المواشي مثل الاغنام وقليل من الماعز وعدد كبير من البقر وتشتهر القرية ايضا بصناعة المكانس خاصة .

القرية كباقي القرى الفلسطينية لها عاداتها المورثة وتقاليدها.

اما الرياضة فيعتمد الفريق الرياضي المدرسي على المهاره الفردية بالتدريب في المدرسة .

الطرق في روجيب جميعها غير معبدة ما عدا الشارع الرئيسي فيها وقد وصلت القرية شبكة مياه حديثة والآن يجري العمل على تزو يدها بالكهر باء .

محمد عبد الخالق دو يكات
روجيب ــ نابلس

دعـوة

أكل «الكلاب نافق» !!

أحد اصحاب البقالات وفي معرض حديثه عن «الوضع الشرائي» والحالة التجارية .. وكيفية الاقبال على شراء الحاجيات من بقالته ، والتي تقع في أحد الأحياء الراقية ، وتمتاز بتنوع ما هو معروض فيها للبيع .. هذا «التاجر» قال : إن الأكل الخاص بالكلاب هو الذي «ينفق» عنده والاقبال عليه شديد والطلب يزداد ... وعندما طلبنا منه تفسيراً لذلك ، أجاب : أن «الكلاب» أعدادها تتزايد .. اي أن مقتني هذه الكلاب يتكاثرون والنسبة تتضاعف .. ومن مختلف الأحجام والأصناف .

و يتابع صاحب البقالة حديثه مهموما : أن أسعار أطعمة الكلاب غالية ورغم ذلك، ورغم سوء الوضع الاقتصادي إلا أن الاقبال واضح و بشكل ملحوظ.

وصاحبنا هذا ، روى أن شخصا إلتقى به داخل البقالة ،اخبره بان العديد من العائلات في هذا البلد ترى في إقتناء الكلاب حضارة ورقيا وتقدما ، وأن من ليس لديه كلب ، فهو متاخر .. ومن يملك كلبا ، فقد إرتقى درجات ودرجات ..

عائلات باكملها ، لا تجد ما تسد به رمق أطفالها ، في حين أن عائلات تنفق على الكلاب بلا حساب، ومن أفخر الماكولات ، والعديد من العائلات لا ترى اللحوم مرة في العام .

الكلب أبن أقل من عام بل عدة شهور ينفق عليه معيشيا بمصروف عائلات عديدة،هذامن ناحيةالأكل واللحوم المفتخرة ، ذات الجودة الغالية ، عدا عن أدوات التجميل وأنواع الشامبو الفاخرة .

البعض لا يملك أجرة السفر للذهاب إلى مياه الحمة ، والبحر الميت والفشخة لمعالجة الامراض ، خاصة الروماتزم وغيره في حين أن محطات الوقود تملأ خزانات سيارات مقتني الكلاب ليقوموا برحلة إستجمام لهذه الكلاب ، تراها تمد رؤوسها عبر النوافذ من شدة الفرح !

إذن ، الاقبال على أغذية الكلاب وطعام الكلاب في البقالات الكبيرة !

بنت الوطن

دعوة

أكل «الكلاب نافق» !!

أحد أصحاب البقالات وفي معرض حديثه عن «الوضع الشرائي» والحالة التجارية .. وكيفية الاقبال على شراء الحاجيات من بقالته ، والتي تقع في أحد الأحياء الراقية ، وتمتاز بتنوع ما هو معروض فيها للبيع .. هذا «التاجر» قال : إن الأكل الخاص بالكلاب هو الذي «ينفق» عنده والاقبال عليه شديد والطلب يزداد ... وعندما طلبنا منه تفسيراً لذلك ، أجاب : أن «الكلاب» أعدادها تتزايد .. اي أن مقتني هذه الكلاب يتكاثرون والنسبة تتضاعف .. ومن مختلف الأحجام والأصناف .

و يتابع صاحب البقالة حديثه مهموما : أن أسعار أطعمة الكلاب غالية ورغم ذلك، ورغم سوء الوضع الاقتصادي إلا أن الاقبال واضح و بشكل ملحوظ

وصاحبنا هذا ، روى أن شخصا إلتقى به داخل البقالة ،أخبره بان العديد من العائلات في هذا البلد ترى في إقتناء الكلاب حضارة ورقيا وتقدما ، وأن من ليس لديه كلب ، فهو متاخر .. ومن يملك كلبا ، فقد إرتقى درجات ودرجات ..

عائلات باكملها ، لا تجد ما تسد به رمق أطفالها ، في حين أن عائلات تنفق على الكلاب بلا حساب، ومن أفخر المأكولات ، والعديد من العائلات لا ترى اللحوم مرة في العام .

الكلب ابن أقل من عام بل عدة شهور ينفق عليه معيشيا بمصروف عائلات عديدة،هذامن ناحيةالأكل واللحوم المفتخرة ، ذات الجودة الغالية ، عدا عن أدوات التجميل وأنواع الشامبو الفاخرة .

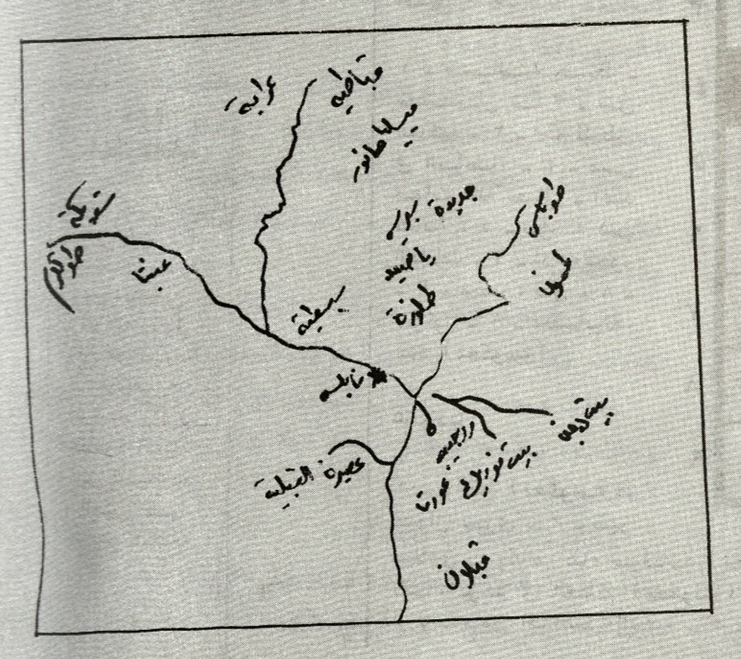
البعض لا يملك أجرة السفر للذهاب إلى مياه الحمة ، والبحر الميت والفشخة لمعالجة الامراض ، خاصة الروماتزم وغيره في حين أن محطات الوقود تملأ خزانات سيارات مقتني الكلاب ليقوموا برحلة إستجمام لهذه الكلاب ، تراها تمد رؤوسها عبر النوافذ من شدة الفرح !

إذن ، الاقبال على أغذية الكلاب وطعام الكلاب في البقالات الكبيرة !

بنت الوطن

الوطن والذاكرة

قرية روجيب



تقع روجيب الى الجنوب الشرقي من مدينة نابلس تبعد عنها حوالى ٢ كلم . وهي قرية صغيرة يبلغ عدد سكانها حوالي الفي نسمة . وتطل القرية على عدد من القرى المجاورة ـ كفر قليل ـ عورتا ـ حواره ـ عسكر و يوجد في القرية مسجد كبير وفرقة للدبكة و يوجد فيها ايضا مدرستان اعدادية للبنين وابتدائية للبنات ، الدراسة مختلطة في المرحلة الاعدادية وذلك يعود لقلة الطالبات الدارسات وعدم القدرة على بناء صفوف منفصلة للبنات في المرحلة الاعدادية . اما في المرحلة الثانو ية فيذهب طلاب القرية الى مدرسة الحاج معزوز او مدرسة قدري طوقان في نابلس ، يعيش اهل روجيب على زراعة الحبوب كالقمح والشعير وعلى تربية المواشي مثل الاغنام وقليل من الماعز وعدد كبير من البقر وتشتهر القرية ايضا بصناعة المكانس خاصة .

القرية كباقي القرى الفلسطينية لها عاداتها المورثة وتقاليدها.

اما الرياضة فيعتمد الفريق الرياضي المدرسي على المهاره الفردية بالتدريب في المدرسة .

الطرق في روجيب جميعها غير معبدة ما عدا الشارع الرئيسي فيها وقد وصلت القرية شبكة مياه حديثة والآن يجري العمل على تزو يدها بالكهر باء .

محمد عبد الخالق دو يكات
روجيب ـ نابلس